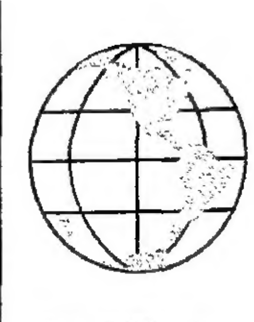


AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة



الاربعاء ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ٤ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢٨٧

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNESDAY 16, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12287

العاهل الاردني زار الضفة الغربية للمرة الاولى منذ ٣٠ عاماً وعرفات اكد عدم تحقيق تقدم

الملك حسين: اسرائيل وعدت بتنفيذ الاتفاقات

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:
□ عمان - من طارق الحومني:

■ عاد الملك حسين الى عمان امس في ختام زيارة هي الاولى للضفة الغربية منذ ٣٠ عاماً، ليكون بذلك أول زعيم عربي تطأ قدماه مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وتعهد الملك حسين في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس ياسر عرفات في أريحا، دعم الفلسطينيين والتعاون الوثيق مع عرفات لضمان التزام اسرائيل تعهداتها حسب اتفاقات السلام المبرمة. وقال: «لقد تحدثت مع (بنيامين) نتانياهو هاتفياً. ليست هناك نية لعقد اجتماع ثلاثي لأن ذلك غير عملي وبالنسبة الي، فإنني ساعمل كل ما بوسعي لدفع عملية السلام. لقد اوضحنا موقفنا بكل وضوح ونأمل بأن تستأنف المفاوضات في القريب العاجل». وزاد: «ان التنسيق الأردني - الفلسطيني تنسيق

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين والرئيس ياسر عرفات يعرضان حرس الشرف الفلسطيني في اريحا امس. (رويتر)

تشيلر تؤكد وبيري ينفي تورط قوات ايرانية

٧٠٠ قتيل حصيلة المعارك بين الاكراد

□ لندن - من زهير قصيباتي:

■ أعلن الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني انه وضع كل قواته التي تضم ٤٠ الف مقاتل في حال تعبئة شاملة لصد هجمات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني الذي اكد لـ «الحياة» امس من مقر قيادته في السليمانية ان المعارك بين الحزبين اوقعت خلال الأيام القليلة الماضية نحو ٧٠٠ قتيل في صفوف قوات بارزاني.

وانعكس القتال في شمال العراق وانباء عن حشود عسكرية عراقية في ضواحي اربيل على اسعار النفط في السوق الدولية فتجاوزت للمرة الأولى منذ حرب الخليج سقف ٢٥ دولاراً للبرميل.

التتمة في الصفحة (٦)

حكومة كويتية جديدة بمشاركة صباح الأحمد وسالم الصباح

□ الكويت - حمد الجاسر:

■ أعلن في الكويت أمس عن تشكيل الحكومة الجديدة، إذ أصدر أمير الدولة الشيخ جابر الأحمد الصباح مرسوماً بقبول الترشيحات التي قدمها إليه ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح في هذا الصدد.

وكانت مشاركة الشيخ صباح الأحمد في الحكومة إلى جانب الشيخ سالم الصباح الحدث الأبرز على صعيد الحكومة الجديدة التي شارك فيها أربعة نواب إلى جانب أربعة وزراء يدخلون الحكومة للمرة الأولى. وهنا اسماء اعضاء التشكيل الحكومي الجديد:

١- الشيخ صباح الأحمد نائباً أول لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للخارجية (لم يتغير).

٢- الشيخ سالم صباح السالم الصباح نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للدفاع (عائد إلى الوزارة).

٣- السيد ناصر عبدالله الروضان نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للمال (لم يتغير).

٤- السيد أحمد خالد الكليب (نائب) وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل

التتمة في الصفحة (٦)

سلّم الأمير سلطان رسالة من علي صالح الى الملك فهد

الارياني حمل «رداً مهماً» على مقترحات سعودية

□ الرياض - من سليمان نمر:
□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في جدة أمس نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني الذي سلّمه رسالة من الرئيس علي عبدالله صالح الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وكان الارياني وصل الى جدة ظهر أمس في زيارة قصيرة. وعلمت «الحياة» ان الرسالة تأتي في اطار الاتصالات السعودية - اليمنية على أعلى المستويات لحل المسائل الحدودية بين البلدين. وتشير زيارة وزير الخارجية اليمني الى جدة بعد أسبوع من الزيارة المهمة للأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي الى صنعاء الى وجود مقترحات متبادلة جدية وعملية وايجابية لحل مسائل الخلافات الحدودية بين السعودية واليمن تضمن حلاً يرضي الطرفين بعيداً عن روتين اللجان الحدودية الفنية المشتركة الخمس التي شكلت بموجب اتفاق اطار التفاهم الذي وقع بين البلدين في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٥ وبيروقراطيتها. وكانت أعمال هذه اللجان وصلت الى «طريق مسدود» لكن زيارة الامير سلطان بن عبدالعزيز الى صنعاء في نهاية شهر اب (اغسطس) الماضي أدت الى حل المشاكل التي تعترض التوصل الى اتفاق في شأن ترسيم الحدود، خصوصاً الحدود الشرقية.

وكان الأمير نايف حمل الأسبوع الماضي الى الرئيس

التتمة في الصفحة (٦)

الهراوي غير مرتاح لتسوية قضية الاعلام الديني

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابدى الرئيس الهراوي عدم ارتياحه امس الى التسوية التي تم التوصل اليها لقضية الاعلام الديني، فيما تحولت حكومة الرئيس رفيق الحريري حكومة تصريف اعمال بدءاً من اليوم. وبدأت ولاية المجلس النيابي الجديد الذي يتولى الرئاسة موقتاً فيه رئيس السن النائب قبلان عيسى الخوري. وغادر الحريري بيروت امس الى باريس تمهيداً للانتقال مساء اليوم الى الولايات المتحدة حيث سيلتقي الجمعة المقبل الرئيس بيل كلينتون.

وقامت لجنة المراقبة لوقف اطلاق النار بين اسرائيل ولبنان امس بالتحقيق في الشكوى اللبنانية في

التتمة في الصفحة (٦)

مصادر حكمتيار تؤكد تحفظه عن التحالف وسباق باكستاني - إيراني محموم داخل أفغانستان

رباني يبلغ «الحياة» تعيين دوستم وزيراً للدفاع وينذر «الميليشيات الباكستانية» في كابول

□ بولي خمري (افغانستان) - من أحمد موفق زيدان:
□ إسلام آباد، لندن - «الحياة»:

■ أبلغ الرئيس الافغاني برهان الدين رباني «الحياة» امس أن الاتفاق الذي وقعه مع قائد الميليشيات الأوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم يقضي بتعيين الأخير وزيراً للدفاع في حكومة المجاهدين. واعترف بأنه اتفق مع دوستم على اعطاء الأوزبكيين مزيداً من الاستقلال في الشمال.

ووجه رباني انذاراً إلى الميليشيات الباكستانية الموجودة في كابول بوجوب الانسحاب من المدينة فوراً وإلا اتخذنا الاجراء المناسب لطردها... لكننا لا نريد اراقة دماء ونفضل انسحابها سلماً». وجاء كلام رباني في حديث إلى «الحياة» في مدينة بولي خمري في الشمال الأفغاني.

وعلقت مصادر قريبة من رئيس الوزراء الأفغاني قلب الدين حكمتيار على نبأ الاتفاق بين رباني ودوستم بقولها إن «رئيس الوزراء يتحفظ عن هذه الاتفاقات بكاملها ولا يمكن ان يسير في سياق التحالفات الناجمة عنها».

وجاء ذلك في وقت اكدت مصادر حكومة المجاهدين ان الرئيس الأفغاني يخطط لنقل العاصمة السياسية إلى مزار الشريف موقتاً في انتظار استعادة كابول.

وارتفعت امس حدة السباق الباكستاني - الإيراني على النفوذ في أفغانستان. وأجرى الوفد الإيراني برئاسة نائب وزير الخارجية علاء الدين بروجردي محادثات في بولي خمري مع قائد الميليشيات الاسماعيلية سيد منصور نادري، في وقت حذر وزير الخارجية علي أكبر ولايتي الذي جال في آسيا الوسطى من ان «عدم الاستقرار في أفغانستان يشكل تهديداً للأمن القومي الإيراني» (راجع ص ٨)

في الوقت نفسه، اجرى وزير الداخلية الباكستاني نصيرالله بابر محادثات مع قادة «طالبان» في كابول التي وصلها امس برفقة «عراب الحركة» الباكستاني ملاً فضل الرحمن الذي يرأس جمعية علماء الإسلام الباكستانية. وكان مقرراً أن ينتقل الوفد الباكستاني إلى مزار الشريف مساء لاجراء محادثات مع دوستم تهدف إلى تفادي معركة بين قوات الأخير و«طالبان» ما تعتبره إسلام اباد

التتمة في الصفحة (٦)

انفراج في العلاقات بين البلدين

المغرب يوافق على المشاركة في القمة المغاربية في الجزائر

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ ذكرت مصادر جزائرية امس أن المغرب وافق على المشاركة في القمة المغاربية التي ستستضيفها الجزائر في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وأوضحت أن الزيارة التي قام بها وزير التربية الجزائري السيد سليمان الشيخ إلى الرباط أخيراً أدت إلى انفراج في العلاقات بين البلدين. وكذلك لوحظ صدور تصريحات من مسؤولين جزائريين تصب في هذا المعنى، وإن كان الخلاف في شأن قضية الصحراء الغربية لا يزال قائماً ولكن بدرجة أقل مما كان حين طلب المغرب العام الماضي تعليقاً موقتاً لمؤسسات الاتحاد المغاربي احتجاجاً على انحياز الجزائر لمصلحة جبهة «بوليساريو».

إلى ذلك، اجرى وزير الخارجية الجزائري السيد أحمد عطاف قبل يومين محادثات مع الوسيط الدولي في النزاع الديبلوماسي اريك جونسون الذي يحاول تحريك المساعي الدولية لمعاودة استئناف اعمال لجنة تحديد هوية الصحراويين ضمن خطة الاستفتاء المتعثرة منذ ما يزيد على خمس سنوات. وقال الوسيط الدولي ان محادثاته مع رئيس الديبلوماسية الجزائرية ركزت على تطورات نزاع الصحراء والموقف من الاجراءات التي تنص عليها خطة التسوية في ضوء تقرير جديد سيقدمه الدكتور بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، إلى مجلس الأمن في بداية الشهر المقبل.

وكان المسؤول الدولي أعرب عن قلقه ازاء العراقيل التي تحول دون احراز تقدم في خطة التسوية السلمية.

وعرض أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة المراحل التي قطعتها اجراءات الحل، وكذلك العراقيل التي حتمت في النهاية إلى تعليق أعمال لجنة تحديد الهوية وتخفيض اعداد قوات «المينورسو» المدنية والعسكرية المرابطة في المنطقة. وسيكون الموقف من تجديد ولاية «المينورسو» أو اقرار سحبها نهائياً من الصحراء في مقدم الاجراءات الجديدة التي سيتخذها مجلس الأمن لدى عرض نزاع الصحراء الشهر المقبل.

وكان مندوب المغرب في الامم المتحدة الديبلوماسي أحمد سنوسي قال أمام اللجنة الرابعة لتصفية الاستعمار ان بلاده غير مسؤولة عن وقف أعمال لجنة تحديد الهوية ولا عن المأزق الذي تواجهه عملية التسوية. وقال: «لقد اقترحنا بمحض ارادتنا الاستفتاء كحل سلمي وليس لدينا أي مصلحة في أن لا يكون شفافاً».

وأشار إلى عودة مئات الأشخاص المنشقين عن بوليساريو إلى المغرب، معتبراً أن ذلك يؤكد «الرغبة العارمة للصحراويين في العودة إلى وطنهم».





قلّد بري والحريري وسامين بعد الجلسة الأخيرة للحكومة الحالية

الهراوي : لن يترسّخ السلام والاستقرار اذا استمر تفاقم الفساد الاداري

□ بيروت - «الحياة»:

■ تحول اليوم الاخير من ولاية المجلس النيابي والحكومة الحاليين، امس، مناسبة «تضامنية» في القصر الجمهوري في بعبدا، ابرز خلالها الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري وحدة في المواقف وتقديراً متبادلاً على المستويين الشخصي والعام.

وقلّد رئيس الجمهورية رئيسي المجلس والحكومة وسام الاستحقاق من رتبة الوشاح الاكبر، مشدداً على انه «لن يترسخ سلام وطني واستقرار اقتصادي واجتماعي مع تفاقم الفساد الاداري». وشدد على «اننا لم نتسلم دولة لكننا نعمل على ان نسلم الاجيال دولة جديدة بتاريخنا ومستقبلنا».

وردّ بري بكلمة اشاد فيها بالرئيس الهراوي، فيما تمنى الحريري تشكيل حكومة «تنظر الى الواقع اللبناني وتركز على حل المشاكل وخصوصاً الاجتماعية منها».

والقى رئيس الجمهورية كلمة، خلال مأدبة غداء اقامها للمناسبة. وفي ما يأتي نصها: «دولة رئيس مجلس النواب، دولة رئيس مجلس الوزراء، كنا نود قبل الآن، ان نبادلكما والمؤسستين اللتين تراسان، حق الاقرار بما قمتم به جميعاً من اجل الوطن. اما وقد قضى الدستور بانتهاء مهماتكما اليوم، فان من تقاليد دولة السلام الوفاء بالحق. لقد كنتم شركاء معنا في حمل الامانة وأكدتم انه بالعمل يكون البر بالمسؤولية. كان المجلس النيابي الكريم خلية نحل لا سيما في حقل التشريع وتحديث القوانين ولا احد ينكر عليه ان ما اقره من قوانين عدداً ومواضيع، اثبت كون النيابة تكليفاً وليست تشريفاً. وكان مجلس الوزراء ورشة تنفيذ اطلق مسيرة النهوض والاعمار، ولا احد ينكر عليه النقلة التي شهدتها البلاد، النقلة من هول التركة الى الثقة باننا قادرون على تحقيق المنجزات وان ضاقت الامكانات. وكان الشعب شريكاً في الدولة ومعها وهو الذي ناء من غياب الدولة طوال زمن المحنة المغرضة والمفروضة.

ان التعاون بين المؤسسات كان هو الضمان لتعزيز مسيرة العبور من جحيم التقلب المالي الى استقرار العملة الوطنية ومسيرة العبور من الازمات الى الحلول على رغم الاعباء الداخلية المتفاقمة والظروف الاقليمية والدولية المتقلبة.

استقلال القضاء

ننتهز هذه الفرصة لنتوجه من خلالكم الى اللبنانيين فنقول، نحن لم نتسلم دولة ولكننا نعمل على ان نسلم الاجيال دولة جديدة بتاريخنا وبمستقبلنا. لقد قامت الدولة بالكثير. واول ما نعتز به هو القضاء الذي استعاد استقلاله ودوره. كما نجحت مؤسسات عدة وفي مقدمها الجيش وقوانا الامنية. ومن الطبيعي ان تنهض سائر المؤسسات. لكننا نصارحكم بأن الوطن يحتاج الى ما هو اكثر من ذلك. يحتاج الى استنفار الجميع للطاقات الكفوءة حتى يرتفع مستوى العمل الى ما يفي بحق لبنان علينا جميعاً. ان تحرير أرضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي هو واجب مقدس. كما هو واجب مقدس استكمال عودة المهجرين، وتجديد بناء الدولة بتحديث الادارة واجراء الاصلاحات وفي مقدمها تطبيق اللامركزية الادارية وبلورة قانون للانتخابات يمكن من تعزيز النهج الوطني على اي طابع آخر. فنحن نحتاج الى ديموقراطية تعصرن الحياة السياسية، ولا يجوز في دولة السلام ان تتغلب امام اي استحقاق النزعة الطائفية والمذهبية على النهج الوطني، او ان تعلو المصلحة الفئوية على الصالح العام.

ونتمنى ان نتمكن في الوقت المناسب من اعادة النظر في قانون الاحوال الشخصية وان ننجز البرنامج التربوي الذي يساعد على انماء المواطنية الصالحة وعلى تأهيل لبنان في الداخل تأهيلاً يمكنه من اداء دوره المنشود في العصر الجديد. واعلموا بأنه لن يترسخ سلام وطني واستقرار اقتصادي واجتماعي مع تفاقم الفساد الاداري.

اردنا هذا اللقاء لنكرّمكما (الرئيس بري والحريري) ولنكرّم من خلالكما اصحاب السعادة النواب واصحاب المعالي الوزراء مع انتهاء مدتهم الدستورية ولهم شكرنا. وتقديراً لما بذلتما من عمل ولما حققتما من منجزات، واكباراً لما تقدره الدولة لكما من دور وحضور اذ رفعتم عن الوطن الكثير من اثقاله ورفعتم الوطن بجدارة في المحافل العربية والدولية، امنح دولة الرئيس نبيه بري ودولة الرئيس رفيق الحريري وسام الاستحقاق اللبناني من رتبة الوشاح الاكبر».

بري

وردّ رئيس المجلس بكلمة قال فيها «ان الوسام شرف كبير، لكنني تقلّدته منكم قبل الآن، منذ ان كان لي شرف التعاون وفخامتكم، وزيراً، نائباً معيناً، نائباً منتخباً وبالتالي رئيساً لمجلس النواب. ان التعاون في حد ذاته مع فخامتكم شرف كبير ليس لي فحسب وانما للوطن كله. هذا الوطن الذي حملتم على الدهر دهره، أعدتم اليه وحدته الوطنية، والوحدة الى المؤسسات، وقبل هذا وذاك أعدتم السلام الاهلي، وفي انتظار ان تعود الارض كل الارض ان يتحرر لبنان، ان يتحرر الجنوب والبقاع الغربي وتعود سيطرة الدولة على كل شبر من تلك الاراضي الغالية، تقبل يا فخامة الرئيس ليس شكري على هذا الوسام فحسب وانما شكر كل لبناني لفخامتكم، وشكره للوسام الكبير الذي سيعلقه على صدركم يوم التحرير».

الحريري

والقى رئيس الحكومة كلمة جاء فيها «مضت الآن اربع سنوات على تعاوننا وإياكم، ومرّت خلالها البلاد في كثير من المشاكل وواجهت العديد من الازمات، لكنكم يا فخامة الرئيس، كنتم دائماً وعلى مر السنوات متعاونين، وقد تعاونا جميعاً خصوصاً في السنوات الاخيرة للسير بهذه السفينة نحو شاطئ الامان».

وقال الحريري «ان ما حصل خلال السنوات الاخيرة في لبنان، من تقدم وازدهار وورشة انماء واعمار، ما كان ليتم لولا توجيهاتكم ولولا التعاون الكبير والنظرة الابوية حيال كل الامور التي اتسمت بها تصرفاتكم خلال تعاوننا معاً».

واضاف «انتهت اليوم، وبحكم الدستور مدة ولاية مجلس الوزراء، واصبحت هذه الحكومة مستقيلة بموجب الدستور، ونتمنى للبنان ولفخامتكم بعد اجراء المشاورات، تشكيل حكومة تنظر الى الواقع اللبناني والافادة من التجربة التي مررنا بها في الماضي والتركيز على حل المشاكل وخصوصاً الاجتماعية منها حيث ان الشعب اللبناني في حاجة ماسة ليس فقط الى الامن والاعمار والانماء، وانما الى معالجة مشاكله الاجتماعية. انني اشكركم على هذا الوسام واتمنى لكم دوام الصحة والعافية».

مجلس الوزراء

وسبقت الغداء جلسة لمجلس الوزراء في القصر الجمهوري، هي الاخيرة للحكومة الحالية، برئاسة الرئيس الهراوي وحضور رئيس الحكومة والوزراء الذين غاب منهم وليد جنبلاط ونديم سالم وميشال إده. وبعد الجلسة تلا وزير الاعلام فريد مكاري المقررات الرسمية الآتية: «درس مجلس الوزراء المواضيع الواردة على جدول اعماله واتخذ في شأنها القرارات المناسبة ومنها: الموافقة على مشروع مرسوم يرمي الى تعديل بعض مواد قانون الجمارك التي تتعلق بلجنة مخلّصي البضائع، والموافقة على اعطاء بلدية الغازية سلفة خزينة بقيمة ٥٠٠ مليون ليرة لتنفيذ اشغال طرق داخلية وبناء حيطان دعم واقنية تصريف مياه الشتاء، والموافقة على طلب وزارة المال اتخاذ تدابير متعلقة بتنظيم عملية ايداع اموال المؤسسات العامة لدى كل من الخزينة العامة ومصرف لبنان».

الاعلام

واضاف مكاري «ان مجلس الوزراء بحث في موضوع الاعلام الديني في ضوء الجولة التي قام بها رئيس مجلس الوزراء ووزير الاعلام على المراجع المعنية، وقرر الموافقة على الآلية التي اعدّت في هذا المجال وتقضي بوضع تردد اذاعي في تصرف مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك تخصص للاعلام الديني المسيحي، ووضع تردد اذاعي ثان في تصرف دار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى يخصص للاعلام الديني الاسلامي. كذلك ستحدد قناة تلفزيونية في تلفزيون لبنان خاصة بالبرامج الدينية المسيحية والاسلامية تشرف على برامجها والمواد التي تبثها المراجع الروحية نفسها. وتقرر انشاء هيئة عليا برئاسة وزير الاعلام وعضوية ممثلين عن المراجع الروحية في لبنان مهمتها التنسيق لضمان حسن تنفيذ هذه القرارات».

وسئل عن امكان اعطاء مهلة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع لتسوية اوضاعها وإذا بحث المجلس في الامر فأجاب «الجلسة كانت قصيرة وشبه وداعية، وهذا الموضوع يمكن البحث فيه في الحكومة المقبلة».

وسئل اذا كان ذلك تمييعاً للأمر فأجاب «تشجعوا واتكلوا على الله». وقال «ان ثمة مراجع مختصة مهتمة بقضية الاختلاسات، من مثل القضاء والادارات وجهاز امن الدولة، وإن شاء الله تكون النتيجة واضحة».

واعرب عن اعتقاده «ان وسائل الاعلام تحاول ان تعطي الموضوع حجماً اكبر من حجمه الحقيقي. فمن اجل الوصول الى النتائج المتوخاة وكشف الفاعل، يجب ترك الامر للمراجع المختصة والتعامل معه في هدوء وروية».

وفي اطار جلسة مجلس الوزراء الاخيرة حضر الوزير قبلان عيسى الخوري بعد قليل من انعقادها وقدّم استقالته الى المجلس الذي قَبِلها.

وعيسى الخوري رئيس السن في المجلس النيابي، وسيتولى من اليوم حتى الثلثاء ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري ملء الفراغ الناجم عن شغور مركز رئاسة المجلس النيابي.

وسئل وزير الدولة للشؤون المالية بعد الجلسة هل يعود الى الحكومة المقبلة فأجاب «طالب الولاية لا يولى». اما الوزيران ميشال المر وشوقي فاخوري فقالا، رداً على السؤال نفسه، انهما «في انتظار ربع الساعة الاخير».

الرئيس الهراوي يلقي كلمته في حضور الرئيسين بري والحريري. (الحياة)

فتفت: الحريري المطروح الوحيد لتشكيل الحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال النائب المنتخب احمد فتفت ان الرئيس رفيق الحريري «هو المطروح شبه الوحيد لتشكيل الحكومة الجديدة».

كلام فتفت جاء بعد زيارته امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي تابع نشاطه من مقر الرئاسة الثانية في عين التينة. وقال «كان اللقاء مع دولة الرئيس بروتوكولياً وهو الاول بيننا، وطرحنا مواضيع عدة خصوصاً ما يتعلق بالجنوب وبالمجلس النيابي وتشكيل اللجان النيابية والحكومة الجديدة».

وعن تصوّره للحكومة الجديدة؟ قال: «الواضح ان دولة الرئيس الحريري هو المطروح شبه الوحيد لتشكيل الحكومة، واتوقع حصول بعض التغييرات الطفيفة لكنها اساسية في رأيي بالنسبة الى الوزراء الجدد. ونأمل بايجاد تمثيل مناطقي شامل وبالتحديد لمنطقة المنية والضنية التي لم تمثل حتى الآن في اي حكومة. وطرحت هذا الموضوع في شكل ثابت وليس في شكل شخصي. فهناك ثلاثة نواب من المنطقة اضافة الى اصحاب كفايات كثيرة فيها في امكانهم حمل العبء والمسؤولية».

وعن اللجان النيابية في المجلس الجديد قال «حصل تغيير كبير في المجلس النيابي طاول اكثر من ثلث اعضائه، ثمة تغييرات كبيرة ستحصل في اللجان النيابية خصوصاً في لجنة الادارة والعدل التي خسرت كثيراً من أعضائها، وانا طلبت ان اكون عضواً في هذه اللجنة على رغم انني طبيب فانا اطمح الى التشريع».

واستقبل الرئيس بري المدير العام لطيران الشرق الاوسط خالد سلام ثم النائب عبد اللطيف الزين.

الرؤوس ما زالت حامية والتسريبات مستمرة

الثلث المعطل في مجلس الوزراء لن يكون من حصة أي من الاقطاب

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قالت مصادر حكومية ونيابية لـ «الحياة» ان أجواء التسريبات والتصريحات الاعلامية التي تتداخل فيها قضية الفساد الاداري، مع أنباء الحصص والمطالب في شأن التشكيلة الحكومية العتيدة ستتوقف مع صدور مراسيم الحكومة الجديدة».

واعتبرت المصادر «ان الكثير من المواقف والتصريحات يصدر بفعل التهيؤ للتشكيلة الجديدة سواء للضغط من اجل تحقيق بعض المطالب او للمناورة من اجل التفاوض على الحصص. وهذا أمر تشهده كل مرحلة تسبق تشكيل الحكومات في لبنان».

واعربت مصادر وزارية عن اعتقادها ان تصاعد اللهجة والمطالب حيال التشكيلة الحكومية المقبلة في الكواليس، وعلى صفحات الجرائد «يعكس رغبات كل فريق، لكن كلاً من الأفرقاء المعنيين يتناسى ان لسورية دوراً فاعلاً في «دوزنة» المواقف والتوفيق بينها وملاءمتها مع متطلبات معالجة الاوضاع من جهة ومقتضيات التضامن الوطني الذي يؤمن الحد الادنى من الاستقرار السياسي في البلاد في مواجهة الاحتمالات الخطيرة على الصعيد الاقليمي من جهة ثانية».

واشارت إلى ان نتائج الانتخابات النيابية «أفرزت واقعاً لا بد من ان يلقي بثقله على الاوضاع السياسية بحيث يسعى افرقاء الى ترجمة قوتهم النيابية التي اكتسبوها باصوات الناخبين قوة معينة في السلطة التنفيذية».

وبغض النظر عما يقال ويحكى من تسريبات عن مطالب هذا او ذاك من أركان الحكم والتركيبة الحاكمة، في الحكومة، فان قطباً سياسياً اكد لـ «الحياة» ان أركان اللعبة الداخلية «اخذوا يتبادلون اللكمات، بناء على مطالب كل منهم حيال الآخر ورغباته، فان الجميع يدرك في قرارة نفسه ان لدمشق دوراً رئيسياً في التعاطي مع مطالب التوزير، خصوصاً حين تحتدم المنافسة على أبواب هذه الاستحقاق بعد انتخابات نيابية يعتبر البعض انه جاء قوياً فيها مثل رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، او جاء اقل قوة مما كان يفترض، مثل الرئيس الياس الهراوي او كرّس موقعه القوي المعروف مثل الوزير وليد جنبلاط».

ولفت القطب السياسي «الحياة» الى ان على رغم اشارة مصادر الرؤساء الثلاثة الى توافقهم على وقف إستخدام انباء الفضائح والإتهامات للتأثير في صورة الحكومة العتيدة، وعلى رغم تاكيد الرئيس الحريري انه بقي بعيداً من الرد على الحملات التي تستهدفه من خلال بعض الوزراء المحسوبين عليه واعطائه التعليمات لمساعديه بعدم الدخول في سجال مع انتقادات الوزير جنبلاط العلنية له، استمرت الحملات لاذعة موجعة».

واشار القطب الى «ان مواقف اقطاب اللعبة، على رغم كل ذلك، وردود فعلهم، تتباين بين لقاء وآخر. فوراء هدوئهم أحياناً، توتر واضح يسعون الى إخفائه بهذا المقدار او ذاك بناء على نصائح سورية اسديت إليهم جميعاً».

وقال القطب: «ان جميع أركان اللعبة يعترفون ان ما من بحث جدّي حصل بعد في شأن التشكيلة الحكومية المقبلة، وإن جلّ ما حصل الى الان، خصوصاً بين الهراوي والحريري، هو تبادل للخواطر واستمزاج للرأي في شأن بعض الأسماء لا أكثر».

وفي كل الاحوال، فإن الذين ترددوا على العاصمة السورية اخيراً للاطلاع على نتائج جهودها لتبريد «الرؤوس الحامية»، كما يصفها أحد الوزراء، يعتقدون «ان ولادة الحكومة الجديدة لن تكون سهلة، لكن دمشق يهمها ان تهيئ اجواء إسترخاء بين القوى التي ستتمثل فيها حتى يتم تجاوز العقبات وإخراجها في أسرع وقت لأنهم يودون التفرّغ لمتابعة الاوضاع الاقليمية».

ويسجل زوار العاصمة السورية جملة إنطباعات وملاحظات في شأن الاجواء المحتقنة، كالآتي:

«- لا بد من أخذ مطالب رئيس الجمهورية في التشكيلة المقبلة ولكن ليس على حساب الآخرين، ولمصلحة رموز سياسية يهمها الاستفادة من التطورات الاقليمية من اجل قلب الأوضاع في لبنان وحلمها غير الواقعي باحداث انقلاب لمصلحة القوى المسيحية المعارضة.

- اذا كان حصول رئيس الجمهورية، تحت العنوان الذي يطرحه بتعويض التمثيل المسيحي فيها عن ذلك الذي جاء في المجلس النيابي، على كتلة من الوزراء الحلفاء والاصدقاء، فمن الصعب جداً ان يؤدي ذلك الى حصوله على الثلث المعطّل داخل الحكومة. وهذا ينطبق على الرئيس الحريري أيضاً، الذي تبدو حسابات التأليف عنده هذه المرة مشابهة لحسابات تاليف الحكومة الحالية المكلفة الآن تصريف الأعمال. فالتشكيلة يجب ان تراعي مجيء فريق يسعى الى توحيد الرؤية في شأن الملفات والاستحقاقات المطروحة في البلاد، من الاعلام الى الاقتصاد. وهذا يجعل حصول اي زعيم او قطب على الثلث المعطل في الحكومة صعباً جداً.

- ان التقارب بين بري والحريري في هذه المرحلة هو أكثر من الذي يجمع بين كل منهما ورئيس الجمهورية.

- ان السؤال عن الأبعاد التي سيذهب إليها موقف الوزير جنبلاط الإعتراضي على الأوضاع القائمة، وخصوصاً في إنتقاداته لرئيس الحكومة ما زال من دون جواب واضح. فالمسؤولون السوريون يسألون: ماذا يريد؟ وهل كسب من علاقته بالرئيس الحريري الكثير ام لا؟».

الرابطة المارونية: لتتحول الحكومة هيئة طوارئ

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى رئيس الرابطة المارونية المحامي ارنست كرم «ان الواقع الذي نعيشه شعباً ودولة ينذر بعواقب من شأنها ان تزيد الاحباط في نفوس جميع اللبنانيين» وعزا ذلك «الى استحقاقات حصلت واستحقاقات ستلي من انتخابات نيابية لم تحقق للشعب اللبناني طموحاته في انتظار تاليف حكومة يتطلع اليها اللبنانيون من اجل تحقيق ما يصبون اليه بغية تصحيح المسار وقيام الدولة، والاجواء الملبدة وما يتناقله بعض المسؤولين والاعلام من فساد ورشوة وانتهاك للقوانين وتعيينات في بعض الوزارات لا تفي بتحقيق نزاهة الادارة، اضافة الى الحال الاقتصادية والاجتماعية المتردية وما يعانيه الشعب من ضائقة مالية لجهة الاقساط المدرسية وزيادة الرسوم والفاقة الاجتماعية وغياب الطبقة الوسطى بحيث اصبح الشعب في معظمه عاجزاً عن تامين لقمة عيشه».

واسف لان تصل الحال الى ما هي عليه، متوجهاً الى المسؤولين والمعنيين «بصرخة ضمير» مناشداً الحكومة الآتية ان تتحول هيئة طوارئ اجتماعية اقتصادية لرفع الضيم عن المكلف اللبناني لجهة خفض الضرائب ووضع سياسة إسكانية تؤمن المسكن لجميع الذين لا مأوى لهم ووضع خطة مدروسة لتأمين المدرسة لجميع اللبنانيين الذين رزحوا تحت وطأة الاقساط المدرسية الباهظة، ووضع البطاقة الصحية موضع التنفيذ لجميع اللبنانيين الذين يموتون على ابواب المستشفيات وإقرار الإصلاح الاداري وحلول لمعالجة الفساد، وتحسين القضاء وتعزيز هيئات الرقابة ووضع قانون الإثراء غير المشروع موضع التنفيذ».

«التضامن»: النهج الخاطئ أوصل الى التردي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تساءل حزب التضامن عن «جدوى الكلام والتوجيه والانتقاد في الشؤون العامة بعدما لمسنا من اولي الامر تصميماً على صمّ الآذان والعمل وفقاً لما يرتأون اشباعاً لمطامع شخصية او مناطقية او مذهبية متناسين ان الشأن العام ليس من الاملاك الخاصة وانهم انتدبوا لتسييره باحترام ارادة من أوكلهم به».

واعتبر ان «هذا النهج الخاطئ في مفهوم الحكم وممارسته هو الذي أوصل البلاد الى حال التردي الشاملة التي هي عليه، على صعيد الحريات العامة والادارة التي ازدادت فساداً على فساد، والاقتصاد والمعيشة بحيث بات الراتب لا يكفي لتسديد الضرائب والرسوم المباشرة وغير المباشرة بعدما زيدت عشوائياً من دون الاخذ في الاعتبار واقع المواطن اللبناني».

واضاف، في بيان بعد اجتماعه الاسبوعي برئاسة نائب سالم، «ليس مهماً ان يذهب مجلس نيابي ويأتي آخر وان تذهب حكومة وتأتي اخرى او ان ينتخب نائب بدل آخر او ان يستبدل وزير بآخر او ان يتغير الخطاب السياسي للحكومة العتيدة في بيانها الوزاري كي تصطلح الامور. بل ان ما نراه مهماً ومؤشراً لبداية اي نهوض هو التبدل في ذهنية المسؤولين وقناعاتهم وأسلوبهم في تعاطي امور الشأن العام الذي يجب ان يرتكز على الاسس الديموقراطية المنصوص عنها في الدستور والقوانين». ودعا المجلس النيابي الجديد والحكومة المقبلة «التي نطالب بأن تأتي متوازنة ليس بالنسبة الى فرقاء الحكم بل بالنسبة الى الواقع اللبناني» الى «ممارسة مهماتهما ضمن النظام الديموقراطي تفادياً لكارثة قد نصل اليها».

«حزب الله»: لبنان ليس ملكاً لأحد ونرفض تحوله إلى بلد ديكتاتوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان «محطة الانتخابات النيابية كانت كبيرة ومعقدة ولم تكن سهلة على الاطلاق، وسمعنا خلالها شعارات كانت تعبر عن منهج وتريد اسقاط مشروع في مقابل مشاريع أخرى. وتتحدث عن توجيهات تقلب الموازنات وتغير المعادلات وابرزها ضرب هذا التيار حتى لا يكون له دور ولا مكان». ورأى خلال تكريم للعاملين في الماكنة الانتخابية للحزب في بلدة القماطية ان «لبنان ليس ملكاً لأحد ليتصرف فيه كمزرعة، هو لجميع ابنائه يحيا بالحريات ولا يمكن ان يستقر حاكم اذا قمع، ولو وفق مدة من الزمن في تسجيل نقطة في قمع الحريات لكنه سيكتشف بعد ذلك ان الوضع عند كل اللبنانيين لا يمكن ان يقبل على الاطلاق ان يتحول لبنان الى بلد ديكتاتوري».

ولفت الى فضائح الاختلاسات والاموال، وقال: «ليست المعارضة هي التي تتحدث عن سوء الادارة والاهدار والتضخم علماً اننا قلنا هذا الامر وقالته المعارضة في مجالات مختلفة، ولكن الآن بدأت التصريحات من اصحاب الحكم وأركانه والذين يعيشون على فتاته ليسحب كل نفسه من لوثة الادارة والاموال المهدورة والانحدار والانهيار الاقتصادي الذي يصيب البلد تدريجاً ولا يعلم احد الى اين سيصل اذا استمرت الأمور على هذه الشاكلة».

وطالبت «كتلة الوفاء للمقاومة» الحكومة اللبنانية «بالمسارعة في تعويض المتضررين وابلاء العناية للمصابين وتبني العائلة المنكوبة بالقصف الاسرائيلي»، والى «مباشرة فورية بوضع اليد على الامور وملاحقة كل المتورطين وفضح كل الغطاءات وعدم التستر على اي مخالف» في قضية الاختلاسات المالية.

الى ذلك، اكد المسؤول الاعلامي المركزي في «حزب الله» السيد نايف كريم ان الحزب مستمر في العمل للحصول على ترخيص قانوني لإذاعة «النور» وتلفزيون «المنار». وقال في حديث له «لا نخفي ابداً وجود مرجعيات دينية في البلد نحترمها ونجلها، لكن هنالك جمعيات دينية واحزاباً ومؤسسات خاصة تتعاطى في حياتها العملية اليومية الارشاد والتثقيف الديني والتوعية الاجتماعية ولا يمكن احداً ان يمنعها من التعاطي في هذا الموضوع. فالجانب الديني ملك لكل الناس ولا يجوز ان يكون حكراً على الدولة او على جهات معينة معتمدة في الاطار الرسمي. ومن حق كل الناس ان تتعاطى في الاعلام الديني». واكد رداً على سؤال «اننا نكمل عملنا بالشكل الطبيعي حتى نحصل على الترخيص. وفي تقديري ان ذلك مسألة وقت وطالما يوجد عندنا اذاعة وتلفزيون فلا حاجة لنا لان نشارك في البرامج الدينية التي ستكون تحت اشراف المرجعيات الدينية». واضاف «هناك امور تمت معالجتها في ملف الاعلام بطريقة سيئة، ومنها معادلة وضع المسيحيين في مقابل المسلمين او بالعكس، وجرت المحاولة لوضع تلفزيون «المنار» واذاعة «النور» في مقابل وسائل اعلام مسيحية، وكان مشكلة المسيحيين مع «النور» و«المنار» ومشكلة «النور» و«المنار» مع المسيحيين. وهذا الواقع غير دقيق وغير سليم، وعلى العكس اننا نؤيد وجود وسائل اعلام لدى المسيحيين لديها منطلقاتها الدينية الخاصة بها وهي افضل بكثير من وسائل الاعلام التي تنشر الفساد في المجتمع، وفي رأينا ان موقف رئيس الجمهورية الياس الهراوي لا يستهدفنا في «حزب الله»، بقدر ما هو موقف عام لا علاقة بالمبدأ كما اوضح هو شخصياً، لجهة ان يكون الكل تحت القانون، او يستوفي الجميع الشروط الفنية والقانونية. وفي تقديرنا في «حزب الله» ان موافقته على هذا الموضوع مجدداً تؤكد بأن القرار ملك لمجلس الوزراء وليس ملكاً له لوحده في موضوع الاعلام».

وعن المعارضة النيابية في المجلس النيابي الجديد وظاهرة وجود رجال الاعمال فيه قال: «هناك مشاكل تطرح في الساحة اللبنانية بطريقة غير واقعية وهناك تكبير للامور بطريقة فيها تهويل وخوف وخوف مضاد لاهداف وغايات عدة. ومن الواضح اننا نعيش فترة تشكيل حكومة جديدة. وانطلاقاً من ان بقاء هذه الحكومة الجديدة يمتد الى فترة تزيد عن سنتين وليس كما كان يحصل سابقاً الى خمسة او ستة اشهر فإن الصراع كبير على تشكيلها واتجاهاتها والى اي مدى ستزيد حصة كل رئيس عن الآخر. وهذا خلق نوعاً من الصراع بين اطراف الترويكا في مرحلة شد الحبال على حصص كل واحد منهم في التركيبة الحكومية».

فضل الله عرض مع قادة الاتحاد العمالي التحركات النقابية

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل السيد محمد حسين فضل الله في دارته في حارة حريك امس رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق على رأس وفد من الاتحاد ضم أمينه العام ياسر نعمة وعبد الامير نجده وعلي شعيب. وجرى البحث في المستجدات والامور المعيشية.

بعد اللقاء قال ابو رزق: «زيارتنا تندرج في اطار الزيارات التي يقوم بها الاتحاد العمالي للبحث في المستجدات على الساحة اللبنانية والتحركات التي نقوم بها للدفاع عن الحريات العامة ولا سيما النقابية والاعلامية والدفاع عن لقمة العيش في خضم الفضائح التي نراها يومياً. هذه الفضائح التي حذرنا منها طيلة اربع سنوات ولم نجد آذاناً صاغية، ووجدنا ان هذه الامور التي حذرنا منها انفضحت اليوم».

ودعا أبو رزق «السلطة الى الاهتمام بالقضايا المعيشية وتخفيف الضرائب عن المواطنين لانها ضرائب غير مدروسة وليست في محلها».

توقيف ثلاثة اشخاص في اختلاس وزارة المال

□ بيروت - «الحياة»:

■ ارتفع عدد الموقوفين في قضية اختلاس اموال عامة عائدة الى وزارة المال الى ثلاثة بعدما أمر النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم بتوقيف شوقي نهرا الذي اتهم بسرقة اخراج قيد جورج ابو مراد من سيارته وفتح حسابات باسمه.

وكانت المفرزة القضائية المركزية استمعت الى الموظف المتقاعد ج.م. وتركته بسند إقامة. وذكرت مصادر قضائية ان رأفت سليمان كان يبيع الطوابع الاميرية لمعتمدي البيع وغيرهم، وان لفريد مصلح علاقة بتزوير الطوابع.

روفايل: إثارة الفضائح مناورة وملف الفساد طوى ملف الاعلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى النائب سعود روفايل في آخر تصريح له كنائب امس، ان «اثارة الفضائح مناورة تم التخطيط لها في دقة بالغة في هذا الوقت بالذات، فهي حتماً لن تؤدي الى اي نتيجة لان كل الفاسدين هم الداعمون والمدعومون ولن يسقط راس واحد ولن تسمى واحدة لاي من السارقين. فجميعهم حامون ومحميون، وملف الفساد يطوي ملف الاعلام وقبله طوى ملف الاعلام ملف الانتخابات. كلها كانت دائماً ملفات تطوي ملفات، ويبقى الألم والجوع والقهر وكلها من دون ملفات. وهي لن تفتح ابداً لان اصحابها لا حساب لهم في عالم الحسابات».

«القومي» مع اعادة النظر في التراخيص واعتماد سياسة جديدة في ادارة البلاد

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ علي قانصو الدولة الى «اعادة النظر في التراخيص الاعلامية على قاعدة ألا يكون المعيار التقني والمالي هو المعيار الوحيد في منعها وألا يكون النهج المتبع في درس طلباتها محكوماً بحسابات مذهبية وطائفية».

واشار في تصريح امس الى «ان المخاطر المصيرية المحدقة بلبنان ستدفع الحكم الى وضع استراتيجية تحصّن مجتمعنا ليقوى على الصمود امام الرياح العاتية الآخذة في التلبّد في سماء امتنا وتنذر بادهى الاخطار على كل مقومات وجودنا. لكن الحكم بدلاً من ان ينتهج سياسة تؤدي الى تعزيز قيام الدولة مرجعية اللبنانيين جميعاً والى تعزيز عناصر الوحدة بينهم واطلاق مؤسسات المجتمع المدني وثقافته، ويحول دون قيام مرجعيات على حساب مرجعية الدولة المركزية، وجدنا في نهجه وفي سلوك أركانه ما يعزز البنية الطائفية ومؤسساتها ومرجعياتها ويهدد بالتالي مرجعية الدولة والوحدة الداخلية والسلم الاهلي».

ودعا الحكومة المقبلة والحكم الى «اعتماد نهج جديد في التعاطي مع الملفات الداخلية الاخرى، ومن ملف الادارة في لبنان وما يشوبها من فساد كانت الفضائح المالية تعبيراً عنه، ومن محسوبيات ومذهبيات، وتسييب لمصالح المواطنين الى الملف الاقتصادي - الاجتماعي وسلسلة ازماته التي ترهق المواطنين».

النائب عون يطالب بوقف كسارات الدامور

□ بيروت - «الحياة»:

■ شنّ النائب سمير عون امس، في آخر يوم من نيابته، حملة عنيفة على وزيري الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة والداخلية ميشال المر، وقال في ندوة صحافية عقدها في المجلس النيابي: «هناك قرار صادر عن وزير الموارد ومصدق من وزير الداخلية باقفال المرملة والكسارة في نهر الدامور. والعملية اظهرت ان المرملة التي قالوا انها لتنظيف مجرى النهر، وهي متنقلة، ستتسبب بكارثة بيئية على اصحاب الاملاك على جانبي النهر لان حفر مجرى النهر لازالة الرمل والبحص يهدد الاملاك بالانهيار».

وأكد «ان الذي يتولى الحفر هو احمد عمار، احد مسؤولي الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي ترشح في الانتخابات عن منطقة جبيل».

الشيوعي: الأولوية لمعالجة الأزمة الاجتماعية

□ بيروت - «الحياة»:

■ لاحظ المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني، في بيان امس، ان البلاد «لا تبدو مقبلة على عملية تغيير في الحجم الذي تتطلبه المصلحة الوطنية العليا». ورأى «ان كل المؤشرات تدل الى بقاء الرؤساء، كل في موقعه، تكريساً لصيغة الحكم الحالية ومعها وفيها كل عناصر الخلل الذي يتفاقم ويزداد ضغطاً على حياة اللبنانيين ومستقبل البلاد في آن». واعتبر «ان أولوية الكبرى لمعالجة الازمة الاجتماعية».

وطالب الحزب «باعتماد خطة صمود ومقاومة حقيقية لمواجهة العدو الاسرائيلي ولمنع جرائمه ضد الوطن والوطنيين، وتمكين المجلس الدستوري وأجهزة الرقابة من القيام بدورها في وقف التجاوزات وكشف التزوير ومنع الفساد والاهدار، وليس الامعان في إضعاف هذه المؤسسات وتهميش دورها وحتى تحميلها مسؤولية الفساد، كما توحي مواقف بعض المسؤولين، وتمكين القضاء من وضع يده على ملف الاختلاسات والذهاب بعيداً في كشف المسؤولين الكبار والصغار، وإجراء إصلاح إداري حقيقي مدخله الاجباري الاصلاح السياسي وتحديث القوانين والادارة ومنع المسؤولين الكبار من العبث بالدستور والقوانين ومن اغراق الادارة بالمحاسيب والازلام لاعتبارات فئوية وطائفية، ووقف تنفيذ قانون الاعلام بالطريقة الاستنسابية المخجلة التي اعتمدتها الحكومة، تمهيداً لاعادة النظر في القانون وبالتالي في أحكامه التطبيقية لمصلحة صون الحريات».

الهاشم: تجربة المحاسيب أفرزت فضائح

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا الوزير السابق جوزف الهاشم الى «تعيين وزراء حكام لا محاسيب محكومين ولا وزراء ظل لارباب نعمتهم الوزارية». واعتبر «ان تجربة المحاسيب الحكومية افرزت فضائح لا تحصى، ومن الكفر ان تضاف اليها فضائح جديدة، بالوزراء «المحاسيب او باشباه الوزراء». وقال: «اذا صح في عهد المجلس الاول ان يكون امراء الحرب حكاماً في وقت يحتاج لبنان الى «امراء مؤمنين»، فلا يصح ان تكون حكومة المجلس الثاني في عهد الجمهورية الثالثة حكومة مامورين». واضاف «حفلت الانتخابات النيابية بكثير من معارك الظل احياناً ومعارك الذل احياناً اخرى، وليس من الحكمة ان تتكلل بنسخة حكومية مشابهة. فالوزير حاكم في النظام الديموقراطي. وفي الدول التي تفتقر الى استراتيجية عامة، مثلما هو عليه العالم الثالث، يكون الوزير حاكماً بشخصه، فاذا كان وزير ظل لولي نعمته الوزارية يصبح محكوماً لا حاكماً، محكوماً بولي نعمته، لا بنعمة الدستور، ويصبح حكم الشعب بواسطة الشعب محكوماً بواسطة القبضة الحديد على الحكام».

إرجاء محاكمة مطرجي ورفاقه

□ بيروت - «الحياة»:

■ أرجأت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد الى الثالث من كانون الاول (ديسمبر) المقبل، النظر في دعويي غسان مطرجي ورفاقه. الاولى في تزوير دولارات وترويجها والثانية في الاتجار بالمخدرات.

وقررت إرجاء دعوى تزوير الدولارات الى الموعد المحدد لجلب الشهود غير المبلغين وتكرار اعادة ابلاغهم، ودعوى الاتجار بالمخدرات بعدما حضر عدد من الشهود ولم يحضر العدد الآخر.

وطلب وكيل الدفاع عن مطرجي المحامي منيف حمدان الاستماع الى افاداتهم دفعة واحدة، فوافقت المحكمة بعدما ترك لها ممثل النيابة العامة خضر زنهور الامر. وقررت المحكمة رد طلب القاضي حمدان ضم الدعويين للتلازم الشديد بينهما.

موسكو تحض الأكراد على وقف القتال وبدء التفاوض مع بغداد

بريطانيا تتمسك بوحدة العراق: صدام مازال خطراً على المنطقة

□ الكويت، الدوحة، موسكو - «الحياة»:

■ اجـرى وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي محادثات في الكويت أمس مع مسؤولين كويتيين تناولت العلاقات الثنائية والقضايا محل الاهتمام المشترك.

والتقى هانلي الذي وصل الى الكويت ضمن جولة خليجية مع ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح وعقد جلسة محادثات مع وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد.

واعتبر وزير الدولة الكويتي السيد عبدالعزيز الدخيل زيارة هانلي للكويت «مساهمة في توثيق العلاقات الكويتية - البريطانية وتأكيداً لمواقف المملكة المتحدة تجاه التهديدات العراقية وما يتعلق بأمن الكويت واستقرارها».

وكان هانلي صرح لدى وصوله الى الكويت أول من امس بأن بريطانيا لن تتوقف عن المطالبة بضرورة انصياع العراق لقرارات الأمم المتحدة.

واعتبر ان الرئيس العراقي صدام حسين «لا يزال يمثل خطراً محدقاً بالمنطقة بإمعانه في اخفاء اسلحته الفتاكة وبعقليته واسلوب تفكيره كما انه يشكل خطراً على شعبه».

وأكد ان بريطانيا «ستسير قدماً في محاولاتها الحفاظ على سيادة العراق ووحدة أراضيه».

وزاد: «لا يزال امام صدام كثير من الواجبات التي عليه تنفيذها وفي مقدمها الاعلان الكامل والصادق عن الأسلحة التي لا يزال يملكها واطلاق الأسرى الكويتيين ووقف القمع لشعبه في الشمال والجنوب».

وأشار هانلي الى حرص بلاده على «ابداء نظام صدام حسين مستوى من التعاون بما يجعل تطبيق القرار ٩٨٦ (النفط مقابل الغذاء) ممكناً لمعالجة أوضاع شعبه». وأعرب عن أمله بأن «ينال شعب العراق مستقبلاً أفضل وان ينعم الشعب الكويتي بحاضر ومستقبل آمنين».

وابدى هانلي اعجابه بـ «التقدم الذي احرزته المسيرة الديموقراطية الكويتية»، وأشار الى الانتخابات البرلمانية الأخيرة قائلاً انه سُرّ لـ «الاسلوب الذي مارس به الشعب الكويتي ارادته».

وسينتقل هانلي اليوم الى الدوحة حيث يلتقي امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وستتناول محادثات المسؤول البريطاني في الدوحة «سبل تطوير العلاقات الثنائية والأوضاع في الخليج ومسيرة السلام في الشرق الأوسط».

ويزور هانلي اليوم مدينة راس لفان، وهي أول مدينة لانتاج الطاقة في قطر، كما يتفقد السفينة الحربية البريطانية «ابنبره» التي ستصل الى قطر غداً.

وقال مصدر بريطاني لـ «الحياة» ان من المتوقع تنفيذ تمارين عسكرية مشتركة بين البلدين في الفترة المقبلة. الى ذلك، دعت موسكو الى وقف القتال بين الأكراد واجراء مفاوضات بينهم وبين بغداد، وحذرت من «التدخل الأجنبي» في شمال العراق.

واشار بيان اصدرته وزارة الخارجية الروسية أمس الى ان موسكو «تشعر بالقلق» من تجدد الاشتباكات بين الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني و«تفاقم الوضع» في شمال العراق.

ودعا البيان الى «نبذ القوة كأداة لحل الخلافات»، وأكد ان افضل مخرج من الأزمة يتمثل في استئناف الحوار الكردي - الكردي واجراء مفاوضات بين بغداد والأكراد للتوصل الى «صياغة حكم ذاتي كامل» لكردستان في اطار دولة عراقية موحدة.

وشددت الخارجية الروسية على ان استخدام القوة من شأنه ان يزيد تفاقم الوضع في شمال العراق والمناطق المحيطة به، وفي هذا السياق اكدت روسيا «تأييدها الثابت وحدة أراضي العراق ومعارضتها التدخل الأجنبي في شؤونه».

تاريخ مكائد وتضارب ولاءات

الاقتتال الكردي حرب بالوكالة بين العراق وإيران

■ زاخو (شمال العراق) - رويتر - تحولت الضغائن المستمرة بين فصيلين كرديين في تلال ووديان نائية في شمال العراق الى حرب بالوكالة تدور رحاها بين بغداد وطهران بينما تراقب واشنطن التطورات بقلق.

وانحاز العراق وإيران، ولا تزال الخصومة بينهما قائمة على رغم انتهاء حربهما التي استمرت ثمانية اعوام، كل الى جانب في الصراع الكردي الذي لا ينكر اسبابه سوى قلة من المقاتلين الأكراد.

واستعانت قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني في آب (اغسطس) الماضي بالقوات العراقية لطرد الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال طالباني من مدينة اربيل ومحاصرة مقاتليه وانصاره في الجبال القريبة من الحدود الايرانية. واعلن بارزاني حينها انه لجأ الى بغداد بسبب حصول طالباني على دعم كامل من طهران.

وجاءت فرصة الضربة الانتقامية لجلال طالباني وهو لاعب مخضرم في لعبة تغيير الولاءات في كردستان العراق مطلع الاسبوع الجاري.

واسترد مؤيدو طالباني مدينة السليمانية كبرى المدن الكردية في المنطقة بالسرعة ذاتها التي خسروها امام رجال بارزاني قبل شهر.

واتهم بارزاني خصمه بمخالفة قواعد اللعبة والفرار الى ايران ثم العودة بتعزيزات ايرانية.

وقال سامي عبدالرحمن عضو المكتب السياسي للحزب الديموقراطي لوكالة «رويتر» الاثنين: «القوة التي خرج بها طالباني لم تتعد ١٥٠٠ او ٢٠٠٠ على اقصى تقدير، والآن يصل حجم القوة المهاجمة الى ١٥ ألفاً غالبيتهم من الايرانيين».

وساعدت تجارة محدودة عبر الحدود الايرانية الاتحاد الوطني لتفادي تأثير حظر فرضه الرئيس صدام حسين في الجنوب والغرب وحظر آخر فرضه بارزاني في الشمال خلال فترات التوتر بين الفصيلين الكرديين.

وتنفي طهران دعمها قوات طالباني. وقال ديبلوماسيون في بغداد ان حكومة صدام ستبقى خارج النزاع اذا لم تكن هناك ادلة على وجود تدخل ايراني كبير. وتحمي قوة جوية تقودها الولايات المتحدة الفصيلين الكرديين من بغداد لكن واشنطن لم تشارك في الصراع.

وساعد تحالف بارزاني مع صدام حسين بغداد على استعادة بعض نفوذها في الشمال الذي خسرته لمصلحة الغرب بعد حرب الخليج.

وقال بارزاني انه أجبر بسبب المساعدة العسكرية التي تقدمها ايران لطالباني على الدخول في اتفاق موقت مع بغداد على رغم انها قتلت بعض افراد اسرته في الماضي.

وينتظر ان يصل وفد يمثل الحزب الديموقراطي الى واشنطن اليوم لاجراء محادثات مع مسؤولين اميركيين.

وحضت واشنطن الفصيلين الكرديين على الابتعاد عن ايران وبغداد في اطار سياسة «الاحتواء المزدوج» لمنع كل من طهران وبغداد من الفوز باليد العليا في النزاعات الاقليمية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز مساء الاثنين: «ندعو الاتحاد الوطني والحزب الديموقراطي الى انهاء القتال ونأمل بأن تبقى ايران والعراق خارج القتال».

غير ان تجاهل التضامن العرقي وطلب الدعم من الخارج ليسا جديدين على اكراد العراق، اذ ان طالباني وقف الى جانب بغداد ضد والد مسعود بارزاني الملا مصطفى بارزاني في الستينات ثم عاد وتحالف معه في السبعينات بعدما توصل الملا مصطفى لاتفاق للحكم الذاتي مع الحكومة المركزية، ثم عاد وانقلب عليه عام ١٩٧٥. وفي عام ١٩٨٤ دخل الاتحاد محادثات منفردة مع بغداد في شأن الحكم الذاتي لكنها لم تسفر عن شيء. ووقف الفصيلان الكرديان الى جانب القوات التركية حين توغلت في شمال العراق اوائل التسعينات لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني. وعلق ديبلوماسي في بغداد قائلاً: «تاريخ الأكراد حافل بالمكائد والقتال وتضارب الولاءات، ولكن قبل كل شيء اثبتوا انهم العدو الأول لأنفسهم».

واشنطن بوست: بغداد اعادت بناء شبكة صواريخ دمرها الاميركيون

■ واشنطن - رويتر - أفادت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان العراق أعاد بناء شبكة صواريخ «أرض - جو» في جنوب العراق خلال أسبوعين من الهجوم الصاروخي الذي شنته الولايات المتحدة لتدميرها.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول عسكري رفيع المستوى لم تنشر اسمه قوله «هي ذات شبكة الصواريخ المضادة للطائرات التي كانت هناك قبل ٣٠ آب (اغسطس) الماضي».

وكانت سفن حربية وطائرات اميركية أطلقت ٤٤ صاروخاً من نوع كروز على شبكة الدفاع الجوي في الثاني والثالث من أيلول (سبتمبر) الماضي انتقاماً من هجوم قوات الرئيس العراقي صدام حسين على مناطق كردية في شمال العراق.

ونسبت الصحيفة الى المسؤول قوله انه منذ الهجوم لم يستخدم العراقيون الرادار أو صواريخهم السوفياتية الصنع.

واستدرك المسؤول ان تشغيل الرادار «لن يتطلب سوى نقرة خفيفة على المفتاح الكهربائي، ومن ثم يشكل خطراً على طائرات الولايات المتحدة وحلفائها» التي تراقب منطقة الحظر على الطيران العراقي في جنوب البلاد.

وأوضحت الصحيفة ان المسؤول اضاف انه «لم تبد أي علامة من جانب بغداد على نية لاعتراض الطائرات التي تشرف على المنطقة المحظورة».

وبعد الهجوم الصاروخي الاميركي الشهر الماضي حذرت حكومة الرئيس بيل كلينتون الرئيس صدام حسين بقوة من اعادة بناء مواقع الصواريخ الثابتة.

مجاهدين خلق: خامنئي أشرف على خطة تدخل الحرس الثوري في كردستان

□ لندن - «الحياة»:

■ اتهمت حركة «مجاهدين خلق» النظام الايراني بالتدخل المباشر في القتال في شمال العراق من أجل إقامة «منطقة محررة تحت غطاء مناسب» هناك. واشارت الحركة المعارضة للنظام الايراني الى ان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي وكبار قادة القوات المسلحة الايرانية اشرفوا على الاستعدادات العسكرية لقوات «الحرس الثوري» في المناطق الحدودية منذ مطلع الشهر الجاري.

وأفاد بيان اصدره المقر القيادي للحركة أول من أمس وتلقته «الحياة»، ان خامنئي حضر اجتماعاً لكبار القادة العسكريين عقد في ١٩ الشهر الماضي في حامية حمزة في أرومية وركز على متابعة النشاطات الاستخباراتية العسكرية ضد معارضي النظام. وتحدث خامنئي عن «الفوضى السائدة» في كردستان العراق.

وأضاف البيان ان قوات تابعة للاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني نقلت في ٣ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري الى المنطقة الحدودية شمال قصر شيرين، وتزامن ذلك مع تحرك قوات ومعدات ايرانية في المنطقة ذاتها بإشراف مقر حامية رمضان في طهران.

وأشار الى ان النظام الايراني «بدأ عدوانه الواسع» في الفترة من ٩ الى ١١ الشهر الجاري على محاور خمسة:

١- سردشت، جنوب قلعة دزه، باتجاه نهر الزاب الصغير.

٢- بنه، تشومان، تشوارتا، باتجاه قلعة تشوالان والسليمانية.

٣- مريوان، باشماغ، باتجاه بنجوين.

٤- شيخ سله، بوشته، سارتاك، باتجاه ميدان وبرينديخان.

٥- نشت الزاب، قيتول، باتجاه ميدان وكلار وكفري.

وتضمن البيان اسماء عدد من قادة «الحرس الثوري» الذين أكد أنهم موجودون داخل الأراضي العراقية «ويشاركون في قتل أسرى من الحزب الديموقراطي الكردستاني» (بزعامة مسعود بارزاني).

وأفاد ان هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الايرانية وجهت العمليات العسكرية في شمال العراق من طهران تحت اشراف مباشر من خامنئي، من اجل استعادة السيطرة على محافظة السليمانية.

ايران: اليسار الراديكالي يطوي صفحة انكفائه السياسي

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ أعلن زعيم الاسلاميين الراديكاليين في ايران، رئيس البرلمان السابق مهدي كروبي ان «تجمع العلماء المجاهدين» المحور الديني والسياسي لكل فصائل تيار اليسار الاسلامي الراديكالي وفاعلياته قرر معاودة نشاطه السياسي، بعد أربع سنوات على الانكفاء.

واوضح كروبي وهو الأمين العام لهذا التجمع ان الشورى المركزية قررت الانخراط مجدداً في العمل السياسي بعد مشاورات ومناقشات داخلية مستفيضة.

وكانت «الحياة» اشارت قبل شهرين الى ان الشورى المركزية للتجمع تجري مشاورات وحوارات من أجل النظر في امكان العودة عن قرار الانكفاء. واكد مصدر ديني راديكالي بارز لـ «الحياة» ان رأيين أساسيين تجاذبا الحوارات: أحدهما يقوده كروبي ويناصره في شكل رئيسي وزير الارشاد السابق محمد خاتمي والمدعي العام السابق موسوي خوئيني، وكان يدفع نحو استئناف النشاط السياسي، استناداً الى بروز تيارات سياسية وثقافية استطاعت ان تضفي على الحياة السياسية حركة لافتة تجلت في الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي غاب عنها اقطاب الراديكاليين.

وتشدد كروبي على ان الاستمرار في خيار الانكفاء السياسي احتجاجاً على ما شهدته ايران خلال السنوات الأخيرة من تطورات سياسية «معرقلة» للنشاط الحر، ستكون له آثار سلبية على مستقبل الراديكاليين ككتلة دينية - اجتماعية - سياسية. ووجد أصحاب هذا الرأي في الدعوات الخفية والمعلنة من مثقفين وسياسيين وبعض الجماعات المهنية، ليعاود «تجمع العلماء» حضوره على الساحة، سنداً قوياً، خصوصاً بعدما بينت التجربة الانتخابية الأخيرة، ان اليسار ما زال يتمتع ببعض الدعم الشعبي، في ظل سيطرة اليمين المحافظ على معظم مؤسسات الدولة واجهزة الادارة في البلاد.

الرأي الثاني أبرز من يتبناه وزير الداخلية السابق علي أكبر محتشمي، الذي دافع عن ضرورة إبقاء خيار الانكفاء السياسي، لاعتبارات أبرزها عدم وجود تغيير «حقيقي وجذري» في الاجواء السياسية العامة التي واكبت الانتخابات البرلمانية في ١٩٩٢ ونتج عنها إقصاء شبه كامل للراديكاليين عن الساحة، وان معاودة النشاط لن تتجاوز «الديكور» على المسرح السياسي ولن يكون للتجمع الدور والفعالية المطلوبان لأنه «لن يسمح له بذلك»، ثم الاقتناع بأن المسار الحاكم الموجه من اليمين المحافظ «لن يحقق سوى الفشل لذلك من الأفضل ان لا يكون الراديكاليون جزءاً من شرعية مهزومة شعبياً».

لكن المصدر الديني اكد ان نتيجة المناقشات افضت الى شبه اتفاق جماعي على عودة «تجمع العلماء المجاهدين» الى الساحة كغطاء ديني وسياسي «لا غنى عنه» لليسار الراديكالي المفكك الذي يفتقد الى محور تنسيقي يقود فصائله.

المانيا تسلم فرنسا ايرانياً متهماً باغتيال معارض [illegible]

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ أفاد مصدر فرنسي مقرّب من القاضي جان لوي بروغيير المهتم بملف الارهاب في فرنسا أن المانيا ستسلم الأسبوع المقبل السلطات الفرنسية مواطناً إيرانياً يدعى جاووني يقيم في بون لاتهامه بالتورط في قتل المعارض الإيراني رضا مظلومان في ٢٧ آيار (مايو) ١٩٩٦ في باريس.

وقالت المصادر إن جاووني الذي كان يدعي أنه من المعارضة الإيرانية وكان مقرباً من مظلومان ويتردد على منزله هو بالفعل عضو في الاستخبارات الإيرانية وكان يستخدم عمله كمدير لملهى ليلي اباحي يبعد ٥٠٠ متر عن مقر السفارة الإيرانية في بون، غطاء لنشاطه الاستخباري.

وأبلغت المصادر الفرنسية «الحياة» ان لدى سلطات التحقيق أدلة على تورط وزارة الاستخبارات الإيرانية، التي يتولاها علي فلاحيان، في هذه العملية وأنه «عندما ستكشف هذه الأدلة فإنها ستشكل احراجاً كبيراً للنظام الإيراني، خصوصاً لمن يريد التطبيع معه في أوروبا».

وحصل بروغيير على أدلة على وجود شبكة تابعة للاستخبارات الإيرانية في الولايات المتحدة تحت غطاء المعارضة، وأنها تعد لعمليات مماثلة لتلك التي شهدتها فرنسا. وقالت المصادر إن القاضي الفرنسي سيدلي بمعلوماته في هذا الشأن للسلطات العدلية الأميركية.

بغداد والخرطوم تطلبان مناقشة الحظر الجوي

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ طلب العراق والسودان إدراج موضوع الحظر الجوي المفروض عليهما ضمن جدول اعمال الدورة العادية الثانية عشرة لمجلس وزراء النقل العرب المقررة في القاهرة في ٢٣ و٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وارسلت الحكومة العراقية منكرة عاجلة امس الى الجامعة العربية طالبت فيها وزراء النقل العرب بدعم الموقف العربي، ومناشدة لجنة المقاطعة التابعة لمجلس الامن رفع الحظر المفروض على السفن العراقية حتى تساهم في نقل المواد الغذائية والادوية للعراق. وطلبت المذكرة اعفاء شركة الخطوط الجوية العراقية من الاشتراك السنوي في الاتحاد العربي للنقل الجوي لعامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ والاعوام المقبلة الى حين رفع الحصار، ومفاتحة لجنة المقاطعة في مجلس الامن للسماح بتحريك طائرات الشركة الموجودة في ايران وتونس والاردن لصيانتها، والسماح بتحريك طائرة واحدة منها للقيام برحلتين اسبوعياً واحدة الى عمان والثانية الى أنقرة لنقل المرضى والعجزة والاطفال والادوية والبعثات الديبلوماسية.

وطالب السودان بإدراج موضوع الحظر الجوي عليه ضمن جدول أعمال المجلس.

الأمم المتحدة ترفض طلباً تركياً لتأجير جهاز التقاط قمر اصطناعي للعراق

■ نيويورك - رويتر - رفضت لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة طلباً تركياً للسماح لأنقرة بتأجير جهاز استقبال للبث التلفزيوني عبر الاقمار الاصطناعية للعراق.

وقال رئيس اللجنة الألماني تونو ايتل: «لا نستطيع الموافقة لأن تقديم خدمات من هذا النوع لا يعتبر من الاحتياجات المدنية».

وأدلى ايتل بهذا التصريح الى الصحافيين بعد جلسة مغلقة للجنة التابعة لمجلس الأمن التي تضم ١٥ عضواً ممثلين للدول الأعضاء في المجلس.

وتقدمت بالطلب ادارة شبكة الهاتف التركية للسماح لها بتأجير جهاز استقبال تابع للقمر الاصطناعي التركي «تركسات سي» على أن يتم الدفع بالعملة الاميركية مقدماً ونقداً. ولا يتضمن الاتفاق شحن اي معدات او قطع غيار الى العراق.

ورفضت اللجنة ايضاً اعطاء موافقة مسبقة لطلب اردني للسماح لشركة الطيران الأردنية بتنظيم رحلة اسبوعية منتظمة او اكثر بين عمان وبغداد لنقل موظفي الأمم المتحدة ولأغراض انسانية اخرى. لكن ايتل قال ان كل واحدة من هذه الرحلات ستبحث في حينها.

وأكد الأردن ان الرحلات ستخصص لنقل موظفي الامم المتحدة من العراق وإليه ولنقل المسنين والمرضى وزوار الاماكن الدينية في العراق ولشحن الأدوية والأغذية.

وأطلع مسؤول من الأمم المتحدة اللجنة على التدابير المتعلقة بخطة تسمح للعراق ببيع كميات من النفط قيمتها ٢ بليون دولار خلال ستة اشهر لشراء الدواء والغذاء وامدادات انسانية اخرى. وقال ايتل انه لم يحدث اي تغيير منذ الاسبوع الماضي حين ابلغ مجلس الأمن ان الظروف لم تصبح مواتية بعد لتنفيذ هذه الخطة. ولا يزال عدد مفتشي الامم المتحدة الذين سيشرفون على العملية وحرية تنقلهم موضع «بحث بين الأطراف المعنية».

وقال مسؤول الأمم المتحدة الذي اطلع اللجنة على الموقف ان الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي «واثق من ان كل القضايا التي لا تزال مطروحة للمناقشة مع الجانب العراقي ستحل». وتابع المسؤول ان من السابق لأوانه تقويم تأثير القتال الدائر بين الأكراد في شمال العراق على الاتفاق.

لجنة تعويضات حرب الخليج تعاني عجزاً مالياً

■ جنيف - رويتر - قال الأمين العام التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة لتعويضات حرب الخليج كارلوس الزامورا امس الثلثاء ان الصندوق اقر تعويضات قيمتها الاجمالية نحو سبعة بلايين دولار حتى نهاية السنة ١٩٩٦، لكنه يفتقر حالياً الى المال اللازم لدفع التعويضات الى ذوي الضحايا.

واعتبر في تصريح الى الصحافيين ان التأخر في دفع التعويضات سببه عدم تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع العراق. لكنه توقع تنفيذ الاتفاق في كانون الأول (ديسمبر) المقبل، وقال: «افترض ان (الاتفاق) سينفذ في وقت ما في كانون الأول. فهذا هو الموعد الذي حددته الأمم المتحدة».

وأضاف انه يحاول تفادي نفاد المال لدى لجنة التعويضات بحلول نيسان (ابريل) المقبل ربما من خلال الحصول على قرض من الدول الغربية المانحة للمساعدات. وسئل هل سيتمكن الصندوق من دفع التعويضات المقررة هذا العام، فاجاب: «فات الآن اوان الظن اننا سنتمكن من دفع مبالغ كبيرة بحلول نهاية السنة». وأضاف: «نحن مستعدون لبدء الدفع بمجرد توافر المال. وفي حلول نهاية السنة نكون قررنا تعويضات تقترب قيمتها من سبعة بلايين دولار».

وقال الزامورا انه لم يبق في خزائن الصندوق سوى عشرة بلايين دولار تكفي لتغطية التكاليف حتى نيسان المقبل وانه يبحث عن مصادر للتمويل لسد العجز «ونحن نثق اننا سنجد حلاً في الأسابيع المقبلة».

ولم تتمكن اللجنة حتى الآن من دفع سوى ١٣,٤ بليون دولار ملبية اربعة آلاف طلب تعويض ذات اولوية وهي تخص حالات الوفاة او الاصابة الخطرة. وجمعت اللجنة المال اللازم لذلك من التبرعات الحكومية والأرصدة العراقية المصادرة.

اسرائيل تعارض وساطة فرنسية في المفاوضات مع الفلسطينيين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أكد مسؤول اسرائيلي امس قبل أيام من وصول الرئيس جاك شيراك الى القدس ان اسرائيل تعارض قيام فرنسا بدور الوسيط في المفاوضات بينها وبين الفلسطينيين. وأضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه: «سبق وقلنا ان الولايات المتحدة برهنت على فاعليتها في المفاوضات الاسرائيلية - العربية. ومشاركة شريك آخر ليس من شأنها سوى تعقيد الامور».

ونقلت صحيفة «هارتس» امس عن وزير الخارجية الاسرائيلية ديفيد ليفي قوله في القدس للأمين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك انه «ينبغي ترك الطرفين يتفاوضان ولا حاجة لان يأتي طرف آخر باقتراحات أخرى».

وكان دوفورك التقى اول من امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس الذي يشرف على المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وأفاد مصدر ديبلوماسي فرنسي انه كان مقرراً ان يلتقي دوفورك امس الرئيس ياسر عرفات، على الأرجح في أريحا في الضفة الغربية.

وذكر دوفورك في القاهرة ان بلاده «تريد ان تشارك في عملية السلام ويمكن ان تقدم اقتراحات في حال فشل المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين». وسيبدأ شيراك من ١٩ الى ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري جولة على سورية واسرائيل وأراضي الحكم الذاتي الفلسطيني والأردن ولبنان ومصر.

خطة اسرائيلية لتشييد مبانٍ حول الحرم الابراهيمي

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أكدت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان اسرائيل تخطط لتشييد مبانٍ حول الحرم الابراهيمي في الخليل وتنفيذ أعمال بناء فيه بسرعة من اجل خلق أمر واقع في هذا المكان المقدس لدى اليهود والمسلمين.

وتحدثت الصحيفة عن لقاء سري عقد الأسبوع الماضي ممثلو وزارات عدة ومستوطنون في الخليل اعتمدت أثناءه خطة «تطوير سريع» للحرم الابراهيمي.

وتقضي الخطة بتحديث مدخل الحرم وتوسيع الباحة الموصلة اليه وبناء سقف للباحة الداخلية. وتبلغ نفقات هذه الأشغال نحو ١,٥ مليون دولار.

وبموجب الاتفاق الموقع في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية ستتولى الدولة العبرية الحفاظ على «المستوطنين وممتلكاتهم».

وتجري الآن مناقشة سبل تطبيق هذا الاتفاق في المفاوضات بين الطرفين. وتشترط اسرائيل تعزيز الاجراءات لحفظ أمن المستوطنين الاربعمئة الذين يقيمون في الخليل وسط ١٢٠ الف فلسطيني.

ونشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» امس خريطة لتجمعات المستوطنين في الخليل تفيد ان المستوطنين حصلوا في السنوات الأخيرة على عشرين منزلاً وأراضٍ في المدينة يقع جزء منها في القسم الذي سيبقى تحت السيطرة الاسرائيلية والقسم المتبقي في المناطق التي يجب ان تنتقل الى السيطرة الفلسطينية. وكتبت الصحيفة ان المستوطنين يطالبون بأن يعترف لهم بهذه الأملاك، وقدموا مطالبهم الى رئاسة الوزراء لتثيرها أثناء اجتماع اللجنة المدنية للمفاوضات الجارية في الخليل.

دمشق: لا احتمال لأي تقدم

اقتراحات روسية لدفع عملية السلام

■ القاهرة، عمان، دمشق - أ ف ب - أعلن فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي الذي توقف في القاهرة صباح امس في طريقه الى جدة ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف سيحمل «أفكاراً جديدة» لدفع عملية السلام خلال جولته على المنطقة نهاية الشهر الجاري.

وقال بوسوفاليوك ان بريماكوف، الذي ترعى بلاده عملية السلام مع الولايات المتحدة «سيناقش أفكاراً ومواقف جديدة لدفع مسيرة السلام في الشرق الأوسط» خلال جولته التي تشمل مصر وسورية ولبنان واسرائيل وقطاع غزة.

وأضاف ان هذه الأفكار «ستكون بعيدة عن الروتين والأفكار الجاهزة التي لا تتغير، فهو يتمتع بنظرة واسعة للأمور تدعمها معرفته بالتاريخ المعاصر للشرق الأوسط».

وتابع بوسوفاليوك ان «روسيا تولي أهمية كبيرة لزيارة بريماكوف لمصر ولقائه الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى، خصوصاً ان مصر تلعب دوراً مؤثراً في الشرق الأوسط وعملية السلام التي تمر بظروف حرجة».

وأضاف ان بريماكوف الذي يصل الى مصر في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) سيبحث أيضاً في «تعزيز العلاقات الثنائية التي ازدهرت خلال السنوات الثلاث الماضية».

وأكد الناطق باسم السفارة الروسية في القاهرة ايليا فودياكين لوكالة «فرانس برس» ان جولة الوزير الروسي تستمر أسبوعاً.

وكان بريماكوف دعا في السابع من تشرين الأول في ختام لقاء مع نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت في موسكو الى استئناف عملية السلام «بسرعة» على أساس «احترام» الاتفاقات العربية - الاسرائيلية المبرمة.

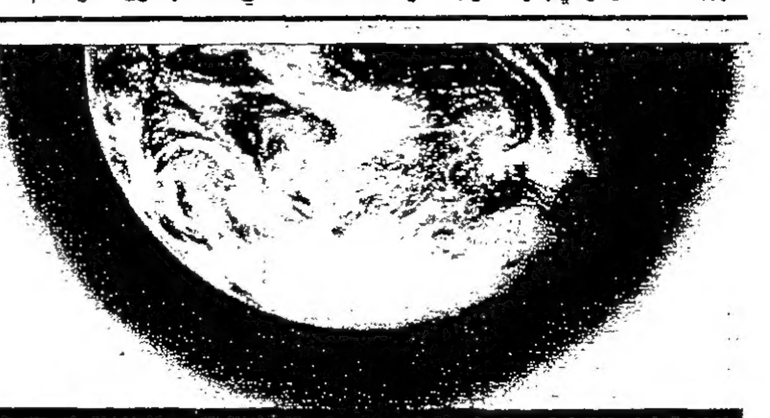
واعتبر بريماكوف حينها ان الموقف «المشترك» الذي تتخذه فرنسا وروسيا، يقوم على «استئناف عملية السلام بسرعة على المسارات كافة وعلى أساس مبدأ الأرض مقابل السلام».

في دمشق استبعدت الصحف السورية امس امكان تحقيق السلام مع اسرائيل مؤكدة ان ذلك اليوم أبعد من أي وقت مضى وان عملية السلام «تتقهقر وتتدهور». وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم ان عملية السلام «تتقهقر وتتدهور على كل مساراتها وفي شكل يكاد يقطع الطريق نهائياً على كل احتمال بتحقيق أي تقدم ينكر سواء الآن او في المستقبل المنظور».

وأكدت ان السلام «في ضوء ما يجري ويحدث هو اليوم أبعد منه من أي يوم مضى» مشيرة الى «بعض العرب الذين ما زالوا يعتقدون ان السلام مع اسرائيل قائم وممكن وآت».

وبعدما رأت في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وفي «تنصل» الحكومة الاسرائيلية من «التزاماتها السابقة» على المسارين السوري واللبناني «دليلاً ثابتاً» على هذه «الحقيقة» أكدت «البعث» ان اسرائيل «ليست قادرة ولا مهيأة للتعاطي مع عملية السلام». واعتبرت ان اسرائيل «مصممة على المضي قدماً في سياستها وهي ليست مستعدة حتى لاظهار بعض النيات الطيبة من أجل بلورة صيغة معقولة لاستئناف المفاوضات» المتعثرة على المسار الفلسطيني والمتوقفة على المسارين اللبناني والسوري منذ شباط (فبراير) الماضي. وتابعت: «يخطئ من يعتقد انه قادر على تغيير موقف اسرائيل وتوجهاتها وتعنتها بالاستجداء والمناشدة والرجاء» داعية العرب الى «ادراك هذه الحقيقة وليتعاملوا مع اسرائيل بالتالي باللغة الوحيدة التي تفهمها».

وأكدت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية انه «لا يمكن استئناف المفاوضات على المسار السوري الا من النقطة التي تم التوصل اليها».



□ باص سياحي اسرائيلي يعبر جسراً على نهر الاردن (ا ب)

مؤتمر للمعارضة المصرية عن جدوى التطبيع

□ القاهرة - من حازم منير:

■ في أول خطوة للمعارضة المصرية ضد القمة الاقتصادية المقرر عقدها في القاهرة في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، قررت اللجنة المصرية لمقاومة التطبيع ومواجهة الصهيونية، عقد مؤتمر اقتصادي موسع الثلثاء المقبل في مقر نقابة الصحافيين، سيركز على مخططات التعاون بين اسرائيل والدول العربية، تحت عنوان «رؤية عربية للمواجهة».

وقال منسق اللجنة السيد حامد محمود لـ «الحياة» ان المؤتمر سيناقش المشروع الشرق الأوسطي وتقويم الجدوى الاقتصادية لمشاريع التطبيع ونتائج مؤتمرات القمة الاقتصادية في المنطقة ومخاطرها وتحديد رؤية عربية للمواجهة ومناقشة التكامل العربي في كل المجالات والبدائل المطروحة.

ولفت الى انه «تقرر دعوة كل الهيئات والمؤسسات المهمة للمشاركة في المؤتمر الذي سيتحاور فيه متخصصون اقتصاديون وسياسيون بارزون من كل الاتجاهات». وأكد انه لم توجه الدعوة الى رجال الاعمال الذين سيشاركون في القمة الاقتصادية.

وتضم اللجنة المصرية لمقاومة التطبيع ممثلين لاحزاب التجمع والوفد والناصري والعمل والشيوعيين، ولمنظمات نقابية مهنية وعمالية وهيئات شعبية وشخصيات عامة، ولا تشارك في اللجنة جماعة «الاخوان المسلمين».

حضت على «رفض الضغوط الأميركية»

فصائل فلسطينية معارضة تدعو إلى «حوار وطني»

□ لندن - «الحياة»:

■ دعت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» و«جبهة التحرير العربية» أمس كل القوى والشخصيات الفلسطينية الى «حوار وطني شامل لمواجهة التحديات التي تفرضها السياسة التوسعية الاسرائيلية».

وأكدت في بيان مشترك صدر في القدس المحتلة وتلقت «الحياة» نسخة عنه «ضرورة رفض مناورات حكومة اسرائيل وكل الضغوط الأميركية من أجل دفع الجانب الفلسطيني الى التراجع أمام مطالب (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو وسياسته الاستعمارية الاستيطانية، وتقديم التنازلات بحجة الوصول الى حلول وسط مع مطالبه. وهي حلول غير ممكنة تمس جوهر الحقوق الوطنية الفلسطينية ومصير القدس والأرض والوطن والقضية».

وشدد البيان على رفض «تهويد القدس والمس بالمقدسات الاسلامية والمسيحية (...) ورفض التمدد الاستيطاني ونهب الأرض وتدمير المنازل ومواجهته، والتمسك بمبدأ لاشرعية الاستيطان وضرورة ازالة كل المستوطنات ورحيل جميع المستوطنين».

كما دعا الى «اطلاق المعتقلين والمعتقلات في السجون الاسرائيلية فوراً ورفع الحصار عن الضفة والقطاع والحواجز بين الضفة والقدس وبين مدن الضفة وقراها».

وأضاف البيان: «من أجل انجاح الحوار الوطني، لا بد من ازالة كل الشوائب والمعوقات بين أطرافه، خصوصاً في ما يتعلق باطلاق من تبقى في سجون السلطة من المعتقلين السياسيين واحترام التعددية السياسية وحرية الرأي والتعبير والتنظيم، وصون حقوق المواطن في العيش الحر والكريم ومساواة المواطنين في المحاسبة والاجراءات الانضباطية من خلال قوانين واضحة تضمن حق كل مواطن في الدفاع عن نفسه وتفادي العسف والظلم».

بعثة من مفوضية اللاجئين تتفقد «مخيم العودة»

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تتوجه الى الحدود المشتركة المصرية - الليبية في غضون يومين بعثة من المكتب الاقليمي للمفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في القاهرة لزيارة الفلسطينيين المبعدين من ليبيا (٢٠٦) منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥، والمقيمين في مخيم «العودة» على الجانب الليبي من الحدود.

وصرح مصدر في المفوضية بان البعثة تحمل مساعدات ومعونات طبية واغذية ومياهاً للمبعدين.

وأشار الى ان المفوضية ما زالت تجري اتصالات مع الحكومة المصرية واطراف أخرى ضمن مساعٍ وجهود من اجل ايجاد حل لمأساة المبعدين. لكنه أعرب عن الاسف لان وضع الأسر الفلسطينية والاطفال سيء جداً والجهود لا تشير الى تحسن».

وأوضح ان زيارة البعثة للمخيم ستستمر يومين للاطلاع على أوضاع المبعدين وتحديد حاجاتهم الانسانية من اجل العمل لتلبيتها، مشيراً الى ان البعثة ستعد تقريراً ترسله الى المقر الرئيسي للمفوضية في جنيف والى جهات معنية بينها الحكومة المصرية.

وبالنسبة الى التصريحات الليبية عن رفض المبعدين العودة الى ليبيا وعدم ممانعة السلطات الليبية عودتهم، قال المصدر: «هذا صحيح فبعضهم يفضل الموت على العودة الى ليبيا. ولكن ليس من المتصور ان تفضل سيدة حامل على وشك الوضع ان تضع مولودها في الصحراء وفي مثل هذه الظروف، أو ان تقبل أسر حرمان اطفالها من التعليم، للعام الدراسي الثاني على التوالي».

الى ذلك، علم ان السلطات الليبية سترسل وفداً الى «مخيم العودة» للبحث في حاجات المبعدين والتعرف الى أوضاعهم.

الاستفتاء على تعديل الدستور الجزائري في ٢٨ تشرين الثاني

زروال والشيخ عيسى يبحثان تعزيز العلاقات الجزائرية - البحرينية

□ المنامة، الجزائر - «الحياة»:

■ وصل الرئيس الجزائري اليمين زروال والوفد المرافق له عصر امس الى المنامة في زيارة رسمية للبحرين تستغرق يومين بدعوة من امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة يجري خلالها محادثات تتناول العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.

وستتطرق المحادثات ايضاً الى تطورات الساحتين الخليجية والعربية بما فيها مسيرة السلام في الشرق الاوسط والاوضاع في المغرب العربي والقارة الافريقية، اضافة الى القضايا موضع الاهتمام المشترك.

وكان امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة على رأس مستقبلي الرئيس زروال لدى وصوله. كذلك كان في الاستقبال الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع وعدد من كبار افراد العائلة الحاكمة والوزراء ورئيس مجلس الشورى والسيد لحسن بو فارس سفير الجزائر لدى البحرين ورجال السلك الديبلوماسي وكبار المسؤولين في الدولة من مدنيين وعسكريين.

ويرافق الرئيس الجزائري وفد مكوّن من السيد احمد عطاف وزير الخارجية والسيد بوبكر بن بوزيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والسيد يحيى قيدوم وزير الصحة والاسكان والسيد عبدالقادر حميتو وزير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والسيد بختي بلعايب وزير التجارة والسيد عبدالقادر طفار مستشار الرئيس للشؤون الدولية والتعاون والسيد حسان بلجلطي مستشار الرئيس للشؤون الأمنية والسيد الهادي مسعود المدير العام للبلدان العربية بوزارة الخارجية ووفد اعلامي.

وفي الجزائر، وجه الرئيس زروال مساء اول من امس خطاباً الى الامة دعا فيه «الهيئة الانتخابية» (الشعب) الى المشاركة في استفتاء على الدستور المعدل، وفق المادة ١١٩ من قانون الانتخابات التي تنص على وجوب استدعاء الهيئة الانتخابية قبل ٤٥ يوماً تاريخ الاستفتاء.

وحدد رئيس الجمهورية في خطاب بثه التلفزيون والاذاعة تاريخ ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل موعداً للاستفتاء على مراجعة الدستور. وتعهد احترام «قرار الشعب» في حال صوت لمصلحة المراجعة أو ضدها.

وتحدث زروال عن نجاح الجزائر في احباط «محاولات ضرب استقرارها». ودعا الطبقة السياسية الى الالتحاق بـ «ارضية الوفاق الوطني».

واشار الى بعض العوامل التي زادت في حدة الازمة الجزائرية ومنها «تشتت الطاقات الوطنية» وما يحدثه «التخريب والدمار» في البلد، و«المناورات» التي تدبر في شأن الهوية الوطنية. وشرح للشعب الفصول الثلاثة للدستور، ووعد بتقديم شروح اخرى. وتجاوز الخطاب الموجه الى الامة ٣٠ دقيقة.

وكانت رئاسة الحكومة احالت على المجلس الشعبي الوطني مشروع تعديل المادتين (٥٠ مكرر) لقانون الانتخابات المؤرخ في ٧ آب (اغسطس) ١٩٨٩ اللتين تنصان على التصويت المباشر لاعضاء الجيش الوطني الشعبي وسلك الأمن، ولا تدرجان المقيمين في الخارج إلا في الانتخابات الرئاسية.

وتسهيلاً للاستفتاء على الدستور المعدل، قامت اللجنة التشريعية في المجلس بدرس المادتين، وتمت المصادقة عليهما كالآتي:

«١- يمارس افراد الجيش الشعبي واجهزة الامن حقهم في التصويت في الانتخابات الرئاسية والاستفتاء في اماكن عملهم» و«يمارس الناخبون المقيمون في الخارج حقهم في التصويت في الانتخابات الرئاسية والاستفتاء لدى الممثليات الديبلوماسية والقنصليات الجزائرية في بلدان اقامتهم».

«الانقاذ» الجزائرية تدين «العنف الأعمى»

■ لندن - «الحياة» - دانت «الهيئة التنفيذية» لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية «العنف الأعمى» الذي يحصل حالياً ويستهدف الأبرياء من المواطنين. واشارت في بيان تلقته «الحياة» الى عمليات عنف حصلت أخيراً وبينها انفجارات في سوق بوفاريك (٤٣ قتيلاً) وسوق القليعة (عشرة قتلى) وذبح ٣٤ مواطناً عند حاجز لمسلحين في الأغواط وذبح أربعة مصلين في مسجد في ولاية بومرداس. وقالت: «ان هذه العينة من الأخبار المؤلمة (...) شاهد على التدهور الأمني الخطير في الجزائر».

وأضافت الهيئة التي يرأسها الشيخ رابح كبير: «اننا اذ ندين في شدة هذه الأعمال الاجرامية، نلاحظ ان السلطة أعطت حصيلة مخالفة للحقيقة في كل مرة ومنعت الصحافيين من الوصول الى مسرح الجريمة في مدينة القليعة (مثلاً)». وتابعت: «ان هذه الأحداث المأسوية تأتي لتؤكد حقيقة مهمة وهي ان الوضع الأمني في غاية التدهور، وان القمع حل محل الحرية». وقالت ان «النظام العسكري» يتحمل مسؤولية هذا الوضع، مشيرة الى انه «بدل اللجوء الى الجبهة الاسلامية للانقاذ للتفاوض معها بهدف تجاوز الأزمة، لجأ الى حوار مغشوش لمغالطة الرأي العام الوطني والدولي»، في اشارة الى ندوة الوفاق الوطني التي لم تدع «الانقاذ» اليها في أيلول (سبتمبر) الماضي. واعتبر بيان «الانقاذ» ان عدد الضحايا في الجزائر بلغ أكثر من ١٢٠ الفاً.

وعلى الصعيد الامني (أ ف ب، رويتر) افادت قوى الامن الجزائرية ان حموي مقران (٤٣ عاماً) المدير الاداري لمجلة «الشروق» الجزائرية قتل صباح امس في حي القبة القريب من وسط العاصمة الجزائرية.

وجاء في بيان أصدرته قوى الامن ان مقران قتل داخل سيارته قرب مقر المجلة التي يعمل فيها في اعتداء قامت به «مجموعة ارهابية»، وهو التعبير الذي تستخدمه السلطات للاشارة الى الاسلاميين المسلحين. وتعتبر «الشروق» واحدة من اكثر المجلات الجزائرية انتشاراً وهي تتوجه خصوصاً الى الجمهور النسائي.

وقتل ٥٤ صحافياً منذ العام ١٩٩٣ اضافة الى اكثر من ٢٠ من المستخدمين والكوادر والسائقين في اعتداءات نسبت الى الاسلاميين الذي يتهمون الصحافة بـ «التعاون» مع السلطات. ومنذ بداية هذا العام قتل ثمانية صحافيين جزائريين.

الى ذلك ذكرت اجهزة الامن ان قنبلة انفجرت في الاخضرية شمال شرقي العاصمة مساء الاثنين مما ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص واصابة ١٣ آخرين بجروح بينهم اثنان في حال الخطر.

لبنان ينتظر طلباً رسمياً لتسليمه

بعثة ألمانية حققت في بيروت مع متهم ببيع ليبيا «معدات كيماوية»

□ بيروت - من محمد شقير:
□ بون - من أسكندر الديك:

■ قال مصدر قضائي لبناني ان بيروت طلبت من بعثة أمنية المانية وصلت الى العاصمة اللبنانية في اليومين الاخيرين ان تتقدّم بطلب رسمي لتسلّم موقوف اعتقل في مطار بيروت قبل ايام لوجود مذكرة توقيف دولية بحقه عن المنظمة الدولية لمكافحة الجرائم (الانتربول).

واكد المصدر لـ «الحياة» ان الاجهزة اللبنانية كانت أوقفت بيرج بلانيان، وهو رجل اعمال لبناني المولد يحمل الجنسيتين اللبنانية والالمانية، اثناء وجوده في مطار بيروت الدولي لوداع نجله المسافر الى الخارج. وقد باشرت التحقيق معه.

ولفت الى ان توقيف بلانيان تمّ الاثنين الماضي في قاعة المسافرين في المطار، وان ملاحقته بدأت فور ورود معلومات الى الاجهزة اللبنانية المختصة مفادها انه موجود في لبنان. وقال انه تاكد لأجهزة الأمن انه اقترع في الانتخابات النيابية في المنطقة التي ينتمي اليها.

واضاف ان البعثة الامنية الالمانية قابلت امس المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم وبحثت معه في موضوع تسليمها بلانيان، وان ثمة أمر اعتقال صدر في حقه من السلطات الالمانية لتهريبه معدات الى ليبيا تستخدم في صناعة الاسلحة الكيماوية. وأضاف المصدر ان البعثة الامنية الالمانية تبلغت من القاضي عضوم وجوب تقدّم الحكومة الالمانية بطلب رسمي من السلطات اللبنانية المختصة، لتدرسه قبل ان تتخذ القرار النهائي في شأن طلب التسليم.

وكشف المصدر ان البعثة الامنية الالمانية وجّهت بواسطة المباحث اللبنانية مجموعة من الاسئلة الى الموقوف. واكد ان رجال المباحث اللبنانية أجروا تحقيقاً أولياً مع بلانيان في حضور افراد البعثة الامنية الالمانية الذين طرحوا عليه مجموعة من الاسئلة إنما من خلال البوليس اللبناني.

وفي بون، نقل عن النيابة العامة في مدينة مونشنغلادباخ امس ان الترتيبات الضرورية تجري حالياً لتقديم طلب من السلطات اللبنانية لاسترداد بلانيان الذي فرّ من ألمانيا في آب (اغسطس) الماضي. وتم في تلك الفترة اعتقال شخصين المانيين ساعداه في توريد معدات محظورة الى ليبيا عن طريق بلجيكا.

وقال مسؤول الادعاء العام في مونشنغلادباخ مارتين كولن انه لا يوجد بين المانيا ولبنان اتفاق على تسليم المطلوبين الى العدالة، ولذلك يتوجب الطلب الى السلطات اللبنانية في البداية ابقاء بلانيان قيد الاعتقال. واضاف ان النيابة العامة ستطلب من وزارة الخارجية الالمانية ومن وزارة العدل الاتحادية تقديم طلب الى السلطات المختصة للعمل على تسليم المطلوب الى المانيا.

وكانت المجلة التلفزيونية «ريبورت» في القناة الأولى المستقلة كشفت ان السلطات الجمركية البلجيكية كانت على علم بمحتويات صفقة معدات الغاز السام المرسلة الى ليبيا من المانيا، وانها وافقت على شحنها منها عن طريق البحر. وقال مدير المجلة انه تم على هذا الشكل ارسال ١٢ آلة توجيه الكترونية لمعالجة الغاز السام من نوع «تيليبريم - م» الى ليبيا عام ١٩٩٢. وفي حال تسليم بلانيان الى المانيا ستكون هذه المرة الثانية التي يُسلم فيها لبنان مطلوباً الى المانيا. اذ سبق له في وقت سابق من هذه السنة ان سلم فلسطينياً يدعى ياسر الشريدي بتهمة الضلوع في تفجير مرقص «لابيل» في برلين (الغربية) عام ١٩٨٦.

الارياني
تتمة الصفحة الاولى

اليمني رسالة من الملك فهد تضمنت مقترحات سعودية في شأن اتفاق لحل المسائل الحدودية. ويعتقد مراقبون ان الرسالة التي سلّمها الدكتور الارياني الى الأمير سلطان امس تتضمن رداً يمنياً «مهماً» على المقترحات السعودية. وكان الرئيس اليمني قال في تصريحات أول من أمس: «ان الحوار مستمر بين المملكة واليمن على أعلى المستويات ولا بد من التوصل الى حل يرضي الجميع».

وحضر لقاء الأمير سلطان مع وزير خارجية اليمن عدد من كبار المسؤولين السعوديين المعنيين بملف الحدود السعودية - اليمنية وهم الأمير نايف والسيد إبراهيم العنقري المستشار الخاص للملك فهد والدكتور عبدالعزيز الخويطر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء والدكتور مطلب النفيسة والدكتور مساعد العيبان وزيرا الدولة عضوا مجلس الوزراء. ومن الجانب اليمني حضر اللقاء الدكتور محمد احمد الكباب السفير اليمني لدى السعودية. وأقام الأمير سلطان بن عبدالعزيز غداء تكريماً للوزير الارياني.

وفي صنعاء قال الارياني قبل توجهه إلى جدة ان الرسالة التي يحملها إلى الملك فهد «تتعلق بمتابعة النتائج التي اسفرت عنها زيارة وزير الداخلية السعودي لصنعاء، اضافة إلى تطور العلاقات الثنائية».

ولوحظ أن زيارة الارياني للسعودية جاءت بعد يوم واحد من تصريحات للرئيس اليمني في ذكرى ثورة ١٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٣، اشاد فيها بتطور العلاقات اليمنية - السعودية، وقال إنها في تطور مستمر.

وأكد «تواصل البلدين عبر زيارات متبادلة بين كبار المسؤولين لحل مشكلة الحدود بالحوار الثنائي الاخوي وبما يكفل مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين». وأشاد بالزيارة التي قام بها الأمير سلطان لليمن واعتبرها «إحدى الخطوات الايجابية لتعزيز العلاقات بين البلدين وتطويرها». ويسود الشارع اليمني والدوائر الرسمية والسياسية في صنعاء ارتياح إلى تحسن العلاقات مع السعودية وما واكبها من تطور في مختلف الاتجاهات، الأمر الذي يعكس رغبة القيادتين في البلدين في حل كل القضايا العالقة بما فيها مسألة الحدود.

الهراوي
تتمة الصفحة الاولى

شأن الخرق الاسرائيلي لتفاهم نيسان (ابريل) وقصفها المدنيين. فجالت على بلدة صفد البطيخ حيث سقط ١٤ جريحاً في غياب الجانب الإسرائيلي.

واختتم عهد المجلس النيابي السابق، والحكومة الثلاثينية بحفلة وداعية اقامها رئيس الجمهورية الياس الهراوي، حضرها رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة و٢٦ وزيراً، قلّد فيه الهراوي كلاً من بري والحريري وسام الاستحقاق من رتبة الوشاح الاكبر.

واعلن الهراوي في كلمة القاها استهل فيها الاحتفال الذي انتهى بغداء انه «لن يترسخ سلام وطني واستقرار اقتصادي واجتماعي مع تفاقم الفساد الاداري». وشدد على «واجب استكمال عودة المهجّرين وتحديث الادارة وتطبيق اللامركزية الادارية وبلورة قانون الانتخاب». ودعا الى «اعادة النظر في قانون الاحوال الشخصية وانجاز برنامج تربوي». واشاد بما قام به المجلس النيابي المنقضية مهمته وبالعمل الذي انجزته الحكومة (تفاصيل ص٢).

وردّ بري والحريري فشكرا الهراوي وامتدحا تعاونه معهما ورعايته لعمل الحكومة والمجلس.

وسبق التكريم جلسة لمجلس الوزراء اقرّت المخرج الذي كان الحريري اتفق مع سائر المراجع الدينية على اعتماده في شأن الاعلام الديني المرئي والمسموع. وقد زاد توتر الرئيس الهراوي عندما طرح موضوع الاعلام الديني، اذ قال لوزير الاعلام: «نعم لقد علمت انك ودولة الرئيس زرتما البطريرك صفير واتفقتما معه على الموضوع. انا اوافق على الحل ولكن انا متخوف من ان نعود ١٠٠ سنة الى الوراء» ولم يوضح الرئيس الهراوي ما الذي يقصده في وقت نقل عنه وزراء في دردشة قوله لعدد منهم: «على كل حال انا رايح». وفسر ذلك بانه غير مرتاح الى الوضع.

ولاحظ عدد من الوزراء ان الجلسة الوداعية لمجلس الوزراء عقدت في اجواء جامدة ورسمية. واكد بعض الوزراء انها تكاد تكون الجلسة الوحيدة التي عقدت في اجواء مشدودة، وان رئيس الجمهورية على غير عادته افتتحها طالباً من الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار البدء بتلاوة البند الاول المدرج على جدول الاعمال «ما دام هناك خطابات قبل الغداء». وتابع الهراوي «كل شيء يحتاج الى تلزيم او اموال فلنتركه للحكومة الجديدة». فأيده رئيس الحكومة. وقد ادى ذلك الى عدم بت عدد من مشاريع تلزيم بعض الاعمال العائدة الى وزارة الاشغال العامة ووزارة الموارد المائية والكهربائية. وذكر بعض الوزراء ان الاجواء الرسمية ظلت قائمة اثناء تبادل الكلام بعدما قلد الرئيس الهراوي الوسامين لرئيسي المجلس والحكومة، وخلال تناول الغداء. وقد خرقها الوزير شاهي برصوميان في الختام بالقول: «مثلما ودعتو تلاقو» فضحك البعض. الا ان وزراء آخرين افادوا ان الرؤساء الثلاثة وبعض الوزراء تبادلوا المزاح في اللقاءات الجانبية او خلال الغداء.

ويفترض ان ينشغل اركان الحكم، خلال الايام الطالعة، بالتطورات الخارجية من لقاء كلينتون والحريري، الى زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك المرتقبة في ٢٤ الشهر الجاري لبيروت، عن التجاذبات التي سادت الساحة السياسية خلال الاسبوعين الماضيين في شأن تأليف الحكومة المقبلة والتي تداخلت معها قضايا الفساد الاداري والتراخيص للمؤسسات الاعلامية.

وكانت لجنة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان عقدت اجتماعها الثاني امس في الناقورة للنظر في الشكوى اللبنانية، بعدما قررت في اجتماعها اول من امس التحقيق الميداني في اماكن القصف ومصادره. وجال ضباط من اللجنة (التي تضم ممثلي الولايات المتحدة وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل) على بلدة صفد البطيخ التي ادى القصف عليها الى سقوط ١٤ جريحاً لبنانياً مدنياً بينهم من هم في حال الخطر، وثمانية من عائلة واحدة، والمواقع المحيطة بها في المناطق اللبنانية المحررة. ولم يشترك ممثلو اسرائيل في هذه الجولة الميدانية التي التقط ضباط اللجنة خلالها صوراً لأماكن القصف والاضرار... الخ. وتقوم اللجنة اليوم، باستثناء الوفد السوري، بزيارة للشريط الحدودي المحتل للكشف على مواقع انطلق منها القصف.

رباني
تتمة الصفحة الاولى

مقدمة للتدخل الإيراني عسكرياً في افغانستان.

وقالت مصادر مطلعة في إسلام آباد لـ «الحياة» ان إيران تخطط لاشعال معركة في ولاية بادغيت الافغانية بين الأوزبكيين و«طالبان» لاشغال الأخيرة، فيما ينتهز الموالون لرباني الفرصة للدخول من مشهد الايرانية إلى ولاية هراة (غرب). وقدرت المصادر نفسها عدد المقاتلين الموالين لرباني في إيران بحوالي ثمانية آلاف عنصر تم تسليحهم وتدريبهم على أيدي الحرس الثوري.

إلى ذلك، اكد قائد القوات الموالية لرباني الجنرال أحمد شاه مسعود في حديث إلى هيئة الاذاعة البريطانية أمس انه مصمم على مهاجمة كابول واستعادتها. ودعا «طالبان» إلى الخروج من المدينة حقناً للدماء.

وتركزت الاشتباكات أمس في بلدة قره باغ على بعد ٣٠ كيلومتراً شمال كابول وفي منطقة تبعد سبعة كيلومترات عن سروبي شرق العاصمة. وأفيد أن الجانبين استخدما سلاح الطيران للاغارة على المواقع المتقدمة شمال كابول.

وفي حديثه إلى «الحياة»، دان الرئيس رباني تدخل النظام الباكستاني في بلاده، وقال إن الميليشيات الباكستانية «منتشرة في العاصمة ويمكن للجميع رؤيتها». وأضاف: «قبضنا على كثيرين منهم وسنعرضهم أمام الصحافة في مدينة تخار (شمال) قريباً».

وعن ملابسات مقتل الرئيس الشيوعي السابق نجيب الله، قال رباني إن «عناصر شيوعية داخل طالبان أعدمته في عملية تصفية لثأر».

وهاجم رباني الأمم المتحدة، وقال إنها «التزمت الصمت عندما هاجمت طالبان جلال آباد وكابول لكن في وقت بات الاشتباك بين هذه الحركة ودوستم وشيكاً تدخلت المنظمة الدولية للحفاظ على طالبان».

واعتبر الرئيس الأفغاني ان حركة «طالبان» تشكل مؤامرة خطيرة على المنطقة. ورداً على سؤال هل ان اعطاء دوستم مزيداً من الاستقلالية في الشمال يعني اعتماد الكونفيديرالية، قال: «الجميع متفق على وحدة البلاد. لكن في المقابل يجب ان نعطي الأقليات والقوميات حقوقها حسب العدالة الاسلامية ويجب الا يشعر احد بالحرمان».

الملك حسين
تتمة الصفحة الاولى

كامل والتعاون كامل والتفاهم كامل والموقف واحد، وسمعنا ووُعدنا بانه سيكون هناك التزام بكل ما اتُفق عليه وان ينفذ كل ما اتُفق عليه حتى الآن من الجانب الإسرائيلي. فنحن ننتظر التنفيذ ونتمنى ان شاء الله ان تكون هناك مفاجآت سارة لنا جميعاً في المستقبل القريب جداً».

وشكك عرفات، الذي يلتقي اليوم الرئيس حسني مبارك في القاهرة بإمكان تحقيق انفراج قريب مع اسرائيل في شأن اتفاق الخليل، وابدى استعداده لنشر قوات اميركية ضمن القوات الدولية في الخليل لحماية المستوطنين وتهدئة مخاوف اسرائيل الامنية. لكن وزير الدفاع الاميركي قال ان مسألة ارسال قوات اميركية للقيام بدوريات حراسة في المدينة «ليست موضع بحث جدي». فيما استبعد البيت الابيض نشر جنود اميركيين في اطار قوة متعددة الجنسيات في الخليل.

وقال العاهل الاردني في المؤتمر الصحافي مخاطباً عرفات: «انا سعيد جداً لأن الفرصة أتيحت لي لأكون معك والى جانبك على ارض فلسطينية». واضاف: «ان هذه المسيرة (السلمية) ستستمر لتحقق اهدافها وغاياتها ليأخذ الشعب الفلسطيني حقوقه على ترابه الوطني. وسنكون الى جانبكم بكل طاقاتنا وامكاناتنا في كل الظروف وأمام كل التحديات». وأعرب عن امله بأن تشهد المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية انطلاقة حقيقية في الفترة القريبة المقبلة. وتوجه الى عرفات قائلاً: «أدعو الله لك بالتوفيق وأذكر لك اعتزازي باخوتنا، وهذا ما اقوله نيابة عن الشعب والحكومة الاردنية تجاه الشعب الفلسطيني التوأم».

وشكر عرفات للعاهل الاردني جهوده، وقال: «انا متفائل، فانا أرى اسوار القدس ومآذنها في نهاية النفق، وان شاء الله سنصلي انا وجلالة الملك والزعماء العرب كافة في القدس».

واستقبل العاهل الاردني بحفاوة كبيرة في الضفة، اذ ما كادت المروحية الاردنية التي قادها من الأردن برفقة عرفات تهبط على ارض اريحا حتى اصطفت ثلة من حرس الشرف لتعزف النشيدين الوطنيين الاردني فالفلسطيني بعد نزول الزعيمين من منصة الشرف.

وكانت في استقبال العاهل الاردني مجموعة كبيرة من القادة والوزراء والنواب والشخصيات الفلسطينية الذين سلّم الملك حسين عليهم جميعاً قبل انطلاقه بالسيارة وعرفات الى مكتب الرئيس الفلسطيني وسط استقبال شعبي حاشد رفعت خلاله الاعلام الاردنية والفلسطينية.

وكانت توقعات سابقة اشارت الى امكان مشاركة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في هذا اللقاء، الا ان رئيس هيئة التخطيط السياسي في ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان سبق الاحداث بتأكيده ان نتانياهو لن يشارك في اللقاء، وقال: «لقاء نتانياهو - عرفات يتوقف على تقدم المفاوضات».

وشدد عرفات بدوره على انه ليس ضد اللقاء مع نتانياهو، وقال: «قيل اننا سنلتقي لوحدنا، ثم ان لقاء ثلاثياً سيُعقد، ثم جرى الحديث عن لقاء رباعي وخماسي، واقول ان الموضوع ليس اللقاءات، وانما ما سينتج عن هذه اللقاءات، فالمقياس هو هل سيؤدي هذا اللقاء الى نتائج على الارض؟».

واكد عرفات مجدداً على ان اللقاءات الفلسطينية - الاسرائيلية لم تحقق اي تقدم، وقال: «للأسف ليس هناك اي تقدم في اي لجنة من اللجان العاملة فالجانب الاسرائيلي يردد يومياً المضامين والمطالب والعبارات نفسها. نحن لا نطلب المستحيل فكل ما نطلبه هو ان ينفذ ما تم الاتفاق عليه». واضاف: «الانسحاب من الخليل كان يفترض ان يتم في ٢٨ آذار (مارس) الماضي وإعادة الانتشار اللاحقة في السابع من ايلول (سبتمبر) الماضي والممر الآمن منذ سنة ونصف ولم يطلق الأسيرات والأسرى فنحن نتحدث كثيراً، ولكن لا شيء ينفذ على الأرض».

وكشف عرفات انه طرح فكرة نشر قوات اميركية ضمن القوات الدولية في الخليل، وقال: «الجانب الاسرائيلي يردد دوماً الأمن.. الأمن، ونحن قلنا: ان كنتم لا تثقون بجنودكم وجنودنا والدوريات المشتركة لحماية المستوطنين في الخليل، فلماذا لا تدعو قوات اميركية للمشاركة في القوات الدولية التي ستنتشر في الخليل». واضاف: «هناك قوات دولية وأميركية في سيناء وفي الجولان. وهذا سيسكت احاديثهم المتكررة عن الأمن».

ورد موشيه فوغل، الناطق بلسان الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات على ذلك بالقول: «الجانب الاسرائيلي لا يريد الافصاح عن التفاصيل المقترحة على بساط البحث».

وفي عمان، اكد مسؤول اردني رفيع المستوى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي وعد العاهل الأردني باعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل خلال أيام ودراسة اقتراح اردني بوضع قوات اميركية لحماية المستوطنين فيها.

وقال المسؤول لـ «الحياة» ان نتانياهو تعهد بذلك خلال الاتصال الذي اجراه معه الملك حسين بعد لقائه عرفات أول من امس في عمان، وابلغه موافقة عرفات على نشر قوات اميركية لضمان امن المستوطنين في مدينة الخليل بهدف الخروج من الازمة والوصول الى اتفاق. وزاد «ان نتانياهو ابلغ الملك حسين التزامه الكامل، الاتفاقات التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية السابقة مع الاطراف كافة».

وأوضح المسؤول الاردني ان الملك حسين عرض هذا الاقتراح على روس خلال اجتماعه معه اول من امس في عمان بحضور عرفات الذي بدوره ابدى استعداد واشنطن للمشاركة في ذلك اذا كان يحل الازمة القائمة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

ولم يستبعد المسؤول الأردني عقد لقاء رباعي يضم الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك وعرفات ونتانياهو في عمان لتتويج اتفاق اعادة الانتشار في الخليل باعتبار ان ذلك انجاز مهم على طريق المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وعملية السلام بمجملها.

واعلن عن قيام رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي بزيارة اليوم الى القاهرة للالتقاء بالرئيس حسني مبارك ليضعه في صورة محادثات الملك حسين - عرفات في عمان وأريحا، والاتصالات التي جرت بين العاهل الأردني ونتانياهو، اضافة للبحث في آخر تطورات العملية السلمية.

واكد ان هذه الزيارة تقع في اطار التشاور والتنسيق المستمر بين عمان والقاهرة في شأن عملية السلام، خصوصاً ان الطرفين يؤكدان ضرورة تنفيذ كل الاتفاقات التي تم توقيعها، وبذل كل الجهود لوصول عملية السلام لنهايتها وتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة.

إلى ذلك، لم تستأنف اللقاءات الفلسطينية - الإسرائيلية أمس في منتجع طابا المصري كما كان مقرراً، وذلك بناء على طلب مجدد تقدم به روس. وعزا وزير الشؤون المدنية جميل الطريفي هذا التأجيل إلى زيارة الملك الحسين لأريحا، إلا انه قال أيضاً: «الجانب الإسرائيلي يصر على إعادة البحث والتفاوض في المواضيع المتفق عليها».

لكن مصادر إسرائيلية عزت ذلك إلى ما سمته بـ «التقدم» الذي احرز في اللقاءات الثنائية التي عقدتها اللجان الفلسطينية - الإسرائيلية المدنية والأمنية على مدى الأيام الماضية بين القدس وتل ابيب، وقالت: «لقد وجد بانه من الأجدى ان تستمر هذه اللجان بزخمها على أن تنقل إلى طابا وايلات».

ونقل التلفزيون الإسرائيلي عن مصادر إسرائيلية قولها مساء أول من أمس بأنه تم من خلال هذه اللقاءات حصر ٩٠ في المئة من الخلافات الفلسطينية - الإسرائيلية في شأن إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي من الخليل، متوقعة أن تتم هذه العملية قبل نهاية الشهر الجاري.

وذكرت مصادر تفاوضية إسرائيلية عقب اجتماع روس أمس بالطاقم الإسرائيلي التفاوضي ان المنسق الأميركي كان اعد جدولاً زمنياً لانهاء المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية حتى نهاية الشهر الجاري.

والتقى مساء أول من أمس في فندق «لاريم» في القدس الغربية رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض الدكتور صائب عريقات وعضو الوفد حسن عصفور بالجنرال الإسرائيلي المتقاعد دان شومرون تمهيداً لاستئناف اللقاءات في منتجع طابا المصري وايلات.

كما التقى رئيسا اللجنة الأمنية العليا اللواء عبدالرزاق اليحيى والجنرال شاؤول موفاز ليل الاحد - الاثنين في القدس الغربية بعد أن انهى رئيسا اللجنة المدنية العليا الطريفي والجنرال اورين شاحور جولة لهما في مدينة الخليل اطلعا خلالها على كيفية نقل السلطات المدنية في المدينة من إسرائيل إلى السلطة الفلسطينية.

٧٠٠ قتيل
تتمة الصفحة الاولى

واكد قيادي رفيع المستوى في حزب بارزاني ان «طالباني شكّل قيادة عسكرية مشتركة مع الحرس الثوري» الايراني. وقال طالباني انه لا ينوي اقتحام اربيل «ولا نريد الصدام مع الجيش العراقي» مؤكداً انه تلقى امس اتصالاً هاتفياً من مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو، واتفقا على عقد لقاء بينهما نهاية الاسبوع المقبل «في احدى دول الشرق الأوسط».

وشدد طالباني على «اعطاء فرصة للجهود الاميركية» في حين تحدثت نائبة رئيس الوزراء التركي وزيرة الخارجية تانسو تشيلر للمرة الأولى عن وجود «ايرانيين في صفوف قوات طالباني» الذي اعتبر ذلك «كذباً». واكد وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ليل امس ان ليس لدى الولايات المتحدة اي معلومات تثبت وجود قوات ايرانية في شمال العراق. وقال مسؤول العلاقات الخارجية للحزب الديموقراطي الكردستاني السيد هوشيار زيباري في اتصال هاتفي اجرته «الحياة» بواشنطن ان «طالباني شكل قيادة عسكرية مشتركة مع الحرس الثوري الايراني في السليمانية لتنسيق النشاطات والعمليات العسكرية».

وشدد طالباني في تصريحات الى «الحياة» على ان الكلام على وجود ايراني «مجرد كذب ونحن دعونا حرس الأمم المتحدة الموجود في السليمانية للتحقق من هذه الادعاءات. نحن نقاتل بقواتنا القادرة بمفردها على مواصلة الكفاح». واكد وجود حشود عسكرية عراقية حول اربيل واستدرك قائلاً ان «الجيش لم يتدخل باستثناء قصف مدفعي في اليوم الأول لهزيمة بارزاني في منطقة السليمانية وهروبه».

وجدد رفضه «تدخل ايران او بغداد او انقرة»، لافتاً الى وجود قيادة مشتركة لقوات «الاتحاد الوطني وحزب المحافظين الكردستاني وحزب كادحي كردستان، والاشتراكي الديموقراطي الكردستاني، وحركة دعاة الديموقراطية في كردستان، وهي تخوض القتال» في مواجهة قوات بارزاني. وزاد زعيم الاتحاد الوطني ان «مئات من مقاتلي الحزب الديموقراطي يستسلمون، ونحن لا نريد الحسم العسكري وإلا لتوجهنا الى اربيل. الديموقراطي نقل الافاً من قواته الى المدينة خوفاً من انتفاضة». وسئل طالباني عن حصيلة القتلى في المعارك فاجاب: «عدد جثث مقاتلي الديموقراطي لدينا يتجاوز ٦٥٠، وهناك جثث اخرى نقلت من الجبهات». وأوضح ان ديكله «اعتبرت ساقطة عسكرياً وقواتنا لم تدخلها، علماً انها تعتبر آخر خط دفاعي عن اربيل في ايدي قوات حزب بارزاني». واضاف: «لا نريد اي تأزم او صدام مع الجيش العراقي، ونرغب في اعطاء الجهود الاميركية فرصة. بلليترو اتصل بي وطلب لقائي في احدى دول الشرق الأوسط وانا فضلت ان يكون اللقاء في احدى الدول العربية. واستجبت دعوة لاعطاء فرصة لحل سياسي». وكرر ان قواته استعادت كل المناطق التي كانت خاضعة لها باستثناء اربيل.

وحضّ بارزاني واشنطن على التدخل «لحماية الشعب الكردي». وقال لوكالة «فرانس برس» في صلاح الدين ان «الإيرانيين اعادوا طالباني، ونتائج هذا الغزو ليست نصراً للاتحاد الوطني». واكد انه لم يُجرِ اي اتصال مع بغداد في شأن المعارك المستمرة في شمال العراق. وزاد ان هناك «العديد من المحادثات اللاسلكية بين ضباط إيرانيين وبين اطقم المدفعية (الإيرانية) للارشاد في عمليات قصف مواقعنا». ونفى وجود حشود عسكرية عراقية في ضواحي اربيل.

وصرح هوشيار زيباري إلى «الحياة» بأن لدى الحزب الديموقراطي «معلومات اكيدة عن القيادة المشتركة التي شكلها طالباني مع الحرس الثوري، ويمثل الحرس في القيادة الجنرال سردار محمد جعفري رئيس وحدة الاستخبارات في قيادة الحرس وكاظمي كاظمي من وزارة الاستخبارات الإيرانية». وهناك ادلة على مشاركة فيلق بدر، إذ عثر على جثث لعناصر من الفيلق والحرس الثوري اثر معركة هيزوب التي دارت ليل الأحد - الاثنين. وشن الاتحاد ليل الاثنين هجوماً ضخماً على وادي باليسان جنوب راوندوز، وتم دحره. وذكر أن «قوات طالباني والحرس الثوري اعدمت الاحد الماضي في رانية شمال السليمانية ٤٦ من اعضاء الحزب الديموقراطي».

حكومة كويتية جديدة
تتمة الصفحة الاولى

(لم يتغير).

٥- السيد جاسم عبدالله المضف (نائب) وزيراً للتجارة والصناعة (وزير للمرة الأولى).

٦- السيد جاسم محمد العون وزيراً للكهرباء والماء ووزيراً للمواصلات (لم يتغير).

٧- الشيخ سعود ناصر الصباح وزيراً للاعلام ووزيراً للصحة بالوكالة (لم يتغير).

٨- السيد عبدالعزيز الدخيل وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء (لم يتغير).

٩- الدكتور عبدالله الهاجري (نائب) وزيراً للاشغال العامة ووزير دولة لشؤون الاسكان (عائد إلى الوزارة، كان وزيراً للتجارة ٩٢ - ١٩٩٤).

١٠- الدكتور عبدالله يوسف الغنيم وزيراً للتربية ووزيراً للتعليم العالي (وزير للمرة الأولى).

١١ - الدكتور علي فهد الزميع وزيراً للتخطيط ووزير دولة للتنمية الادارية، (عائد الى الوزارة وكان وزيراً للأوقاف).

١٢ - السيد عيسى محمد المزيدي وزيراً للنفط (كان وزيراً للإسكان في ١٩٨٥).

١٣ - الشيخ محمد خالد الحمد الصباح وزيراً للداخلية (وزير للمرة الاولى).

١٤ - السيد محمد ضيف الله شرار (نائب) وزيراً للعدل ووزيراً للأوقاف والشؤون الاسلامية (وزير للمرة الاولى).

ويلاحظ في التشكيلة اقتصارها على ١٤ وزيراً (اضافة الى رئيس مجلس الوزراء) ومن المحتمل إسناد حقيبة وزارة الصحة الى وزير يعين قريباً ربما يكون الدكتور راشد الرشود.

وهناك سبعة وزراء في الحكومة الاخيرة عادوا الى الحكومة الجديدة، كذلك ثلاثة وزراء من حكومات سابقة.

ومن المتوقع ان يؤدي الوزراء القسم الدستوري امام الامير اليوم تمهيداً لتسلّم مناصبهم رسمياً.

احزاب المعارضة تتفق على التنسيق في انتخابات المجالس المحلية

مصر: "الاخوان المسلمون" "ينتقدون" "تدخل الحكومة" في الانتخابات النقابية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ انتقدت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر «تدخل الحكومة» في انتخابات النقابات العمالية التي بدأت أمس وتستمر حتى الثالث من الشهر المقبل. واكدت ان الجهات الادارية التابعة للحكومة «استبعدت عدداً من مرشحي التيارات الاسلامية بهدف افساح الطريق امام مرشحي الحكومة لخوض الانتخابات وحدهم».

وكانت نيابة أمن الدولة العليا اطلقت اول من امس ٨ من جماعة «الاخوان» في مدينة ملوي ذات الوجود العمالي الكثيف بعد اكثر من اسبوعين على احتجازهم.

ولفتت مصادر «الاخوان» إلى ان هؤلاء اطلقوا بعد انتهاء فترة الترشيحات للانتخابات العمالية، وانهم كانوا من مرشحي التيار الاسلامي لخوض تلك الانتخابات، إلا ان القبض عليهم حال دون تقديم اوراق ترشيحهم في الفترة القانونية.

وكانت اجهزة الامن اعتقلت هؤلاء نهاية الشهر الماضي واحالتهم على نيابة امن الدولة التي قررت حبسهم بعدما وجهت اليهم تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى قلب نظام الحكم بالقوة والتخطيط لتنظيم تظاهرات للاعتراض على السياسات الحكومية والوقوف وراء التظاهرات التي اندلعت في الجامعات والمناطق العمالية اخيراً للاعتراض على فتح اسرائيل النفق تحت المسجد الاقصى، وحيازة مطبوعات تحتوي على عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه».

تنسيق

على صعيد آخر، اتفق ممثلو احزاب المعارضة والقوى السياسية في مصر امس على مبادئ للتنسيق بينهم في انتخابات المجالس المحلية المقررة مطلع العام المقبل.

وقال مصدر مطلع شارك في اجتماع امس لـ «الحياة» إن ممثلي الاحزاب الناصري والتجمع والاحرار والعمل وجماعة «الاخوان المسلمين» والشيوعيين، اتفقوا على استبعاد الشعارات الايديولوجية الخاصة بكل من هذه القوى من الدعاية الانتخابية، واتفقوا على شعارات سياسية عامة ضد الفساد والانحراف والتكافل الاجتماعي.

شطب دعوى لوقف تنفيذ التفريق بين أبو زيد وزوجته

□ القاهرة - من حازم منير:

■ قررت محكمة القاهرة للأمور العاجلة أمس شطب دعوى اقامتها هيئة الدفاع عن الدكتور نصر ابوزيد لوقف تنفيذ الحكم الصادر بالتفريق بينه وبين زوجته الدكتورة ابتهال يونس.

وجاء قرار الشطب بناء على رغبة هيئة الدفاع عن ابوزيد التي اعلنت تخليها عن الدعوى. وقال عضو في هيئة الدفاع لـ «الحياة» إن طلب الشطب تقرر بعد صدور حكم محكمة الجيزة في ١١ ايلول (سبتمبر) الماضي بوقف تنفيذ حكم التفريق، ولعدم رغبة الدفاع في حدوث اي ارتباك في حال صدور حكم مخالف عن محكمة القاهرة».

ومن المقرر ان تنظر محكمة أخرى في جنوب القاهرة في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل دعوى إبطال حكم التفريق بين الزوجين. كما سيتم قريباً تحديد موعد في محكمة النقض للنظر في دعوى المخاصمة التي اقامتها هيئة الدفاع ضد الدائرة القضائية التي اكدت حكم التفريق.

زعماء الفصائل الصومالية اعلنوا وقف النار

■ نيروبي - أ ف ب - أعلن زعماء الفصائل الصومالية الرئيسية الثلاثة في نيروبي امس «وقف المعارك» بعد لقاء جمعهم في العاصمة الكينية برعاية الرئيس الكيني دانيال آراب موي.

واوضح بيان مشترك أصدره حسين محمد عيديد رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد - التحالف الوطني الصومالي» وعلي مهدي محمد زعيم «التحالف من اجل انقاذ الصومال» وعلي عثمان عاتو زعيم فصيل منشق عن «المؤتمر الوطني الموحد» ان «وقف المعارك سيدخل حيز التنفيذ فوراً».

وتعهد قادة الفصائل الثلاثة ضمان حرية تنقل الاشخاص بين شطري العاصمة الصومالية مقديشو.

وصدر البيان بعد مفاوضات استمرت اسبوعاً في العاصمة الكينية، وتعهد القادة الثلاثة في البيان إزالة كل العقبات امام التنقل بين كل المناطق الصومالية ووضع حد لـ «حملات الدعاية» وتسهيل توزيع المساعدات الانسانية.

ودعوا الى مواصلة الحوار وطلبوا من الرئيس الكيني الاستمرار في وساطته.

هجوم على مكاتب للأمم المتحدة في شمال أوغندا

موسيفيني يتهم البشير بخرق اتفاق لوقف التصعيد

■ كمبالا، جنيف، الخرطوم «الحياة»، ا ف ب، رويتر - اتهم الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني الرئيس السوداني عمر البشير بعدم احترام اتفاق لوقف التصعيد والحد من هجمات معارضي الرئيسين عبر الحدود المشتركة، وقعته كمبالا والخرطوم في ايلول (سبتمبر) الماضي تحت رعاية ايران.

وقطعت اوغندا والسودان علاقاتهما الديبلوماسية في ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ بعد اتهام كمبالا الخرطوم بدعم حركتي تمرد في شمال اوغندا واتهام الخرطوم كمبالا بدعم المعارضة المسلحة في جنوب السودان.

ونجحت الوساطة الايرانية في حمل البلدين على ابرام اتفاق لتطبيع العلاقات في التاسع من ايلول خلال زيارتي الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني لكمبالا والخرطوم. ومنذ ذلك الحين لا تزال الاتصالات مستمرة في طهران بين مبعوثين من البلدين. واكد موسيفيني في تصريحات صحافية في كمبالا مساء اول من امس انه لم يعد يثق بالمفاوضات الجارية مع الخرطوم واضاف ان «الحكومة الاوغندية وافقت على المشاركة في هذه المفاوضات رغماً عنها واحتراماً للرئيس رفسنجاني». واتهم الرئيس الاوغندي مجدداً السودان بدعم نشاطات المتمردين الاوغنديين وهدد بـ «قتل كل من لا يزال يعتقد ان التقارب السلمي أمر ممكن». وتأتي هذه الاتهامات في اعقاب تصعيد عمليات رجال الميليشيات المسيحية المتطرفة التابعة لـ «جيش الرب للمقاومة» وجبهة الضفة الغربية من النيل» المؤيدة للرئيس السابق عيدي أمين دادا.

في جنيف أعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة امس ان مسلحين هاجموا مكاتب تابعة لها ومساكن عاملين في هذه المكاتب المخصصة لمساعدة اللاجئين السودانيين في مدينة بكيلي شمال اوغندا. وقال الناطق باسم المفوضية رون ريدموند امس ان المكاتب تعرضت للنهب وان سيارات تابعة للمفوضية ومعدات اتصال احرقت.

واضاف ان ٨٤ من العاملين في هذه المكاتب من المواطنين والاجانب نقلوا جواً الى العاصمة الاوغندية حرصاً على سلامتهم.

وزاد ان هوية المهاجمين لم تعرف وان سبب الهجوم لم يتضح. وتشترك في ادارة تلك المكاتب الامم المتحدة والرابطة اللوثرية العالمية وهي منظمة اغاثة مسيحية. وتقدم المكاتب خدمات انسانية لنحو ٢٢٩ الف لاجئ سوداني.

محاولة انقلابية

على صعيد آخر أعلن رئيس هيئة الدفاع عن متهمين بمحاولة انقلابية في السودان كشفت بداية العام الجاري ان المحكمة العسكرية ستفرغ من الاستماع الى الادعاء الاسبوع المقبل. وقال رئيس هيئة الدفاع المحامي دفع الله الرضى ان المحاكمة المغلقة التي تجري في مباني القيادة العامة للجيش السوداني في الخرطوم «تسير سيراً طبيعياً». وان القضاة سمحوا لاعضاء هيئة الدفاع العشرين بالاجتماع مع المتهمين قبل بدء الجلسات. وقال ان المتهمين اختاروا اعضاء هيئة الدفاع لكن المحامين لم يصنفوا المتهمين حتى الآن «لان المرحلة الحالية تركز على الاستماع الى الادعاء وسيعقبها استجواب المتهمين».

١٥ عاماً من حكم مبارك

نائب الرئيس يريده المصريون... ويخشونه

□ القاهرة - من احمد مروان:

■ مع بداية العام السادس عشر لحكم الرئيس حسني مبارك، في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، تتجدد في القاهرة تساؤلات تثار بين الحين والآخر في شأن ذلك المنصب الذي شغر منذ ١٩٨١، والذي كان مبارك هو آخر من تولاه، ولم يقرر حتى الآن ان يخلفه فيه أحد. وكانت التساؤلات زادت في شأن منصب نائب رئيس الجمهورية عقب تعرض مبارك لمحاولة اغتيال فاشلة في العاصمة الاثيوبية في ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٥. وقتها، ساد شعور في مصر ان الامور ربما تصبح افضل لو تم شغل هذا المنصب الذي اعتاده المصريون منذ ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢.

ومع تجدد الجدل، يستمر تفاوت الآراء في اوساط النخبة السياسية المصرية، على نحو لا يوفر موقفاً مشتركاً من مسألة تعيين نائب للرئيس، تماما مثلما فعل الدستور المصري الذي لم يلزم رئيس الجمهورية تعيين نائب له، وانما ترك له حرية التصرف، بل ومنحه ايضا حق تعيين اكثر من نائب، كما لم يلزمه في الوقت نفسه استشارة اي مؤسسة دستورية عند التعيين او الاقالة.

لكن بعض المراقبين يعتقدون بأن فكرة تعيين نائب للرئيس تتجاوز في اهميتها الأبعاد الدستورية. اذ أصبح هذا المنصب تقليدا منذ عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، على حد قول الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة القيادي البارز في حزب الوفد المعارض.

وبالفعل كان المصريون اعتادوا وجود نائب للرئيس بعد ثورة ١٩٥٢. ففي عهد عبدالناصر شغل دائماً هذا المنصب، لا بل بلغ احيانا عدد شاغليه خمسة، كما حدث في ١٩٦٢.

قد تكون الظروف اقتضت ذلك في تلك المرحلة، كما قال لـ «الحياة» السيد خالد محي الدين رئيس حزب التجمع وأحد الضباط الذين شاركوا في ثورة ١٩٥٢. وهو يرى ان وجود نواب للرئيس في عهد عبدالناصر كان وضعاً طبيعيا: «فالجميع كانوا زملاء واعضاء في مجلس قيادة الثورة».

وهذا ما كان بالفعل. فالذين تعاقبوا على المنصب خلال حكم عبدالناصر جميعهم من اعضاء ذلك المجلس بدءاً من عبداللطيف البغدادي وانتهاءً بحسين الشافعي. وبينهما مجموعة من الاسماء توالت على المنصب، الذي لم يختف ابدا خلال العهد الناصري، فهو كان في العادة محجوزاً لرفاق السلاح مثل عبدالحكيم عامر وزكريا محي الدين وكمال الدين حسين وحسن ابراهيم وانور السادات. بل إن معظمهم شغل المنصب اكثر من مرة، بقرارات من عبدالناصر عند التعيين والاقالة. اثنان فقط هما عبداللطيف البغدادي وحسن ابراهيم استقالا، الاول في ١٩٦٤، والثاني في ١٩٦٦، بعد خلافات مع عبدالناصر. ولكن كان عبدالحكيم عامر هو الوحيد الذي شغل منصب النائب الاول. اما اكثر النواب بقاء في منصبه، فقد كان حسين الشافعي منذ ١٩٦١ وحتى ١٩٧٥، أي انه احتفظ بمنصبه حتى في عهد السادات.

«اذاً هو تقليد ينبغي احترامه حتى ولو لم يكن منصوصاً عليه في الدستور»، هكذا اضاف القيادي الوفدي اباظة الذي يعتبر «ان منصب نائب الرئيس ضروري في حال غياب الرئيس او مرضه، اذ لا بد منه حتى لا يحدث فراغ يمكن ان تستغله جهة او اخرى».

هل كان تلك هو سر حرص السادات على ان يكون هناك دائما نائب له خلال سنوات حكمه العشر، حيث بدأ بنائبين: حسين الشافعي وعلي صبري، ثم اختار حسني مبارك الذي كان قائدا للقوات الجوية عندما عينه السادات نائباً له في ١٩٧٥.

ولكن السادات كان لديه حرص عجيب على ان يحيط نفسه بكثيرين يختار ان يقربهم منه بوضعهم في منصب هلامي من نوع «مستشار الرئيس» الى حد انه بات هناك عشرات من المصريين يحملون هذا اللقب. ولم يكن معروفا بطبيعة الحال المهمات التي يؤديها كل هؤلاء المستشارين الذين جمعهم السادات لاحقاً في هيئة رأسها سيد مرعي والغيت بعد وصول الرئيس مبارك الى سدة الحكم. وكان السادات يحب ايضاً أن يوجد إلى جانبه من يحمل لقب «مساعد رئيس الجمهورية»، الذي لا يرقى بالطبع الى منصب «نائب الرئيس» الذي اعتبره رئيس حزب التجمع «مهماً» وإلا لم يكن الدستور ينص عليه. لكن الدكتور حسام عيسى القيادي الناصري المعروف يرى عكس ذلك. اذ يقول إن رئيس الجمهورية هو محور النظام السياسي وتعيين نائب له لن يغير من الامر شيئا. ولن يلعب اي دور ولن يضيف جديدا.

وفي حال غياب الرئيس فإن ثمة آليات تنظم عملية انتقال السلطة. إذ ينص الدستور على ان يتولى رئيس مجلس الشعب منصب رئيس الجمهورية موقتاً لحين قيام المجلس، بغالبية الثلثين، بترشيح الرئيس ثم يطرح اسمه للاستفتاء الشعبي.

ويبدو ان تلك الآلية ليست كافية لإزالة اسباب قلق المطالبين بمنصب نائب الرئيس. اذ يقول الدكتور اباظة: «من يضمن الا يحصل صراع لو غاب الرئيس». وينسى اباظة ان عبدالناصر عندما مات كان له نائب تولى السلطة من بعده، لكن ذلك لم يمنع حصول صراع حقيقي كان فصله الختامي ما سماه السادات «ثورة التصحيح» التي كانت الاسم «الكودي» لعملية ضرب منافسيه على السلطة.

«الحل هو نظام سياسي قوي»، بحسب ما يرى محي الدين الذي يقول ان النظام القوي «يستطيع ملء اي فراغ بافتراض حصوله». ويعبر حسام عيسى عن دهشته من موقف بعض الليبراليين المصريين الذين يطالبون بتعيين نائب للرئيس ويعتبره دليلا على «تفكير غير ديموقراطي». ويضيف «أنا شخصيا ضد تعيين نائب، واعتبر عدم مبادرة الرئيس مبارك الى اتخاذ مثل هذا الاجراء حتى الآن خطوة بالغة الاهمية على طريق التطور الديموقراطي».

مثل هذا الموقف يجد كثيرون انفسهم اقرب اليه. اذ على رغم التساؤلات الملحة احيانا عمن سيتولى المنصب الشاغر حتى الآن، يبدو ان هناك تأييداً في الصحف لموقف مبارك في هذا الشأن. وكان المستشار السياسي لرئيس الجمهورية الدكتور اسامة الباز فسر موقف الرئيس مبارك قبل اشهر بقوله إنه - أي مبارك - لا يريد تعيين نائب حتى لا يلزم الشعب باختياره رئيسا.

ويرى ابراهيم شكري، زعيم حزب العمل، في هذا الكلام قدراً من المنطق. لكن ذلك لا يمنعه من القول ان الوضع الحالي «ليس بالوضع الاسلم».

لكن زعيم حزب التجمع يرى أن من الافضل عدم تعيين نائب حتى لا يختار الرئيس الحالي الرئيس المقبل. وهو يقترح انتخاب النائب مع الرئيس، وهو ما يراه ايضا الوفدي اباظة الذي قال إنه «اذا لم يكن مبارك يريد تعيين نائب فعليه ان يغير من طريقة اختيار الرئيس نفسه في اطار اصلاح سياسي عاجل». وهذه هي القضية الحقيقية، التي يرى الناصري حسام عيسى أنه ينبغي ان يثار في شأنها الجدل وليس مسألة نائب الرئيس.

لكن يبقى ان الرئيس مبارك يدقق كثيرا في اختيار القريبين منه على النقيض من السادات. فهو لا يميل الى احاطة نفسه بجوقة من المستشارين مثل تلك التي حرص السادات دائما على ان تتحلق حوله. كما انه ليس مضطرا الى مجاملة احد، بعكس عبدالناصر الذي كان عليه خلق مناصب عالية لزملائه الذين شاركوه الإعداد لثورة ١٩٥٢.



مصر: مقتل شخصين احدهما شرطي في هجوم لـ "الجماعة"

■ القاهرة - «الحياة»: واصل تنظيم «الجماعة الاسلامية» في صعيد مصر عملياته. وشن مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري للتنظيم مساء اول من امس هجوماً على قرية الروضة التابعة لمدينة ملوي اطلقوا خلاله النار على شرطي فقتلوه. وقتلوا ايضاً فتى كان يسير صدفة قرب موقع الهجوم. وقال مصدر امني ان ثلاثة مسلحين اطلقوا النار على الشرطي عبدالعظيم عبدالرحمن اثناء عودته من مقر عمله فقتل فوراً. وأضاف ان الجناة اطلقوا النار عشوائياً لتأمين فرارهم، ما اسفر عن مقتل محمد ماهر فهمي (١٣ سنة)، مشيراً إلى ان المسلحين فروا في اتجاه الاراضي الزراعية المتاخمة لموقع الحادث.

سكان كابول قلقون من احتمال تجدد القتال داخلها

التنافس على النفوذ في افغانستان يزداد حدة بين باكستان وإيران

■ كابول، اسلام اباد، نيودلهي - رويتر، ا ف ب - كثفت باكستان وإيران تحركاتهما في اطار التسابق على النفوذ في افغانستان حيث تدور معارك ضارية شمال كابول بين حركة «طالبان» والقوات الموالية لحكومة المجاهدين التي تسعى لاستعادة العاصمة الافغانية. وعلمت «الحياة» ان اتصالات جرت بين اعضاء مجلس الأمن امس لمناقشة مبادرة باكستانية للدعوة الى وقف اطلاق النار في افغانستان.

وزار وزير الداخلية الباكستاني نصيرالله بابر كابول امس الثلثاء واجرى محادثات مع اعضاء الحكومة التي نصبتها «طالبان»، وكان مقرراً ان ينتقل الى مزار الشريف معقل الاوزبكيين في محاولة لتفادي دخول هؤلاء المعركة الى جانب قوات المجاهدين. وتأتي هذه الزيارة غداة اجتماع لأركان الحكم في باكستان لمناقشة التطورات في افغانستان المجاورة في ظل اتهامات لاسلام اباد بالتدخل في الشؤون الافغانية الداخلية.

في الوقت نفسه، اجرى وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي محادثات في عدد من عواصم جمهوريات آسيا الوسطى المجاورة تناولت التطورات في افغانستان. واعرب الوزير الايراني عن قلق بلاده ازاء «حال عدم الاستقرار في افغانستان والتي تهدد الأمن القومي الايراني».

ومن المقرر ان ينتقل ولايتي الى الهند اليوم لاستكمال محادثاته في هذا الشأن. ومعلوم ان نيودلهي تؤيد ضمناً حكومة المجاهدين ونظام الرئيس الافغاني برهان الدين رباني الذي اضطرت قواته الى الانسحاب الى الشمال الافغاني اثر دخول «طالبان» الى كابول.

وفي وقت اقترب القتال من الضواحي الشمالية للعاصمة الافغانية، ابدى اهالي كابول مخاوفهم من معركة جديدة في المدينة التي تسيطر عليها «طالبان»، وذلك بعد سلسلة من النجاحات العسكرية لقوات حكومة المجاهدين بقيادة الجنرال احمد شاه مسعود.

وقال بقال في سوق كابول: «هم افغان ونحن ايضاً افغان ويجب ان يجلسوا ويحلوا مشاكل افغانستان. اذا تقاتلوا على كابول فالكثير من الناس سيقتلون».

وتقع السوق المزدحمة بالقرب من البنايات التي دمرتها الاشتباكات السابقة في كابول قبل اربع سنوات ولا تزال شاهداً على التناحر بين الفصائل الافغانية المتنافسة.

ويثير امكان تجدد القتال قلق سكان كابول الذين تمتعوا بهدوء دام اسبوعين منذ قامت قوات «طالبان» باجلاء قائد القوات الحكومية السابقة احمد شاه مسعود عن المدينة.

لكن مسعود شن هجمات عنيفة على مقاتلي «طالبان» الذين حاولوا اقتحام معقله في وادي بنجشير بالقرب من ممر سالانغ عبر جبال هندو كش وأجبرهم على التراجع.

واستولى مسعود السبت الماضي على مدينة جبل السراج التي تقع على مدخل ممر سالانغ كما استولى على منطقة تشاريكار.

وقال صراف في السوق التجارية في كابول انه متأكد من ان مسعود لن يتمكن من مهاجمة المدينة.

واضاف: «الخط الأمامي لطالبان بالقرب من تشاريكار قوي جداً ولن يستطيع مسعود اختراقه».

لكن كثيرين لم يشاركوا الصراف رأيه.

وقال بائع خبز «بالتأكيد سيقوم (مسعود) بمهاجمة المدينة... انه ليس رجلاً يسترخي ليفكر».

واضاف بائع رز مجاور «المشكلة اننا جمهور العامة لا علم لنا بما يحدث. لقد كان الامر جميلاً، منذ اتى طالبان اختفى عدد كبير من مشاكلنا واصبحنا نعيش في طمأنينة... اما اليوم فنشعر بالقلق».

وادعى تجار بأن قوات طالبان كانت اكثر انضباطاً من قوات الحكومة السابقة التي اعتادت سلب التجار. ولكن المثقفين في كابول روعوا من فرض ادارة طالبان احكام الشريعة الاسلامية بصرامة ومنع النساء من الخروج الى العمل او الدراسة.

وعلى النقيض شعر المواطنون العائدون بالارتياح لأن الاسعار انخفضت بعد اعادة فتح الطريق مع باكستان المصدر الاكبر للبضائع واعتقدوا ان السلام اهم من اي اعتبار آخر.

الرئيسان الروسي بوريس يلتسن والتركماني صفر مراد نيازوف قبل اجتماعهما لبحث الازمة الافغانية. (رويتر)

الرئيس التركماني ليلتسن: النزاع الافغاني داخلي ونفضل الحياد

□ موسكو - «الحياة»

■ استقبل الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس الثلثاء نظيره التركماني صفر مراد نيازوف للبحث في الوضع في أفغانستان.

وحضر اللقاء الذي عقد في مصح بارفيخا بضواحي العاصمة رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الذي كان أجرى جولة موسعة من المحادثات مع نيازوف، أكد على أثرها ضرورة «بذل كل الجهود لتفادي تفاقم الوضع» في افغانستان. غير أن الرئيس التركماني شدد على أن النزاع الأفغاني «شأن داخلي» وقال إن بلاده «تعتز بحيادها».

ورداً على سؤال عن سبب امتناعه عن حضور قمة رؤساء آسيا الوسطى وروسيا التي عقدت في العاصمة الكازاخستانية المآتا، قال: «ثمة وجهات نظر مختلفة» داخل أسرة الدول المستقلة.

وزاد ان تركمانستان تفضل صياغة موقفها من أحداث افغانستان على أساس محادثات ثنائية وخاصة مع روسيا. وعقد نيازوف اجتماعاً أمس مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ذكر على أثره ان الطرفين اتفقا على ضرورة اجراء مفاوضات افغانية - افغانية تحت رعاية الأمم المتحدة.

القضاء يستدعي الأمينين العامين السابق والحالي للحزب

اتهامات الفساد تطاول الشيوعي الفرنسي

□ باريس - من ارليت خوري:

■ استدعي الأمين العام للحزب الشيوعي الفرنسي روبير هو والأمين العام السابق جورج مارشيه للمثول أمام القضاء على سبيل التحقيق في عملية تمويل غير شرعية بقيمة ٢٤,٦ مليون فرنك، يعتقد ان الحزب استفاد منها خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٨٤ و١٩٩٤.

وانضم الحزب الشيوعي بذلك الى سواه من الأحزاب الفرنسية الاخرى، سواء كانت في الحكم أو في المعارضة، التي وجهت اليها تباعاً تهمة الحصول على تمويل غير مشروع لنشاطاتها الحزبية.

ووجهت القاضية لورانس فيشينيفسكي الى هو ومارشيه تهمة استغلال نفوذهما، في قيادة الحزب، للحصول على تمويل غير شرعي عبر مكتب «سيكوبار» للدراسات، التابع لمؤسسة «جسفكو» المختصة بتأهيل المناطق الفرنسية.

وبموجب التحقيقات التي تولتها فيشينيفسكي، منذ شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤، توصلت الى دلائل تدعوها الى الاعتقاد أن «سيكوبار» قدمت الى «الشركة الفرنسية العامة للمياه» فواتير مضخمة بقيمة ٢٤,٦ مليون فرنك، لقاء دراسات اجرتها في ما يخص حوالى ٧٠ منطقة تتولى إدارة معظمها مجالس محلية شيوعية.

وفي هذا الاطار، نفذت فيشينيفسكي، حملة دهم في المقر الرئيسي للحزب في باريس وفي الوكالة المركزية للاعلانات، (التابعة للحزب) الواقعة في مقر صحيفة «لومانيتيه» الناطقة باسم الحزب الشيوعي.

وتؤكد أوساط فيشينيفسكي، ان اعمال الدهم هذه اظهرت وجود علاقات وثيقة بين هو ومارشيه، ومكتب «سيكوبار»، وان ثبوت تهمة استخدام نفوذهما في قيادة الحزب يعرض كل منهما لعقوبة السجن لمدة خمس سنوات اضافة الى غرامة مالية بقيمة ٥٠٠ ألف فرنك فرنسي.

وأصدر الحزب الشيوعي بياناً وصف فيه استدعاء هو ومارشيه الى التحقيق «بالحادث الخطير» وقال ان «حسابات الحزب الشيوعي الفرنسي علنية وشفافة» وانه خلافاً «لما ورد في قرار الاستدعاء، فإن الحزب لم يتلق اي اموال غير مشروعة». ورأى الحزب في بيانه أن قرار الاستدعاء «يهدف الى النيل من حزب عمل دائماً على فضح وادانة سلطة المال».

ومعروف أنه في ظل التداخل القائم بين عالمي رجال الأعمال ورجال السياسة، وجه القضاء الفرنسي على مدى السنوات القليلة الماضية تهماً متعددة، بالاختلاس أو بسوء استخدام الأموال العامة او باستغلال النفوذ بطريقة غير مشروعة للعديد من الوجوه السياسية المعروفة، منها الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي الفرنسي هنري ايمانويلي، والأمين العام الحالي لحزب «التجمع من أجل الجمهورية» (الطرف الرئيسي في الائتلاف اليميني الحاكم) جان فرانسوا مانسيل، وغيرهما من الوزراء والنواب ومديري المؤسسات الكبرى.

وزادت هذه القضايا المتتالية التي تشهدها فرنسا، خيبة الأمل لدى المواطنين ازاء السياسيين والسياسة، وبات قسم كبير منهم يعتبر انهم يولون مصالحهم الحزبية اهمية اكبر من مصالح المواطنين.

---

١٢٤ دولة توقع معاهدة حظر التجارب النووية

■ الامم المتحدة - رويتر - اعلنت الأمم المتحدة ان ١٢٤ دولة وقعت معاهدة حظر التجارب النووية خلال الاسابيع الثلاثة الماضية وأن فيجي اصبحت اول دولة تصدق على المعاهدة.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون افتتح في الرابع والعشرين من ايلول (سبتمبر) حفلات التوقيع على المعاهدة الرامية الى انهاء كل التفجيرات النووية. وتلت الولايات المتحدة في التوقيع الدول النووية المعلنة الأخرى روسيا وفرنسا وبريطانيا والصين.

ويتطلب سريان المعاهدة التوقيع ثم التصديق عليها من الهيئات التشريعية الوطنية في ٤٤ دولة ذات قدرات نووية. ولكن الهند التي يعتبر توقيعها اساسياً امتنعت عن توقيع «هذه المعاهدة المجحفة» الى ان تضع القوى النووية جدولاً زمنياً لتدمير ترساناتها النووية.

وحتى الآن فإن ٣٩ من الدولة الأربع والأربعين اللازمة قدمت توقيعاتها على المعاهدة الى مقر الأمم المتحدة ووقع سفير مصر نبيل العربي عن بلاده اول من امس الاثنين. والدول الخمس الباقية هي الجزائر وبنغلادش وكوريا الشمالية والهند وباكستان التي أعلنت انها لن توقع المعاهدة الى ان تفعل الهند ذلك.

والدول التسع والثلاثون التي وقعت المعاهدة ما عدا الخمس النووية هي الارجنتين واستراليا والنمسا وبلجيكا والبرازيل وبلغاريا وكندا وتشيلي وكولومبيا ومصر وفنلندا والمانيا والمجر واندونيسيا وايران واسرائيل وايطاليا واليابان والمكسيك وهولندا والنرويج وبيرو وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا وكوريا الجنوبية وجنوب افريقيا واسبانيا والسويد وسويسرا وتركيا واوكرانيا وفيتنام وزائير.

وقالت سيلفانا فوا المتحدثة باسم الأمين العام للأمم المتحدة ان فيجي هي الدولة الوحيدة التي صادقت على المعاهدة واودعت اوراق التصديق لدى الأمين العام.

بعدما اتهم الجمهوريون كلينتون بالحصول على أموال غير مشروعة

غينغريتش ينوي فتح تحقيق برلماني ويتوعد بتفجير فضيحة كبيرة

■ واشنطن - ا ف ب - أصبح المال الذي يعتبر عصب المعركة الانتخابية موضوع الحملة هذا الاسبوع في الولايات المتحدة بعدما اتهم الجمهوريون الرئيس الديموقراطي بيل كلينتون بقبول اموال غير مشروعة من أحد الأثرياء الأندونيسيين.

ووعد رئيس مجلس النواب الاميركي الجمهوري نيوت غينغريتش بفتح تحقيق برلماني في هذه القضية التي ستجعل على حد قوله «فضيحة ووترغيت» (التي ارغمت الرئيس ريتشارد نيكسون على تقديم استقالته) «صغيرة وبسيطة».

ونشرت الصحف ان عائلة الرياض وهي من اصل اندونيسي واعضاء في مجموعة (ليبو) التي تملكها العائلة الاندونيسية ساهموا في تمويل حملة كلينتون الانتخابية بمبلغ ٢٠٠ الف دولار.

وقال الجمهوريون ان القانون الاميركي يحظر مثل هذا التمويل نظراً الى انه لا يحق للأحزاب السياسية أو المرشحين الى الرئاسة تلقي الأموال من الخارج. في حين يؤكد البيت الأبيض من جهته ان هذه المساهمات قدمت من مؤسسات واجانب يقيمون في الولايات المتحدة.

ورفض كلينتون لتوه التعليق على هذه القضية تاركاً لنائبه ال غور ليوضح ان هذه المساهمات المالية مشروعة تماماً.

وكان الحزبان الجمهوري والديموقراطي تبادلا الاسبوع الماضي الاتهامات بخرق قواعد اخرى تتعلق بتمويل الحملة الانتخابية خلال الانتخابات «التمهيدية» التي جرت في الربيع الماضي وسمحت للأحزاب باختيار مرشحيها الى الرئاسة.

وقد تكون اللجان الوطنية للحزبين انفقت ملايين الدولارات على الاعلانات المتلفزة الرامية الى دعم حملتي روبرت دول وبيل كلينتون الانتخابيتين، في حين تعهد الأخيران بقبولهما الأموال العامة بتحديد نفقات الحملة الانتخابية خلال الانتخابات التمهيدية بـ ٣٧ مليون دولار.

ورفعت الأحزاب شكوى الى اللجنة الانتخابية الفيديرالية. لكن الأخيرة لن تصدر أي قرار قبل موعد الانتخابات الرئاسية في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ولن تتجاوز العقوبات المحتملة فرض غرامة.

واتهمت منظمة «كامن كوز» المستقلة المتخصصة في دراسة تمويل الحملات الانتخابية الاحزاب باستخدام اموال جمعتها من أوساط رجال الاعمال والنقابات لدعم المرشحين الى الرئاسة مباشرة، في حين لا يجوز تقنياً استخدام هذه الأموال الا لتسديد التكاليف الادارية للحملة الدعائية للاحزاب.

بلغراد تتدخل لاقناع صرب البوسنة بالمشاركة في هيئة الرئاسة في سارايفو

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ افادت مصادر اعلامية في بلغراد ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش وعد باستخدام نفوذه لاقناع عضو هيئة الرئاسة المشتركة في البوسنة، الصربي مومتشيلو كرايشنيك بحضور اجتماعات الهيئة في سارايفو. في الوقت نفسه قال رئيس الحزب الحاكم في كيان صرب البوسنة اليكسا بوخا ان رئيس الحكومة البوسنية التي ستشكل في ضوء الانتخابات الاخيرة ينبغي أن يكون صربياً.

الى ذلك، دعت مقررة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة اليزابيث رين الى تأجيل الانتخابات البلدية البوسنية بينما وصلت الدفعة الأولى من قوة التغطية الأميركية الى البوسنة في وقت بدا فيه الجنود الأميركيون في قوات تطبيق اتفاق السلام الانسحاب من البوسنة.

من جهة اخرى، نقلت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة عن مصادر مطلعة ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش وعد المسؤولين الدوليين الذين التقى بهم في الفترة الأخيرة «انه سيعمل كل ما في وسعه كي يحترم صرب البوسنة بنود اتفاق دايتون للسلام طبقاً لاتفاق تطبيع العلاقات الذي وقعه مع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش في باريس والذي ينص على اعتراف يوغوسلافيا الاتحادية بسيادة دولة البوسنة - الهرسك وعاصمتها سارايفو كمقر لجميع المؤسسات الرسمية».

وأشارت الصحيفة الى انه بناء على هذا الاعتراف فإن على الممثل الصربي في مجلس الرئاسة مومتشيلو كرايشنيك «ان يقبل بالذهاب الى سارايفو أو التخلي عن منصبه في عضوية مجلس الرئاسة». وأضافت الصحيفة: «لكن بعض الدوائر في سارايفو ترى ان مماطلة صرب البوسنة في تشكيل المؤسسات المشتركة يعود الى أوامر ميلوشيفيتش نفسه من أجل ان تتوفر له الأجواء للتوسط في حل المشكلة والحصول في مقابل ذلك على تنازلات جديدة من المجتمع الدولي».

ونقلت وكالة أنباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة عن رئيس الحزب الحاكم في كيانهم اليكسا بوخا انه طبقاً لاتفاق دايتون فإن منصب رئاسة الحكومة البوسنية ينبغي ان يتولاه صربي «وان المسلمين سيحاولون بالتأكيد التنكر لذلك الا أنه لا يمكن أن يكون الا هكذا».

المقاومة تقرر اجراء انتخابات برلمانية ورئاسية بمعزل عن روسيا

ليبيد يكشف في جلسة سرية للبرلمان المتسببين في حرب الاستنزاف في الشيشان

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ عقد البرلمان الروسي امس الثلثاء جلسة سرية تحدث خلالها رئيس مجلس الامن القومي الكسندر ليبيد الذي عيّن رئيساً للجنة فيديرالية للتفاوض مع الشيشانيين.

وجاء ذلك في وقت اعلنت قيادة المقاومة تصميمها على اجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في الشيشان مطلع العام المقبل على رغم اعتراض موسكو. وبدأت امس تصفية آخر معاقل الزعيم الموالي لروسيا دوكو زافغايف في اوروس مارتان. وكان ليبيد دعا الى عقد الجلسة السرية بعد تعرضه لاتهامات خطيرة من كوليكوف الذي وصف وثيقة السلام بانها «استسلام». وقال ليبيد انه سيكشف للنواب «من باع الشيشان وكيف وبكم».

وذكرت النائبة يلينا مازولينا ان ليبيد سمى ثلاثة اشخاص قال انهم مسؤولون عن استمرار الحرب فترة طويلة. والمحت الى ان بينهم كوليكوف وزافغايف ولم تحدد الشخص الثالث. وقالت ان رئيس مجلس الامن القومي عرض خطة لإقامة «علاقات اقتصادية خاصة» بين المركز الفيديرالي والشيشان سيبدأ تنفيذها بعد موافقة رئيس الدولة والبرلمان عليها.

ومن جهة اخرى، اعلن الشيشانيون ان «لجنة الدفاع» وهي اعلى هيئة للمقاومة قررت في اجتماع سري ان تجرى انتخابات رئاسية وبرلمانية في الجمهورية في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٧. ونقلت وكالة «ايتار - تاس» عن مصادر وصفتها بانها «مطلعة» ان رئيس الاركان الشيشاني اصلان مسخادوف رشح للرئاسة ولم توضح مصير الزعيم الحالي سليم خان يانداربييف. ولم يرد اي تأييد رسمي من المقاومة لهذا النبأ. ويرى المراقبون ان ترشيح مسخادوف يعني انتصار الجناح المصنف «معتدلاً» في المقاومة مما سيعزز مواقع الجنرال ليبيد.

الا ان نائب سكرتير مجلس الامن القومي سيرغي خارلاموف توجه في صورة عاجلة الى غروزني امس لاقناع الشيشانيين بان قرار اجراء الانتخابات «لا ينبغي لن يصدر عن طرف واحد».

وأكد رئيس البرلمان الروسي السابق رسلان حسبولاتوف، الشيشاني الاصل، ان «الظروف غير جاهزة لانتخابات حرة وديموقراطية» وطلب ان يجرى الاعداد لها تحت اشراف منظمة الامن والتعاون الاوروبي.

كما رفض الانتخابات، انصار الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو بزعامة دوكو زافغايف المقيم في العاصمة الروسية. وقد يفقد زافغايف آخر ركيزة له بسقوط مدينة اوروس مارتان القريبة من غروزني والتي ذكر امس ان ١٢٠٠ عنصر من انصار الاستقلال احتلوها من دون مقاومة تذكر.

غالي في باريس اليوم وانتخابه مجدداً يتخذ طابع المواجهة بين واشنطن وباريس

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب - تتخذ المعركة الدائرة على اعادة انتخاب بطرس غالي اميناً عاماً للامم المتحدة منحى المواجهة المباشرة بين واشنطن وباريس التي ستستقبل غالي اليوم الاربعاء.

وكان من شأن الجولة الافريقية التي قام بها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر تصعيد الضغوط واثارة الجدل بين فرنسا والولايات المتحدة حول دور وطموحات كل منهما في العالم. ويقول أحد الديبلوماسيين ان «الامور ليست على ما يرام حالياً» بين باريس وواشنطن.

بدأ كريستوفر جولته في السابع من تشرين الاول (اكتوبر) الحالي بزيارة مالي حيث دعا الدول الافريقية الى العمل سريعاً على تقديم مرشحين لخلافة غالي الذي تدعم فرنسا اعادة انتخابه.

وتقول مصادر في الامم المتحدة ان امام غالي وشيراك «الكثير من الامور التي تستوجب المناقشة» اليوم، خصوصاً صعوبة تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء» مع العراق وكذلك الوضع الشائك في بوروندي.

ورفضت المصادر نفسها التطرق الى الموضوع الرئيسي ان لم يكن الوحيد للمناقشات الدائرة في أروقة الامم المتحدة اي ترشيح غالي لولاية ثانية وتصميم واشنطن على منع اعادة انتخابه.

وكان وزير التعاون الفرنسي جاك غودفران صرح في التاسع من الشهر الجاري لشبكة التلفزيون الفضائية الناطقة بالفرنسية «تي في 5» أن «حق الفيتو ليس قاصراً على الاميركيين».

وكان الوزير الفرنسي يشير بذلك الى امكان ان تستخدم بلاده هذا السلاح الحاسم، الذي تتمتع به اضافة الى فرنسا والولايات المتحدة كل من بريطانيا والصين وروسيا، لتجميد اي ترشيح مدعوم من واشنطن بعدما تستخدم الفيتو ضد غالي.

وتتولى الجمعية العامة للامم المتحدة انتخاب الامين العام للمنظمة «بناء على توصية مجلس الامن». ولم يحدد بعد اي موعد لهذه الانتخابات.

وتنسب بعض المصادر الى فرنسا عزمها على منع اي مداولات بشأن هذه المسألة في الامم المتحدة قبل القمة الفرنسية الافريقية المقرر عقدها من ٤ الى ٦ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,١١ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥٣٩٩
الين الياباني	١١٢,٢٣
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٢٣

النفط في سوق لندن
٢٤,٧٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلاثاء
$ ٣٨١,٢٠
السعر السابق
٣٨١,٤٠

"شل" توقع قريباً مع سلطنة عمان اتفاقا لتطوير الغاز كلفته ٧ بلايين دولار

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تترقب منطقة الخليج الغنية بالنفط والغاز توقيع عقود ضخمة لتطوير مشاريع غاز عملاقة. وتشهد ابو ظبي التي تستضيف قمة غاز الشرق الأوسط الثانية ومعرض أبو ظبي الدولي السابع للبترول «أديبك ٩٦» اتصالات لإبرام اتفاقات نهائية في شأن مشاريع تطويرية للغاز.

وكشفت شركة «شل» كبرى شركات النفط في العالم اتفاقاً مع حكومة عُمان لتطوير الغاز الطبيعي في السلطنة.

وأفاد فريدريك و. ج. جرون بوم المدير التنفيذي والممثل العام لشركة «شل» في أبو ظبي أن هذه ستوقع في «وقت قريب» اتفاقاً «متوقعاً» مع سلطنة عمان لتطوير الغاز الطبيعي والذي يتضمن انشاء مصنع لتسييل الغاز بطاقة ٦.٦ مليون طن سنوياً. وأوضح ان نسبة مساهمة «شل» في المشروع تبلغ ٣٢٪ من اجمالي قيمته التي ستبلغ سبعة بلايين دولار.

وذكر في لقاء أجرته معه «الحياة» في أبو ظبي أن «شل» ستؤمن بنفسها تحالفاً مصرفياً دولياً لتمويل المشروع بالتعاون مع الحكومة العُمانية. ولفت إلى ان الاتفاق بين «شل» وسلطنة عُمان على هذا المشروع كان الأسرع في تاريخ المشاريع النفطية في العالم.

وكانت سلطنة عُمان الغت اخيراً خططاً لمد خطوط أنابيب غاز إلى الهند لتسويق الغاز الطبيعي نظراً إلى كلفتها ولوجود عقبات سياسية وجغرافية.

وقال جرون إن المرحلة الأولى من المشروع ستنتهي سنة ١٩٩٨ وسيتم تصدير الشحنة الأولى من الغاز مطلع ١٩٩٩. واضاف ان «شل» تملك ناقلات للغاز الطبيعي المسيل وسيتم توظيف عدد منها لنقل الغاز العُماني إلى الاسواق الدولية، مشيراً إلى انه تم التعاقد مع عدد من الدول التي ستستورد الغاز العُماني المسيل في جنوب شرق آسيا وبينها كوريا الجنوبية. وأوضح ان الطاقة الانتاجية للمشروع تبلغ تريليون قدم مكعبة سنوياً وسيتم انتاج نحو خمسة تريليونات قدم مكعبة من الغاز في خمس سنوات.

وذكر جرون ان «شل» ستساهم أيضاً في تطوير حقل سهل في إمارة أبو ظبي. وتقول مصادر نفطية إن الهدف من تطوير هذا الحقل، وهو أحد الحقول البرية الرئيسية في الإمارة، هو رفع طاقته الانتاجية إلى ٥٠ الف برميل يومياً. واضاف ان «شل» ستساهم في تجديد مصانع وانابيب الغاز في حقول عصب وبوحصا وباب في حبشان لزيادة طاقتها الانتاجية ولتكون قادرة على العمل لمدة ٢٥ سنة أخرى.

ولم يكشف جرون عن قيمة هذه المشاريع في ابو ظبي، غير انه ذكر أن «شل» شريك مع «شركة ابو ظبي العاملة في المناطق البرية» (أدكو) وهي مساهم رئيسي في مشاريعها.

على رأس مجموعة التطوير

الجريسي يحسم الجدل ويخوض انتخابات غرفة الرياض

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ حسم رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية في الرياض عبدالرحمن الجريسي الجدل الذي كان دائراً في شأن ترشحه لخوض انتخابات الغرفة التجارية للدورة المقبلة التي ستجرى بعد نحو شهرين. اذ علمت «الحياة» ان أوراق ترشيح الجريسي، الموجود حالياً في استراليا للمشاركة في أعمال اللجنة السعودية - الاسترالية المشتركة، قدمت امس الى لجنة الانتخابات في الغرفة التجارية.

وكان رئيس الغرفة التجارية والصناعية متردداً في خوض الانتخابات مرة اخرى على رأس مجموعته التي فازت في انتخابات عام ١٩٩٢. ولكن بدا ان المقربين منه استطاعوا اقناعه بدخول الانتخابات على رأس «مجموعة التطوير» نفسها التي فازت بالانتخابات السابقة. وعُلم ان هذه المجموعة لن تضم في تشكيلتها ثلاثة من اعضائها السابقين وهم اعضاء مجلس ادارة الغرفة الحالي وعرف من هؤلاء الثلاثة رجلا الاعمال مشاري المعمر وعلي العويضة.

الى ذلك علمت «الحياة» ان عدداً من رجال الاعمال الذين كانوا سيرشحون انفسهم على قائمة منافسة لقائمة الجريسي، وهي القائمة التي عُرضت في الانتخابات السابقة بالقائمة التضامنية عدلوا عن الترشيح بسبب «عدم اقتناعهم بالضوابط والشروط التي وضعت هذه المرة لتنظيم انتخابات الغرفة التجارية». بالاضافة الى ذلك فشلت المحاولات لاقناع الدكتور عبدالرحمن الزامل، وكيل وزارة التجارة السابق ورجل الاعمال حالياً، والدكتور احمد المالك النائب السابق لرئيس مؤسسة النقد السعودي ورئيس الشركة العربية للاستثمار حالياً، في خوض الانتخابات المقبلة على رأس مجموعة تضم بين اعضائها سلطان الشهيل رجل الاعمال السعودي.

ويغيب عن انتخابات الدورة الجديدة ابراهيم الطوق رئيس مجلس ادارة «البنك السعودي - الفرنسي» الذي كان رئيس المجموعة التضامنية التي خاضت الانتخابات السابقة. وكذلك يغيب عنها حتى الآن معظم اعضاء هذه المجموعة وبينهم خالد المالك، رئيس التحرير السابق لجريدة «الجزيرة». وهي المجموعة التي خسرت انتخابات ١٩٩٢.

ويبدو من الصورة، التي لم تتبلور في شكلها النهائي حتى الآن قبل أسبوع من الموعد النهائي لقبول طلبات الترشيح، ان الجريسي سيدخل على رأس مجموعته انتخابات هادئة ومن دون منافسة شديدة من المرشحين الاخرين.

مؤتمر عن مشاركة القطاعين العام والخاص في مشاريع البنى التحتية

البنك الدولي يأمل تحقيق نمو نسبته ستة في المئة لدول منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا

□ اسطنبول - من عادل بشتاوي:

■ بدأت هنا امس اعمال مؤتمر عن مشاركة القطاعين العام والخاص في مشاريع البنى التحتية في منطقتي الشرق الأوسط وشمال افريقيا «مينا» الذي ينظمه البنك الدولي بدعوة من الاتحاد الأوروبي ويساهم فيه عدد كبير من الوزراء وكبار المسؤولين والمختصين من دول المنطقة والمؤسسات الدولية والعربية ومديرين من شركات عربية وعالمية كثيرة.

وتحدث في جلسات اليوم الأول من المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام عدد من الوزراء العرب اضافة الى السيد عبداللطيف الحمد المدير العام للصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وكمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة «مينا» ومارك بيبريني المسؤول عن التعاون الاقتصادي في المفوضية الأوروبية ورسميون وآخرون يعملون في شركات خاصة (طالع صفحة ١١).

واستعرضت السيدة نوال الطنطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر تجربة بلادها في مسيرة التنمية والمشاريع التي وضعتها الحكومة والقطاع الخاص المصري والدولي موضع التنفيذ او تستعد لطرحها في مناقصات محلية وعالمية بما يشمل قطاعات المواصلات وتوليد الطاقة والاتصالات والمياه وغيرها.

وجاء عرض الوزيرة المصرية في وقت يُعرب فيه كبار المسؤولين في البنك الدولي عن الأمل في تمكن مصر من تحقيق نسبة نمو تراوح بين ستة و٦,٥ في المئة هذه السنة بعد اعوام طويلة كانت خلالها نسبة النمو دون المستوى المطلوب.

وقدم السيد عبدالعزيز مزيان وزير الاشغال العامة المغربي الى المؤتمر لمحة عن تجربة المغرب في التعامل مع مشاريع البنية التحتية، وتناول برنامج التخصيص الذي تطبقه الحكومة وشمل السنة الجارية ٣٦ مشروعاً وغطى قطاعات تكرير النفط والخدمات والعمل المصرفي. وأوضح ان البرنامج سيمتد «قريباً» ليشمل الصناعات الزراعية وتوليد الطاقة وغيرها من قطاعات البنى التحتية.

وقال مسؤولون من البنك الدولي: «ان المغرب بات من بين الدول التي ستحقق نسبة نمو اقتصادية عالية يمكن ان تصل الى عشرة في المئة بعدما تمكن البلد العربي من تجاوز المشاكل التي واجهته خلال الأعوام الثلاثة الماضية.

وأعرب السيد نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية عن الأمل في نجاح مسيرة السلام على رغم العراقيل التي تضعها الحكومة الاسرائيلية الحالية انطلاقاً من اليقين بأن عملية السلام تحول جذري لا يمكن العودة عنه.

وقال: «ان هناك أملاً كبيراً في تحويل فلسطين الى سنغافورة البحر الأبيض المتوسط». وقدر نفقات اقامة مشاريع البنى التحتية في الضفة الغربية وغزة بنحو أربعة بلايين دولار على مدى خمس سنوات سيتحتم تأمين ثلاثة أرباع المبلغ من القطاع الخاص ليضاف الى ستة بلايين دولار تُخصص للمشاريع السكنية خلال الفترة نفسها.

اعمار فلسطين

وأشار الى ان حركة إعمار فلسطين تقدم فرصاً مهمة للمستثمر الخاص، ودعا رؤوس الأموال الاجنبية الى الاستفادة من تلك الفرص والاشتراك في عملية التنمية وقال: «على رغم كل الصعوبات لا نزال نعتقد بنجاح السلام لأن البديل كارثة للفلسطينيين والاسرائيليين وكل الدول من حولنا».

وقال السيد الحمد: «ان الدول العربية انفقت على مشاريع البنى التحتية في الفترة بين ١٩٧٠ و١٩٩٠ اكثر من ٥١٠ بلايين دولار كان نصيب الدول المصدرة للنفط نحو ٣٦٦ بليون دولار في الوقت الذي قدمت فيه الدول الاخيرة هذه مساعدات تنموية الى الدول غير المصدرة قيمتها في الفترة نفسها نحو ٩٠ بليون دولار».

واوضح ان مدى الاعتماد على العائدات النفطية للانفاق على مشاريع البنى التحتية يظهر جلياً من تراجع الصرف على تلك المشاريع من ٢٥٥ بليون دولار في الفترة بين ١٩٨٠ و١٩٨٥ الى ١٥٠ بليون دولار خلال ١٩٨٥ - ١٩٩٠ مع الاشارة الى ان مبلغ الـ ٣٦٦ بليون دولار يتضمن مشاريع تتصل مباشرة بقطاعي النفط والاسكان اللذين لا يدخلان ضمن تصنيف مشاريع البنى التحتية.

وأعاد كمال درويش النمو الاقتصادي الكبير الذي تحقق في منطقة «مينا» خلال الخمسينات والستينات والسبعينات الى عاملين اساسيين الأول سيطرة دول المنطقة على مواردها الطبيعية (النفط والغاز) واستقلال بعضها، والثاني ارتفاع اسعار النفط في بداية السبعينات أربعة اضعاف ما كان عليه سابقاً مما ادى الى ارتفاع هائل في العائدات ونمو مماثل في الدخل الفردي. الا انه لاحظ ان دخل الفرد انخفض في الدول الثماني التي تقترض من البنك الدولي (مصر ولبنان وفلسطين والمغرب والجزائر وتونس والأردن واليمن) بنسبة عشرة في المئة خلال الفترة بين ١٩٨٠ و١٩٩٥ وإن كانت دول بذاتها اظهرت بعض التحسن.

وزير الصناعة السعودي:

سنقيم دعاوى ضد الأسواق الأوروبية التي تفرض ضرائب على منتجاتنا

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ أعلن الدكتور هاشم عبدالله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي أن الضرائب التي تفرضها الاسواق الأوروبية على المنتجات البتروكيماوية السعودية لا تزال موضع مناقشة بين الطرفين وأنه عندما تنضم السعودية إلى منظمة التجارة الدولية ستكون هناك مناقشة جديدة، وترفع دعاوى عليهم (الأوروبيون) لأن مثل هذه الاجراءات تتعارض مع بنود اتفاقيات منظمة التجارة (المنبثقة من «غات»).

وأضاف يماني الذي كان يتحدث للصحافيين عقب افتتاح ندوة «اقتصادات وفرص الاستثمار في الصناعات البتروكيماوية» في السعودية التي بدأت أعمالها أمس في الرياض، ان السعودية لن تجعل السوق الأوروبية السوق الأساسية لتصدير المنتجات البتروكيماوية وأنه سيكون هناك تركيز على أسواق أخرى، خصوصاً في اسيا وشرق أسيا مع عدم اغفال أهمية السوق الاوروبية.

وقال الوزير، في كلمة القاها في الندوة التي تنظمها مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع وزارة الصناعة وغرفة تجارة وصناعة الرياض وتستمر ثلاثة أيام، ان انجازات الصناعات البتروكيماوية السعودية تمت على أربعة محاور أولها الانجاز الاستراتيجي كون الصادرات السعودية من هذه المنتجات في تزايد مطرد والانجاز الاقتصادي الناجم عن الاستفادة من الغاز الطبيعي في صناعات البتروكيماويات والأسمدة التي يقدر انتاجها بنحو ١٨ مليون طن والانجاز التنموي في توفير خامات الصناعات التحويلية والانجاز البيئي الناجم عن تفادي حرق الغاز الطبيعي.

وتشمل الندوة عشر جلسات ومجموعة من المحاضرات تشارك فيها مؤسسات حكومية وأهلية من السعودية وخارجها لعرض ٣٦ بحثاً مشاركاً تم قبولها من أصل ٧٠ بحثاً مقدمة إلى الندوة بينها ٢٥ بحثاً من السعودية.

وتغطي أوراق العمل والمحاضرات المقدمة في الندوة مجموعة من المسائل أهمها التطورات التقنية في انتاج البتروكيماويات وطرق تكامل الصناعات النفطية والبتروكيماوية والتحويلية في السعودية وطاقة السوق المحلية والخليجية والعالمية لهذه المنتجات واقتصادات وفرص الاستثمار المتاحة أمام القطاع الخاص في هذا المجال وهو الهدف الأول من اقامة هذه الندوة التي تعقد للمرة الثانية في السعودية.

يذكر ان التراخيص الممنوحة في السعودية للاستثمار في الصناعات البتروكيماوية تبلغ ٢٤ ترخيصاً يصل اجمالي استثماراتها إلى ٢.٢ بليون دولار.

"البنك الأهلي التجاري" يعلن تحقيق ١٧٦ مليون دولار أرباحاً في تسعة أشهر

■ الرياض - «الحياة» - أعلن «البنك الأهلي التجاري» السعودي أمس عن صافي أرباحه للأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية التي بلغت ١٧٦.٨ مليون دولار وصفها بيان عن المصرف بأنها «زيادة ملحوظة في الارباح مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي».

ولم يورد المصرف أية بيانات مالية أخرى عن حجم الودائع وحقوق المساهمين والمصاريف وحجم الديون المشكوك في تحصيلها نظراً لأنه المصرف السعودي الوحيد من المصارف السعودية، البالغ عددها ١٢ مصرفاً، الذي يعتبر شركة تضامنية لا تخضع لنظام الافصاح. وباقي المصارف شركات مساهمة تخضع لنظام الشركات المساهمة في وزارة التجارة السعودية التي تلزم مثل هذا النوع من الشركات باصدار موازنات ربع سنوية واعلانها للمساهمين.

وقال السيد خالد بن محفوظ المدير العام للمصرف: «اننا راضون عما حققناه من نتائج». وأشار الى استحداث المصرف صناديق استثمارية جديدة اضافة الى تركيزه على الخدمات المصرفية الاسلامية التي يقدمها من خلال ٣٤ فرعاً من فروعه البالغة ٢٥٣ فرعاً داخل السعودية.

وكان المصرف حقق أرباحاً صافية متصاعدة في العامين الماضيين بلغت ١٥٤.٥ مليون دولار عام ١٩٩٤ وزادت بنسبة ٢٠ في المئة عام ١٩٩٥ لتصل الى ١٨٦.٧ مليون دولار. ويأتي اعلان «البنك الاهلي» عن تحقيق ارتفاع في الأرباح في الربع الثالث في الوقت الذي أعلنت فيه ثلاثة مصارف سعودية هي «البنك السعودي - الفرنسي» و«البنك السعودي - الأميركي» و«بنك القاهرة السعودي» عن انخفاض في أرباحها للأشهر التسعة الاولى من السنة الجارية مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

ويذكر ان «البنك الأهلي التجاري» بدأ خطوات جديدة في مجالي السعودة والمكننة قبل أكثر من عامين لتزداد المنافسة بين المصارف السعودية في تطوير انظمتها المصرفية.

بداية قوية للدولار في التعاملات الاميركية

■ نيويورك، لندن - رويتر - انطلق الدولار بقوة لدى فتح السوق الاميركية امس الثلثاء في طريقه الى قمم جديدة بدعمه نجاحه في اختراق مستويات مقاومة فنية رئيسية في اوروبا.

كما وجد الدولار دعماً في اغلاق مؤشر «داو جونز» للاسهم الصناعية الاميركية الممتازة اول من امس فوق حاجز ٦٠٠٠ نقطة للمرة الاولى عند الاطلاق عند ٦٠١٠.

وفي الواحدة والدقيقة ١٣ بتوقيت غرينيتش تم تداول الدولار في نيويورك بسعر ١١٢,٢٨ ين و١,٥٣٩٦ مارك بالمقارنة مع ١١١,٦٠/١١١,٦٥ ين و١,٥٢٨٠/١,٥٢٩٠ مارك في اواخر التداولات الاميركية اول من امس.

وكان سعر الدولار ارتفع في اوروبا امس الى ١١٢,١٧ ين مسجلاً أعلى مستوياته منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤.

كما تحسن الدولار أمام المارك ووصل الى ١.٥٣٥٠ مارك وهو أعلى مستوى له منذ ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي.

وفي وقت سابق قال المحللون ان الدولار منتعش بفضل صعود الأسهم الأميركية وان الين تأثر سلبياً بالارتفاع الكبير في أسعار النفط التي اقفلت امس على اعلى مستوياتها منذ خمسة اعوام.

وفي نيويورك قفز مؤشر «داو جونز» لأسهم الشركات الاميركية الممتازة ٢١ نقطة الى ٦٠٣١ نقطة بعد دقائق من فتح السوق امس. وفي الثالثة و١٢ دقيقة بتوقيت غرينيتش كان المؤشر عند ٦٠٢٩,٣٨ نقطة بارتفاع ١٩,٣٨ نقطة.

من جهتها، كانت الاسهم البريطانية واصلت صعودها امس ليرتفع مؤشر «فايننشال تايمز ١٠٠» للاسهم الممتازة الى مستوى قياسي جديد بلغ ٤٠٦٢,٠ نقطة.

وجاء ارتفاع الاسهم البريطانية منذ الصباح عقب ارتفاع مؤشر «داو جونز» اول من امس. ولقيت الاسهم دعماً ايضاً من سوق السندات الحكومية البريطانية.

وتخطى مؤشر «فايناننشال تايمز» الذي يقيس اداء اسهم ١٠٠ شركة بريطانية كبرى بذلك مستواه القياسي السابق البالغ ٤٠٤٦,٨ نقطة المسجل في ٧ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري واغلق المؤشر عند ٤٠٥٠,٨ ارتفاع ١٢,١ نقطة.

الامارات: هجمة مصرفية اجنبية جديدة و٤ مصارف تفتح مكاتب تمثيلية في دبي

□ دبي - «الحياة»:

■ شهدت السوق المصرفية الاماراتية في النصف الثاني من السنة الجارية هجمة جديدة من المصارف العالمية الساعية للعمل في منطقة الخليج والشرق الأوسط من خلال الحضور مباشرة في هذه الاسواق. اذ أعلنت أربعة مصارف عالمية افتتاح مكاتب تمثيلية لها في دبي لتغطية أسواق الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية بعدما حصلت على التراخيص المطلوبة من المصرف المركزي في دولة الامارات.

وأعلن مصرف «وست. ال. بي» الالماني الاسبوع الماضي افتتاح أول مكتب تمثيلي في دولة الامارات في دبي لتغطية أسواق المنطقة، فيما أعلن «سويس بنك كوربوريشن» (اس.بي.اس) افتتاح ثاني مكاتبه التمثيلية في الامارات في إمارة دبي ليكون بذلك ثالث المصارف السويسرية المتواجدة في الامارات.

وكان مصرف «كورستيتس بنك» الاميركي افتتح مكتباً تمثيلياً الشهر الماضي في دبي للاشراف من خلاله على عملياته في المنطقة. وقال ان المكتب الجديد سيغطي أسواق دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط وسيكون مسؤولاً عن انشطته الحالية في كل من الكويت وقطر والمملكة العربية السعودية الى جانب دولة الامارات.

وتوقعت مصادر مصرفية في دبي في تصريحات الى «الحياة» ان يفتتح عدد مماثل من المصارف العالمية مكاتب تمثيلية في دبي بحلول نهاية السنة الجارية. اذ اعلن «بنك الفيليبين الوطني» انه حصل على الترخيص اللازم من المصرف المركزي الاماراتي لفتح مكتب تمثيلي له في دبي يتوقع ان يباشر عمله مطلع الاسبوع المقبل كاول وجود له في منطقة الخليج.

وقال مصرفيون محليون لـ «الحياة» ان الهجمة المصرفية الاجنبية على دولة الامارات ودبي تحديداً «ايجابية»، وتؤكد دور دبي المتنامي كمركز مالي متطور في الشرق الأوسط. واشاروا الى ان الاقبال ياتي في الوقت الذي لا تسمح السلطات المالية في معظم الدول الخليجية باستثناء البحرين بوجود كبير للمصارف الاجنبية.

ولا يسمح المصرف المركزي في دولة الامارات للمصارف الاجنبية بفتح فروع في دولة الامارات التي تعاني سوقها المصرفية من تخمة في عدد المصارف الاجنبية والوطنية على حد سواء (١٩ مصرفاً وطنياً و٢٧ مصرفاً اجنبياً)، لكن المصرف المركزي عكف في الفترة الماضية على منح تراخيص للمصارف الاجنبية على شكل مكاتب تمثيلية فقط لتغطية هذه المكاتب.

وطبقاً لقرار المصرف المركزي في الامارات في حزيران (يونيو) الماضي، فإن نشاط مكاتب التمثيل يقتصر على الاتصال مع الجهات ذات العلاقة والترويج لخدماتها في السوق المحلية وتزويد زبائن المنشاة المالية المرخص لها بالمعلومات عن السوق المحلية وتوفير البيانات لأي جهة محلية تسعى الى تطوير انشطتها مع البلدان التي تعمل فيها المنشاة المالية المرخص لها الى جانب تقديم خدمات الاستشارات المصرفية والمالية والاستثمارية للزبائن.

وحظر على مكاتب التمثيل قبول الودائع باي شكل كانت، وفتح الحسابات، أياً يكن نوعها للزبائن ومنح القروض أو السلف لاية جهة كانت والقيام أو المشاركة باي من العمليات المصرفية الاخرى المعتادة كإصدار خطابات الضمان أو فتح الاعتمادات، وكذلك التعامل بالعملات الاجنبية والاوراق المالية وتجارة المعادن.

وقال جورجس جانيبان عضو المجلس التنفيذي لمجموعة «اس.بي.اس» القابضة لـ «سويس بنك كوربوريشن» ان مكتب دبي يسعى الى تقديم كافة الخدمات المصرفية المعروفة بها البنوك السويسرية للزبائن من الافراد والشركات مع التركيز اكثر على الخدمات المصرفية الاستثمارية مثل ادارة الأصول وغيرها.

وسيركز المكتب خدماته على السوق المصرفية في دبي والامارات الشمالية الى جانب سلطنة عمان وباكستان حيث كان البنك أسس قبل ثلاثة أعوام مكتباً تمثيلياً في أبو ظبي الى جانب مكتبه في البحرين الذي يعمل منذ عام ١٩٧٦.

وقال مسؤول في مصرف «وست.ال.بي» الالماني ان مكتب دبي يقدم كافة الخدمات المصرفية سواء تمويل المشاريع أو الاعمال الاستثمارية.

وأوضح المدير الاقليمي لـ «كورستيتس بنك» الاميركي في الشرق الأوسط فريد إل ديكوكو ان نمو أعمال المصرف في الخليج في الاعوام الأخيرة استدعى وجوداً محلياً قوياً وانه تم اختيار دبي لتطورها السريع وتوافر البنية التحتية والاتصالات الحديثة.

واشار الى ان المكتب الجديد يعنى بتوفير الخدمات لكبار الزبائن من الأفراد والشركات اضافة الى توفير خدمات المراسلة المصرفية والتمويل التجاري والتحصيل وغيرها من الخدمات التي توفرها رخصة المكتب التمثيلي الصادرة عن المصرف المركزي في دولة الامارات، اذ يعتبر «كورستيتس بنك» الذي يتخذ من ولاية فيلادلفيا مقراً رئيسياً له أحد اكبر المصارف الاميركية حيث يملك أصولاً تفوق قيمتها ٤٠ بليون دولار، وتضم شبكة فروعه ٥٠٠ فرع في الولايات المتحدة والعالم.

وكانت معظم المصارف الاجنبية العاملة في دولة الامارات حققت العام الماضي أفضل اداء لها منذ وجودها في البلاد على رغم المنافسة الحادة الموجودة في السوق المصرفية الاماراتية التي يعمل فيها ٢٧ مصرفاً اجنبياً و١٩ مصرفاً وطنياً.

عارضة الأزياء سندي كروفورد في أثناء نقلها بسرعة الى مكان آمن من منصة ساعات «أوميغا» في مركز للتسوق في دبي حيث كانت تضع توقيعها على بعض المنتجات، وذلك بعدما تدافعت الجموع لرؤيتها. (رويتر)

تجتمع في بكين من ٢٥ الى ٣١ الشهر الجاري

اللجنة التجارية المصرية - الصينية تبحث في اقامة منطقة تجارة حرة

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ تعقد اجتماعات الدورة الثالثة للجنة التجارية المشتركة المصرية - الصينية في بكين في الفترة من ٢٥ إلى ٣١ الشهر الجاري.

ويتراس الجانب المصري وزير التجارة والتموين الدكتور احمد جويلي والجانب الصيني وزير التعاون التجاري.

وقال جويلي إن اللجنة ستبحث في قضايا عدة بينها اقامة منطقة تجارة حرة شرق قناة السويس واقامة مشاريع مشتركة في مجالات صناعات المنسوجات والجلود ومواد اللصق والغراء والصناعات الخشبية ولعب الاطفال والرخام والدراجات، اضافة الى انشاء خط ملاحي مشترك وبنك مصري - صيني لتنمية التجارة والاستثمار بين البلدين.

وسيقام في الصين معرض دائم للمنتجات المصرية على مساحة ألف متر تشمل الاثاث والصلب وحديد التسليح واطارات السيارات والقطن والالومنيوم ومنتجات لـ ٢٥ شركة.

ويهدف المعرض الى زيادة الصادرات المصرية في السوق الصينية خصوصاً ان واردات الصين الخارجية تقدر بـ ٣٠٠ بليون دولار سنوياً، فيما تستورد من مصر ما قيمته ١٥ مليون دولار.

وعلمت «الحياة» ان اللجنة ستتابع الخطوات التنفيذية لمشاريع تعاون في مصر تشمل تصنيع مستحضر طبي لمرض السرطان واستخلاص الزيوت من بذرة القطن وعباد الشمس وفول الصويا بطاقة انتاجية قدرها ٥٠٠ طن يومياً وانتاج مواسير المياه والغاز.

ورأى جويلي ان زيادة صادرات مصر الى الصين تحتاج الى اعادة تاهيل الشركات المصدرة ودرس قدرة السوق الصينية، وعقد صفقات متكافئة والتزام تنفيذها وتشجيع اقامة المعارض للمنتجات المصرية في الصين.

يذكر ان هناك ٢٠٠٠ شركة صينية تتعامل مع شركات مصرية في مجال التجارة والاستثمار وزاد حجم التجارة البينية من ٢٩٤,٧٩ مليون دولار عام ١٩٩٤ الى ٤٥٢,٧٠٧ مليون دولار عام ١٩٩٥، فيما زاد العجز في الميزان التجاري من ٢٦٤,٤٥ مليون دولار الى ٤٢٦,٥٧ مليون دولار لمصلحة الصين.

وتبلغ استثمارات الصين في مصر ١٣ مليون دولار في تسعة مشاريع كلفتها الرأسمالية ١٤٩ مليون دولار.

'هابوعليم' الإسرائيلي يتفق مع 'مسقط الأهلي' على اقامة علاقات مصرفية

■ تل أبيب - رويتر - نكر مصرف «هابوعليم» الإسرائيلي امس انه وقع اتفاقاً مع «بنك مسقط الأهلي» العُماني لإقامة علاقات مصرفية رسمية بينهما. واضاف ان هذا على حد علمه هو أول اتفاق من نوعه بين مصرف إسرائيلي ومصرف عُماني.

وقال مسؤولون في «هابوعليم»، وهو أكبر مصرف إسرائيلي، ان هذا الاتفاق يفتح الطريق أمام بدء التبادل التجاري واقامة مشاريع مشتركة بين شركات من البلدين.

وقال المصرف الإسرائيلي ان «بنك مسقط» هو ثاني اكبر مصرف في عُمان.

ولمصارف إسرائيلية اتفاقات مماثلة مع مصارف في دول عربية اخرى من بينها مصر والأردن والمغرب وتونس.

وتقدمت عُمان وقطر على بقية دول الخليج في اقامة علاقات اقتصادية مع إسرائيل، غير انهما لم تقيما علاقات ديبلوماسية كاملة معها.

وفي الأسابيع القليلة الماضية فترت العلاقات بين قطر وإسرائيل عقب نشوب صدامات بين الإسرائيليين والفلسطينيين قتل خلالها أكثر من ٧٠ شخصاً واثارت الشكوك حول مستقبل عملية السلام في المنطقة.

بدء تنفيذ جسر السكة الحديد فوق قناة السويس الشهر المقبل

■ الاسماعيلية (مصر) - رويتر - يبدا في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل انشاء جسر للسكك الحديد فوق قناة السويس تبلغ كلفته ٢٢٣ مليون جنيه (٦٥,٦ مليون دولار).

وقال محافظ الاسماعيلية محمد عبدالسلام المحجوب أول من امس ان العمل في انشاء جسر السكة الحديد المحوري سيستغرق ٢٤ شهراً وانه سيقام عند منطقة الفردان شمال مدينة الاسماعيلية في موقع جسر الفردان القديم نفسه الذي دمره الاسرائيليون في حرب ١٩٦٧.

وقال المحافظ انه بالاضافة الى هذا الجسر سيبدأ في مطلع السنة المقبلة تنفيذ جسر السيارات المعلق فوق قناة السويس والذي سيقام بالتعاون بين الحكومتين المصرية واليابانية التي تمثلها هيئة المعونة اليابانية (جايكا).

ويكلف جسر السيارات ٤٧٢ مليون جنيه يتحمل منها الجانب الياباني نحو ٣٠٠ مليون جنيه بنسبة ٦٠ في المئة من التمويل الاجمالي. وسيصل طول الجسر الى أربعة كيلومترات.

وقال المحجوب ان تنفيذ مشروع جسر السيارات المعلق فوق القناة سيستغرق ثلاث سنوات وبذلك ستشهد السنة ٢٠٠٠ دخول الجسر المعلق للسيارات للعمل وربط سيناء بالوادي ارتباطاً كاملاً ومستمراً بخلاف جسر الفردان للسكة الحديد الذي لن يعمل الا سبع ساعات فقط يومياً.

واضاف ان هذه المشاريع تاتي في اطار البرنامج القومي المصري لتنمية وتعمير سيناء حتى السنة ٢٠١٧ والذي يكلف ١١٧ بليون جنيه.

وأوضح فؤاد عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للطرق والجسور المصرية انه سيتم تنفيذ ارضية جسر السكة الحديد بحيث يسمح بمرور سيارات الركوب وسيارات النقل الثقيل خلال فترة تشغيله.

وأشار عبدالعزيز الى ان جسر السيارات المعلق سيكون من اكثر جسور العالم ارتفاعاً اذ يصل ارتفاعه عن سطح مياه القناة الى ٧٠ متراً وذلك حتى يمكنه السماح بعبور الناقلات العملاقة والوحدات البحرية وحفارات النفط الفائقة الارتفاع في قناة السويس خلال القرن المقبل.

بريطانيا: ثروة منسية حجمها ٧٧ بليون استرليني

■ لندن - رويتر - اظهر مسح للسوق نشر امس الثلثاء ان البريطانيين نسوا ثروة هائلة تبلغ ٧٧ بليون جنيه استرليني في شكل حسابات مصرفية واسهم من دون ان يطالب بها أحد.

وتكفي مثل هذه الثروة لتسديد ضرائب الدخل عن الجميع في بريطانيا لمدة عام أو مد سبعة انفاق جديدة بين بريطانيا وفرنسا تحت القناة الانكليزية.

واظهر مسح مؤسسة «مينتل» ان البريطانيين توقفوا عن متابعة نحو ٥٥ بليون جنيه استرليني من مدخراتهم في المصارف والشركات العقارية وصناديق الادخار الوطنية وفي شكل اسهم وسندات.

وقالت المؤسسة في المسح الذي اجرته لحساب مستشارين ماليين مستقلين «ان البريطانيين لم يحصلوا ايضا اكثر من ٢٢ بليون جنيه لدى مؤسسة اليانصيب الوطنية واصحاب مكاتب المراهنات وهيئات اخرى مثل صناديق التقاعد».

اتجاهات

افتتاح معرض 'كوزميتيكا ٩٦' في مركز بيروت للمعارض

● بيروت - «الحياة» - افتتح امس معرض «كوزميتيكا ٩٦» وهو المعرض الاول لصناعة العطور ومساحيق التجميل ومستحضرات العناية بالبشرة والجسم الذي تنظمه «الشركة الدولية للمعارض» من الرابعة بعد الظهر الى العاشرة مساء ويستمر حتى ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في مركز بيروت للمعارض، ساحة الشهداء.

ويشارك في «كوزميتيكا ٩٦» عدد كبير من الصناعيين والمستوردين لمنتجات التجميل والعطور من مختلف انحاء العالم كفرنسا وايطاليا واسبانيا وآلمانيا والمملكة المتحدة ولبنان.

ويرافق معرض «كوزميتيكا ٩٦» المؤتمر العالمي الاول للتجميل التطبيقي في الشرق الاوسط الذي تنظمه "Les Nouvelles Esthetiques" (العصرية) في حضور اختصاصيين في التجميل من دول تونس وفرنسا والبرازيل ولبنان. ويعقد المؤتمر ندوات ومحاضرات تتناول عناية التجميل وتطبيق الماكياج والعلاج الجراحي والتجميلي. وستتخلله مسابقات واستعراضات في الماكياج الفني.

و«كوزميتيكا ٩٦» هو معرض تجاري يتطلع المشاركون فيه الى تعيين وكلاء وموزعين لمنتجاتهم في مختلف انحاء المنطقة. ويتيح للتجار المتخصصين والعاملين في هذا الحقل الاطلاع على احدث المنتجات في مجال العناية بالشعر والبشرة والجسم بالاضافة الى العطور ومواد التجميل والمنتجات والمستلزمات والمعدات لصالونات التجميل وصالونات تصفيف الشعر.

انتخاب رئيس مجلس ادارة غرفة التجارة العربية البريطانية

● لندن - «الحياة» - اسفرت الاجتماعات السنوية لمجلس ادارة غرفة التجارة العربية البريطانية والجمعية العامة عن انتخاب اللورد جيم برايور رئيساً لمجلس الادارة والسيد عبدالرزاق خالد رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت نائباً للرئيس والسيد سعيد جمعة النابودة رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي نائباً ثانياً.

وقال السيد عبدالكريم المدرّس الأمين العام والرئيس التنفيذي للغرفة، انه تم البحث في انشطة الغرفة العام المنصرم والدراسات العديدة التي اعدتها خصوصاً ما يتعلق بالاتحاد الاوروبي، والتي كانت موضع شكر وتقدير من الغرف العربية وكذلك المؤسسات العربية والسفراء العرب. كما تم البحث في الخطط المستقبلية للغرفة للسنوات الخمس المقبلة.

'الخطوط المغربية' تريد شراء حصة في 'ايرليبرتيه' الفرنسية

● الدار البيضاء - رويتر - قال ناطق ان شركة «الخطوط الجوية الملكية المغربية» اعلنت انها قدمت عرضاً مع مجموعة فرنسية لشراء شركة «اير ليبرتيه» الجوية الفرنسية المفلسة.

وقال المتحدث هاتفياً ان الشركة المغربية ومجموعة «فينانسيير مونسي» الفرنسية قدمتا عرضاً الى محكمة كريتيل في باريس لشراء «اير ليبرتيه». وتتبع «فينانسيير مونسي» شركة «ريفو» الفرنسية.

وافاد الناطق ان الشركة المغربية تريد شراء ما بين ١٠ و١٥ في المئة من «اير ليبرتيه» لكنه لم يذكر ارقاماً لحجم العرض.

واضاف ان الشركة المغربية بانضمامها الى عرض لشراء «اير ليبرتيه» «تريد ضمان وجودها في سوق الطيران الاوروبية» المقرر استكمال تحريرها سنة ١٩٩٧.

رئيس 'البنك الاسلامي للتنمية' يشارك في افتتاح معرض تونس الدولي

● تونس - «الحياة» - يزور رئيس «البنك الاسلامي للتنمية» الدكتور احمد محمد علي تونس للمشاركة في افتتاح معرض تونس الدولي واجراء محادثات مع مسؤولين تونسيين للبحث في آفاق التعاون بين الجانبين.

ويشارك «البنك الاسلامي» في تمويل مشاريع للصرف في ثماني مدن تونسية. كذلك ساهم البنك في تمويل الجيل الاول من مشروع التنمية الريفية المندمجة الذي يرمي الى تحقيق التوازن بين المناطق والمحافظات.

ويقيم البنك في معرض تونس اجنحة لـ ١٢ مؤسسة ذات اداء جيد في بلدان اسلامية بمتوسط مؤسستين من كل بلد وهي المغرب ومصر والسعودية والأردن وتونس والجزائر.

وسيجري مسؤولون في هذه المؤسسات على هامش المعرض الذي يفتتح بعد غد لقاءات مع نظرائهم في مجموعات صناعية وتجارية اوروبية وعربية وافريقية مشاركة في المعرض.

'شركة مشاريع الكويت الاستثمارية' ترفع حصتها في 'بنك برقان'

● الكويت - رويتر - قال مسؤولون مصرفيون امس ان «شركة مشاريع الكويت الاستثمارية» عززت حصتها في «بنك برقان» الى ٢٢ في المئة بشراء ١٥ مليون سهم فيه مقابل ٤,٤ مليون دينار (١٤,٨ مليون دولار).

وعرض «بنك برقان» يوم الاول من امس للبيع في مزاد علني ٢٠,٧٩ مليون سهم قالت سوق الكويت للاوراق المالية انها صدرت لمستثمرين لم يسددوا ثمنها. ولم يبع سوى ١٦,٥ مليون سهم بسعر فتح المزاد وهو ٢٩٥ فلساً (٠,٩٨ دولار).

واشترى ثلاثة مستثمرين من القطاع الخاص ٥٠٠ ألف سهم لكل منهم.

ونشر اصحاب الاسهم تحذيراً في الصحف المحلية للمشترين المحتملين من ان الاسهم المعروضة وهي ٢٠,٧٩ مليون سهم محل نزاع امام المحاكم الكويتية في خمس قضايا. ويبلغ اجمالي اسهم «بنك برقان» ٧٤٣,٤ مليون سهم تملك الحكومة ٥١ في المئة منها.

نائب رئيس البنك الدولي للشرق الأوسط وشمال افريقيا:

اعادة تفعيل النشاط الاقتصادي في المنطقة بات ملحاً لوضع حد للجمود الذي يعتري النمو

□ اسطنبول – من عادل بشتاوي:

■ قال السيد كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا: «ان اعادة تفعيل النشاط الاقتصادي في المنطقة بات مطلباً ملحاً بعد ١٥ عاماً من جمود النمو».

وأضاف ان المؤسسة الدولية تساهم في اجتذاب الاستثمارات الخاصة الى المنطقة من خلال المساهمة الجزئية في ضمان المخاطر لمشاريع القطاع الخاص.

جاء ذلك في رد درويش على سؤال لـ «الحياة» عن الاهمية التي ينظر البنك الدولي من خلالها الى تنشيط الحركة الاقتصادية في المنطقة.

ومما قال انه بات على دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان تعود فعلاً الى النمو في صورة اسرع بكثير بعدما وصلت مشاكل البطالة والتوتر الاجتماعي الى النقطة التي بات فيها تحقيق النمو امراً ملحاً.

وأضاف: «هناك علاقة واضحة بين النمو الاقتصادي والمشاريع الأساسية. فاذا لم تتم تقوية البنى التحتية واذا لم يتحقق النجاح في اجتذاب الاستثمارات الخاصة الى المنطقة فستحدث اختناقات في النمو».

وافاد: «إن النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا (مينا) تعرض للركود في الوقت الذي تمكنت فيه مناطق اخرى من تحقيق نمو ملحوظ مثل منطقة شرق آسيا واميركا اللاتينية، ومع ان المنطقة الأخيرة تعرضت الى بعض المشاكل الا انها عادت الى النمو السريع».

وأوضح ان هناك أسباباً عدة لهذا الركود أهمها انهيار أسعار النفط عامي ١٩٨٠ و١٩٨١ وتراجعها من المستويات العالية التي كانت عليها في السبعينات. مما أدى الى انعكاسات سلبية وتوليد صدمة ليس للدول المصدرة للنفط فحسب بل ايضاً للدول الأخرى التي استفادت من تحويلات العاملين في الدول المصدرة للنفط وغير ذلك من مصادر الدخل.

واعتبر ان التحدي القائم اليوم يكمن في اعادة اطلاق النمو الاقتصادي في «مينا» وفي كثير من الدول التي تشارك في مؤتمر اسطنبول خصوصاً التي اقدمت على تحرير اقتصاداتها وعانت كثيراً من المصاعب نتيجة فتح الأسواق وعوامل عدة اخرى.

تحرك اقتصادي

وأوضح ان خبراء البنك الدولي يلاحظون ان السنة الجارية هي الأولى منذ نحو ١٥ عاماً يتحقق فيها نمو اقتصادي. اذ بدأت مصر تتحرك اقتصادياً، كما يتحرك المغرب على الجبهة نفسها وربما كنا على مفترق بالنسبة الى النمو في المنطقة ككل».

وقال: «ان أحد العوامل الأساسية التي سيعتمد عليها هذا التحول الاقتصادي هو الاستثمار في البنى التحتية لان البنى في مينا غير كافية من ناحيتي الكم والنوع. وهي متخلفة عن كثير من البنى التحتية في الدول النامية الأخرى سواء لجهة اعادة تاهيل هذه البنى او اقامة البنى الجديدة. وأشار الى انه سيقترح تبني معدل نمو يبلغ في المتوسط ستة في المئة ويشمل «مينا» ويغطي الفترة الممتدة حتى السنة ٢٠١٠.

ومع انه أوضح ان هذا المعدل لا يبدو كبيراً مقارنة مع النمو المتحقق في شرق آسيا واميركا اللاتينية، الا انه مع ذلك سيكون ضعفي النمو الذي تحقق خلال الأعوام الـ ١٥ الماضية.

واعتبر: «ان التوصل الى نسبة النمو هذه يتطلب الاستثمار في البنى التحتية، لكن التقشف هو السمة التي تتميز بها الموازنات الحكومية في «مينا». وهكذا يتضح انه بينما سيكون على الحكومات توفير ما تصل نسبته الى ٦٠ – ٦٥ في المئة من التمويل اللازم لاقامة البنى التحتية خلال السنوات الـ ١٥ المقبلة، سيكون من الضروري إيجاد مصادر تمويل اخرى لتغطية النسبة المتبقية (٣٥ – ٤٠ في المئة) لأن الحكومات لن تستطيع رفع مساهمتها فوق هذا المعدل.

وستستمر المؤسسات الدولية في المساهمة في تمويل مشاريع البنى التحتية مباشرة بالتعاون مع القطاع الخاص، وربما انضم الى البنك الدولي والصناديق العربية «بنك التنمية للشرق الأوسط» اذا جرى اطلاقه خلال الفترة. لكن كل هذه المؤسسات مقيدة بالتمويل المتاح لها. لذا لا يوجد مفر من اللجوء الى القطاع الخاص للتوصل الى مستويات التمويل المناسبة لتحقيق النمو الاقتصادي الذي تحتاج اليه دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وخلص الى ان مؤتمر اسطنبول يسعى الى تحقيق هذا الهدف تحديداً، لذا يركز على سبل اجتذاب المستثمر الخاص الى مشاريع البنى التحتية والحصول على رأس المال والخبرة المتوافرين للقطاع الخاص.

استثمارات خاصة

وقدّر درويش قيمة الاستثمارات الخاصة في مشاريع البنى التحتية في الدول التي تقترض من البنك الدولي (مصر ولبنان وفلسطين والمغرب والجزائر وتونس والاردن) بنحو ٢٠٠ مليون دولار سنوياً. الا ان توقعات البنك الدولي تقدر ارتفاع هذا المبلغ الى ثلاثة ملايين دولار سنوياً. وقال درويش «هذا الرقم يبدو كبيراً جداً مقارنة مع ما هو مستثمر حالياً، لكنه صغير جداً عند مقارنته مع الأموال التي تتدفق على الدول النامية وهي في حدود ٢٠٠ بليون دولار سنوياً».

وقال ان تقدم عملية السلام في الشرق الاوسط يمكن ان يساهم في اقتطاع مبلغ الثلاثة بلايين دولار على مدى ١٥ سنة «غير ان هذه العملية لم تتقدم خلال الاشهر الستة الماضية بل انتكست. وهذا لا يشجع على تدفق الاستثمارات الخارجية. وفي الوقت نفسه تقلل المشاكل السياسية من انتقال الاستثمارات الى شمال افريقيا خصوصاً الى الجزائر».

ويضاف الى المشاكل السياسية ان القطاع الخاص لا يزال يعتبر المنطقة منطقة مخاطر اقتصادياً وأحد الأهداف التي يجب اخذها في الاعتبار هو تقليص هذه النظرة الى المنطقة، لأن القطاع الخاص حين يعتبرها كذلك لن يستثمر فيها نهائياً وسيطالب بعائد مرتفع جداً على استثماراته».

وكان البنك الدولي أعد تقريراً لمناسبة انعقاد المؤتمر الذي ينظمه البنك بدعوة من الاتحاد الأوروبي أوضح فيه ان قيمة مشاريع البنى التحتية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا تصل الى ٣٥٠ بليون دولار في فترة عشر سنين (١٩٩٧ – ٢٠٠٦). وافاد ان هذا المبلغ يشمل نحو ١٠٠ – ١١٠ بلايين دولار للدول العربية التي تقترض من البنك الدولي حالياً.

الاتحاد الأوروبي الشريك الأول في التبادل التجاري

تراجع حصيلة الصادرات المصرية ١٢,٦ في المئة خلال تسعة أشهر

□ القاهرة – من محمد الناظر:

■ أظهر تقرير للمصرف المركزي المصري عن اداء الميزان التجاري للبلاد خلال الفترة من تموز (يوليو) ١٩٩٥ وحتى اذار (مارس) ١٩٩٦ تراجع حصيلة الصادرات المصرية (٣,٣ بليون دولار) بقيمة ٤٧٤,٨ مليون دولار او بنسبة ١٢,٦ في المئة.

وتركز هذا التراجع، حسب التقرير، في الصادرات غير النفطية التي بلغت ١,٧ بليون دولار بانخفاض نسبته ٢١,٨ في المئة، بالمقارنة مع حصيلة قدرها ٢,٢ بليون دولار خلال الفترة المماثلة السابقة. أما حصيلة الصادرات النفطية فظلت عند مستواها تقريباً، إذ بلغت ١,٦ بليون دولار.

وعلى رغم ارتفاع حصيلة صادرات النفط الخام بنسبة ١١,٨ في المئة لتصل الى ٨٧٣ مليون دولار نتيجة ارتفاع اسعار تصديره الى ١٠٨ دولارات الطن، بزيادة خمسة دولارات، وكذلك الكميات المصدرة بنحو ٥٦٧ الف طن لتصل الى ٨١١٧ الف طن، إلا أن حصيلة المشتقات النفطية تراجعت بنسبة ٢٢,٨ في المئة لتصل الى ٤٤٤,٥ مليون دولار بنسبة انخفاض الكميات المصدرة بنحو ١٠٢٩ الف طن، وكذلك متوسط سعر المنتجات، ويلاحظ ارتفاع حصيلة الصادرات في شكل تموين للسفن والطائرات الاجنبية بالوقود بنسبة ١٦,٤ في المئة لتصل الى ٢٦٦ مليون دولار.

وفي ما يتعلق بالمدفوعات عن الواردات ارتفعت في صورة ملحوظة بنسبة ٧,٣ في المئة. اذ بلغت ١٠,١ بليون دولار خلال الفترة موضوع البحث، مما أدى إلى اتساع العجز في الميزان التجاري بمقدار ١,٢ بليون دولار ليصل الى ٦,٨ بليون دولار مقابل ٥,٧ بليون دولار خلال الفترة المقابلة من العام الاسبق، وكذلك انخفاض نسبة تغطية حصيلة الصادرات للمدفوعات عن الواردات من ٣٩,٨ في المئة الى ٣٢,٤ في المئة.

واشار المصرف المركزي الى استمرار العجز وزيادته مع كل المجموعات الرئيسية باستثناء الدول العربية. اذ ارتفع العجز في صورة ملحوظة مع كل من الدول الاوروبية والآسيوية وروسيا الاتحادية وأسرة الدول المستقلة، في حين تراجع مع الولايات المتحدة واستراليا والدول الاخرى. وانخفض الفائض المحقق مع الدول العربية وتحول العجز مع الدول الافريقية الى فائض.

واحتلت دول الاتحاد الاوروبي المركز الاول بالنسبة للتبادل التجاري مع مصر على رغم تراجع حصيلة الصادرات اليها بمعدل ١٤,٤ في المئة لتصل الى ١,٢ بليون دولار. اذ ارتفعت الواردات منها بمعدل ١٣,٤ في المئة لتصل الى ٤,١ بليون دولار. وترتبت على ذلك زيادة العجز التجاري معها في صورة ملحوظة بنسبة ٣١ في المئة ليصل الى ٢,٩ بليون دولار عوضاً عن ٢,٢ بليون دولار وأهم الدول التي تم التبادل معها في هذه المجموعة المانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا.

واحتلت الولايات المتحدة المركز الثاني. واسفر التبادل التجاري معها عن عجز بلغ ١,٩ بليون دولار بانخفاض نسبته ٣,٣ في المئة عن فترة المقارنة. وهو نتيجة تراجع الصادرات اليها بنسبة ٢٥,٤ في المئة والواردات منها بنسبة ١١,٩ في المئة. كما أسفر التبادل التجاري مع الدول الآسيوية عن ارتفاع العجز في الميزان التجاري بنسبة ٥٦,٨ في المئة ليصل الى ٩٠٠ مليون دولار مقابل ٦٠٠ مليون دولار، وذلك نتيجة زيادة المدفوعات عن الواردات بنحو ٣١,٦ في المئة لتصل الى ١,٤ بليون دولار. فيما ظلت حصيلة الصادرات عند مستواها تقريباً. وتصدرت اليابان والصين هذه المجموعة، تليها كوريا الجنوبية وهونغ كونغ.

وارتفع العجز في الميزان التجاري مع الدول الاوروبية الاخرى بنحو ٢٩,١ في المئة ليصل الى ٧٠٠ مليون دولار. اما الدول العربية فتراجع فائض الميزان التجاري معها في صورة ملحوظة وبنسبة ٤٥,١ في المئة ليصل الى ٨٦,٥ مليون دولار نتيجة زيادة المدفوعات بمعدل ٣٤,٢ في المئة وارتفاع الصادرات اليها بنسبة ١,٢ في المئة. وظهر ذلك جلياً في زيادة العجز في الميزان التجاري مع السعودية وانخفاض الفائض المحقق مع الاردن والكويت والامارات.

اتجاه الى تأسيس الشركات المساهمة العامة

الأردن: ٢٥٠ مليون دينار حجم الاستثمارات في ايلول الماضي

□ عمان – من صلاح حزين:

■ وصل عدد الشركات المسجلة في وزارة الصناعة والتجارة في ايلول (سبتمبر) الماضي الى ٣٧٤ شركة بمجموع رؤوس اموال يبلغ ٢٥٠ مليون دينار مقابل ٣٧٦ شركة مجموع رؤوس اموالها ٦٢,١ مليون دينار سجلت في الشهر نفسه من العام الماضي.

وبين هذه الشركات ٢٩ شركة صناعية مجموع رؤوس اموالها ٩٨١ الف دينار. وبلغ عدد الشركات التجارية ٢٣٢ شركة بلغ مجموع رؤوس اموالها ٤,٦ مليون دينار. وتوزعت بقية الشركات على قطاعات المقاولات والخدمات.

وكان عدد الشركات الصناعية المسجلة في الشهر نفسه من العام الماضي ٣٨ شركة مجموع رؤوس اموالها ٢٥,٢ مليون دينار، وعدد الشركات التجارية ١٩٥ شركة مجموع رؤوس اموالها ١٢,١ مليون دينار تقريباً، وشركة زراعية واحدة. وما تبقى شركات مقاولات وخدمات.

واشارت الارقام الصادرة عن وزارة الصناعة والتجارة الى ان عدد الشركات التي سجلت في الوزارة خلال النصف الأول من السنة الجارية بلغ ٢٤٠٤ شركات مقابل ٢٥١٨ شركة سجلت في النصف الأول من العام الماضي.

وبلغ مجموع رؤوس اموال الشركات المشار اليها ١٦٩,٣ مليون دينار مقابل ٢٣٥,٨ مليون دينار هي مجموع رؤوس اموال الشركات التي كانت سجلت في الفترة نفسها من العام الماضي، اي بتراجع نسبته ٢٨,٢ في المئة.

وأفادت نشرة صادرة عن الوزارة ان الاستثمارات الجديدة تركزت في قطاع الخدمات حيث بلغ مجموع الشركات في هذا القطاع التي سجلت في النصف الأول من السنة الجارية ٥٧٦ شركة بلغ مجموع رؤوس اموالها نحو ٧٣,٤ مليون دينار، اي ما يعادل نحو ٤٣,٣ في المئة من اجمالي رؤوس اموال الشركات المسجلة في الفترة المذكورة.

وتشير الأرقام الواردة في النشرة الى تراجع في اقبال المستثمرين على تسجيل الشركات الجديدة خلال النصف الأول من ١٩٩٦ مقارنة مع ما كان عليه الوضع خلال الفترة نفسها في العامين الماضيين اللذين شهد تسجيل الشركات خلالهما اقبالاً تجاوز طاقة الاقتصاد الأردني وسوق الاستثمار المحلي على الاستيعاب.

تأهيل المصدرين السعوديين للاستفادة من برامج تمويل التجارة العربية

□ الرياض – «الحياة»:

■ من المقرر ان يعقد مركز تنمية الصادرات في مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية لقاء مفتوحاً بالتعاون مع صندوق النقد العربي وبالتنسيق مع الغرف التجارية في كل من الرياض وجدة والمنطقة الشرقية لتعريف المصدرين السعوديين الى آليات عمل برنامج تمويل التجارة العربية بهدف تاهيلهم للاستفادة من التمويل المتاح في هذا المجال لزيادة صادراتهم من الصناعات السعودية.

وقال مساعد الأمين العام للصادرات في مجلس الغرف السعودية فهد السلمي ان اللقاء الذي سيعقد في المدن الثلاث ابتداء من ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري سيتناول محاور اساسية تتعلق بنشأة برنامج تمويل التجارة العربية وتطوره وطبيعة العمل ونوعية الاجراءات المتبعة في منح الائتمان، فضلاً عن عرض لمشروع شبكة معلومات التجارة العربية وما يوفره بعدما وقع مركز تنمية الصادرات السعودي اتفاقاً مع البرنامج ليكون نقطة ارتباط له في السعودية.

واضاف السلمي ان المركز دعا الوكالات الوطنية لبرنامج تمويل التجارة العربية في السعودية المتمثلة في «البنك السعودي للاستثمار» و«بنك الرياض» و«البنك الأهلي التجاري» و«بنك القاهرة السعودي» لعرض اجراءات تقدم المصدرين السعوديين للبرنامج وتذليل العقبات أمام طلباتهم.

يشار الى ان برنامج تمويل التجارة العربية هو مؤسسة عربية مشتركة انشئت تحت مظلة صندوق النقد العربي برأس مال قدره ٥٠٠ مليون دولار بهدف تنمية التجارة البينية بين الدول العربية.

ايطاليا تمول ثلاثة مشاريع في مصر

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ خصصت الحكومة الايطالية امس ٣٠ مليون دولار لتمويل ثلاثة مشاريع للتنمية في مصر.

وقال المستشار الاعلامي في سفارة ايطاليا لدى القاهرة ماركو دي النبتا ان المشروع الاول يهدف الى تطوير الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال اقامة شركات مشتركة، فيما يهدف الثاني الى انشاء وحدة خاصة داخل هيئة الاستثمار باسم «وحدة ترويج الاستثمارات الايطالية». ويهدف المشروع الثالث الى تعزيز القطاع الخاص وتلبية حاجات محدودي الدخل.

من جهة أخرى بدأت الاجراءات لتنفيذ مشروع الطاقة الحرارية في اسيوط بتمويل من ايطاليا قيمته ١٥٠ مليون دولار الذي يوفر ٢.٥ في المئة من اجمالي انتاج الكهرباء في مصر ويتيح ٣٠٠ ميغاواط لزيادة انتاج الطاقة في صعيد مصر لتلبية حاجات الانشطة الصناعية سعياً الى تحقيق اللامركزية في مصادر الطاقة في تلك المناطق.

الى ذلك قال المستشار التجاري الايطالي لدى مصر كالواجارو ان بلاده تنوي تقديم تسهيلات الى الشركات الايطالية التي تستورد من مصر وانها خصصت نحو ٧٠ مليون جنيه لاقامة مشاريع مشتركة في مجال التنمية قريباً، مؤكدا عزم بلاده على اقامة مشاريع مع دول حوض البحر المتوسط من خلال برنامج التسهيلات السلعية الذي تنفذه ايطاليا مع دول الحوض.

ولفت الى ان ايطاليا تعتبر اكبر شريك لمصر في اوروبا وان هناك ٥٥ مشروعاً مصرياً ايطالياً بكلفة استثمارية قدرها ٢,١ بليون دولار في مجالات النفط وقطع غيار السيارات والمعدات الثقيلة. واتفق الجانبان على تنفيذ ١٤ مشروعاً مشتركاً خلال السنة الجارية.

وفي الاطار نفسه قال رئيس الغرفة التجارية العربية الايطالية سيرجيو مارتي، الذي يزور القاهرة حالياً، ان الغرفة ستنظم معرضاً للمنتجات العربية في مدينة نابولي الايطالية في الفترة من ٤ الى ١٠ الشهر المقبل ويستمر اسبوعا تعرض خلاله المنتجات العربية الصناعية والزراعية والحرفية والسياحية. وأضاف انه ستعقد لقاءات وحلقات عمل بين رجال الاعمال المشاركين بمشاركة اتحادات الغرف التجارية والصناعية في الدول العربية للبحث في المشاكل التي تواجه التبادل التجاري العربي.

يذكر ان مدينة جنوى الايطالية ستستضيف في الفترة من ٢٧ الى ٢٩ الشهر المقبل ندوة عن ترويج الاستثمارات الايطالية في مصر خصوصا في مجال التكنولوجيا ودرس سبل زيادة التعاون التجاري بين البلدين.

المركزي الأردني يدعو المصدرين للاستفادة من قرض دولي

□ عمان - من صلاح حزين:

■ دعا المصرف المركزي الأردني شركات القطاع الخاص الى الاستفادة من عرض اعلن عنه لتمويل مشاريع الاستثمار والتوسع التصديرية في الأردن.

واستندت الدعوة التي جاءت في شكل اعلان مدفوع نشرته الصحف المحلية الى قرض كانت الحكومة الأردنية حصلت عليه من البنك الدولي بقيمة ٤٠ مليون دولار للغاية المذكورة. وكلف المصرف المركزي ادارته وإعادة تحصيله من طريق ١٣٢ مصرفاً تجارياً ومؤسسة مالية في الأردن.

وكانت الحكومة الأردنية وقعت اتفاق القرض المشار اليها مع البنك الدولي في نيسان (ابريل) الماضي كجزء من قرض قيمته الاجمالية ١٤٠ مليون دولار خصصت للأردن خلال السنة المالية الجارية.

وخصص هذا القرض لغايات تمويل المشاريع الاستثمارية والمساهمة في تمويل زيادة الطاقات الانتاجية للمشاريع التصديرية للقطاع الخاص.

وسيتولى المصرف المركزي اعادة اقراض حصيلة القرض المذكور من طريق عدد من المصارف المرخصة في الأردن التي وافقت على المشاركة في عملية اعادة الاقراض ضمن عدد من الشروط تضمنها الاعلان.

وتتضمن الشروط جواز اتمام عملية الاقراض بالدولار الاميركي او بالدينار الأردني بحيث يعاد تمويل ما نسبته ١٠٠ في المئة من قيمة المستوردات، سواء كانت سلعاً او خدمات، وما نسبته ٩٠ في المئة من قيمة المشتريات داخل الأردن، وما نسبته ١٠٠ في المئة لتمويل الخدمات الاستشارية. وقد اشار المصرف المركزي الذي نشر الاعلان الى ان العمولات المصرفية غير مشمولة في الاتفاق.

وحدد مبلغ مليوني دولار او ما يعادله بالدينار الأردني سقفاً للقرض الواحد. اما فترة التسديد فحددت بسبع سنوات ضمنها فترة سماح تمثل ثلاث سنوات حداً أقصى. وترك للمصارف المشاركة تحديد فترة السماح ومدة القرض لعملائها، وذلك بحسب طبيعة القرض وبعد درس الجدوى الاقتصادية للمشروع المنوي تمويله.

وطالب المصرف المركزي المصارف المشاركة بتقديم الوثائق اللازمة للقرض، مثل دراسة الجدوى وتقويم المصرف للمشروع.

وتضمنت الشروط ما ينص على تسديد اصل القرض والفوائد المستحقة عليه باقساط نصف سنوية وذلك بحسب الاتفاق بين الجهة المقترضة والمصرف الذي سيتولى العملية.

والهدف من القرض تحقيق التنمية في مجال الصادرات. وهو احد اهداف برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يطبقه الأردن بالتعاون مع صندوق النقد الدولي.

وخطة الاقراض هذه لا علاقة لها بتسهيلات الاقراض التي يقدمها المصرف المركزي من خلال المصارف التجارية لتمويل الصادرات.

اما المصارف والمؤسسات المالية التي ستتم عملية الاقراض من خلالها فهي «البنك الأهلي» و«البنك العقاري العربي» و«بنك القاهرة عمان» و«بنك الأردن والخليج» و«البنك الأردني الكويتي» و«بنك المؤسسة العربية المصرفية» (الأردن) و«بنك الأعمال» و«بنك الاسكان» و«بنك الاستثمار العربي الأردني» و«البنك الأردني للاستثمار والتمويل» و«بنك الصادرات والتمويل» و«بنك الاتحاد للادخار والاستثمار» و«بنك الشرق الأوسط للاستثمار».

وطلب المصرف المركزي من الجهات التي ترغب في الاستفادة من التمويل المذكور الاتصال باحد المصارف المشار اليها، اذ ان المصرف المركزي الأردني لا يتعامل في مجال القروض مع الأفراد بل مع المصارف التي تقوم بدورها بالتعامل مع الأفراد والمؤسسات.

وزير التجارة البريطاني يطلع على تطور برنامج التخصيص العماني

■ دبي - رويتر - قال ناطق باسم السفارة البريطانية في مسقط ان انطوني نلسون وزير التجارة البريطاني غادر سلطنة عمان امس بعد زيارة استغرقت خمسة أيام التقى خلالها مسؤولين عمانيين.

وأضاف ان الهدف من الزيارة هو تعزيز الالتزام التجاري البريطاني في العلاقات مع عمان ومعرفة مدى تطور برنامج التخصيص العماني.

وتحاول سلطنة عمان تنويع اقتصادها المعتمد على النفط وتشجيع القطاع الخاص.

وضم الوفد المرافق للوزير البريطاني ١٥ من المصرفيين ورجال الأعمال.

وذكر الناطق في اشارة الى سلسلة من مشاريع البنية التحتية المزمع انشاؤها ان «الغالبية تفكر في المشاركة في المشاريع المزمع تنفيذها في السنوات الخمس المقبلة».

بدء تنفيذ كيبل ألياف ضوئية بين مصر وسورية ولبنان

■ القاهرة - «الحياة» - قال وزير النقل والمواصلات المصري سليمان متولي انه يجري حاليا تنفيذ كيبل الياف ضوئية بحرية يربط بين مصر وسورية ولبنان بطول ٧٦٠ كيلومتراً لتوفير ٣٠ الف دائرة اتصال جديدة ليبدأ تشغيله مع منتصف السنة المقبلة.

وأضاف ان هذا الكيبل سيوفر وسيلة اتصال مباشرة بين مصر وسورية كما سيوفر وسيلة اتصال بديلة للأوساط المتوافرة حاليا بين مصر وسورية وقبرص وتركيا وسيدعم عملية الاتصالات بين مصر والاردن وبقية الدول العربية في المشرق العربي.

وأشار إلى أنه يجري مد الكيبل بعد اجراء عمليات المسح البحري لقاع البحر وتحديد مسار الكيبل، موضحا ان هذا المشروع يكلف ٢٥ مليون دولار تتحمل مصر نصفها في حين تتحمل سورية ولبنان النصف الآخر.

مصر تصدر ٦٠ ألف طن من الصلب إلى نيجيريا

■ القاهرة - «الحياة» - يزور وفد من خبراء الحديد والصلب المصريين لاغوس الاسبوع المقبل في زيارة لنيجيريا تستغرق عشرة ايام لاجراء محادثات مع المسؤولين هناك عن مساهمة مصر في تطوير وزيادة انتاج مشروع الحديد والصلب المقام في نيجيريا الذي يبلغ انتاجه حالياً ٢٥ في المئة فقط من الطاقة الانتاجية الكلية. وقال مصدر في «شركة الحديد والصلب» في مصر إنه تم الاتفاق مع نيجيريا على أن تصدر مصر ٦٠ ألف طن من منتجات والواح الصلب المصري للأسواق النيجيرية بما قيمته نحو ١٥ مليون جنيه (٤.٤ مليون دولار) وسيتم تصديرها قبل نهاية السنة الجارية.

"البريطاني العربي" يساهم في تمويل مصنعين في مصر

■ القاهرة - «الحياة» - وافق «البنك البريطاني العربي» في لندن مبدئياً على المساهمة في تمويل مصنعين جديدين على بحيرة قارون في الفيوم في مصر لانتاج كلورايد الصوديوم وأملاح الماغنيزيوم من مياه البحيرة.

وقال الدكتور عاطف دردير رئيس «الشركة المصرية للأملاح» ان المصنعين يحتاجان الى خمسين مليون جنيه استرليني (٧٩ مليون دولار)، مشيراً إلى ان خامتي المصنعين تستخدمان في الصناعات الكيماوية والغذائية والحراريات.

وأضاف انه تجرى حالياً دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعين بمساهمة من «البنك البريطاني العربي» وبعض خبراء الصناعات الكيماوية في بريطانيا.


روبرت مردوك ونجله لاكلان يتحدثان الى الصحافيين امس خارج الاجتماع السنوي العام لـ «نيوز كوربوريشن» في اديليد في استراليا (رويتر)

مردوك واثق من ازدهار امبرطوريته مع انها بدأت السنة ضعيفة

■ اديليد (استراليا) - رويتر - أعلن روبرت مردوك امبراطور الاعلام امس الثلثاء ان اداء مجموعته الاعلامية العملاقة «نيوز كورب» جاء أقل مما كان متوقعاً في الربع الأول من السنة الجارية، الا انه لا يزال واثقاً بإمكان زيادة الأرباح بنسبة ٢٠ في المئة في السنة المالية ١٩٩٦ - ١٩٩٧.

وقال مردوك في الاجتماع السنوي لـ «نيوز كورب» الذي عقد في اديليد في استراليا، «إني أتوقع زيادة بنسبة ٢٠ في المئة في الارباح السنة الجارية».

واضاف: «إننا لا نزال نتوقع ونهدف الى تحقيق ذلك خلال السنة وعلى رغم ذلك يتعين علي القول ان الربع الأول من السنة لم يشهد أداء يصل الى المستوى المتوقع، غير اننا بالتأكيد سنجاهد لتعويض اي نقص».

وذكر مردوك ان الشركة تتوقع سنة جيدة جداً بالنسبة الى وحدة الصحف، وان قسم الاقمار الاصطناعية ومحطة تلفزيون «بي. سكاي. بي» في بريطانيا تسجلان إزدهاراً وان ارباحهما سترتفع في السنة المالية ١٩٩٦ - ١٩٩٧.

وقال «ان الاعلانات في المملكة المتحدة تزدهر بشكل نسبي».

وفي العام المالي ١٩٩٥ - ١٩٩٦ الذي انتهى في ٣٠ حزيران (رويتر) الماضي تراجعت أرباح «نيوز كورب» الى ١,٠٢ بليون دولار استرالي (٨٠٦ ملايين دولار اميركي) من ١,٣٧ بليون دولار عام ١٩٩٤ - ١٩٩٥.

واضاف ان عائدات أعمال وحدة «فوكس» الاميركية للتلفزيون بدات السنة الجارية ضعيفة بسبب فوز محطة تلفزيون منافسة بحقوق نقل دورة العاب اتلانتا.

وأوضح ان عائدات الصحف الاسترالية لن ترتفع سنة ١٩٩٦ - ١٩٩٧.

غير ان الصحف البريطانية التابعة لـ «نيوز كورب» حققت ازدهاراً كبيراً، اذ ارتفع توزيع «صنداي تايمز» فيما ازدهرت الاعلانات البريطانية.

وقال المدير التنفيذي لـ «نيوز كورب» ايضاً ان الشركة لديها ٢,٥ بليون دولار من الاموال السائلة في المصارف بعد اصدار السندات الاميركية الأخيرة وانها ستبقي على هذا المبلغ.

واعلن مردوك استراتيجيا اكثر حذراً في تمويل توسعات الشركة مستقبلاً. وقال: «إننا سنسعى بقدر المستطاع الى تمويلها عن طريق التدفقات النقدية للمحافظة على السيولة كي نكون مستعدين لانتهاز الفرص لدى ظهورها».

ولم يشعر المتعاملون في بورصة استراليا بالرضا عن أداء الشركة في الربع الأول من السنة فباعوا اسهمها بسعر ٧,٢٠ دولار استرالي، اي بانخفاض ١٤ سنتا أو ٢ في المئة، فيما سجلت الاسهم الاسترالية عامة مستوى قياسياً لدى الاقفال امس الثلثاء. ويساوي الدولار الاسترالي نحو ٠,٧٩ دولار اميركي.

جنوب افريقيا تبدأ قريباً الانتاج من أول حقولها النفطية

■ سيمونز تاون (جنوب افريقيا) - رويتر - توسع جنوب افريقيا، التي تدير اقتصادها تقليدياً بفحم محلي ونفط مستورد، امكاناتها في مجال الطاقة ببدء الانتاج في أول حقل نفط في البلاد في شباط (فبراير) المقبل.

وفي قاعدة سيمونز تاون البحرية التاريخية، يسابق ٧٠٠ عامل الزمن لتهيئة حفار مستعمل كانت آخر مهمة قام بها قبالة ساحل الكونغو وتم نقله الى القاعدة للعمل في حقل «اوريبي» البحري العاصف قبالة ساحل جنوب افريقيا الجنوبي.

وقال جون هوكس مدير الموقع ان العمل في تحويل الحفار الى منصة انتاج عائمة سيتم في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) بعد تجارب في البحر ينقل بعدها الى موقعه النهائي على مسافة ١٣٠ كيلومتراً جنوب غرب خليج موسيل.

وبانتاج متوقع يبلغ ٢٠ الف برميل يومياً، وهو معدل ضئيل بالمقاييس العالمية، فإن الحقل سيزود جنوب افريقيا نحو ٥ في المئة من حاجاتها الحالية من النفط.

وتنوي شركة «سويكر» للنفط التابعة للدولة و«انيرجي افريكا» شريكتها بحصة ٢٠ في المئة استخدام نقالة سعتها مليون برميل لتقوم برحلات مكوكية بين اوريبي» واحد ثلاثة مصانع تكرير في كيب تاون ودربان.

ونظراً الى ان انتاج حقل «اوريبي» سيكون من النفط الخفيف بجودة تعادل خام «برنت» في بحر الشمال، فإنه يتوقع ان تضاف علاوة على السعر المتداول.

لكن مصادر في صناعة النفط ذكرت انه نظراً الى ان السوق محدودة وان مصافي جنوب افريقيا معدة لتكرير نفط الشرق الأوسط الثقيل، فإن سعر خام «اوريبي» سيكون مناسباً جداً.

ومهما يكن من امر فإن «سويكر» واثقة من ان الحقل الجديد سيغطي تكاليفه خلال خمس سنوات من بدء الانتاج.

وعلى النقيض من كارثة مصنع «موسغاس» الذي يحول الغاز الى وقود سائل وكلف الدولة ١١,٤ بليون راند (٢,٥ بليون دولار)، فإن تطوير حقل «اوريبي» لن يكلف دافع الضرائب مزيداً من الأعباء. وقد تم تدبير ٧٥ مليون دولار لكلفة المشروع في قرض مشترك بضمان الحكومة. وباحتياط قابل للاستخراج يقدر بنحو ٢٠ مليون برميل فإن العمر الانتاجي لحقل «اوريبي» سيكون أربع سنوات.

إلا انه ينتظر ان يكون «اوريبي» نواة لتطوير لاحق لحقول عدة صغيرة في حوض بريداس تضيف بين ١٥ و٤٠ مليون برميل الى الاحتياط القابل للاستخراج. وقال هوكس: «ان هناك ستة حقول صغيرة ملاصقة لحقل اوريبي. وسيكون انتاج اوريبي خطوة أولى في اتجاه خطة بعيدة المدى لاستخراج النفط من هذه الحقول ومن مواقع اخرى». وفعلاً وضعت «سويكر» خطة للانتاج المقبل من حقل «اي ار» الذي سيدمج في البنية التحتية لحقل «اوريبي». ويضاف الى ذلك وجود مواقع عدة اخرى يمكن ان تكون فيها مخزونات نفطية تزمع «سويكر» بدء التنقيب فيها خلال السنتين المقبلتين.

يذكر انه بالمقارنة مع الدول الغنية بالنفط في غرب افريقيا وأيضاً انغولا، فإن احتياط النفط في جنوب افريقيا صغير والاهتمام العالمي به ضئيل.

وعلى رغم ان قائمة حكومية لتراخيص بالتنقيب مفتوحة منذ عام ١٩٩٣، إلا انه حتى الآن لم يتم تخصيص مساحة واحدة. وينحو جوجي هويسر رئيس مجلس ادارة «سويكر» باللوم جزئياً على نظام ضريبي مرتفع على حقول تشكل مخاطرة.

ويؤمل ان يمهد حقل «اوريبي» الطريق لحقول صغيرة مربحة.

سعر سلة «اوبك» يرتفع الى ٢٣,٨٥ دولار الاثنين

● لندن - رويتر - نقلت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس الثلثاء عن امانة المنظمة ان سعر سلة نفط «اوبك» ارتفع الى ٢٣,٨٥ دولار البرميل اول من أمس الاثنين من ٢٣,٢١ دولار الجمعة الماضي.

يشار الى ان الخامات التي تتكون منها السلة هي «مزيج صحاري» من الجزائر «وميناس» الاندونيسي «وبوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» من المملكة العربية السعودية و«دبي» من الامارات العربية المتحدة» و«تيا خوانا» من فنزويلا و«خام ايستموس» المكسيكي.

ارتفاع كبير لاسعار الاسهم في طوكيو لدى الاغلاق نتيجة تقدم «وول ستريت»

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الاسهم سجلت ارتفاعاً كبيراً في بورصة طوكيو للأوراق المالية لدى الاغلاق امس الثلثاء مدفوعة بارتفاع بورصة «وول ستريت» الى مستوى قياسي جديد مساء أول من أمس.

وذكر الوسطاء ان من اسباب ارتفاع الاسهم ايضاً توقعات بفوز الحزب الديموقراطي الليبرالي بغالبية في مجلس النواب في الانتخابات العامة التي ستجري الأحد المقبل في اليابان. ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٤٢٩,٩٣ نقطة بارتفاع مقداره ٤٠٠,٦٨ نقطة اي بنسبة ١,٩١ في المئة. وزادت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي - ٢٢٥» لشهر كانون الأول (ديسمبر) ٣٦٥ نقطة الى ٢١٤٩٠ نقطة.

عالمان يفوزان بجائزة الغذاء العالمي لاستنباطهما سلالات رز

● واشنطن - رويتر - حصل اثنان من علماء النبات على جائزة الغذاء العالمي لجهودهما في استنباط سلالات من الرز اتاحت لآسيا توفير الطعام لسكانها على رغم توقعات بحدوث مجاعة.

ونجح العالم هنري بيتشل في تطوير «رز معجزة» ضاعف انتاج محاصيل الرز في اطار الثورة الزراعية في الستينات. اما الفائز الآخر وهو جورديف سينغ خوش فتمكن من استنباط سلالة مبكرة النضج وعالية الانتاجية هي الآن اكثر انواع الرز زراعة في شتى انحاء العالم. وتبلغ قيمة الجائزة السنوية ٢٠٠ الف دولار وتمنح للعمل الفردي المتميز في تحسين امدادات الغذاء العالمي.

وقام بيتشل (٩٠ عاماً) وهو اميركي وخوش (٦١ عاماً) الهندي المولد بأعمال التطوير في معهد ابحاث الرز الدولي في الفيليبين.

وقبل عامين اعلن المعهد عن استنباط سلالة جديدة من «الرز المعجزة» يمكنها زيادة غلة المحصول بنسبة ٢٥ في المئة. وقال خوش انه سيصبح بامكان المزارعين الحصول على السلالة الجديدة في غضون بضع سنوات بعد تعزيز مقاومتها للأمراض وتعديل مذاقها بما يناسب الأذواق المحلية.

مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ينفي تقريراً عن خفض ضريبي

● تل ابيب - رويتر - نفى مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الثلثاء تقريراً صحافياً ذكر انه يحضر خطة سرية لخفض الضرائب بنسبة تراوح بين ٢ و ٣ في المئة ونفى موشي ليون نائب المدير العام في مكتب رئيس الوزراء تقريراً نشرته صحيفة «معاريف» اليومية يفيد انه يتولى رئاسة فريق شكل لايجاد سبل لخفض الضرائب. وقال التقرير ان ايفدور ليبرمان المدير العام لمكتب بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء كان وراء هذه المبادرة.

وتولى نتانياهو رئاسة الوزراء في حزيران (يونيو) الماضي بعدما قطع وعوداً بألا يزيد الضرائب. وارتفع العجز في الموازنة الاسرائيلية لسنة ١٩٩٦ ليتجاوز مستوياته المستهدفة نتيجة تراجع حصيلة الضرائب عما كان متوقعاً وبلغ العجز في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية ٨,٩ بليون شاقل مقابل مستوى مستهدف يبلغ ٧,٦ شاقل.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/١٥	١٠/١٤	١٠/١١	١٠/١٠	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلي مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادني مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٤٢٩,٩٣	٢١٠٢٩,٢٥	٢٠٩٦٨,١٦	عطلة	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز	٦٠١٤,٨٥	٦٠١٠	٥٩٩٩,٣٨	٥٩٢١,٦٧	٦٠١٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٠٥٠,٨٠	٤٠٣٨,٧٠	٤٠٢٨,١٠	٣٩٩٤,٧٠	٤٠٥٠,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٧٧٨,٤٥	٢٦٩٣,٨٨	٢٦٨٦,٠٣	٢٦٨٠,٧٥	٢٧٧٨,٤٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٦٨,٢٨	٢١٤٣,٦٢	٢١٤٧,١٢	٢١٣٥,٦٣	٢١٦١,٥٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٤٦,٢٥	٢٤٤٠,٨٨	٢٤٣٥,٦٤	٢٤٣٠,٥٣	٢٤٤٦,٢٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٤٩٠,٧٠	١٢٣٣٠,٣٥	١٢٢١٨,٤٠	١٢٢٤٢,٤٧	١٢٤٩٠,٧٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٠,٤٨	٢٠٤٥,٥٨	٢٠٧٦,٦٥	٢١١٠,٥٧	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٦٦,٢٠	٢٣٦٣,٣٠	٢٣٣٦,٨٠	٢٣٢٣,٥٠	٢٣٦٦,٢٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	615.5	7	660.5	529
AIRTOURS	626.5	4.5	626.5	309
ALLIED COLLOIDS	148.5	0	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	457	6.5	556	422
ANGLIAN WATER	542.5	-11	614	518
ARGOS	788	13	788	528 2
ARJO WIGGINS APL.	163.5	-1	243	154.5
ASDA GROUP	110.75	0.25	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	420	2	420	344
ASSD.BRIT.PORTS	275	0.5	315	261
BAA	500	-2	554	454
BANK OF SCOTLAND	273	-6	312	228
BARCLAYS	975 5	9.5	975.5	688
BASS	779.5	15.5	843.5	653
BAT INDS.	448	-1.5	585	422
BBA GROUP	361.5	7	361.5	263
BET	229	0	240	120
BICC	298.5	0	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	412.5	5	412.5	283
BOC GROUP	877.5	8.5	945	844 5
BOOKER	396 5	1.5	405.5	337
BOOTS	643 5	2.5	646	536
BOWTHORPE	468.5	1	468.5	384
BPB	388	-0.5	388.5	273
BRIT.AEROSPACE	1113 5	13.5	1127.5	707
BRIT.PETROLEUM	684	-11.5	699.5	461
BRIT.SKY BCAST.	676.5	18	676.5	366
BRITANNIC ASR.	736.5	7.5	821	663
BRITISH AIRWAYS	588	4	601	455
BRITISH BIOTECH	198.5	3.5	326.46	81.15
BRITISH ENERGY	216	0	216	192
BRITISH ENERGY PP	119	1	119	91
BRITISH GAS	188.5	4	267.5	171 5
BRITISH LAND	465.5	0.5	472.5	356
BRITISH STEEL	189	1	200	150
BRITISH TELECOM.	354	-1	392	326.5
BTR	265.5	4	338	232
BUNZL	240.5	2	245	166
BURMAH CASTROL	1115	3.5	1167	912
BURTON GROUP	148.25	0	160	98
CABLE & WIRELESS	439	2.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	522 5	1	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	327	2	331	198
CARADON	259 5	3	259.5	175
CARLTON COMMS.	511.5	8.5	528	373 14
CHARTER	845 5	-1	972	792
CHUBB SECURITY	321.5	1.5	386	300
COATS VIYELLA	158.5	-2.5	207	147
COMMERCIAL UNION	665.5	-12	677.5	561
COMPASS GROUP	587	5	616	429
COOKSON GROUP	258	3	327	234.5
COURTAULDS	465	4	487.5	360
COWIE GROUP	383.5	1	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1340	10	1653	1053
DALGETY	312	12.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	615	-2.5	848	388
DE LA RUE	595	-3.5	924	585
DIXONS GP.	565.5	2	578	382
EAST MIDLANDS ELTY.	498.5	-10	788.75	498.5
ELECTROCOMP.	390.5	5.5	407	308
EMAP	763.5	-3.5	784	513
EMI GROUP	1295	14	1485	1130 45
ENTERPRISE OIL	567.5	-11.5	587.5	333
FKI	207.5	0.5	213	151
GENERAL ACCIDENT	744.5	1	744.5	613 5
GENERAL ELEC.	398	-1.5	399.5	301 5
GKN	1134.5	-2.5	1170	757
GLAXO WELLCOME	995.5	8.5	1028	771.5
GLYNWED	363.5	3.5	388	298
GRANADA GROUP	885	5	892	629
GRAND MET.	486	1.5	491	412
GREENALLS GP.	564.5	2	633	477
GT UNVL.STORES	622.5	-3	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	267	-7.5	292	220
GUINNESS	447	3	518	441
HAMMERSON	388	-3.5	404.5	319
HANSON	85	3.25	129.15	81.75
HARRISONS &CROS.	135	-6	172	121.5
HAYS	504.5	0	504.5	352
HEPWORTH	304.5	-5	319	253
HILLSDOWN HDG.	184	1.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1279.5	10	1279.5	915
HSBC HOLDINGS (L)	1245	8	1245	899
HYDER	695	-17.5	778	658
IMI	396	1.5	411	302.5
IMP CHM INDS.	822.5	3	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	391	-2	417	375
INCHCAPE	284.5	4.5	321	206.5
JOHNSON MATTHEY	624	9.5	663	511
[illegible]	656	-1	682.5	470
LADBROKE GROUP	208	3.5	209.5	123
LAIRD GROUP	461	-2	502	367
LAND SECURITIES	715	9.5	715	573
LAPORTE	719	-2	849	610
LASMO	217	-3	225	150
LEGAL & GENERAL	336	-0.5	336.5	255.6
LLOYDS ABBEY LF.	643.5	-2.5	646	440
LLOYDS TSB GP.	408	-7	415	294.5
LONDON ELTY.	585.5	-15.5	882.86	585.5
LONRHO	169	0	217	154.5
LUCASVARITY--	254	4	257	231
M&G.GROUP(HDG.)	1103.5	0	1353	1062
MARKS & SPENCER	519.5	2.5	519.5	404
MEDEVA	277	2	289	217.5
MEPC	433.5	6	446	360
MERCURY ASSET	1112.5	0	1117.5	844
MFI FURNITURE	202	0	206	135
MIRROR GP.	221 5	6	239	163
MISYS	926	4.5	926	561
MORGAN CRUCIBLE	479	-1	486	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	153.5	-2.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	707	5	712	609.5
NATIONAL GRID	176.5	1	211	165
NATIONAL POWER	389.5	-3.5	605	375
NEXT	581 5	2.5	600	399.5
NFC	183	-1	198	131
NORTHERN FOODS	206	2.5	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	87 5	-4	132	85.5
OCEAN GROUP	457	0.5	468	360
ORANGE	184.5	-1.5	253	174
PEARSON	688.5	2	739	594
PEN.&ORNTL.DFD.	628	3	645	460
PHILIPPINE GOLD	212.5	0	337.5	100
PILKINGTON	187.5	-4	222	172.58
POWERGEN	472.5	-8.5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	465	2.5	496.5	379
PRUDENTIAL CORP.	483	6	483	381
RACAL ELECTRONIC	286	1.5	346	248
RAILTRACK GP.	489.5	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	295	-4.5	302.5	190
RANK GROUP	448.5	4.5	545	386
RECKITT & COLMAN	716.5	-1	733.5	621
REDLAND	460.5	-2	472.5	326
REED INTL.	1202.5	4	1210	945
REFUGE GROUP	438.5	1.5	539	374
RENTOKIL INITIAL	429 5	9	442	311
REUTERS HOLDINGS	775.5	5	797	557
REXAM	376	0	414	325
RJB MINING	550	0	625	478
RMC GROUP	1177.5	0	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	253.5	0.5	266	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	428	-0.5	429	353
RTZ CORP.	986.5	-1	1074	875
RYL.BK.OF SCTL.	522.5	-13	608	469
SAFEWAY	350	1	360	291
SAINSBURY (J)	359	4.5	427	352
SALVESEN(CHRIS.)	325	-1.5	366	237
SCHRODERS	1462.5	22.5	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	641	-3.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	277	-5.5	368	277
SCOTTISH POWER	311	-3.5	392.42	294.92
SEARS	87	0	111	87
SECURICOR	285.5	-4.5	310	244
SEDGWICK GROUP	117.5	-3.5	151	105
SEMA GROUP	837.5	1	837.5	484.14
SEVERN TRENT	597.5	-6.5	688	524
SHELL TRANSPORT	1040.5	11.5	1040.5	727
SIEBE	961.5	-1.5	1007.5	726
SLOUGH ESTATES	255.5	-1	260	189
SMITH & NEPHEW	206.75	-4.75	216.25	178.5
SMITH (DAVID S)	322.5	1.5	344	242
SMITH(WH)GROUP	455.5	-0.5	532	356
SMITHKLINE BHM.	793.5	5.5	821.5	624.14
SMITHS INDS.	791.5	1.5	808.5	559
SOUTH WEST WATER	668.5	-5.5	729	489
SOUTHERN ELEC.	613.5	-6.5	904	613.5
SOUTHERN WATER	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	565	0	577.5	244.59
STD.CHARTERED	693.5	-18	722.5	485
STOREHOUSE	308	5	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	237.5	1.5	237.5	209
T & N	131	0	185	120
TARMAC	96	0	134	81
TATE & LYLE	496.5	8	497	437
TELEWEST COMMS.	122 5	-2	188.5	118
TESCO	321.5	3	321.5	263.5
THAMES WATER	547.5	-5	599	513
THISTLE HOTELS	171 5	-1.5	176	170
THORN	364	7 5	405	352
TI GROUP	575 5	6	593.5	420
TOMKINS	275	1	293	236
UNIGATE	427.5	0	460	394
UNILEVER (UK)	1360 5	-5	1406.5	1174
UNITED BISCUITS	218.5	7	290	198.5
UNITED UTILITIES	580	-9	632	530
UTD.FRIENDLY B	883	5.5	883	688
UTD.NEWS & MEDIA	693.5	40	752	511
VENDOME LUXURY U	581.5	0.5	654	528
VICKERS	283	-1	293	241
VODAFONE GP.	228 5	0	274	207 5
WASTE MAN.INTL.	292	0	395	291
WESSEX WATER	325	-19.5	368	302
WHITBREAD	696.5	-0.5	757	608
WILLIAMS HDG	363.5	2.5	367.5	311
WOLSELEY	501.5	0	508.5	376
WPP GROUP	243	3.5	244 5	146
YORKSHIRE ELTY.	737.5	-13.5	940.36	653
YORKSHIRE WATER	605.5	-10.5	758	585
ZENECA	1655	14.5	1665	1175

FRANCE

ACCOR	648	8	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	157	3.1	169	128
AIR LIQUIDE	800	11	861.82	707.27
ALCATEL ALSTHOM	444.9	-10.1	492	374 1
AXA	313	2.5	327.82	251.9
BANCAIRE (CIE.)	529	7	604	442
BIC	771	17	771	432
BNP	198	1 3	236.2	171 5
BON MARCHE	1065	15	1400	871
BOUYGUES	507	-1	587	450 1
CANAL +	1235	-8	1318	815
CAP GEMINI	238.9	3.6	238.9	122 2
CARREFOUR	2847	0	2947	1774
CASINO GUIPCHN.	230.9	3.2	230 9	135.5
CASTORAMA DUBOIS	862	0	1040	760
CCF	237.3	2.3	258.9	221.3
CETELEM	1136	6	1165	713
CHRISTIAN DIOR	625	23	753	456
COMM UNION FRANCE LI	503	0	771	360
COMPT. MODERNES	2647	97	2647	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	443	1	458.9	375
DANONE	751	11	830	685
DASSAULT AVIATION	1013	2	1046	303
DASSAULT SYSTEMES	215	8	225.9	153
DOCKS DE FRANCE	1245	2	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	620	30	620	408
ECCO	1211	1	1378	688
ELF AQUITAINE	409	5	409	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	792	1	905	693
ESSILOR INTL.	1356	25	1493	870
FINAXA	263	-2	297	221
HAVAS	348	3.5	459.8	311 6
HERMES INTL.	1340	59	1465	836
IMETAL	782	12	830	545
L'OREAL	1830	42	1844	1030.91
LAFARGE COPPEE	310	7.9	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	133.1	3.8	141.8	84
LEGRAND	886	27	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1923	0	2048	1225
LVMH	1147	17	1327	932
LYONNAISE DES EAUX	464 8	8 9	533	426
MICHELIN	259	0 4	265.2	185.2
MOULINEX	96.5	-0.5	107	65
NAVIGATION MIXTE	725	0	819	630
PARIBAS A	332.2	1.7	335	234.5
PATHE	1459	35	1459	1175
PECHINEY A	214.5	-0.5	254.5	168
PERNOD-RICARD	280	4 3	354	271.8
PEUGEOT SA	576	-5	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1935	14	1936	907
POLIET	453.1	5.1	558	365
PRIMAGAZ	587	9	613	355
PROMODES	1426	22	1485	1066
RENAULT	122	1	161.2	108.5
REXEL	1437	17	1450	773
RHONE POULENC A	144	3.2	144 4	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1178	-2	1261	728
SAGEM	3178	5	3370	2650
SAINT GOBAIN	703	11	703	527
SAINT-LOUIS	1265	4	1600	1168
SANOFI	453 1	5 1	453.1	280 3
SCHNEIDER	247 8	6.5	270	166.7
SEB	1031	26	1031	548
SEITA	205.8	2 3	240	157.8
SOCIETE GENERALE	571	6	623	505
SODEXHO	2605	7	2605	1200
SUEZ (CIE.)	208.3	0.8	222	170.2
SYNTHELABO	455	17	462	283.6
THOMSON-CSF	161.2	1.2	161.2	93
TOTAL 'B'	416.5	3.6	416.5	285
TV.FSE.1 (TF1)	561	11	635	462 5
UAP (CIE.)	108 9	0.6	139.5	98.5
USINOR SACILOR	80.25	0 25	87.4	58.2
VALEO	296	6	296	201.5
WORMS ET CIE R	260.1	0.1	286.4	205

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1400	50	1430	875
ADIDAS	146.8	-1.5	148.3	70.75
ALLIANZ HLDG.	2730	36	2908	2486
ALLIANZ LEBENS	1060	25	1230	870 88
ALTANA	1305	30	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	650	15	680	607
BADENWERK	568	0	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.01	-0.06	41.8	29.6
BASF	49.88	0.22	49.99	30.15
BAYER	58.89	0.68	58.93	35 75
BAYER.HYPBK.	44.75	0 87	44.75	32.95
BAYERISCHE VBK.	56	0.31	56	38.7
BEIERSDORF	76.75	1 75	78.5	46
BERLINER KRAFT&LICHT	436	-9	451	393
BHF BANK	38 85	0 15	43.2	37 06
BILFINGER & BERGER	61.3	1.3	66.7	49.7
BMW	904	23.5	904	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	115.5	1	127	99 5
CONTIGAS	508	-0.2	571	507
CONTINENTAL	26.7	0.2	27.91	19.05
DAIMLER-BENZ	86.65	2.73	86.65	65 9
DEGUSSA	610 5	14	610.5	434
DEPFA-BANK	59 95	1 55	62.5	49 58
DEUTSCHE BANK	71.4	-0 41	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DOUGLAS HOLDING	64 3	1	67.5	46.7
DRESDNER BANK	39 95	0 1	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	905	0	949	818.27
FORD-WERKE	800	0	930	750
FPB HOLDING	306.5	0	325	297
FRESENIUS PREF.	319.5	-1	320 5	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	242 5	1.5	252.5	174
GEHE	107	-0.75	107 75	65.2
HAPAG LLOYD	800	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	113.7	0 9	113.7	86.6
HENKEL	66 95	0 05	68.25	61 2
HENKEL PREF.	66.82	0 92	68.85	50 4
HEW	420	5	462	375
HOCHTIEF	69.2	0.7	74.2	54.7
HOECHST	59.2	0.88	59.2	34.2
IKB DT INDUSTRIEBANK	276.5	-0.8	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	575	0	645	536
KARSTADT	537 5	13	639	516.5
LEIFHEIT	66	0 25	72	55
LINDE	986	0	1000.5	835
LUFTHANSA	21.48	0 18	25.83	18 6
MAN	396.5	4 8	444.3	350.4
MANNESMANN	586	6.2	586.3	449
MERCK (E)	57.05	0.6	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	29.74	0.12	35.75	24.61
METRO	139.4	1.3	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3470	35	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	420	-6	439	386
PREUSSAG	378.5	6.5	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1348	20	1380	1062
RWE	61.55	0.65	61.8	48 1
RWE PREF	50.06	0 44	50.06	38 6
RWE-DEA	414	-1	415	381
SAP	270.8	6.1	272	175
SAP PREF.	278	7.5	278	182
SCHERING	123.95	3 25	124.4	95.03
SCHWARZ PHARMA	118	-0.25	119.5	57.5
SGL CARBON	187	0.4	188	92
SIEMENS	81.58	1	85.96	71 9
SKW TROSTBERG	45.8	-0.2	46.45	29 7
SPRINGER (AXEL) R	940	5	1000	843
SUEDZUCKER	670	3	735.76	640
THUEGA	460	0	520	435
THYSSEN	282.5	1.3	297.5	251.1
VEBA	83.85	1.17	84.65	55.79
VEW (B)	522.5	10 5	529	428
VIAG	577	4.5	627.67	523.7
VICTORIA HDG R	[illegible]	2	1148	847
VOLKSWAGEN	583.75	6 75	583 75	425.5
VOLKSWAGEN PREF	440	7	440	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	845	-5	940	725
ABB AG B	1587	26	1587	1283
ABB AG R	312	3	312	251
ADECCO B	362	-1	364	161
ALUSUISSE B	946	7	1037	825
ALUSUISSE R	957	9	1041	825
ARES-SERONO B	1240	0	1275	725
BALOISE R	2595	15	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	345	0	360	320
BK VISION B	776	-2	807	690
CIBA-GEIGY B	1606	-10	1616	923
CIBA-GEIGY R	1608	-12	1623	932
CLARIANT	444	3	463	353
CS HOLDING R	127.5	1.25	134.5	106
ELEKTROWATT B	490	-5	512	336
EMS-CHEMIE B	4840	5	5615	4550
GAS VISION B	680	-1	736	541.15
GOTTHARD BANK B	650	0	695	625
HOLDERBANK B	901	3	1000	837
HOLDERBANK R	183	1.5	200	168
JULIUS BAER B	1322	6	1445	1215
LANDIS&GYR R	1000	70	1000	585
LLB B	387	-3	390	332
MOTOR-COLUMBUS B	2570	10	2650	1955
NATIONAL-IN R	2540	0	2950	2425
NESTLE R	1413	11	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	128.5	-0.75	136	84.5
PARGESA B	1495	5	1520	1340
PHARMA VISION B	593	2	642	516
PIRELLI INTL. B	169	0	173	114
RICHEMONT B	1955	5	2100	1520
ROCHE HOLDING B	15800	100	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9705	50	9950	8090
SANDOZ B	1511	-7	1519	918
SANDOZ R	1515	-6	1523	918
SCHINDLER R	1240	30	1440	1080
SMH B	820	0	892	649
SMH R	186.5	0.5	199.5	140
STILLHALTER VIS.	569	0	583	526.06
SULZER R	763	10	865	646
SURVEILLANCE B	2830	30	3040	2055
SURVEILLANCE R	538	8	555	380
SWISS BANK CO R	248.25	0 5	253	212.5
SWISS RE. R	1360	6	1360	1170
SWISSAIR R	1070	-5	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1256	-3	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	253	-1	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	784	-1	827	698
ZURICH IN. R	360	1	361	306

JAPAN

ACOM	4190	-10	4460	3250
ADVANTEST	4600	210	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1680	40	1700	1240
AJINOMOTO	1230	20	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1030	20	1200	960
AMWAY JAPAN	4580	0	5500	3830
ASAHI BANK	1240	20	1410	987
ASAHI BREWERIES	1200	30	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	740	15	824	699
ASAHI GLASS	1220	20	1340	985
ASHIKAGA BANK	625	15	718	589
AUTOBACS SEVEN	9190	40	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	872	7	957.6	704.94
BANK OF TOKYO-MITSUB	2430	60	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	868	8	1010	705
BANYU PHARMS.	1460	60	1600	1050
BRIDGESTONE	1950	30	2100	1400
CANON	2310	50	2330	1690
CANON SALES	2910	10	3080	2285.72
CHIBA BANK	878	19	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2360	0	2660	2350
CHUGOKU BANK	1800	50	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2330	20	2500	2280
COSMO OIL	609	6	724	477
CREDIT SAISON	2620	10	2680	2060
DAI NIPPON PRINTING	2080	40	2140	1560
DAI-ICHI KANGYO BK.	1880	30	2160	1700
DAIEI	1060	20	1490	997
DAIICHI PHARM.	1730	30	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	495	6	569	418
DAIWA BANK	678	16	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1630	40	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1280	50	1680	1180
DDI	875000	0	962000	732000
DENSO	2440	60	2490	1830
EAST JAPAN RAILWAYS	506000	5000	603000	462000
EBARA	1690	20	1780	1380
EISAI	2000	0	2140	1600
FAMILYMART	4970	120	5120	3827.3
FANUC	3940	100	4700	3750
FUJI BANK	2110	50	2450	1830
FUJI ELECTRIC	541	8	608	472
FUJI PHOTO FILM	3470	80	3560	2470
FUJITSU	1070	10	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	639	6	672	445
GENERAL SEKIYU	888	-5	1030	882
GUNMA BANK	985	1	1260	984
HACHIJUNI BANK	1170	40	1260	1080
HANKYU	585	7	649	514
HINO MOTORS	1090	40	1160	710
HIROSHIMA BANK	620	12	678	495
HITACHI	1060	10	1140	968
HITACHI METALS	1070	10	1380	1000
HITACHI ZOSEN	565	13	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2330	20	2510	2270
HOKURIKU BANK	620	0	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2340	10	2510	2320
HONDA MOTOR	2740	30	2960	1760
HOYA	3710	110	3860	2830
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2360	40	3061.29	2127.5
ISETAN	1560	30	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	529	10	542	402
ISUZU MOTORS	629	22	650	406
ITO YOKADO	5990	20	7000	5370
ITOCHU	701	11	800	601
JAPAN AIRLINES	714	12	910	601
JAPAN ASSD.FINANCE	9700	300	13400	8800
JAPAN ENERGY	380	4	430	284
JAPAN TELECOM	2770000	70000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	812000	5000	1010000	796000
JOYO BANK	780	10	820.86	688.34
JUSCO	3520	70	3730	2310
KAJIMA	1030	20	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	20	2550	2350
KAO	1360	0	1490	1200
KAWASAKI HEAVY IND.	536	11	565	420
KAWASAKI STEEL	378	11	401	335
KDD	10600	500	12200	[illegible]
KEIO TEITO ELEC.	629	10	658	551.45
KEYENCE	14000	400	15100	11100
KINDEN (OK)	1610	-20	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	766	8	817	733.02
KIRIN BREWERY	1220	40	1420	1000
KOBE STEEL	286	1	330	256
KOKUSAI SECURITIES	1480	40	1750	1270
KOKUYO	2950	140	3040	2150
KOMATSU	974	13	1090	745
KUBOTA	677	8	760	614
KURARAY	1130	0	1240	975
KYOCERA	7840	180	8570	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	996	10	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2390	30	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	776	11	920	723
MARUBENI	570	6	637	481
MARUI	2200	10	2430	1740
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2780	30	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	3020	50	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1890	30	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	20	1190	1000
MAZDA MOTOR	517	-1	550	316
MINEBEA	1000	18	1000	761
MITSUBISHI	1340	20	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	481	18	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	759	19	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1480	30	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY IND	891	4	964	770
MITSUBISHI MATERIAL	511	3	642	456
MITSUBISHI MOTORS	950	13	973	772
MITSUBISHI OIL	861	7	972	796
MITSUBISHI TST & BKG	1780	40	1870	1340
MITSUI & COMPANY	970	11	1000	790
MITSUI FUDOSAN	1480	40	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	756	-10	887	598
MITSUI OSK LINES	339	9	387	264
MITSUI TST.BANKING	1200	50	1300	816
MITSUKOSHI	1070	40	1240	802
MURATA MANUFACTURING	3960	80	4340	3100
MYCAL	1740	0	1890	1180
NAGOYA RAILROAD	474	2	569	472
NEC	1300	40	1410	1080
NGK INSULATORS	1170	10	1240	926
NICHIDO FIRE&MAR.INS	765	16	900	716.2
NICHIEI .	7350	160	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1170	30	1420	947
NIKON	1330	50	1590	1150
NINTENDO	7210	30	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	362	-1	493	360
NIPPON EXPRESS	983	19	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1510	0	1660	1320
NIPPON OIL	660	7	766	535
NIPPON PAPER INDS	664	6	773	627
NIPPON STEEL	345	7	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	34500	800	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	489	-1	642	342
NIPPON YUSEN KK	577	6	649	526
NISSAN MOTOR	879	29	998	680
NISSHIN STEEL	383	3	483	367
NISSHO IWAI	524	2	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2720	30	2900	2220
NKK	289	4	344	246
NOMURA SECURITIES	1960	40	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	642	13	765	550
NPN TELG. & TEL.	804000	6000	878000	744000
NSK	784	29	854	603
NTN	742	22	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3540000	20000	3710000	2340000
OBAYASHI	932	9	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	726	14	755	645.64
OJI PAPER CO.	866	18	999	802
OKI ELECTRIC IND.	739	14	987	680
OMRON	1980	0	2650	1950
ONO PHARM.	3500	80	4170	3390
OSAKA GAS	374	14	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2390	90	2650	1520
PROMISE	5110	-20	5510	4000
RICOH	1160	20	1230	983
ROHM	6860	10	7380	5570
SAKURA BANK	1100	30	1350	930
SANKYO (1ST)	2720	-10	2900	2160
SANYO ELECTRIC	568	13	675	511
SAPPORO BREWERIES	1020	10	1050	850
SECOM	6990	70	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4880	90	5790	4410
SEIBU RAILWAY	5940	60	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1320	20	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1230	10	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6790	140	7410	6027.26
SEVENTY SEVEN BANK	1080	20	1100	896
SHARP	1800	30	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2340	20	2570	2290
SHIMIZU	1090	30	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1980	0	2300	1870
SHISEIDO	1350	10	1410	991
SHIZUOKA BANK	1340	50	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1150	30	1180	796
SMC	7490	90	8610	6950
SOFTBANK	9960	-20	15714.29	9693.88
SONY	7130	130	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4290	30	5780	4010
SUMITOMO	958	29	1250	893
SUMITOMO BANK	2010	50	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	506	8	572	454
SUMITOMO ELECTRIC IN	1530	30	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	848	-11	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	319	10	349	277
SUMITOMO METAL MININ	913	8	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	858	11	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1390	50	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1290	40	1490	1020
TAISEI	706	19	815	605
TAISHO PHARM.	2290	20	2430	1790
TAKASHIMAYA	1670	-20	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	2030	30	2050	1400
TDK	7060	180	7060	4850
TEIJIN	540	7	605	459
THE SANWA BANK	2000	30	2250	1650
TOBU RAILWAY	660	1	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	20	2620	2310
TOKAI BANK	1380	30	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1290	20	1470	1040
TOKYO DOME	2280	60	2310	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2620	20	2860	2600
TOKYO ELECTRON	3240	110	4560	2800
TOKYO GAS	367	4	412	346
TOKYU	789	17	855	630
TONEN	1570	10	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1500	20	1630	1260
TORAY INDS.	696	3	784	606
TOSHIBA	769	14	863	697
TOSTEM CORPORATION	3190	50	3610	3050
TOTO	1590	60	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3820	20	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	1010	30	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2130	20	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2770	40	2870	1860
UNY	2110	-20	2280	1730
VICTOR	1350	50	1590	1050
YAMAGUCHI BANK	1750	40	1930	1620
YAMAHA	1880	20	1970	1490
YAMAICHI SECURITIES	672	15	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2350	20	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1200	30	1300	1080
YAMAZAKI BAKING	1860	20	2160	1720
YASUDA FIRE&MAR.INS.	744	4	839	603
YASUDA TST.&BKG.	562	10	706	448

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.6	0.2	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	29.9	0.2	29.9	22.33
CATHAY PACIFIC	12.6	0	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	62.5	1.5	62.5	41.7
CHEUNG KONG INFR.	14.05	-0.1	14.15	12
CHINA LT.& POWER	37.4	0.2	41.6	32
CITIC PACIFIC	38.3	0.9	38.3	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	17.95	0.05	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	33.8	0.3	34.1	25.75
FIRST PACIFIC	11.2	-0.15	12.85	8.2
GUOCO GROUP	40.4	0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.35	0.1	15.6	11.7
HANG SENG BANK	92.75	2.5	92.75	62.75
HENDERSON INV.	8.8	0	8.8	6.05
HENDERSON LD.DEV.	70.5	1	70.5	44
HK.& CHINA GAS	13.1	0	13.25	10.25
HK.& SHAI HOTEL	14.3	0	14.3	8.85
HK.TELECOM.	14.05	0.1	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25	0.05	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.97	-0.07	5 9	3.95
HSBC HDG.	151.5	2	151.5	109
HUTCHISON WHAMP.	54	0.75	54	41.3
HYSAN DEV.	24.8	0.35	24.95	17.62
NAT.MUTUAL ASIA	6.7	0	8.15	5.8
NEW WORLD DEV.	42.9	0.2	42.9	28.25
PEARL ORIENTAL	3.47	0.02	3.47	1.38
SHANGRI-LA ASIA	10.6	0.4	11.45	8
SINO LAND	8.8	0.05	8 95	5.65
SUN HUNG KAI PROPS.	87.75	1	87.75	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	71.75	1	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.2	0.15	11.55	8.5
WHARF HDG.	32.4	0.1	32.6	23.85
WHEELOCK & CO.	17.85	0.65	17.85	11.85

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.6	0	9.1	7.6
CEREBOS PACIFIC	10.3	0	13.5	8.45
CITY DEVELOPMENTS	10.6	0.2	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	14 4	0.1	17	12.1
DBS LAND	4.42	0.02	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.8	0	11	8.8
FRASER & NEAVE	13.8	-0.1	17.42	13.42
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	25	0	33.7	25
KEPPEL BANK OF SING	3.84	0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.2	0	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.25	-0.05	10.86	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0.05	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	0	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.65	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	7.6	0	10.8	7.6
SINGAPORE PRESS HDG.	12.7	-0.1	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.18	0.02	4.14	2.46
SINGAPORE TELECOM	3.14	0.06	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.12	0.06	3.98	2.77
SMB UNITED LIMITED	0.28	0	0.3	0.27
STRAITS SSHIP.LAND	4.12	0.06	5.35	3.9
UNITED INDUSTRIAL CO	1.18	0	1.63	1.18
UNITED OVERSEAS BANK	8.35	0	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.22	0.04	3.9	2.29

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	17.5	-0.1	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	8	0.05	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	9	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.8	0.5	26.25	17.9
GENTING	19.3	0.2	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.8	0	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.35	0.25	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.5	0.02	4.5	2.71
MALAYAN BANKING	24.8	0.1	24.9	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.7	0.1	8.55	6.5
NESTLE (MALAYSIA)	20	0.4	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.2	0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13 9	0	14.7	8.45
PUBLIC BANK	3.2	0	3.45	2.46
RASHID HUSSAIN	15.7	0.6	15.7	5.75
RENONG	4	0.06	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.4	0.3	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	26	0.25	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4 48	0.02	6.4	3.51
SIME DARBY	8.6	0.05	8.6	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.8	0.2	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.3	0	11.2	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	19.8	0.3	19.9	14.2
YTL CORP.	13.9	-0.1	15.3	8.2

AUSTRALIA

AMCOR	7.87	-0.03	10.32	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.46	0.12	7.49	5.44
BORAL	3.22	-0.03	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	21.44	0	21.44	13.84
BROKEN HILL PTY.	17	0.16	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.68	0.03	12.01	9.84
COCA-COLA AMATIL	17.6	-0.33	18	10.06
COLES MYER	4.63	-0.1	4.73	4.19
COMALCO	6.7	-0.05	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.46	0.01	7.82	5.93
CRA	19.68	-0.04	21.5	17.35
CSR	4.42	-0.11	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.36	0.03	2.37	2.04
GENERAL PR.TST.	2.39	-0.01	2.46	2.08
ICI AUSTRALIA	13.1	0.05	13.1	8.95
LEND LEASE CORP.	20.95	0.15	20.98	18.11
NAT.AUS.BANK	13.62	0.09	13.7	11.07
NEWS CORP.	7.2	-0.14	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.98	-0.02	7	4.96
PIONEER INTL.	3.59	0.08	3.96	3 18
SANTOS	5.4	0.05	5.41	3.48
WESTPAC BANKING	6 93	0.07	6.93	5.27
WMC LIMITED	7 9	0.06	9.82	7.62
WOODSIDE PTL.	8.58	0.02	8.63	6.2
WOOLWORTHS	2.82	0.02	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	68	0	68	35.13
ABBOTT LABS.	51 75	1.38	51.75	38.75
AETNA INC COM STOCK	66	0	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.88	-0.13	33.63	25.5
ALBERTSONS	36.13	-6.5	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	64.63	-0.38	66.88	41.75
ALLSTATE CORP.	52.25	0	52.25	36.75
ALUMINUM CO OF AM.	58.38	0	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	47.38	0.38	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	64.13	0.75	64.25	43.81
AMER.INTL.GP.	103.13	-0.13	104.75	82.63
AMERITECH	55.25	0	66.38	50.25
AMGEN	63 31	-0.69	65.5	43.5
AMOCO	73.13	1.13	73.88	63.63
AMP	39	0	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	39	0.13	39 88	31.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.75	1.13	21.75	14.88
AT&T CORP.	38.75	0	49.83	36.55
ATLANTIC RICH.	131.63	0.88	131.63	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43.13	0	45.63	34.81
BANC ONE	41.88	0.75	41.88	30.68
BANK OF BOSTON	59.13	0.38	59.88	41.63
BANK OF NEW YORK	29.63	0.13	30.13	20.94
BANKAMERICA	88	1.13	88	57.5
BAXTER INTL.	45 13	0.13	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	59.63	0	74.38	55 13
BELLSOUTH	37.13	-0.25	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	31900	-200	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.25	-0.25	8	4.25
BOATMENS BCSH.	57.25	0.38	57.25	37.38
BOEING	98.13	0.25	98 63	65.5
BOSTON SCIENTIFIC	55	-0.13	57.5	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	100.25	0.5	100.25	74.38
BURLINGTON NTHN.SANT	83.63	-0.75	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	80.5	1.5	80.5	51
CATERPILLAR	74.13	0.88	75.38	51.5
CHASE MANHATTAN	82.5	1	82.5	54.13
CHEVRON	66.88	1.25	66.88	46.38
CHRYSLER	32.75	1	34.81	23.88
CHUBB	48.13	0.13	52.12	41.38
CIGNA	125.13	0.5	126.75	96
CISCO SYSTEMS	65.25	-0.5	67	32.69
CITICORP	93.38	0.38	93.38	62.5
COCA COLA	49.38	-0.38	53.13	35.19
COLGATE-PALM.	88.5	0.75	88.88	66.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	54.88	-0.63	58.5	47.38
COMPAQ COMPUTERS	72.75	1.13	72.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	65.13	1.5	65.13	27.92
CONAGRA	47.13	0.75	49.25	37.88
CORESTATES FINL.	44.88	0.25	45.13	35.75
CORNING	38.75	0.13	40.13	25.5
CPC INTL.	77	0.63	77	64.63
CSX	49.5	-0.25	52.75	40.81
CUC INTL.	40.13	-0.63	41	28
DEAN WITTER DISCOVER	58.75	0.75	61.75	45.13
DEERE	43.75	1.5	44.5	28.58
DISNEY (WALT)	64.13	0.13	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	78.25	-0.75	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	96	-0.38	96.38	60.88
DUKE POWER	47.5	-0.25	52.63	43.25
DUN & BRADSTREET	60.88	0.25	66.5	56.75
EXXON	87.63	1.25	89.69	74.5
FED.HM.LN.MGE.	100.5	0.5	102.25	68.63
FEDERAL NAT.MGE.AS.	36.5	-0.13	37	25.66
FIRST BANK SYS.	65.63	-0.38	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	46.63	0.5	46.63	35.38
FIRST DATA	85.25	-0.63	87.63	62.75
FIRST UNION	68 13	0.5	69.63	49.63
FLEET FINL.GP	46.5	-0.38	47.38	38.5
FORD MOTOR	32.88	0.88	37.25	27.38
GANNETT	71.75	2	71.75	54.25
GAP	29.25	0.38	36.13	18.31
GEN.ELEC.	95	0.63	95	62.25
GEN.MILLS	58.13	-0.25	60.38	52.25
GEN.MOTORS	51.88	1.75	57.5	43.38
GEN.RE	144	-1.13	157.88	139.13
GILLETTE	74.88	1.88	74.88	48.25
GTE	39.38	-0.25	48.63	38
HEINZ,HJ	34.38	0.5	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	46.88	0.63	56.88	37.75
HFS	79.63	2.75	79.63	26.5
HOME DEPOT	58	0.13	59	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	70.63	-0.38	74.88	52
INTEL	107.63	2.25	107.63	50
INTL.BUS.MACH.	130	0.13	130	83.13
INTL.PAPER	42.88	0.25	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	52.5	1	53.13	38.75
KELLOGG	67	0	80	65
KEYCORP	44.75	0.25	45.13	33.5
KIMBERLY-CLARK	85.5	-0.38	88.13	65.95
LILLY ELI	67	0.88	67.38	46.87
LOCKHEED MARTIN CORP	94.38	0.5	94.38	67.88
LOEW'S	80	0	87.5	70.75
LUCENT TECHNOLOGIES	47.75	-0.88	48.63	30.63
MAY DEPT.STORES	48.38	0.38	50	34.01
MCDONALDS	46.63	0.63	54.13	39
MCDONN.DOUGLAS	53.5	-0.38	53.88	39.75
MCI COMMS.	25.63	-0.31	30.63	22.94
MEDTRONIC	65.25	1.75	65.25	47.13
MERCK	71.63	1.75	71.63	56.38
MERRILL LYNCH	69	-0.75	71.63	49.38
MFS COMM.	46.5	0.75	46.5	19.5
MICROSOFT	136.63	-0.5	138.13	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	71.38	-0.63	72	55.5
MOBIL	118.5	1.38	119.63	99.75
MONSANTO	42	0.38	42	20.32
MORGAN (JP)	83.63	-0.75	92.25	74.5
MOTOROLA	49	0.25	68.38	45.63
NAT.CITY	42.5	-0.25	43	30.38
NATIONSBANK	89.25	1	93.88	65
NIKE 'B'	122	2.5	125	54.81
NORFOLK SOUTHERN	92	-0.25	92.5	74.88
NORWEST	42.38	-0.13	42.75	29.5
NYNEX	43.38	0.13	59.25	42.25
ORACLE CORP.	45.5	0.38	46	26.67
PACIFIC GAS & ELEC.	23.25	0.63	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	33.77	0.22	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	54.25	0	56.75	42.13
PEPSICO	29	0	35 63	25.69
PFIZER	82.75	1.38	82.75	57.38
PHARMACIA UPJOHN COM	36.75	0.5	44.38	33
PHILIP MORRIS	93.5	-0.25	106.63	83.25
PHILLIPS PTL.	42.5	0.5	43.75	31
PNC BANK	34.63	0.38	35.13	26.25
PPG INDUSTRIES	55.5	0.63	55.5	42
PROCTER & GAMBLE	95.5	0.88	99.88	79.38
RAYTHEON	47.5	0.13	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	38.56	0.81	38.56	29 75
RHONE POULENC RORER	71.75	-0.13	77.5	45.63
ROCKWELL INTL.	55.38	0	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	31.25	0.38	31.25	20.75
SAFEWAY	41.75	-0.88	44.5	22.06
SARA LEE CORP.	36 13	0.13	36.13	29
SBC COMMUNICATIONS	48.25	0.13	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	64.75	1.25	64.75	51.5
SCHLUMBERGER	89.25	0.63	90.63	59.5
SEAGRAM (US)	35.63	-0.25	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	49.5	1	53.13	33.5
SOUTHERN	22	0.13	25.75	21.5
SPRINT CORP.	39.88	0.5	44	26.5
SUN MICROSYSTEMS	68.38	1.5	68.38	29.31
SUNTRUST BANKS	43 13	-0.13	43.25	31.81
TELE COMMUNICATIONS	13.88	-0.25	22.13	13.38
TENNECO	49	0	57.5	42.13
TEXACO	101.75	3.63	101.75	66.63
TEXAS INSTS.	55.63	0.13	74.88	41.75
TEXAS UTILITIES	39.63	-0.25	43.38	36
TIME WARNER	41.25	-0.5	[illegible]	32.13
TRAVELERS GP.	53	1.13	53.13	33
UNION PACIFIC	73.38	0.13	74.13	63.75
UNITED TECHNOLOGIES	122.88	0.88	122.88	84.5
UNOCAL	38.38	0.88	38.38	24.88
US WEST COMMUNICATIO	31.75	-0.13	37	27.39
VIACOM B	35.38	-0.75	50.5	30.88
WACHOVIA CORP.	49.88	0	50.25	40.88
WAL-MART STORES	27.25	-0.25	27.88	19.25
WALGREEN	36.88	-0.13	37.38	27.13
WARNER LAMBERT	65.63	0.88	66.75	42.56
WELLS FARGO	255.13	-1	265	203.13
WEYERHAEUSER	46.13	0.38	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.25	-0.13	35.88	27.25
WORLDCOMM INC.GA	22.63	0.25	28	15.19
XEROX	55.75	0	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٧	,٤٧٤٣	٥,١٣٤	٣٧٤,٥	١٧,٣٨	٤,٢٢٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٣٥	,٤١٠٣	٢٩,٩٣	١,٣٨٩	,٣٣٧٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨١٢	,٤١٨٩	٣٠,٥٦	١,٤١٨	,٣٤٤٧
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٥٩٦٦	٤,٠٨١	٢٩٧,٧	١٣,٨٢	٣,٣٥٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٩٣	٣,٩٩٦	٢٩١,٦	١٣,٥٣	٣,٢٨٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٦٠	,٤٢٢٨	٣٠,٨٤	١,٤٣١	,٣٤٧٨
الليرة اللبنانية	١٥٥٥	٢٤٦١,٠	١٠١٠,٥	١٣,٨٥	٢٩٨,٤	١٢٢٨,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٣٦٩	,٤٥٣٥	٣٣,٠٩	١,٥٣٥٨	,٣٧٣١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٢٠	٢,١٧٣	١٥٨,٥	٧,٣٥٩	١,٧٨٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٣٠	٤,٩٣٩	٣٦٠,٤	١٦,٧٢	٤,٠٦٤

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤١٠٦	,٠٠٥٦	,١٢١٢	,٤٩٩٠
الدولار الاميركي	–	١,٥٨٢٧	,٦٤٩٨	,٠٠٨٩	,١٩١٩	,٧٨٩٨
الين الياباني	١١٢,٢٧	١٧٧,٦	٧٢,٩٥	–	٢١,٥٤	٨٨,٦٨
المارك الالماني	١,٥٣٨٨	٢,٤٣٥	–	,٠١٣٧	,٢٩٥٣	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٥,٢١٠	٨,٢٤٦	٣,٣٨٥	,٠٤٦٤	–	٤,١١٥
الفرنك السويسري	١,٢٦٦	٢,٠٠٣	,٨٢٢٧	,٠١١٢	,٢٤٢٩	–
الليرة الايطالية	١٥٢٨,٧	٢٤١٩,٥	٩٩٣,٤	١٣,٦١	٢٩٣,٤	١٢٠٧,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٧٥	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٨	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٦	٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٣١	٦,٤٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٢,٩٣	٣,٠٦	٣	٣,١٢	٢,٩٣	٣,٠٦	٢,٩٣	٣,٠٦	٣,٠٦	٣,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٥٠	١,٣٧	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨
الليرة الايطالية	٨,١٨	٨,٣١	٨,١٨	٨,٢٥	٧,٩٣	٨	٧,٧٥	٧,٨١	٧,٣٧	٧,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١٠/١٥	١٠/١٤	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨١	٣٨٠,٩٠	٣٨٠,٧٥	٣٨١,٧٥	٣٨١,٣٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٠٢	٥,٠٣	٥,٠٢	٤,٩٧	٤,٨٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٤,٧٠	٣٨٤,٥٠	٣٨٤,٥٠	٣٨٧,٧٥	٣٨٣,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١٠/١٥	١٠/١٤	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٠/١٥	١٠/١٤	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩
نحاس (دولار)	١٩٦٣	١٩٤٨	١٩٦٧	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٦٢	١٩٤٨	١٩٥٦	١٩٤٤,٥	١٩٢٦
الومنيوم (دولار)	١٣٢٢	١٢٩٣,٥	١٢٩٦	١٢٨٦	١٣٠٨,٥	١٣٥٦	١٣٣١	١٣٢٤	١٣١٩,٥	١٣٢٩
زنك (دولار)	٩٩٦	٩٩٠	١٠٠٦	١٠٠٦	١٠٠٩	١٠٢٢,٥	١٠١٨,٥	١٠٣٢	١٠٣١,٥	١٠٣٣
نيكل (دولار)	٧٠٣٢	٧٠٢٥	٧٠٣٥	٧٠٣٥	٦٩٧٠	٧١٤٧	٧١٦٥	٧١٥٠	٧١٦٥	٧٠٨٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١٠/١٥	١٠/١٤	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢٢,٥٠	٢٢,٥٥	٢١,٧٠	٢١,٥٠	٢٢,١٥	٢٢,٥٥	٩٦/١٠/١٤	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٤,٧٥	٢٤,٦٠	٢٣,٧٥	٢٣,٨٠	٢٤,٥٠	٢٤,٧٥	٩٦/١٠/١٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٥,٤٠	٢٥,٤٥	٢٤,٤٥	٢٤,٦٠	٢٥,٤٥	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك شهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨٤	١٠٠,٤٣	٩٩,٧٨	٩٩,٠٦
العائد	٦,٠٦	٦,٣٧	٦,٥٣	٦,٨٢

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ١٠/١٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٣,٥	٣٢١,٥	كانون -١
بن (دولار)	١٥٢٣	١٥٢٤	تشرين -٢
كاكاو (جنيه)	٩٦٤	٩٧١	كانون-١
قمح (جنيه)	٩٧,٥	٩٨,٢٥	تشرين -٢
شعير (جنيه)	٩٦,٥	١٠٠	تشرين -٢
صويا (دولار)	٢٣٦	٢٣٧	تشرين -١
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/١٥	١٠/١٤
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٠٠	١٠٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٧٨٠	٠,٩٧٨٠
الجزائر	دينار	٥٥,٨٣	٥٥,٨٣
المغرب	درهم	٨,٧٨٥	٨,٧٨٥
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٤٩	١٣٨,٤٩
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٦,٩٠	٣٦,٩٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٦	٢٦,٢٦
سنغافورة	دولار	١,٤١١٠	١,٤٠٩٥
تايوان	دولار	٢٧,٤٨	٢٧,٤٨
تايلاند	بات	٢٥,٤٦	٢٥,٤٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠١٥	٠,٧٩٨٦
اليونان	دراخما	٢٤٠,٢٦	٢٣٩,٦٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٩,٢٠	١٢٨,٧١
الفرنك الافريقي	–	٥١٨,٢٤	٥١٨,٢٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥١٨,٢٤	٥١٨,٢٤
استراليا	دولار	١,٢٦٣٤	١,٢٦٥٨
كندا	دولار	١,٣٥٢٥	١,٣٥١٢
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٤٤	٠,٦٩٤٤
قبرص	جنيه	٠,٤٦٣٥	٠,٤٦٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠٩,٨٧	١١١,٧٥	١٧٤٠٢٣	٩١٩٦	١٥٠٠	١٩٩٦-١٠-١٥
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١١	١١٢,٨٧	١٧٥٧٧٥	٤١٤٩	٨٥٧	١٩٩٦-١٠-١٥
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١١,٧٥	١١١,٣٧	١٧٣٤٣٩	٩٢١٦	١٦٩٥	١٩٩٦-١٠-١٥
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١٢,٨٧	١١٣	١٧٥٩٦٩	٣٢٩٢	١٤٥٠	١٩٩٦-١٠-١٥
شركة الترابة اللبنانية	١,٣١	–	٢٠٤٤	١٠٠٠	–	١٩٩٦-١٠-١٥
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	–	–	–	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة انترنيت	١,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٩-٢٥
يونيسيراميك (لحامله) "C"	٣,٢٥	–	–	–	–	١٩٩٦-٦-١٤

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٦.٨٧٥	٣٣١	٣٣٤	٣٣٢	٣٣٥	٣-
	بنك الجزيرة	١.٤٧٧	١٥٧	١٥٨	١٥٧	١٥٨	١-
	بنك الإستثمار	٣.٦٦٧	١٩٨	١٩٩	١٩٨	٢٠٠	٢-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٨٣	-
	البنك الفرنسي	١.٠١١	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٠
	البنك البريطاني	١.٤٢١	٤٧٠	٤٧١	٤٧١	٤٧٣	٢-
	بنك القاهرة	٢٧٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٠
	البنك العربي	٢.٢٨٩	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	البنك الامريكي	١.٧٤٢	٤٣٢	٤٣٤	٤٣٤	٤٣٢	٢
	البنك المتحد	٣.٢٠٤	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	شركة الراجحي	٢ ٩٥٨	٨٧٢	٨٧٥	٨٧٢	٨٧٥	٣-
للصناعة	سابك	١٧.٥٢٥	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٣	٣٧٤	١-
	الاسمدة	٣.٢٨٥	٥٧١	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٢	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٢٨١	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٠٠	-
	صافولا	٣.٨٣١	٤٠٠	٤٠١	٤٠١	٤٠٠	١
	التصنيع الوطنية	٢٢٥	٧٣	٧٣	٧٣	٧٤	١-
	الدوائية	٥.٤٩٥	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٩	١-
	الغاز	٢٤٩٥	١١٧	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	الجبس	-	-	-	-	٢٩٠	-
	الغذائية	٨٧١	٨٥	٨٦	٨٦	٨٥	١
	الكابلات	١٠٠٠	٩٨	٩٨	٩٨	٩٦	٢
	الصناعات المتطورة	٥٦٥	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	صدق	٦ ٥٢٥	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	الاحساء للتنمية	١٢	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	زجاج	١١٢	١٦٩	١٦٩	١٦٩	١٦٩	٠
	اميانتيت	-	-	-	-	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥.٩٥٠	١٢٩	١٣٠	١٢٩	١٢٩	٠
	اسمنت اليمامة	١١.٦٣٩	٣٤٣	٣٤٥	٣٤٤	٣٤٥	١-
	الاسمنت السعودية	١٤.٨٠٣	١٧٩	١٨٠	١٧٩	١٧٩	٠
	اسمنت القصيم	٢.٤٠٨	٢٧٩	٢٨١	٢٧٩	٢٨١	٢-
	اسمنت الجنوبية	١٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٨٦	٤
	اسمنت ينبع	٢ ٢١٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٢	٠
	اسمنت الشرقية	٣٣٢	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٣	٣-
	اسمنت تبوك	١١.٦٤٥	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٣	٠
للخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٢٩	-
	العقارية	٤٧٢	١١٩	١٢٠	١٢٠	١١٩	١
	النقل البحري	١٠.٤٣٥	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	النقل الجماعي	٣.٦٣٥	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠٠	٠
	السيارات	٧ ٢٤٠	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	٤.٤٦٧	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٥	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٧	-
	عسير	١٦٠٢٩	٦٩	٧٠	٦٩	٦٨	١
	طيبة للاستثمار	٣.٦٣٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	مكة للانشاء	١٥٩	١٩٧	١٩٨	١٩٧	١٩٨	١-
	مبرد	٣١.٢٣٧	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٩	-
	البلحة	-	-	-	-	٦٢	-
	الصادرات	-	-	-	-	١١٣	-
	التعمير	٢٥.٥٢٣	٦٨	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٩.١١١	٧٨	٨٠	٧٨	٧٩	١-
	كهرباء العربية	٣.٦٢٨	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٠	-
	كهرباء الجنوبية	٢٨	٧٠	٧٠	٧٠	٦٧	٣
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٨٢	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	القصيم الزراعية	١.٧٩٦	٢٣	٢٤	٢٣	٢٤	١-
	حائل الزراعية	٣١٤	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٠
	تبوك الزراعية	١٢١	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	الأسماك	١٧٠	١٦٩	١٦٩	١٦٩	١٦٩	٠
	الشرقية الزراعية	٨٠٣٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	٢.٢٥٠	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٠
	بيشة للزراعية	٤٠٧	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٠
	جازان الزراعية	٣٩٠٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٠٠	٢٤٢,٠٠	٢٤٢,٠٠	٢٤٢,٠٠	٢٤٢,٠٠	٠,٠٠
	بنك الاردن	٢٨٨	٢,٩٩	٢,٩٩	٢,٩٩	٢,٩٩	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	بنك الشرق الاوسط	٩٧,٥٥٠	١,١٠	١,١٤	١,١٤	١,١٢	٠,٠٢
	بنك الإنماء الصناعي	١.٤٥٠	٢,٢١	٢,٢٢	٢,٢١	٢,٣٣	٠,٠٢-
	بنك الإسكان	٢٥٠	٤,٧٧	٤,٧٧	٤,٧٧	٤,٨٠	٠,٠٣-
	البنك الاردني الكويتي	٢٢٠	٢,٥٥	٢,٥٥	٢,٥٥	٢,٥٨	٠,٠٣-
	بنك الاردن والخليج	١٨.٦٠٠	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١٧.٤٨٤	٣,٧٣	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٧٣	٠,٠٢
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	٣,٨١	-
	الاردني للاستثمار	٢٥٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣٥	٠,٠٥-
	بيتنا	٢.٦٠٠	١,٩٧	٢,٠٣	٢,٠٣	١,٩٣	٠,١٠
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦١	-
	بنك فيلادلفيا	٥٠٠	١,٣١	١,٣١	١,٣١	١,٣٥	٠,٠٤-
التأمين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الشرق الاوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,١٤	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتأمين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتأمين	-	-	-	-	١,٩٥	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١١.٥٠٠	١,٦١	١,٦٢	١,٦١	١,٦٣	٠,٠٢-
	كهرباء إربد	٣٠٠	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٥	٠,٠٢-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الخطوط البحرية	٥.٦٠٠	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٤٥	٠,٠٠
	المحفظة الوطنية	١.٦٥٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٢	٠,٠٢-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	المركز الاردني	٩.٦٠٠	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٧١	-
	الدولية للتعليم	٢.٥٠٠	٣,٤٨	٣,٤٨	٣,٤٨	٣,٤٩	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	١.٥٠٠	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٧	٠,٠٢-
	النقل البري	١.٤٥٠	١,٧٥	١,٧٦	١,٧٥	١,٧٧	٠,٠٢-
	تطوير الاراضي	٥٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الإسمنت	٣.٩١٩٠	٣,٢٤	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٠,٠٠
	الفوسفات	٧٨	٣,١٢	٣,١٢	٣,١٢	٣,١٥	٠,٠٣-
	البوتاس العربية	٥٥٠	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٤٩	٠,٠٤-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٢١٨	٩,٣٠	٩,٣١	٩,٣٠	٩,٣٠	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	٢٥٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٠,٠٠
	الأجواخ الاردنية	٢.٠٩٢	٦,٩٧	٧,٠٠	٧,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠
	العربية للادوية	٩٤٨	٣,٤٦	٣,٤٧	٣,٤٦	٣,٤٦	٠,٠٠
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٧٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٥٣	-
	الألومنيوم / ارال	-	-	-	-	٣,٥١	-
	المواشي والدواجن	٢٠٧.٤٦٣	٠,٦٤	٠,٦٩	٠,٦٤	٠,٦٦	٠,٠٢-
	تصنيع الورق	٣٥٠	١,٢١	١,٢١	١,٢١	١,٢٢	٠,٠١-
	الصلب	٢.٢٥٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٦٤	-
	البتروكيماويات	٢٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٢	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	٤.٥٠٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٦٩	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	المركز العربي / دوائي	٣٠٠	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٥	٠,٠١-
	الكوثر	-	-	-	-	١,٣٥	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٢	٠,٤٠٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٣	٠,١٩١	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٢٩٠	٠,٢٧٦	٠,٠١٤
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٥	٠,١٢٦	٠,٠٠١-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٣	٠,٠٩٥	٠,٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٠	٠,١٦٣	٠,٠٠٣-
	بنك انفستكورب ($)	١,٥٥	١,٥١	٠,٠٤٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٧٢٥	٠,٠٧١٥	٠,٠٠١٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥١	٠,١٥٠	٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٢	٠,٩٥	٠,٠٣-
التأمين	شركة البحرين للتامين	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٢	٠,٣٣٢	٠,٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٣٨٦	٠,٣٨٦	٠,٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٣٠	٠,٦٣٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٤	٠,٤٢٦	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٢٧	٠,١٢٧	٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٤	٠,٢٣٠	٠,٠٠٤
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣	٠,١٣	٠,٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٤١٣	٤١٣	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٢	٥٢	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٣٢٥	٣٢٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٨,٥	٨	١
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢١٧	٢١٧	٠
	بنك المشرق	٧٢٥	٧٢٥	٠
	البنك العربي المتحد	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك الاستثمار	١٧٠	١٧٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٢	١٧٠	٢
	بنك الامارات الدولي	١٨	١٨	٠
التأمين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	-
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٥٩٠	٥٩٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٣٠	١٠٣٠	٠
	اتصالات	٩٥٠	٩٥٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١١.٧٠٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٥٠	٦٤٠	٦٣٠	١٠
	بنك الخليج	١٤.٢٢٠,٠٠٠	٤٦٥	٤٧٥	٤٧٠	٤٧٠	٠
	البنك التجاري	٢٠.٦٨٠,٠٠٠	٣٦٠	٢٦٥	٣٦٠	٣٦٠	٠
	البنك الاهلي	٣.٤٦٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٦٥	٥
	الكويت والشرق الاوسط	٣٨٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	البنك العقاري	٨ ٣٨٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٩٠	٣٩٠	٣٦٥	٢٥
	بنك برقان	٨,٥٩٠,٠٠٠	٣٠٠	٣١٥	٣١٠	٢٩٥	١٥
	بيت التمويل الكويتي	٨٤٥,٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٢.٣٧٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٨١٥,٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
	الاستثمارات المالية	٢٨ ٢٦٠,٠٠٠	٢٠٨	٢١٨	٢١٨	٢٠٨	١٠
	الاستثمارات الوطنية	٦.٥٨٠,٠٠٠	١٩٤	١٩٨	١٩٨	١٩٦	٢
	مشاريع الكويت	٣٩.٢٠٠,٠٠٠	١٨٦	١٩٢	١٨٨	١٩٢	٤-
	الأهلية لإستثمار	١.٦٧٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الساحل للتنمية	١٠.٨٦٠,٠٠٠	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٦	١٩٦	١٠
	مستثمر دولي	١.٧٤٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٨	٢-
	البيت أوراق مالية	١٩٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	الاستثمارات الصناعية	٧.٣٤٠ ٠٠٠	٢١٦	٢٢٢	٢٢٢	٢١٦	٦
التأمين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	الخليج للتامين	٤٠,٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	الأهلية للتامين	٣٣٠,٠٠٠	٥٤٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٤٠	٢٠
	وربه للتامين	-	-	-	-	٥٦٠	-
العقار	عقارت الكويت	٩.٢٢٠,٠٠٠	٢١٦	٢٢٠	٢١٨	٢٢٠	٢-
	العقارات المتحدة	٨.٧٠٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٧٠	٢٦٠	٢٧٠	١٠-
	الوطنية العقارية	١ ٤٥٠ ٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الصالحية العقارية	٣٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٠	٤١٥	٥-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩.٦٢٠,٠٠٠	١٠٤	١٠٦	١٠٦	١٠٨	٢-
	التمدين العقارية	٤.٨٤٠,٠٠٠	١٩٤	١٩٦	١٩٦	١٩٤	٢
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٥٤٠,٠٠٠	٧٦٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	إسمنت الكويت	١.٠٩٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٥٠	١٠
	صناعات التبريد	١٢٠,٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤٢٠	٥-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	٩٦٠	-
	اصلاح السفن	٦٠,٠٠٠	١٣٦	١٤٠	١٤٠	١٤٢	٢-
	الخدمات البحرية	١٤٠,٠٠٠	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٠
	اسمنت بورتلاند	١.٣٦٥,٠٠٠	٦٥٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٥٠	٢٠
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠ ٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٥	٥-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٧٥	-
	السينما الكويتية	١ ٢٧٥,٠٠٠	٦٦٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٦٠	٢٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٨	-
	المخازن العمومية	١.١٧٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣١٠	٥-
	مجمعات الاسواق	٣٨٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	٦٦٠,٠٠٠	٨٨٠	٩٠٠	٩٠٠	٨٩٠	١٠
	الحاسبات الالكترونية	٦٤٠,٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٠	١٣٢	٢-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	المجموعة البترولية	٤٠٠,٠٠٠	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٦	٢-
	الوطنية للتنظيف	١٥٠,٠٠٠	٦٥٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٦٠	١٠
الأغذية	نقل وتجارة المواشي	١٥٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٥	١٠-
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٩٢	-
	المتحدة للدواجن	٨٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٧٠	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٧٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢٠.٢٠٠ ٠٠٠	١٣٠	١٣٤	١٣٢	١٣٢	٠
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	-	-	-	-	٣٤,٥	-
	اسمنت الشارقة	١٠.٩٢٠ ٠٠٠	١٣٨	١٤٩	١٤٦	١٣٦	١٠
	اسمنت الخليج	٣.٩٠٠,٠٠٠	٢٤٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٣٨	١٠
	اسمنت ام القيوين	٢١.٤٤٠,٠٠٠	٩١	٩٣	٩٣	٨٨	٥
	اسمنت الفجيرة	٣٣.٤٢٠,٠٠٠	١٥٨	١٦٨	١٦٦	١٦٠	٦

ندوة الاتصالات الشخصية النقالة بواسطة الأقمار الاصطناعية الاسبوع المقبل في جنيف

الاتصالات الفضائية تغير خريطة الانتاج وتوزيع الثروات العالمية

□ لندن – من محمد عارف:

■ رجل الأعمال السعودي السيد عبد الله الناهض وجد ان أرباحه من بيع مواد اللدائن في الأسواق العالمية يمكن ان تتضاعف عشرات المرات اذا حول هذه المادة الى منتجات استهلاكية. مادة اللدائن التي تستخدم في صناعة الحقائب والأقلام والعلب والمنتجات المدرسية تستخرج من النفط وتعتبر المملكة العربية السعودية من اكبر منتجيها. واكتشف رجل الأعمال السعودي ان كلفة انتاج هذه السلع الاستهلاكية يمكن ان تكون في بنغلاديش أقل كثيرا مما في مصانعها التقليدية في البلدان الأوروبية. سبب الفارق الكبير في كلفة الانتاج معدلات الاجور للعامل في بنغلاديش التي تقل نحو ٥٠ مرة عن اجور العامل الاوروبي. اقامة هذه الصناعة في بنغلاديش يحقق موارد ومهارات لليد العاملة في بنغلاديش ويضع في الوقت نفسه هذه السلع المطلوبة بالملايين في السوق العالمية في متناول كثير من الناس.

لكن المشكلة التي واجهت السيد الناهض هو تامين الاتصالات اليومية بين مصانع انتاج اللدائن في السعودية ومكاتب الأبحاث وتصميم السلع الاستهلاكية في أوروبا ومصانع انتاجها في بنغلاديش واسواق التصريف العالمية. الاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية قدّمت لرجل الأعمال السعودي الوسيلة المطلوبة. هذه الاتصالات ستكون موضوع اول «ندوة دولية للاتصالات الشخصية النقالة بواسطة الأقمار الاصطناعية» تعقد الاسبوع المقبل في جنيف. يشرف على عقد الندوة «الاتحاد الدولي للاتصالات»، ويساهم فيها رجال اعمال ووزراء ومسؤولون وخبراء في الاتصالات من جميع البلدان سيناقشون أثر وسائل الاتصالات الفضائية على الأعمال وسبل ازالة العقبات والقيود التي تحد من انتشارها.


عمر شوتر.

«عولمة» الانتاج

اسم عبدالله الناهض ربما يكون مستعارا. سبب ذلك ليس خشية عين الحسود. فالجيل الجديد من رجال الاعمال في البلدان العربية لا يعتقد بالعين، بل «يستعين على قضاء اعماله بالكتمان»، كما يقول المثل المعروف. وقد لا يكون بنغلاديش هو البلد الذي اختاره رجل الأعمال السعودي لبناء مصانع انتاج السلع اللدائنية الاستهلاكية. لكن لا شك في ان الاتصالات الفضائية النقالة التي تبث عبر الأقمار الاصطناعية المكالمات الهاتفية ورسائل الفاكس ومعطيات الكومبيوتر تساهم حالياً في تغيير خريطة الانتاج وتوزيع الثروات العالمية. هذه الاتصالات تشكل شرايين ما تسمى بـ«طرق المعلومات الفائقة» Superhigh-way التي تنقل الآن الثروات والاعمال والعمالة والبشر من مكان الى آخر في العالم.

«نمور» جديدة تظهر على خارطة الأعمال تفوق في قدراتها الكامنة الدول النمور الصغيرة في جنوب شرقي آسيا. بعض هذه النمور ينبثق في مناطق وأقاليم ومدن في الصين واندونيسيا والهند وماليزيا، حيث معدلات اجور العامل تقل عن عُشر اجور العامل في الولايات المتحدة. العامل الاندونيسي على سبيل المثال يتقاضى ما يعادل ٢٠ سنتاً عن ساعة عمل في حين تكلف ساعة عمل العامل في الولايات المتحدة ١٢ دولارا. هذا الفارق الكبير في معدلات الاجور ينعكس على اسعار السلع الاستهلاكية التي انخفض بعضها مثل أجهزة الفيديو ١٠ مرات منذ طرحها في الأسواق في العقد الماضي.

الآثار الكبيرة لذلك في اقتصادات الدول عرضها الاسبوع الماضي برنامج في التلفزيون البريطاني القناة الثانية عنوانه «الدول الجوفاء» Hollow State، وكشف ان ظاهرة «العولمة» Glo-balisation حولت العالم الى قرية تستخرج من موقع فيه مواد اولية، وتجرى ابحاث الانتاج في موقع آخر، والتمويل من موقع ثالث، والتصنيع والتسويق في مواقع اخرى. هذه «العولمة» تؤدي الى «تجويف» الدول وفق تقدير برنامج «الدول الجوفاء» الذي ذكر ان وزارة الخزانة البريطانية خسرت موارد ضرائبية بلغت ٤ بلايين دولار العام الماضي. قسم كبير من هذه الضرائب غير المحصلة سببه التجارة والاعمال عبر «طرق المعلومات الفائقة» التي لا سيطرة للدولة عليها.

فرص وهواجس

دور وسائل الاتصالات الفضائية في «العولمة» سيكون على رأس قائمة المواضيع في ندوة جنيف التي سيكون بين متحدثيها الرئيسيين خبراء ومسؤولون من دول عربية واسلامية بينهم السيد محمد قرازي وزير البريد والبرق والهاتف الايراني والسيد عادل براده المستشار في وزارة الاتصالات المغربية. فهذه الوسائل التي تتجاوز الحدود الاقتصادية والسياسية تضع في يد البلدان النامية هياكل ارتكازية جاهزة. ولن تحتاج الاقتصادات النامية كالسابق الى انتظار «معجزة» تقيم هياكل الاتصالات التي تبدو وكأنها «هبطت من السماء»، وفق التعبير الدارج. موضوع اقامة التوازن بين العولمة والمصالح الوطنية من المواضيع الأساسية في الندوة التي يتوقع ان تركز على مسألة ايجاد ضوابط انتقال اجهزة الاتصالات الشخصية الفضائية عبر الحدود. فهذه الأجهزة تقدم فرصاً كبيرة لكن تثير هواجس كثيرة في آن واحد.

وأقر السيد عمر شوتر المدير الاقليمي للعالم العربي في «المنظمة الدولية للاتصالات الفضائية المتحركة» (انمارسات) بان الاتصالات الشخصية عبر الاقمار الاصطناعية تثير هواجس لدى كثير من الدول بما في ذلك البلدان العربية، وهي هواجس مبررة في رأيه. وقال السيد شوتر وهو مهندس في الاتصالات الفضائية اردني الجنسية لـ«الحياة» ان وسائل الاتصالات الفضائية التي تتجاوز الشبكات المحلية تثير هواجس أمنية، كما ان استخدامها قد يسبب خسارة لهيئات الاتصالات الوطنية التي تفقد جزءا من مواردها يذهب الى جهات خارجية على غرار المكالمات الهاتفية المسترجعة call back. وتتيح الاتصالات الفضائية عبر شبكات الكومبيوتر الالتفاف على انظمة المكالمات الدولية التي تعامل في هذه الحالات باعتبارها محلية.

«انمارسات»

حلول بعض هذه المشاكل تقدمها «انمارسات»، التي تعود ملكيتها المشتركة الى ٧٩ دولة بينها ١١ دولة عربية. وتلتزم «انمارسات»، التي تأسست في لندن عام ١٩٨٢ بتسجيل اجهزة الاتصالات الفضائية التي تخدمها وتسهيل الحصول على تصريحات تجيز لها العمل داخل البلدان المختلفة. كما ان اجهزة «انمارسات» لا تبث عبر الاقمار الاصطناعية مباشرة بل عبر محطات ساحلية. بعض هذه المحطات موجود في دول عربية مثل السعودية والامارات العربية ومصر. وواضح من الاستثمارات الكبيرة في تحديث شبكات الاتصالات في هذه البلدان ان العالم العربي سيساهم بقوة في «العولمة» التي تغير خريطة الانتاج وتوزيع الثروات العالمية.

وتحتل منظمة «انمارسات» موقعاً فريداً في «العولمة»، فهي لا تتولى تصنيع الأجهزة والأنظمة التي تنتجها حاليا أكثر من ٥٠ شركة عالمية، لكنها تشرف على انشاء وادارة الهياكل الارتكازية لجميع انواع الاتصالات المتحركة. وتطور المنظمة الدولية انظمة اتصالات نقالة مناسبة للاعمال التي تنتشر نشاطاتها في بلدان عدة، مثل اساطيل النقل البحري والبري والجوي، إضافة الى الأنظمة الشخصية. وتعتبر أنظمة «انمارسات-بي» الخاصة بخدمة السفن والطوارىء البحرية من اهم خدمات «انمارسات» التي انشأتها أصلا «المنظمة العالمية للبحار» لخدمة السفن والبواخر. لكن التطور العاصف لسوق أنظمة الاتصالات النقالة دفع «انمارسات» الى مد نطاق خدماتها التي تشمل حاليا خدمة الطائرات والناقلات البرية والقطارات، اضافة الى خدمات المناداة الفضائية للأشخاص.

بعض هذه الأجهزة مثل «انمارسات-سي» Inmarsat- C يمكن حملها في شنطة يدوية بث رسائل التلكس والفاكس والمعطيات، وهي مزودة بأنظمة تحديد المواقع عبر الأقمار. ويتيح «انمارسات – سي» متابعة حركة قطع اساطيل النقل بصورة دائمة والاتصال بها فوريا اينما كانت. ويبلغ سعره نحو ٤ آلاف دولار. وتتوقف اجور الارسال على عدد الكلمات المرسلة والتي يمكن ان تكون أقل من نصف دولار للصفحة. ويستخدم «انمارسات-سي» هوائي مستقل لا يحتاج الى توجيهه نحو مواقع الاقمار الاصطناعية ويمكن وضعه فوق سقف السيارة او الزورق او على عتبة النافذة.

وهناك نظام آخر صالح للأعمال هو «انمارسات-م» In-marsat- M الذي يبث النصوص والمكالمات الهاتفية أيضا وتراوح أسعاره ما بين ٥ و١٠ آلاف دولار. وتبلغ اجور الاتصال بواسطته ما بين دولار ونصف و٤ دولارات في الدقيقة، وهي مناسبة بالمقارنة مع أهمية الخدمات التي توفرها في مواقع لا تغطيها شبكات اتصالات. وتتوفر خدمات خاصة للارسال بسرعات عالية جدا لخدمة المصارف والمستشفيات والمؤسسات الحكومية، أو لتوفير خدمات البث عبر قنوات صوتية عدة في آن واحد. واعلنت «انمارسات» امس عن طرح نسخة مصغرة من «انظمة-م» Inmarsat- Mm بأسعار مناسبة للشركات الصغيرة ورجال الأعمال. وتواصل المنظمة تطوير هاتف الجيب الفضائي الذي يتوقع ان يطرح قبل عام ٢٠٠٠ ويكون «هاتف العمر» يحمله الشخص معه الى أي مكان في العالم.

فريق الهاتف الفضائي في «انمارسات» من اليسار: تشارو ميرو وعباس عارف وبرونو ايسبوسيتو (رئيس الفريق) وجون أندا.

الهاتف الفضائي الجديد ويقوم غلاف العلبة المفتوح بدور الهوائي. ويمكن وصله بجهاز فاكس وكومبيوتر الظاهرين في الصورة

أصغر هاتف فضائي نقال طرح في الاسواق هذا الاسبوع

□ لندن – «الحياة»:

■ أصغر فأصغر وأرخص فأرخص. هذا هو الاتجاه المستمر للهواتف الفضائية. الهاتف الجديد الذي اعلنت عنه امس «منظمة الاتصالات الفضائية المتحركة» (انمارسات) يماثل في الحجم كتابا متوسطاً. يبلغ وزنه كيلوغرامين فقط وسعره نحو ثلاثة الاف دولار ويقوم بالمكالمات الهاتفية وارسال رسائل الفاكس وبث معطيات الكومبيوتر حول العالم.

الهاتف العالمي

والهاتف الفضائي نموذج مصغر لأنظمة محمول في علبة يدوية غطاؤها يشكل الهوائي الخاص للاتصال عبر الأقمار الاصطناعية. والهاتف الجديد الذي اطلقت عليه الصحافة اسم «الهاتف العالمي» هو في الواقع بمثابة محطة فضائية يمكن حملها حول العالم لتقوم بالاتصال من أي موقع الى أي موقع آخر. ذكر ذلك برونو ايسبوسيتو رئيس مشروع «الهاتف الفضائي» الجديد في «انمارسات» الذي قال لـ «الحياة» ان البث يجري بمعدل ٢,٤ كيلو/بت في الثانية وتبلغ كلفة الدقيقة الواحدة ثلاثة دولارات. وقال ايسبوسيتو ان من السهل تماماً استخدام «الهاتف الفضائي» الذي يحتوي على شاشة كريستالية سائلة وأزرار رقمية. ويستخدم الهاتف شيفرة الأرقام الدولية نفسها المستخدمة في الهواتف الأرضية مع اضافة رقم يمثل المنطقة التي تغطيها منظومة أقمار «انمارسات» في المحيط الهندي والهادي والأطلسي. يوجه هوائي الهاتف في اتجاه أقمار «انمارسات» التي يدل على موقعها ارتفاع أو انخفاض اشارات صوتية صادرة من الهاتف. وينبغي تجنب وجود بناية او عقبة تقف بين الهاتف وبين القمر الاصطناعي الذي يغطي المنطقة.

التقنية الرقمية

والهاتف الفضائي عالمي بحق وحقيق وفق تعبير أندرو آيفي مدير الانتاج في «انمارسات» الذي قال لـ«الحياة» انه ليس منافساً للهواتف الأرضية بل مكملاً لها. فهو يغطي ٨٠ في المئة من العالم بما في ذلك سطح البحار والمحيطات في حين لا تغطي الهواتف الخليوية سوى ١٥ في المئة من سطح اليابسة الأرضية. ويتميز الهاتف الفضائي بمزايا عدة، مثل استخدام البطاقات الذكية لبث رسائل الفاكس او الربط بأجهزة الفاكس والكومبيوتر. وتضمن التقنية الرقمية التي يستخدمها الحماية من التطفل على المكالمات الهاتفية ويحول دون انتهاك محتويات المعطيات والرسائل.

وقال أندرو آيفي ان الهاتف الفضائي نموذج مصغر لأنظمة «انمارسات-م» ويطلق عليه اسم In-marsat- Mm، وهو صالح تماماً لعمل رجال الأعمال الذين يملكون مصالح عبر العالم وفي مناطق لا تغطيها الاتصالات الأرضية. ويناسب الهاتف الجديد بشكل خاص الديبلوماسيين والعاملين في الوكالات الدولية الذين يفرض عملهم عليهم الانتقال عبر مناطق مختلفة، وهو أداة لا يستغنى عنها في حالات الطوارئ وفي مواقع الكوارث الطبيعية او الاجتماعية التي تشل او تقضي على شبكات الاتصال الأرضية.

تتوفر انواع عدة من الهاتف الفضائي الجديد من انتاج شركات «جي آر سي» JRC و«ان إي سي» NEC اليابانيتين و«نيرا» NERA النروجية و«اس تي ان أطلس الكترونيك» STN Atlas Elektronik الألمانية و«تيران تيران» Theane & Therane الدانمركية. ويمكن الحصول على معلومات عن الهاتف الجديد من وزارات الهاتف والبريد العربية او من الوكالات التجارية المتخصصة مثل «اولدويث ستين» Aldyth Sti-en في دبي في الامارات العربية المتحدة على رقم الفاكس ٢٢٨ ٨٧٩ (٩٧١٤).



من البريد الجوي الى الاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية

□ لندن – «الحياة»:

■ الطائرة كما كان يقول الطيار الأديب الفرنسي انطوان اكزوبري كشفت لنا عن الوجه الحقيقي للأرض. وسائل الاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية تكشف عن وجه آخر للأرض. هذه هي الرسالة التي تحملها ٢٠٠ طائرة من مختلف الأنواع والأشكال ستحلق في ٢٧ آب (اغسطس) عام ٢٠٠٠ فوق مدينة سيدني في استراليا. ستقطع هذه الطائرات المسافة من مدينة كان في فرنسا الى العاصمة الاسترالية عبر اوروبا والمنطقة العربية وشبه القارة الهندية. طيران ملحمي يناسب الاحتفال بختام القرن العشرين الذي شهد ميلاد الطيران. ستحط الطائرات في طريقها في القاهرة والاقصر في مصر وجدة والرياض في السعودية والمنامة في البحرين ومسقط في عمان.

ويتوقع ان يشارك في هذه الرحلة الملحمية طيارون عرب. ذكر ذلك الطيار الفرنسي برونو ايسبوسيتو الذي يساهم في تنظيمها. وقال ايسبوسيتو وهو مدير المشاريع في المنظمة الدولية للاتصالات الفضائية المتحركة «انمارسات» ان رحلة عام ٢٠٠٠ هي الذروة في رحلات عدة سابقة ساهم فيها مكرسة لنقل رسالة الاتصالات الفضائية حول العالم.

الطائرة والاتصالات

الرحلة الجوية السابقة كانت بمناسبة مرور نصف قرن على الاختفاء الغامض لانطوان أكزوبري في آخر تحليقة جوية له في نهاية شهر تموز (يوليو) ١٩٤٤.

قام بالرحلة ايسبوسيتو ولورين كوفين وهو شقيقه من ناحية الام وقطعا خلالها المحيط الأطلسي بطائرة ذات محرك واحد شبيهة بالطائرة التي كان يستخدمها اكزوبري في نقل البريد الجوي. قامت منظمة «انمارسات» بدعم الرحلة التي تمت على متن طائرة بمحرك واحد من طراز «بايبر ماليبو» Piper Malibo وقطعت نحو ١٢ الف كيلومتر من تولوز في فرنسا الى سنتياغو في تشيلي أقصى الجنوب من قارة اميركا الجنوبية. استغرقت الرحلة ثلاثة أيام ومرت فوق المغرب والجزائر وعبرت من داكار في السنغال الى ناتال في البرازيل.

وقال ايسبوسيتو ان نظام «انمارسات-م» المحمول في شنطة يدوية الذي رافقهم في الرحلة برهن على أنه يمكن ان يضمن السلامة سواء في حالات طوارئ الطيران او في الحصول على معلومات ثمينة حول الأحوال الجوية على امتداد خط تحليق الطائرة. وتعتبر أنظمة «انمارسات» من لوازم النقل الجوي، ومن المألوف الآن رؤية أجهزة هاتف «انمارسات» مثبتة على مقاعد كثير من طائرات الخطوط الجوية السعودية والكويتية والمغربية وطيران الامارات والخليج. كما يزداد استخدام الطائرات والمطارات لأجهزة «انمارسات» الخاصة بتحديد المواقع عبر الأقمار الاصطناعية.



برونو ايسبوسيتو ولورين كوفين قطعا المحيط الأطلسي بطائرة محرك واحد ونظام «انمارسات-م»

استخدام مبيدات كيماوية خطرة في تعفير الجنود العراقيين والبريطانيين في حرب الخليج

□ لندن – «الحياة»:

■ اعترفت وزارة الدفاع البريطانية باستخدام قواتها في حرب الخليج مبيدات كيماوية خطرة لمكافحة الحشرات. وذكر مصدر في وزارة الدفاع البريطانية لـ«الحياة» ان وزير الدولة لشؤون الدفاع نيكولاس ساوميس وجه رسالة الى اللجنة الخاصة بالدفاع في مجلس العموم اعتذر فيها عن تقديرات سابقة غير صحيحة في هذا الصدد. وأعلن المسؤول البريطاني في رسالته التي حصلت الصحيفة على نسخة منها عن اسفه لذلك، واقر باستخدام مبيدات فوسفاتية عضوية organophsphates خطرة في تعفير اسرى الحرب العراقيين والجنود البريطانيين أيضاً.

وقال خبراء قانونيون اميركيون وبريطانيون لـ«الحياة» ان العراقيين يملكون الحق في مقاضاة الحكومة البريطانية عن الأضرار الصحية الواقعة عليهم نتيجة لاستخدام هذه المبيدات. وتنظر المحاكم البريطانية حالياً في قضايا رفعها أكثر من ١٠٠٠ محارب بريطاني سابق في الخليج ادعوا انهم يعانون من اعراض مرضية غامضة اطلق عليها اسم «علة الخليج»، ويرجح انها حدثت نتيجة تعرضهم لملوثات كيماوية او اعطائهم عقاقير وأمصال مضادة لغاز الأعصاب.

انتهاكات قانونية

ويعتقد خبراء في القانون الدولي بان السلطات البريطانية التي استخدمت هذه المبيدات الكيماوية على رغم معرفتها باضرارها الصحية انتهكت الاتفاقات الخاصة بمعاملة اسرى الحرب ووثيقة حقوق الانسان التي صادقت عليها بريطانيا. وذكر متحدث في «مركز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية» في نيويورك لـ«الحياة» ان محامين اميركيين وهولنديين وبريطانيين يعدون دعاوى ضد الحكومات المسؤولة عن انتهاك هذه القوانين في حرب الخليج. وقال روجسر نورمان وهو محام مختص بالقضايا الصحية من نيويورك ان المركز انتهى من اعداد تقرير عن آثار الحظر الدولي على العراق ويتابع في الوقت الحالي ارسال بعثات لتقصي آثار الحرب على السكان.

وقالت الآنسة سلمى بباغ الباحثة في القانون الدولي في جامعة ويستمنستر في لندن ان اسرى الحرب العراقيين قد لا يملكون كافراد الحق بمقاضاة السلطات البريطانية إلا ان الحكومة العراقية تملك بالنيابة عنهم حق رفع الدعوى امام محكمة العدل الدولية على هذه السلطات. واستبعدت الآنسة بباغ في حديث لـ «الحياة» ان ينجح اسرى الحرب العراقيون في اقامة دعاوى امام المحاكم البريطانية لانهم ليسوا مواطنين في هذا البلد ولان القضية حدثت خارج الأراضي البريطانية، لكنها رجحت فرص اقامة الأفراد دعاوى امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف.

وقال بيان صادر عن «رابطة عوائل المحاربين السابقين في الخليج» وهي مؤسسة بريطانية تدافع عن حقوق العسكريين البريطانيين ان انكار المسؤولين هذه الحقائق طيلة السنوات الست الماضية يشكل اهانة للمحاربين وعوائلهم. وكشف البيان النقاب عن وفاة ١٠٠٠ عسكري بريطاني عائد من حرب الخليج بضمنهم ١٣٦ ماتوا انتحارا. لكن لا تتوفر معلومات عن عدد الضحايا العراقيين، وفي حديث لـ«الحياة» نفى متحدث في المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في الاسكندرية المسؤول عن المنطقة العربية ان تكون المنظمة العالمية تلقت شكاوى بهذا الصدد من جانب الدول العربية المشاركة في الحرب.

وأثار تصريح وزارة الدفاع البريطانية ردود أفعال قوية وطالب محامون يمثلون محاربي الخليج القدماء بالكشف عن جميع المعلومات في هذا الصدد. وذكرت المحامية البريطانية هيلاري ميريديث التي تتوكل عن ١٠٤٠ محارباً سابقاً في الخليج ان موكليها عانوا طيلة ست سنوات الماضية من تجاهل المسؤولين شكاواهم من اعراض مرضية غامضة ظهرت عليهم منذ الحرب. ويرجح ان تعود أسباب هذه الأعراض الى عوامل عدة منها الأقراص المضادة لغاز الأعصاب التي اعطيت للعسكريين ومبيدات الحشرات التي استخدمت في المعسكرات. وتراوح اعراض «علة الخليج» ما بين الاحساس بوخز أو خدر في أطراف انامل اصابع اليد والقدم والغثيان والتعب الدائم والربو وانجاب ولادات مشوهة. ويعتقد بأن أفراد الوحدات الطبية الذين كانوا يتولون عمليات التعفير قد تعرضوا اكثر من غيرهم للاصابة بهذه الأعراض.

وعلى خلاف الادعاءات الرسمية السابقة بان مبيدات مكافحة حشرات خطرة مثل مادة «مالاثونين» malathonin استخدمت في تعفير العراقيين فقط اقر الوزير البريطاني بانها استخدمت أيضاً مع الجنود البريطانيين، اضافة الى مبيدات خطرة اخرى مثل dimethyl phosphorothionate وdiazinon وazamathiphos. ويلاحظ ان بيان وزارة الدفاع البريطانية حاول القاء المسؤولية على تجار المبيدات في الخليج وذلك بالادعاء ان بعض هذه المبيدات تم الحصول عليها من مجهزين محليين في منطقة الخليج. وبرر المسؤول البريطاني استخدامها بمخاوف من اصابة أفراد القوات بامراض معدية تنقلها الحشرات في الخليج، لكنه اقر لأول مرة بالحاجة الى الأخذ بالاعتبار شكاوى المحاربين السابقين من أعراض «علة الخليج»، وقال ان «مجلس الأبحاث الطبية» البريطاني سينظر في شكاوى هؤلاء الأفراد الذين يقدر عددهم الرسمي بنحو ٧٥٣ عسكرياً بريطانيا.

جديد التكنولوجيا

رسائل الفاكس والصور الفوتوغرافية عبر البريد الألكتروني

● اول جهاز لتسلم رسائل الفاكس عبر البريد الالكتروني. ويمكن ان يحقق جهاز «انترنيت فاكس» Internet Fax اقتصادا كبيرا في نفقات المكاتب والاعمال، وهو يتيح الاتصال بين شبكة الكومبيوتر المحلية LAN والفاكس عبر انترنيت، ويقوم ببث وتسلم معطيات رسائل الفاكس والصور الفوتوغرافية عبر البريد الالكتروني، اضافة الى الوثائق والجداول المعقدة.

يحتوي جهاز «انترنيت فاكس» على «بروتوكولات» انترنيت القياسية مثل TCP/IP وSMTP وMIME ويمكن استخدامه مع اجهزة المسح scaners والطابعات المتصلة باجهزة الكومبيوتر والشبكة المحلية. ويحقق «انترنيت فاكس» اقتصاداً كبيرا خاصة في نفقات ارسال رسائل الفاكس الدولية، ولا يتضمن اي عمليات معقدة ويمكنه بسهولة بث رسائل الى عناوين عدة في آن واحد.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Matsushita Graphic Communication Systems, Inc. في طوكيو على رقم الفاكس: (٨١٣) ٥٤٣٤ ٧١٤٩



«اللعب بالنار»

سيريل تاونسند *

■ «بنيامين نتنياهو سياسي خطر. ويجب ان نأمل بانه سيكف عن اللعب بالنار، وان يذكره مواطنوه بأن غالبيتهم تؤيد السلام. وإلا فإن المنطقة كلها ستتحول مرة أخرى الى واد للدمع والدم». (لوموند)

كانت آخر مرة ازور فيها فلسطين في آذار (مارس) الماضي وحذرت وقتها، من جانب الدكتورة حنان عشراوي بالاضافة الى آخرين، من انه ما لم يسترد الاسرائيليون صوابهم ويخففوا التضييق على الفلسطينيين، الذي كان عقيماً من منظور أمني، فإنه ينبغي ان نعد انفسنا لـ «انتفاضة» أخرى. كانت الظروف حينذاك سيئة جداً فيما حرم الاطفال والمرضى وكبار السن من الحصول على رعاية طبية. وتحدثت تقارير عن منع اطفال من الذهاب الى المدارس. وشهدت اسعار المواد الغذائية ارتفاعاً حاداً. وكانت اسرائيل تمنع ٦٠٠ الف فلسطيني من الدخول اليها للعمل من الضفة الغربية وغزة، وقيل لي ان كل واحد من هؤلاء العمال المحتملين يدعم مالياً ما لا يقل عن عشرة اشخاص.

وافضت الانتخابات الاسرائيلية في ايار (مايو) الماضي، في صورة غير متوقعة، الى تشكيل حكومة يمينية ذات غالبية صغيرة يمكن ان تبقى في السلطة الى السنة ٢٠٠٠ على الاقل. وهي حكومة التزمت توسيع المستوطنات اليهودية غير الشرعية في الضفة الغربية وحرمان الفلسطينيين اقامة دولتهم، وخططت للاستمرار في احتلال مرتفعات الجولان، رافضة بازدراء قرارات الامم المتحدة في هذا الشأن. وعين رئيس الوزراء الجديد في حكومته عدداً من السياسيين الذين كانوا بنوا سمعتهم العسكرية / السياسية على التعامل بوحشية مع الجيران العرب لاسرائيل وعلى عنصرية سافرة. ولم يسع رئيس الوزراء نفسه الى تغيير خطابه الدعائي تجاه الفلسطينيين، ورفض على امتداد أسابيع اللقاء بالرئيس عرفات.

كانت حكومة حزب العمل السابقة عارضت اكثر من مرة فتح المخرج الثاني من النفق الذي اكتشف قبل حوالي ١٠٠ سنة ويمتد قرب المسجد الاقصى، ثالث الحرمين. وقالت وزارة الخارجية البريطانية، في انتقاد شديد اللهجة وجهته الى اسرائيل، ان «اعمالاً مثل فتح النفق (...) تثير الريبة والتوتر».

ولم تكن تلك الخطوة في حد ذاتها شيئاً كبيراً من جانب اسرائيل، لكن تبين انها كانت القشة الاخيرة، اذ جاءت في أعقاب خطوات اخرى في القدس الشرقية اتسمت بفجاجة مفرطة. كان رئيس الوزراء نتنياهو «يلعب بالنار» فعلاً، وانا متأكد انه كان يدرك ذلك تماماً.

ولا توجد اي مبالغة في القول ان اسرائيل تجد نفسها على حافة نزاع عسكري مستديم من نوع ما. وقد لفت المرة تلو الاخرى الى انه اذا لم تكن هناك عملية سلام فستكون هناك عملية حرب. فالوضع في الضفة الغربية وغزة وجنوب لبنان المحتل لا يمكن ان يجمد. وتقدم التجاوزات التي شهدها تاريخ الاستعمار، عندما تسعى امة الى قمع امة اخرى، امثلة كثيرة على حتمية تفجر الاضطرابات والتمرد. وهكذا، فالعنف يولد العنف، والاعتداء يؤدي الى اعتداء آخر اكثر وحشية. ويوجد في الشرق الاوسط حالياً خطر ماثل في ان يتفجر نزاع أوسع. ونسمع ان «حزب الله» يملك الآن صواريخ يمكن ان تصيب اهدافاً على مسافة ٤٠ كلم، ما يجعل حيفا وعكا ضمن مداها. الا يوجد احتمال ان تطلق اذا استمر تصعيد التوترات؟ وتريد سورية تجنب الدخول في نزاع مع اسرائيل، لكن النيران تميل الى الانتشار بسرعة عندما تكون الرياح قوية.

توشك عملية السلام في الشرق الاوسط، التي عبرت عن تأييدي لها، ان تقترب من نهايتها. ويمثل منظر رجال الشرطة الفلسطينيين وهم يتبادلون اطلاق النار مع جنود اسرائيليين شاهداً على هذا الرأي. وكنت رحبت كثيراً بالمبادرة المبكرة للرئيس المصري حسني مبارك للجمع بين الرئيس عرفات ورئيس الوزراء نتانياهو. ولابد في مرحلة معينة من اطلاق خطة سلام جديدة، تستند من دون شك الى البنود الرئيسية لاتفاقات اوسلو، وآمل بأن يقترن ذلك مع ادراك الحاجة الى دور للامم المتحدة. فهذا اكثر بكثير من مجرد نزاع بين فلسطينيين واسرائيليين. ان العالم كله مهتم بمستقبل القدس.

ويحتاج الاسرائيليون الى تذكيرهم بان الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي كانوا «شهوداً» على اتفاقات اوسلو وان المصادقة عليها جرت في الكنيست. كما حظيت هذه الاتفاقات بالتأييد في عملية الانتخابات الفلسطينية في كانون الثاني (يناير) الماضي. لدينا اذاً اتفاقات دولية لا يمكن ان تنقض من طرف واحد.

انّ اسرائيل مطالبة باتخاذ خطوات عاجلة، وهي تنسجم مع المصالح البعيدة المدى لاسرائيل. وواضح ان النفق ينبغي ان يُغلق حالاً، كما عبر عن ذلك قرار مجلس الامن. واقترح الملك حسين بحكمة تشكيل لجنة عالمية للنظر في قضية النفق. ثانياً، ينبغي أن تسحب اسرائيل قواتها من مدينة الخليل الفلسطينية طبقاً للاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وسيكون هذا تعبيراً مهماً عن حسن النية. ويجب على رئيس الوزراء نتانياهو ان يستخدم الايام القليلة المقبلة لاطفاء الحرائق التي كان من الحماقة اصلاً اشعالها خلال فترة المئة يوم الاولى من ولايته.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

ما بين النادر والشائع في السياسة العربية

الكويت على أبواب القرن الواحد والعشرين

محمد الرميحي *

■ كما ينزل السائح العجول إلى منطقة سياحية ويرجع ليصف ما رآه ويعتقد ان كل ما بتلك المدينة هو ما وقعت عليه عيناه او سمعت به أذناه، هكذا وجدت التقارير الصحافية التي خرجت من الكويت إبان الحملة الانتخابية الأخيرة، كل يصف جزءاً من الصورة معتمداً على من قابل او تحدث إليه من دون الاطلاع على مجمل الصورة، وهي أهم بكثير من جوانبها.

لقد اهتم البعض بمن ربح ومن خسر، او بطبيعة التكتلات السياسية، او بمن سيشغل هذا الموقع النيابي او ذاك. إلا ان الاكثر اهمية خرج من إطار الاهتمام في معظم الأحوال، والاكثر أهمية من وجهة نظري هو انجاز انتخابات ديموقراطية يكاد لا يماثلها إلا النادر في وطننا العربي. إذ انها جرت في جو من الحرية الانتخابية لا تجده إلا في بلاد غير بلادنا العربية التي تكب - معظمها - مع الأسف الشديد بالأنظمة الشمولية. وحتى يتبين التناقض الفاضح بين النادر والشائع، فإن التعليق الأطرف على الانتخابات الكويتية جاء على لسان العقيد معمر القذافي في نقد لاذع وواضح لكل ذي بصيرة، وهذا النقد كان منصباً على أن الانتخابات الكويتية لم تكن مكتملة لأنها - حسب رأيه - لم تتح للمرأة الكويتية المشاركة. هذا النقد في حد ذاته، وقد جاء من العقيد القذافي، يبرز المفارقة المحزنة في وطننا العربي المنكوب بالشمولية والقطعية.

كانت الانتخابات الكويتية الأخيرة رسالة إلى الرئيس العراقي واضحة ومحددة، إذ ان الموضوع الرئيسي المطروح على الشعب العربي - ونحن على أعتاب القرن الواحد والعشرين - هو: أي السبل نسلك في التطور السياسي، هل نسلك طريق القطعية والشمولية والصوت الواحد الذي لا صوت قبله أو بعده، أم نسلك طريق اتاحة الفرص للمواطن العادي البسيط حتى يقرر أي الناس تمثله في انتخابات حرة نزيهة لا رقابة لأحد عليها غير ضميره ووعيه؟

النظام العالمي الجديد يدخل القرن المقبل مسلحاً بمجموعة من الأفكار الرئيسة وهي ثلاث، الأولى السوق المفتوحة، او الاقتصاد الحر، والثانية حقوق الانسان الأساسية، والثالثة الديموقراطية. وقد يختلف البعض حول درجة وشكل المساحة المتاحة لهذه الممارسات الثلاث، إلا أنها في حدها الأدنى تعرف بنقائضها. فأي سوق شمولية منغلقة على نفسها وأي اقتصاد مركزي موجه صارا مما فات اوانه وثبت خطله، سواء في تجربة الاتحاد السوفياتي السابق أو أي تجربة انسانية أخرى. اما حقوق الانسان، فإن نقيضها هو الاضطهاد الشامل الذي يمتد من حرية التحرك والسفر إلى حرية العقيدة السياسية. وأما الديموقراطية فإنها أكثر المفاهيم عسراً وغموضاً، ولكنها في حدودها الدنيا تعني مؤسسات واختصاصات، مؤسسات منتخبة دورياً واختصاصات مصانة بالقانون، وعلى الجمهور العام ان يجدد الاختيار لمن يراه افضل من بين من فوضهم أو يحجب هذا التجديد عمن خذل الثقة فيه.

امام هذه المحاور الثلاثة نتلفت حولنا فنجد شحاً وفقراً في وجودها لدينا نحن العرب. البعض قدم التنمية قبل السوق الحرة، وحقوق الانسان والديموقراطية، والبعض الآخر قدم سلسلة طويلة من الأعذار كانت أن تماثل حروب طواحين الهواء، ولكن كل هذه المحاولات كان مقصدها الحقيقي الهروب من الحقيقة، ولم تترك إلا الدمار والتشرد والسجون المكتظة بالمواطنين، بل الحروب والهجرات الجماعية من الوطن. وفشلت هذه الخيارات - على افتراض انها خيارات - في أن تعوض للانسان حريته، وحقه في أن يعيش في وطنه آمناً، ويشارك في قراراته المصيرية. وكانت هذه القيود على الحرية الانسانية في الوطن العربي الكبير حاضنة لكل الخطايا التي ارتكبت تحت شعارات زاعقة ما زال البعض يرددها.

لقد أفرزت الانتخابات الكويتية، في مجتمع صغير، مجلساً برلمانياً يتصف بالتعددية بأوضح معانيها، ولم يهرب هذا المجتمع من قبول هذه التعددية. ولقد كانت التعددية المذهبية والعرقية والسياسية في الوطن العربي هي أحد الأعذار الجاهزة التي يدلل بها في الصد عن تبني المشاركة، لأن الشعب في هذا القطر العربي أو ذاك به فئات ومذاهب وأعراق مختلفة، وثبت في هذا المجتمع الصغير في الكويت أن الاعتراف بالتعددية هو الخطوة الأولى في تمتين لحمة المجتمع. فالتعددية في النسيج الاجتماعي تدعو، بل تحث على المشاركة ولا تقف حاجزاً ضدها، حيث ان الاعتراف بها هو صمام الامان للحفاظ على متانة النسيج الاجتماعي.

الملاحظة الأخرى في نتائج الانتخابات الكويتية هي التجديد. إذ تغير في هذه الانتخابات نصف الوجوه البرلمانية السابقة، وهذه خاصية أخرى في دفع دماء وأفكار جديدة في المؤسسة البرلمانية، وهي محرك وآلية فعالة للمجتمع النشط في حين تركن المؤسسات السياسية في معظم البلاد العربية إلى نفس الوجوه زمناً طويلاً، ويأتي التغيير قاسياً وعنيفاً إن أتى، وهو وقتها لا يذر لا الأخضر ولا اليابس في طريق اندفاعه، ولا شك ان قرار الناس المتخذ بعد ان يسمعوا ويناقشوا أي المرشحين أفضل، وبشكل سلمي، خير ألف مرة من بيانات الاذاعة في التنصيب والعزل الفجائي.

ولعل البعض يتساءل عن علاقة هذا الخيار أو ذاك بعملية دخول القرن الحادي والعشرين، وهي عملية يراها معظم الناس في إطار تقني وحسب. والاجابة على هذا التساؤل تقتضي ايضاح ان كل حقبة من حقب التاريخ الانساني كانت مرتبطة بأدوات العمل ونتاجاتها، ليس على مستوى النفع المادي فقط بل على مستوى الفكر السياسي والاجتماعي ومستوى ترجمة هذا الفكر إلى ممارسة. فدخول البشرية عصر التصنيع قاد إلى افراز افكار سياسية تتعلق بالحقوق العمالية وحقوق اصحاب رؤوس الأموال والموازنة بين هذه الحقوق وتلك، وهو ما ابرز في تناميه الديموقراطيات الغربية من جهة والشمولية الغربية - إن صح التعبير على الدول الاشتراكية في أوروبا مطلع هذا القرن - من جهة أخرى. أما دخول البشرية في عصر ما بعد التصنيع، عصر الالكترونيات وثورة الاتصالات الفضائية، وثورة المعلومات، وكل هذه التقنيات المؤسسة على الرقمية الكومبيوترية في شكلها العام، دخول البشرية في هذا المنعطف المفتوح بشكل واضح على شروط القرن المقبل، القرن الحادي والعشرين، فيعني من دون أي مبالغة لغوية ان العالم يتحول بالفعل إلى قرية صغيرة، متواصلة، ولا يمكن تجاهل هذا التواصل على المستوى الاقتصادي والمستوى السياسي. لهذا فإن سمة الكونية أو العولمة ليست اختياراً سياسياً لعالم احادي القطب، بل هي في الأساس مردود ثورة تقنية حقيقية تجتاح كل الحدود.

وما دام الأمر كذلك، فإن الاقتصاد في أي مكان من العالم لا بد ان يتأثر بعمومية ما يحدث للاقتصاد في كل مكان من العالم، وكذلك السياسة. وهنا يتضح لكل ذي عينين أن الاتجاه الغالب للحراك السياسي في العالم مندفع باتجاه الديموقراطية - على رغم كل ما فيها من مزايا أو نقائص - ومن ثم فإن الأنظمة المعادية للديموقراطية هي حفريات سيطمرها التاريخ القريب. وبالمقابل، فإن الأنظمة المعتمدة للديموقراطية والمعتمدة عليها هي انظمة مؤهلة للحياة والدخول بهذه الحياة إلى رحاب القرن الواحد والعشرين.

لهذا كله، فإن ما حدث في الكويت الصغيرة يوم السابع من تشرين الأول (اكتوبر) الحالي يعتبر مؤشراً مهماً وكبير الدلالة. فالانتخابات النيابية التي تمت هذا اليوم، بحرية اختيار كاملة، وبمراقبة اعلامية دولية، وفرز علني للأصوات تناقلته شاشات التلفزيون، وحياد حكومي ملحوظ، كل ذلك كان رهاناً على الديموقراطية، وهو رهان بعيد النظر لربح المستقبل. فالمستقبل القريب، ذلك القرن الحادي والعشرون، هو مستقبل تدفق المعلومات وحرية الاختيار في كثير من الأشياء... ومنها السياسة. ولقد ربحت الكويت الرهان لتقف على أبواب القرن الحادي والعشرين، وهي بذلك تزيد الضغط على نقيضها المعادي - نظام صدام حسين - ولا تسبب له مجرد الحرج فقط، بل تهز أركان استبداده بتقديم النموذج المختلف.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

باعتبارها الورقة الأهم فلسطينياً وعربياً:

الانتفاضة كأداة لإدارة عملية السلام

ناصيف يوسف حتي *

■ تفيد دراسة مهمة كتبها دوري غولد مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي، قبل أن يصعد ليكود الى الحكم، في فهم الكثير من توجهات حكومة بنيامين نتانياهو. وصدرت هذه الدراسة عن مركز «جافا» للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل أبيب تحت عنوان: «القدس: الحل الدائم». وأهم ما تضمنته أن عدم حل مسألة القدس لن يعيق بالضرورة التوصل الى اتفاقات عربية - اسرائيلية، وان هذه الاتفاقات ليست غايات في حد ذاتها. ويرى غولد ان الاتفاقات الراسخة هي تقنين لتوازن سياسي جديد، اما الاتفاقات التي تفشل في ضمان القيم التي يقوم المجتمع عليها فإنها لا تستحق السعي إليها اصلاً. وفي نهاية المطاف، والكلام لغولد ايضاً، فإن هذا التمييز هو ما يفصل بين سلام يحظى بإجماع قومي وسلام يجري السعي إليه ايا يكن ثمنه.

هذا الكلام الذي كتبه غولد، عندما كان في موقع المعارضة يمثل انتقاداً في العمق لتصور حزب العمل لمفهوم السلام ولإدارته ايضا لعملية السلام. كما ان هذا الكلام، بشموله ووضوحه وحزمه، يعبر بدقة وصدق عن تفكير الحكومة الاسرائيلية الجديدة وتصوراتها لعملية السلام، خاصة إذا تذكرنا الموقع المميز الذي يحتله غولد بالنسبة الى رئيس وزراء اسرائيل كخبير معبر عن الصياغة النظرية لأفكار الاخير منذ كان في المعارضة.

وبالفعل اتضحت ملامح السياسة الاسرائيلية الجديدة بعد اربعة اشهر في الحكم كالآتي:

- التملص من مرجعيات حكومة حزب العمل ومفاهيمها والتزاماتها في عملية السلام. وظهرت سياسة التملص من خلال نسف المرجعيات وطرح مفاهيم جديدة واولويات مختلفة وعدم احترام الالتزامات القائمة ومحاولة إعادة التفاوض على بعضها، وكذلك إسقاط الجدول الزمني للمفاوضات.

- إعادة التأكيد على المقدسات والثوابت التي تشكل مجموعة القيم الوطنية من منظور اليمين الاسرائيلي. وظهر ذلك من خلال الخطاب العقائدي الحاد الذي يقوم بوظيفتين اساسيتين، هما التعبئة بين أهل البيت في الداخل والأصدقاء في الخارج، وتوجيه رسالة واضحة لتحديد الخطوط الحمر مع العدو بعدما اختلطت الامور خلال حكم حزب العمل. ويعبر هذا الخطاب، الذي يتكرر على كل المستويات وفي كل المنتديات، عن قومية استعلائية وشعور بالتفوق الاخلاقي ونفي لهوية الآخر الفلسطيني، بحيث يبقى الأخير «الضحية الغائبة» حسب إدوارد سعيد. ومعنى ذلك أن قيم اليمين الاسرائيلي الحاكم الآن لا تنسف مرتكزات عملية السلام فحسب، بل ترفض الاعتراف بالهوية الوطنية الفلسطينية، وبحق هذه الهوية في التعبير السياسي والدستوري عن ذاتها.

- ينسحب مما سبق، رفع سقف الحقوق الاسرائيلية خفض سقف المطالب الممكنة فلسطينياً، وفق اللاءات الشهيرة لليكود: لا دولة فلسطينية، لا عودة للاجئين، لا تنازل ولو بسيطاً في شأن القدس، لا تفكيك لأي مستوطنة، لا انسحاب من الجولان. ولا تنبع هذه اللاءات من موقف تفاوضي او تعنت سياسي مرحلي، بل تعبر بصدق عن تلك القيم. ويترجم ذلك فعلياً الى إفراغ مفاوضات الحل النهائي الفلسطيني من مضامينها، بحيث قد تختصر هذه المفاوضات لتصبح بمثابة عملية تجميل للمفاوضات المرحلة الانتقالية.

- تجميد المفاوضات مع الأطراف العربية من جهة والتحرك لخلق واقع قائم على الارض من جهة اخرى، ما يؤسس لتوازن جديد اكثر ملاءمة لمصلحة اسرائيل عندما تعود الحركة الى المفاوضات.

وادى ذلك كله إلى انسداد الأفق امام الشعب الفلسطيني. فالعنف المادي والسياسي الذي تحمله المواقف والممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، ادى رويداً رويداً الى تراجع مساحة الحلم امام انكشاف واقع الوهم، خاصة مع انشغال الادارة الاميركية بالانتخابات الرئاسية والالتفات نحو احتواء التوتر لإدارة الأزمة كبديل عن محاولة ادارة المفاوضات. وكان الجميع في الولايات المتحدة وخارجها ارتضى ان التاريخ توقف حتى الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر). كل ذلك سمح لإسرائيل بالاستفادة القصوى من الوقت الضائع من دون ان يعني ذلك بالتأكيد ان عجلة المفاوضات ستعود الى الدوران بقدرة قادر بعد الخامس من تشرين الثاني.

ومن جهة اخرى استمرت الديبلوماسية العربية، رغم الدينامية التي أوجدتها قمة القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي، في سياسة مطالبة الآخرين او مناشدتهم تحمل مسؤولياتهم، وتأكيد الحق القانوني والأخلاقي للموقف العربي، كبديل عن ضرورة التحرك الجماعي الفاعل.

وقارن يوري افنيري (جيروزاليم بوست ١٩٩٦/٨/٢٣) حجم الغضب والإحباط الذي يتراكم يومياً في الاراضي الفلسطينية بالاوضاع التي كانت سائدة عشية الانتفاضة عام ١٩٨٧. فالجمود الديبلوماسي الذي فرضته اسرائيل، يبقى ذا افق زمني مفتوح، جاء مكلفاً للفلسطينيين ويزداد ثمنه يوماً بعد يوم. كما انه شكل مصدر قلق للعرب، في حين جاء موائماً لمصلحة اسرائيل وغير مزعج للأطراف الدولية الفاعلة رغم انها غير مرتاحة اليه. وما حدث من مواجهات هو الارهاصات الاولى للانفجار الفلسطيني، الأمر الذي اعاد البعد الشعبي للعمل الفلسطيني الى جانب البعد الرسمي. كما اعاد طرح الموضوع الوطني بقوة بعدما حل مكانه التحرك الديبلوماسي خلال المفاوضات.

وساهم ذلك كله بتأكيد بعض الحقائق والبديهيات، التي ربما ذهبت طي النسيان خلال السنوات الخمس الماضية، مثل الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني، ومركزية القضية الفلسطينية في الصراع كما في عملية السلام العربي - الاسرائيلي، والجوهر القومي لهذا الصراع خاصة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يحاول ان يطمس طبيعة الصراع ليحوله نوعاً من صراع الحضارات بين اسرائيل كرمز للقيم السياسية والثقافية الغربية وبين من هم «البرابرة الجدد» من منظوره.

وفي يقيني أن الانتفاضة ولو تطورت بأحجام متفاوتة من الزخم تبقى الورقة الأهم على الصعيدين الفلسطيني والعربي لإدارة عملية السلام اذا احسن استخدامها، وذلك لمجموعة من الاسباب، اولها كسر الجمود الديبلوماسي والعودة الى المفاوضات ضمن صيغة مدريد بعد أن تجعل الانتفاضة ثمن هذا الجمود غير محتمل بالنسبة الى اسرائيل. وثانيها إسقاط مقولة «الأمن قبل السلام» التي رفعها نتانياهو وهي تعني الأمن ضد السلام. وثالثها ظهور بوادر ازمة اقتصادية في اسرائيل، مع هبوط اسعار الشيكل والسندات والأسهم في اسواق النقد. واخيراً، لا آخراً، إعادة طرح موضوع الهوية الوطنية لاسرائيل بقوة في الساحة السياسية الاسرائيلية وفي «الدياسبورا»، مع ما يترتب على كل تعريف خاص للهوية من سياسات تجاه المحيط العربي، وتأمين توفير إمكانات وكذلك تحمل ثمن لخدمة هذه السياسات.

صحيح ان فتح النفق اسفل المسجد الاقصى ادخل عملية السلام في نفق مسدود. ولكن لو افترضنا جدلاً ان اسرائيل قد تقفل النفق، علماً ان كل الدلائل يشير الى العكس، فإن عملية السلام لن تخرج من النفق المسدود طالما استمرت التطورات في المنحى الذي اتخذته منذ وصول نتانياهو الى الحكم. ورغم أن الديبلوماسية الاميركية تضع ثقلها لاحتواء الأزمة الطارئة ومنعها من التأثير السلبي على إدارة كلينتون عشية الانتخابات، وربما تحاول توظيف ادارة هذه الأزمة لتسجيل بعض النقاط إلا ان تهدئة الحال الشعبية الفلسطينية في ظل استمرار الجمود الديبلوماسي الى ما بعد ٥ تشرين الثاني، كما يعد بعضهم ويراهن آخرون، يجب أن ترتبط ايضا وفي شكل مباشر على الاقل بتجميد النشاط الاسرائيلي المنافي لمرجعيات عملية السلام ولروح الاتفاقات.

فإذا كانت الانتفاضة الاولى ساهمت في إطلاق عملية السلام بعدما دخلت القضية الفلسطينية حينذاك مرحلة النسيان، فإن الانتفاضة الثانية تبدو السبيل الوحيد ضمن الوضع القائم لإنقاذ هذه العملية بعدما دخلت مرحلة البهتان.

* كاتب لبناني مقيم في مصر.

قنبلة دخانية

■ بقدرة قادر يُراد لتشكيل وزارة جديدة في لبنان ان يكون استحقاقاً مصيرياً أين منه ما ينتظر الجنوب من تطورات او ما يترقبه البلد من تغييرات. ومع ان المعنيين بالحل والربط في لبنان يُفهمون السياسيين اللبنانيين، تارة بالحسنى وطوراً بغيرها، ان القرار لا يتخذ في بيروت، فان هؤلاء السياسيين يصرون على لعب اللعبة كأنهم صانعوها.

مثلما شكّلت كل الوزارات من ١٩٩٠ الى اليوم ستشكّل الوزارة المقبلة، تماماً كما اجريت الانتخابات، وكما تطبخ التعيينات، وكما تصاغ المعاهدات. اي ان هناك من يملي وهناك من يبصم. لذلك لا داعي للتمثيل والايحاء، او التخويف والايماء، او التفلسف والادعاء. فمن جرى اقصاؤه عن المشاركة في الانتخابات سيقصى عن ملكوت الحكم. ومهما حسنت نيات هذا او ذاك فان الوفاق اللبناني - اللبناني مؤجل حتى «الترويكا» الشهيرة، حتى هذه، تُجمع اطرافها او تفرّق وفقاً للظروف. غالباً ما تُعرف خلافاتها، نادراً ما يعرف كيف حلّت الخلافات. دائماً يكون الاختلاف والاتفاق على اشياء صغيرة، وعموماً هناك تنافس حاد بين الثلاثي الحاكم على ترفيع اكثر الاشخاص رداءة مع ان المرحلة - كما يحددها الثلاثي - مرحلة اصلاح. بل ان اقل ما تسعى اليه «الترويكا» هو انشاء «دولة المؤسسات». ويحلو هذا الشعار للالسن لكنه يعصى على الفعل.

بلغنا مرحلة لم يعد فيها للقوة المهيمنة على لبنان ان تتدخل مباشرة وعلناً لضمان اتخاذ أسوأ القرارات. فأهل الحكم باتوا يعرفون طريقة الاستعمال، وبلغ فيهم التلقين مبلغاً عظيماً. ولا داعي للتدخل، لانهم سيختلفون لا محالة حول اي قرار اسوأ من سواه، ولا بد انهم سيعودون الى القوى المهيمنة لتفصل في ما بينهم، حتى اذا اختارت، وحسمت، يتجلبب القرار بالشرعية شاء المتضررون أم أبوا وهم عادة من النوع الذي يريد ما يكون. هكذا وزّع الاعلام على أهل الدار، بطريقة هي التخلّف بعينه، ومن دون اي هاجس بما احرزه الاعلام من تقدم ولا بما سيكون عليه المجتمع مستقبلاً. ولا أحد يتكلم هنا على حرية التعبير لانها كانت دائماً خارج الموضوع، فمن افتقد اصلاً هذه الحرية لا يستطيع ان يعطيها، بل اكثر من ذلك لا يستطيع ان يطرح نفسه ضامناً لها.

كان ملفتاً، قبل اسبوع، ان يخرج مجلس الوزراء عن طوره وتقاليده، وان يدخل اعضاؤه في الممنوع. دار حديث في هذا المجلس عن اختلاسات وفضائح... نكرر: عن اختلاسات وفضائح، تصوروا! وتصوّر اللبنانيون ان انقلاباً قد حصل، لانهم ما عادوا يتوقعون من مجلس الوزراء سوى أن يخرج وزير الاعلام ليصرّح للصحافيين، فاما ان يقول التمنيات التي يشاطره اياها الجميع لكنها غير واقعية، وإما ان يقول اشياء لا يفهمها الا الراسخون في العلم. لكن «الانقلاب» كان مجرد قنبلة دخانية، فاذا الفضائح والاختلاسات تثار ليصار الى نفي بعضها ولفلفة بعض آخر وتركيز على بعض ثالث ارتكبه من لم تتوفر لديه حكمة كافية ليحسن حماية ظهره.

واذ تداخل «ملف الفساد» مع مداولات تشكيل الوزارة، فان الملف هذا لم يستحق من رئيسي الحكومة والمجلس سوى ان يتمازحا بشأنه كما صرح احدهما. اما التوزيرات فشأنها مختلف ولا مجال للمزاح فيها. وقيل ان يحتدم الخلاف بين اطراف «الترويكا» جرى الاحتكام الى القوة المهيمنة التي رسمت بما يأتي: ضبضبوا ملف الفساد حتى لا يفسد عليكم متعة توزير الازلام. هكذا كان. هكذا سيكون.

عبدالوهاب بدرخان

بعض معانٍ أفغانية

■ بين دروس افغانستان التعليمية (وكم نحن بحاجة إلى ان نتعلّم) ان كل كلام على دور الايديولوجيات، في المجتمعات غير الأوروبية على الاقل، كلام مضلّل ومنتفخ. فـ «الوحدة الإسلامية» التي تبدت بين «المجاهدين» و«طالبان»، أو بين «طالبان» و«إيران»، من صنف وحدة الفرق المسيحية في القرون الوسطى، أو الفرق الشيوعية في قرننا هذا. وكي لا نذهب بعيداً في الأمثلة، لا بد من التذكير بأن افغانستان نفسها هي التي شهدت صراعاً دموياً بين فصيلي حركتها الشيوعية قبل أن تُسلم راية الدم إلى الحركة الإسلامية.

فالايديولوجي، مهما علت الجعجعة، لا يُعدّ شيئاً بحساب الاعتبارات الأهلية، القَبَلية والقرابية. وهذا ما قد يتيح النظر من زاوية مختلفة إلى التاريخ الأفغاني الحديث (وكذلك الكردي واليمني و...). فإذا صحّ أن الشيوعية كانت، كنظام معتقدي، متقدمة على ما تلاها، وأنها عبّرت نظرياً عن مصالح فئات اجتماعية جديدة أو عن تطلعاتها، فهذا «التقدم الايديولوجي» لا يُصرف في سوق التداول الواقعي. وسبب ذلك أن النظام الشيوعي، ومعه الاحتلال السوفياتي، لم يقيما أية بنية سياسية - دستورية على نحو ما فعل بعض الاستعمار الأوروبي في بعض مستعمراته.

هكذا تُرك «التقدم الايديولوجي» والنوايا الحسنة في صدد المرأة والنخبة والتعليم وسكان المدن، وسط صحراء سياسية لم يزدها الحكم الشيوعي - السوفياتي إلا تصحّراً وانغلاقاً. ومن ثم لم يبق سوى العنف الذي يجدد ويحدّث القسوة الموروثة في التراكيب الأهلية.

في وضع كهذا يستقل العنف بعمله، كما يستقل التطرف ويروح يتنامى: مرة يكون الطرف التالي على قطيعة ايديولوجية مع السابق، كما المجاهدون حيال الشيوعيين، ومرة يشرب التالي من ماء السابق، كما طالبان حيال المجاهدين. ومثلما سبق أن اتهم المجاهدون الشيوعيين بأنهم «نخبة» وليسوا «من الأهل»، وأنهم امتداد للاجنبي، أعاد طالبان توجيه التهم نفسها، بقوالب أخرى، إلى المجاهدين. لكن دائماً تكون النتائج العنيفة والدموية هي نفسها، ومن يدري فقد يظهر طرف اكثر «إسلامية» من طالبان في الغد القريب، يستأنف الصراع ضدها من موقع التشكيك بإسلامها المنقوص!

بيد أن المؤكد في المدى الراهن أن البلاد تتحول عدداً من المناطق وخطوط التماس التي لا يجمع بينها سوى تبادل القصف والكراهية، في ظل وضع اقليمي عاجز عن الحسم، ووضع دولي لا تصل مبالاته الضئيلة إلى حدود التدخل لوقف ما يجري.

وفي النهاية تصير «الأفغنة»، التي هي نقيض اتفاق أبناء اي بلد على أي حد أدنى قليل الايديولوجية، موتاً وتدميراً يغطيهما الكثير من الصراخ الايديولوجي. وما بين طالبان في افغانستان وطالباني في كردستان و... تتعدد الأسباب ويبقى الموت اياه واحداً.

حازم صاغيّة

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧٦٤٣١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٣٣٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC, 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الصادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. للهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٢/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: حرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٠٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشارقي والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث، الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الأرض والمياه في الصراع العربي - الإسرائيلي

شريف الموسى *

■ تتمحور الصراع بين العرب واسرائيل على الأرض، إلا ان مصادر المياه المحدودة هي ايضاً هدف للمنافسة. وفي الحقيقة ترتبط السيطرة على أحد هذين المصدرين عادة بالسيطرة على الاخر. والمفاوضات على المياه ستكون جزءاً لا يتجزأ من المفاوضات على الأرض، خصوصاً في الضفة الغربية ومرتفعات الجولان.

لعب الماء دوراً حيوياً في مراحل الاستيطان الصهيوني الأولى في فلسطين، إذ استوطن المهاجرون اليهود آنذاك في السهل الساحلي والسهول والمنخفضات الداخلية (مثل مرج ابن عامر وبيسان) ذلك لأن تلك المناطق وفرت المياه اللازمة للزراعة المروية. وفي مقابل ذلك لم يستوطن المهاجرون مثلاً في المناطق الجبلية التي كوّنت لاحقاً المساحة الرئيسية في الضفة الغربية، لأن الزراعة في تلك المرتفعات تعتمد على مياه الأمطار وهي غير مثمرة عموماً. انه لمن الملفت للنظر حقاً عند النظر الى خريطة المستوطنات الأولى كيف ان موقعها الجغرافي شكّل تقريباً الحدود الشرقية لدولة اسرائيل في ما بعد.

منطقة أخرى لعب الماء دوراً حيوياً في اعمارها والاستيطان فيها هي شمال صحراء النقب، حين اوصلت اسرائيل المياه اليها سنة ١٩٦٤ من خلال «الناقل المائي الوطني» الذي ضخ الماء من بحيرة طبرية في الشمال. وساعدت في عملية الزراعة والاستيطان هناك سياسة الدعم للماء التي كانت اسرائيل قد تبنتها عام ١٩٥٩ من أجل تشجيع الري والانتشار السكاني، أي الاستيطان في المناطق النائية نسبياً، كالنقب. وعدا عن ذلك ساعد الناقل المائي في تكامل الشمال والجنوب، إذ اعطى الشمال للجنوب الماء واعطى الجنوب للشمال المحاصيل الزراعية. لذلك فعندما يرى المرء انابيب مياه على جانب طريق القدس - أريحا لتغذية المستعمرات الاسرائيلية في وادي الأردن، فإنه ينتابه الشعور بأن تلك المستعمرات وجدت لتبقى. ان احد الأسباب التي حدّت من مساحة أريحا الحكم الذاتي هو وجود آبار مياه حول المدينة تخدم المستوطنات. ان تبني اسرائيل بعض البيوت شيء، وان تربطها بشبكة المياه والمجاري والكهرباء شيء آخر مختلف تماماً. شبكات البنية التحتية هذه تجعل المستعمرة جزءاً من مشروع اكبر وتربطها بمستعمرات أخرى، وهيئات ادارية أعلى. كل ذلك يجعل ازالة المستعمرة اصعب. لذلك يجب ان ننظر بقلق شديد لتعيين شخص مثل ارييل شارون وزيراً للبنية التحتية، ولا نعتبر الأمر مجرد ترضية لشخصية سياسية ذات وزن.

الأرض والمياه

الرابطة بين الأرض والمياه مهمة كذلك في محادثات السلام (عندما تحدث طبعاً) بين اسرائيل من جهة، وبين سورية ولبنان والفلسطينيين من جهة أخرى. هناك تحديداً أربع مناطق جغرافية تتجلى فيها هذه الرابطة بشكل وثيق.

أولاً، مرتفعات الجولان وجنوب لبنان التي تحتوي على منابع نهر الأردن العلوية وجزء من نهر الليطاني. حاولت الحركة الصهيونية ان تدخل هذه المناطق ضمن حدود فلسطين الانتداب حين سُمح للمهاجرين اليهود بالاستيطان آنذاك. غير ان بريطانيا وفرنسا لم تستجيبا كلياً لهذه المطالب، ووضعت فقط أجزاء استراتيجية من نهر القاضي (الدان) وبحيرتي الحولة وطبرية داخل فلسطين الانتداب.

الا ان اسرائيل استطاعت السيطرة على هاتين المنطقتين لاحقاً، في حربي عام ١٩٦٧ وعام ١٩٨٢. من خلال احتلال هاتين المنطقتين تمكنت الدولة الصهيونية من استغلال الجزء الأعلى من نهر الأردن الى اقصى حد تسمح به الأعمال الطبيعية من دون ان تتعرض لضغوط عربية مؤثرة.

أي معاهدة سلام بين سورية واسرائيل لا بد ان تتضمن اتفاقاً على المياه. ومن غير المتوقع ان تقبل سورية باتفاق جزئي على المياه، كما اقترح بنيامين نتانياهو، من دون اتفاق على انسحاب اسرائيلي من الأرض السورية. وفي المقابل فاسرائيل لن تقبل انسحاباً من الجولان من دون ضمانات على المياه، بسبب موقع سورية المائي المميز في الجولان.

ذهب بعض الخبراء الى حد رسم حدود قالوا ان على اسرائيل ان لا تنسحب وراءها إذا ما ارادت ان لا تتأثر مصادرها المائية سلبياً بسبب ترك الجولان. جاء ذلك مثلاً في دراسة عن المياه باشراف معهد جافي للدراسات الاستراتيجية عام ١٩٩٢، التي لم تسمح حكومة اسحق شامير بنشرها على اعتبار انها تحتوي على مواد سرية.

اما في جنوب لبنان فربما تحاول اسرائيل ان تحصل من لبنان على تنازلات في نهر الليطاني او الحاصباني لتنسحب من هناك. ومن حق لبنان ان لا يقبل ادراج الليطاني على طاولة المفاوضات، لأن هذا النهر لبناني صرف. اما في حال الحاصباني فإسرائيل هي المدينة للبنان بالمياه التي اعطيت له في خطة جونستون عام ١٩٥٥ (٣٥ مليون متر مكعب).

ثانياً، شريط من الأرض على حدود الضفة الغربية واسرائيل. خبراء استراتيجيون اسرائيليون دعوا الى الاحتفاظ بمنطقة في الضفة الغربية مع حدودها الغربية مع اسرائيل بدعوى انها منطقة هيدرولوجية محورية تتحكم في مئات الملايين المكعبة من المياه التي تضخها اسرائيل من السهل الساحلي. ولا تختلف هذه الدعوات عن مطالبة الحركة الصهيونية في مطلع القرن الجاري بالحصول على المنابع العليا لنهر الأردن. الخبراء الذين يدعون للاحتفاظ بتلك القطعة من الضفة الغربية قريبون عادة من سياسة حزب العمل. الخبراء الذين يتعاطفون مع الليكود والأحزاب اليمينية الأخرى يذهبون أبعد من ذلك، ويقولون بأن السيطرة على الضفة الغربية برمتها ضرورية لحماية مياه اسرائيل. تمثل هذا الاتجاه بصورة واضحة في اعلان في صفحة كاملة في «جيروزاليم بوست» (١٠ آب/ اغسطس ١٩٩٠). كان وزير الزراعة يومها رافائيل ايتان، الذي تسلم المنصب نفسه في حكومة نتانياهو. ولوزارة الزراعة في اسرائيل الكلمة الأخيرة حول السياسات المائية، وتعيين ايتان وزيراً لها مرة أخرى، بالاضافة الى تعيين اريل شارون وزيراً للبنية التحتية ومسؤولاً عن مفاوضات المياه، يعني ان هذين الوزيرين المتطرفين يتمتعان بموقعين حساسين عندما يتعلق الأمر بالسيطرة على الماء والأرض، ولا يحمل اخباراً سارة للمفاوضات.

ثالثاً، الشريط المحاذي لنهر الأردن في الضفة الغربية. صانعو القرار في اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ حتى الآن، سواء من حزب العمل او الليكود، ذكروا مراراً وتكراراً انهم سيحتفظون بهذا الشريط وان نهر الأردن سيكون الحد الشرقي المستقبلي لدولتهم. اهمية الشريط من الناحية المائية هو انه يعطي الضفة الغربية وضع طرف «مشاطئ» أي مشارك في حوض نهر الأردن له حقوق مائية وادارية فيه. استيلاء اسرائيل عليه قد يؤدي الى حرمان الضفة الغربية من حصتها في نهر الأردن. ان منطقة نهر الأردن منطقة زراعية مهمة، ومن الممكن ايضاً ان تكون مكاناً لاسكان جزء من اللاجئين الذين يعودون. خسارة المياه من نهر الأردن تؤثر بشكل سلبي كبير على غور الأردن اقتصادياً ومن ناحية استيعاب السكان.

رابعاً، الربع الشمالي الغربي من البحر الميت. هذا الربع جزء من الضفة الغربية، لكن حكومات العمل والليكود اعلنت كثيراً انه سيضم الى اسرائيل. احتفاظ اسرائيل به سيحرم الفلسطينيين من استغلال الثروات الطبيعية فيه (مثل البوتاس والملح). ومن الممكن ان يحرمهم من جني اي فوائد إذا ما اقيمت قناة بين البحر الأحمر والميت (كما اقترح في مؤتمرات القمة الاقتصادية الشرق اوسطية) لتوليد الكهرباء.

عندما نجمع مساحة المناطق المذكورة نجد انها تشكل جزءاً لا بأس به من مساحة الضفة الغربية. ومن المهم ان نلاحظ ان أياً من تلك المناطق لم تقع تحت ولاية السلطة الفلسطينية (كلها مناطق ج) لذلك فعلى المفاوضين الفلسطينيين ان يتفحصوا النتائج المائية لأي خرائط حدودية يعرضها الاسرائيليون في المفاوضات بالاضافة طبعاً الى الاعتبارات الأخرى.

ان أهداف الصهيونية المنظمة واسرائيل الاقليمية (أي في الأرض) كانت دائماً غامضة وصعبة التحديد، وكثيراً ما تم تبريرها على ارضيات عديدة، من الأمن الى الدين والتاريخ والهيدرولوجيا. وبدت هذه الاهداف وكأنها تتغير تبعاً للظروف حتى نفس السياسي غير مواقفه في مناسبات مختلفة منذ عام ١٩٦٧. وحتى اليوم يتفنن استراتيجيو اسرائيل في رسم خرائط لتقسيم الضفة الغربية والجولان، كما اشرنا اعلاه، إلا اننا لم نسمع حتى الآن عن الخريطة التي يحلم بها نتانياهو.

عندما يتعلق الأمر بأهداف اسرائيل الاقليمية لا يسع المرء إلا ان يقول انه بعدما يشعر الحاخامات بالمغفرة، والجنرالات بالأمان، والهيدرولوجيون بالارتواء، فإن الفلسطينيين خصوصاً سوف يترك لهم اشلاء ممزقة من الضفة الغربية، جافة وغير آمنة.

الاستراتيجيون الاسرائيليون يجادلون ان توسيع حدود دولتهم ضروري لتحقيق امنها، ليس العسكري فحسب وانما الاقتصادي والمائي ايضاً. ان المشكلة في هذا الطرح هو ان تحقيق امن اسرائيل يجعل العرب غير آمنين، وهذا بدوره يؤدي الى جعل اسرائيل نفسها غير آمنة. التغلب على هذه المفارقة الأمنية يتطلب تغيراً جذرياً في العقلية الاسرائيلية التي تتمحور حول الاستيلاء على الارض من أجل الأمن. ترعرعت تلك العقلية خلال الحقبة الاستعمارية، ولا تتلازم مع هدف التعايش.

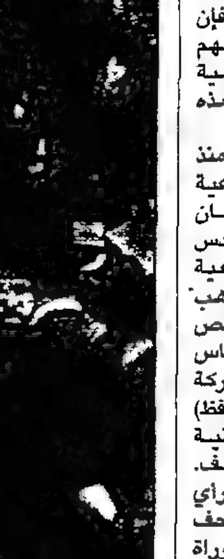
وتاريخياً طوّع القادة الصهيونيون أهدافهم الاقليمية وخرائطهم المعلنة لتتمشى مع الواقع السياسي او الاقتصادي. فمثلاً لم يستوطن المهاجرون اليهود قبل اقامة الدولة في مناطق عدة من فلسطين الانتداب، كما ذكرنا، وأكثر من ذلك فقد قبلوا عام ١٩٤٧ مثلاً قرار هيئة الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين، الذي اعطاهم حدوداً أصغر بكثير من حدود فلسطين الانتداب، ثم تجاوزوها عندما سنحت الفرصة في حرب ١٩٤٨ ثم في ١٩٦٧. لذلك فالسؤال المحوري اليوم هو هل ستقبل القيادة الاسرائيلية من اجل تحقيق السلام حدوداً اكثر تواضعاً من الحدود التي يتحدث عنها خبراؤها وقادتها عندما قد تكون تلك الحدود دائمة؟

* زميل ابحاث في مؤسسة الدراسات الفلسطينية، واشنطن

اقليات يهودية غير معترف بها في اسرائيل (٢ من ٣)

في الثلاثينات دخل المذهب الاصلاحي فلسطين من طريق يهود المانيا

جعفر هادي حسن *

■ يعتقد بأن دخول المذهبين الى فلسطين كان في الثلاثينات. وكان أول يهود اصلاحيين يدخلون الى فلسطين من اليهود الالمان بعد ان وصل هتلر الى الحكم عام ١٩٣٣ وكان بين هؤلاء حاخامون. وانشأ الحاخام ماكس الك اول كنيس اصلاحي في فلسطين عام ١٩٣٥ في مدينة حيفا ثم انشأ كنيساً آخر في القدس بعد سنتين. (١) كذلك انشأ هذا الحاخام مدرسة ثانوية في حيفا عام ١٩٣٩ سمّاها مدرسة ليوبك (وهناك كلية في لندن لليهود الاصلاحيين بهذا الاسم). وبعد ظهور الدولة العبرية انشأ المذهب الاصلاحي مكاناً للصلاة عام ١٩٥١ وكانت الستينات هي سنين التوسع بالنسبة الى المذهب الاصلاحي حين انشئ في هذه الفترة اكثر من كنيس. واصبح لهم ١٣ كنيساً في عام ١٩٧٩ ثم أصبح عددها ١٨ كنيساً عام ١٩٩٢. وفي الستينات افتتحوا مركزهم الرئيسي في القدس الذي يضم معهداً دينياً ومدرسة للآثار وكنيساً ومكتبة. ويخرج المعهد حاخامين وحاخامات ويقضي فيه سنة كل طالب من المذهب الاصلاحي يريد ان يكون حاخاماً أو طالبة تريد ان تصبح حاخامة اينما كانت دراسة الطالب او الطالبة خارج اسرائيل، كذلك انشأ المذهب الاصلاحي مركزاً ثقافياً واجتماعياً في القدس. وانشأ كذلك بعض المستوطنات اثنتان منها في النقب هما «يحال» و«لوتان» وواحدة في الجليل هي «هارحالوتس». (٢)

اما بالنسبة الى اتباع المذاهب اليهودية المحافظة فقد كان دخولهم الى فلسطين في الثلاثينات ايضاً اذ انشأوا كنيساً في القدس عام ١٩٣٧ لكن بعد سنتين من انشائه تحول اكثر أعضائه الى يهود ارثوذكس وهو اليوم من أشهر الكنس الارثوذكسية في اسرائيل واسمه يشورون.

ويطلق اتباع هذا المذهب على مذهبهم في اسرائيل اسم «ماسورتي» وهي كلمة عبرية تعني تقليدياً أي يتبع التقاليد (اليهودية). وهذا الاسم ايضاً يستعمله اتباع هذا المذهب في المملكة المتحدة. وقد بدأ نمو المذهب بطيئاً كالاصلاح. وكانت السنين التي تلت عام ١٩٧٠ هي سنوات التوسع بالنسبة الى هذا المذهب. وقد عقدوا مؤتمرهم الرئيسي عام ١٩٧١ في القدس وافتتحوا الكنيس الرئيسي لهم عام ١٩٧٢ في القدس ايضاً وكان لهم في منتصف الثمانينات ٤٠ كنيساً و١٢٠ حاخاماً ولهم كذلك مدرسة لتدريس اليهودية في القدس ولهم كذلك معهد لتخريج الحاخامين من اسرائيل. وقد افتتحت ابوابها عام ١٩٨٤. (٣) ولهم منظمة للشباب اسمها «توأم» واكثر اعضاء هذه المنظمة هم من ابناء اتباعه. كذلك انشأوا مستوطنة اسمها حناتون في منطقة الجليل عام ١٩٨٤ ولهم ايضاً مجمع صناعي في هذه المنطقة. (٤)

وربما أهم نشاط للمذهب الماسورتي في اسرائيل هو البرنامج التربوي الذي يسمى «تالي» وهذه الكلمة هي مختصر لعبارة عبرية تعني تعميق الدراسة اليهودية. وبوشر في تطبيق البرنامج قبل ٢٠ سنة في القدس وهو يطبق الآن في كثير من رياض الاطفال والمدارس حين اختاره اباء التلاميذ الذين يدرس ابناؤهم في مدارس الدولة. وبلغ عدد التلاميذ المنضمين الى هذا البرنامج عام ١٩٩٠ - ١٩٩١ اكثر من ٢٥٠٠ تلميذ من مجموع التلاميذ في اسرائيل الذين بلغ عددهم في السنة نفسها مليوناً و١٦٠ الفاً. وازداد عدد المشاركين في السنة التالية حين اصبح اكثر من من ستة آلاف. واصبح عددهم في هذا العام اكثر من ثمانية آلاف تلميذ. (٥)

البرنامج في طبيعته برنامج ديني يحث التلاميذ على ممارسة الشعائر في المدرسة ولا يطلب منهم ممارستها في خارجها. وتكون الصلاة في المدارس الثانوية اختيارية وليست اجبارية. ويشارك فيها الذكور والإناث سوية. ونشاطات المذهبين مسموح بها من قبل الدولة لكن الذي يعارض نشاطهم وممارساتهم الدينية هم اليهود الارثوذكس الذين هم ممثلون بالمؤسسة الدينية التي على رأسها رئيسا حاخامين احدهما سفاردي والآخر اشكنازي. وهذه المؤسسة هي وحدها المعترف بها من قبل الدولة كما ذكرت.

ذكرت سابقاً بان اليهود الارثوذكس كانوا قد اصدروا في السابق قراراً بطرد هؤلاء من اليهودية إذ هم في رأيهم خارجون عن اليهودية الحقة. لذلك فإن هؤلاء الارثوذكس لا يعترفون بعقود زواج هؤلاء ولا بادائهم للطلاق كذلك لا يعترفون بيهودية اليهودي الذي يصبح يهودياً على أيديهم. والسبب في ان الارثوذكس لا يعترفون بيهودية من يتهود عن طريق هذين المذهبين هو اشتراطهم في الحاخامين الذين يشرفون على التهود ان يكونوا ملتزمين بالشريعة (الهلخا) التي يلتزم بها اليهود الارثوذكس بينما لا يلتزم بها المذهبان الآخران لذلك فإن الذي يتهود تحت اشراف مجلس (محكمة) من حاخامين غير ارثوذكس لا يكون يهودياً في رأي هؤلاء لأن قرارات المجلس كلها باطلة اذ الحاخامون غير مؤهلين لاصدارها. ونتيجة لهذا فان المرأة المتهودة عن طريق غير الارثوذكس لا يعتبر اولادها يهوداً (يعترف اليهود الارثوذكس بيهودية الشخص عن طريق أمه) كذلك لا يسمح للأولاد بالدخول الى مدرسة يهودية يديرها الارثوذكس ولا يسمح لهؤلاء كذلك ان يتزوجوا في كنيس ارثوذكسي.

وكان من القضايا الأولى التي اثارت الجدل والنقاش وتعتبر انتصاراً للارثوذكس هي قضية امرأة مسيحية تهودت في اسرائيل عام ١٩٧٠ على يد حاخام اصلاحي من تل أبيب ورفضت المؤسسة الدينية الاعتراف بها واعترضت المرأة على المؤسسة الدينية لدى المحكمة العليا وحينها هدد الحزب الديني الوطني - الذي كان مشاركاً في الحكومة الائتلافية - بأنه سينسحب من الحكومة لو اعترفت بتهويد المرأة قانونياً. وأصدرت المؤسسة الدينية بياناً قالت فيه ان الاعتراف بشرعية تهويد الاصلاح سيهز الشعب الاسرائيلي من أساسه ويحدث شرخاً كبيراً بين الشعب اليهودي لم يحدث مثله من قبل منذ انقسام اليهود الى دولتين بعد موت سليمان بن داود. وقالت الحاخامية ان أي تهود بواسطة غير الارثوذكس لا يعتبر شرعياً سواء كان في اسرائيل او خارجها. (٦)

وكتب وزير العدل حينها رسالة الى وزير الداخلية يخبره فيها ان الحكومة لا سيطرة لها على من يتهود خارج اسرائيل وان التهود داخل اسرائيل هو من مسؤولية المؤسسة الدينية حيث انها هي المسؤولة عن هذه القضايا وهي وحدها التي تتمتع بالاعتراف من قبل الدولة. واكد الوزير كذلك بأن رفض تسجيل المتهود عن طريق الاصلاح من قبل وزارة الداخلية يعتبر قانونياً. ثم طلب من المرأة ان تتهود على الطريقة الارثوذكسية وتمّ ذلك بسرعة استثنائية اذ ان التهود عند الارثوذكس يأخذ وقتاً طويلاً. (٧)

كتب احد الحاخامين الاصلاحيين مقالة بعد هذه الحادثة منتقداً المؤسسة الدينية الارثوذكسية على مواقفها من الاصلاح جاء فيها: منذ بداية الجدل حول (قضية) «من هو اليهودي» والمؤسسة الحاخامية (في اسرائيل) والحزب الديني الوطني يعارضان بكل شدة طريقة تهويد الاصلاح... وبعد شهور من تشويه السمعة والقذف ضد اليهودية الاصلاحية وزعمائها تأخذ المؤسسة الحاخامية امرأة تهودت عن طريق الاصلاح ومتزوجة بكاهن وتعيش في مستوطنة غير دينية حيث احكام الكشروت والسبت لا تطبق فيهودها على الطريقة الارثوذكسية في فترة استثنائية... وليست الرغبة في الحفاظ على الشريعة قد دفعت المؤسسة الحاخامية (الارثوذكسية) الى ذلك لكنها الرغبة في جعل الشريعة من ممتلكاتها الخاصة.

ولما كانوا (الارثوذكس) يعرفون بان الوقت والمنطق هما ضدهم فقد قرروا استغلال الوضع السياسي الحساس (في اسرائيل) من اجل ان يشددوا من احتكارهم للقضايا الدينية ومن اجل ان يقوموا بهذا فانهم استعملوا طريقة قديمة وهي الابتزاز السياسي بلباس الدين وهم يقولون انهم يريدون بهذا ان يوحدوا الشعب اليهودي لكن نتيجة عملهم هذا هو زرع الشقة بين اليهود وتهديد حكومة الائتلاف بالانهيار في الوقت الذي تكون فيه الوحدة في منتهى الأهمية لخير الشعب والدولة. ان القول بان اليهود في اميركا يريدون ان يكون للحزب الديني الوطني احتكار القضايا الدينية في اسرائيل هو قول مثير للضحك وكاذب. ففي الواقع ان اقلية صغيرة من اليهود الارثوذكس في الولايات المتحدة فشلوا في جهودهم في أن يقللوا من تأثير المذهب المحافظ والاصلاح في الولايات المتحدة لذلك فإنهم وجدوا الآن في اسرائيل وسيلة سياسية لفرض المواطنية من الدرجة الثانية على غير اليهود الارثوذكس». (٨)

ولا تدخر المؤسسة الدينية الارثوذكسية وسعاً في معارضة هذين المذهبين ووضع العراقيل والعقبات امام نشاطاتهما في اسرائيل. ففي الخمسينات عندما اراد اتباع المذهب الاصلاحي بناء مركزهم الرئيسي في القدس المسمى Hebrew Union College على ارض تبرعت بها الحكومة اعترضت المؤسسة الدينية بشدة على ذلك وقالت بان اليهود الاصلاحيين خطرون على اليهودية وعلى الدولة واستمر الجدل حول الموضوع من عام ١٩٥٥ الى عام ١٩٦٣ حين افتتح المركز هذه السنة. وعندما افتتح اصدر رئيس الحاخامين السفارديم آنذاك الحاخام نسيم بياناً قال فيه: «ان الحرية الدينية تعطى لأتباع الأديان ومن ضمنهم الأقليات من أجل ممارسة عقيدتهم، وليس الغرض من هذه الحرية تحقيق هدف مناقض حيث تكون النتيجة لذلك ان الدين الغالب في الدولة يتعرض الى الخطر والتمزق. ان المذهب الاصلاحي ليس ديناً». (٩)

وفي عام ١٩٨٢ وافقت بلدية بئر السبع على تخصيص قطعة أرض لبناء كنيس لأتباع اليهودية الاصلاحية لكن الحزب الديني الوطني اعترض ثم اشترط ان لا يكون هذا الكنيس قريباً لأي كنيس ارثوذكسي. وقال ممثل «اغودات يسرائيل» في مجلس البلدية: «ان بناء بئر السبع كارثة وسوء حظ للأجيال القادمة. لقد اعطيت الموافقة للاصلاحيين لبناء كنيس الآن وغداً سيطلب منا (الموافقة على) بناء كنيسة». (١٥)

وتطلب المؤسسة الدينية الارثوذكسية من كل المؤسسات التي لديها اجازة كشروت (الحلال والطاهر شرعاً) ان لا تسمح لليهود من اتباع المذهبين باقامة شعائر او احتفالات فيها وإلا فإن الاجازة ستسحب منهم (المؤسسة الدينية الارثوذكسية هي وحدها التي تعطي هذه الاجازة).

وتصدر المؤسسة الدينية منذ سنوات بيانات حول عدم شرعية الصلاة مع هؤلاء، ومنها بيان صدر عن رئاسة حاخامية القدس في ١٩٨٠/٩/٥ حول عدم شرعية الصلاة مع اتباع المذهب الماسورتي وجاء البيان بالنص الآتي: «إن كثيراً من الناس سألونا فيما اذا كانت المشاركة في صلاة الماسورتي (المحافظ) جائزة في المناسبات الدينية التي أعلن عنها في الصحف. ونحن نريد ان نوضح رأينا (رأي الشريعة) كما أعلنا في الصحف في العام الماضي وهو ان التوراة المقدسة تحرم المشاركة في هذه الصلوات وإن من يشارك فيها لا يؤدي واجبه سواء كانت هذه المشاركة في المناسبات الدينية الخاصة او بشكل منتظم خلال السنة. كذلك لا يؤدي الشخص واجبه بسماع الشوفار في كنيس المحافظين. ولذلك فإننا نصدر هذا النداء الى عامة الناس حتى لا تغرهم دعاية هذه الحركة. وعليهم كذلك ان لا يشتركوا بأية طريقة في اي نشاط من انشطة هؤلاء». (١١)

وفي عام ١٩٨٨ ضغط اليهود الارثوذكس من أجل اصدار قانون يمنع فيه هجرة اليهود الاصلاحيين والماسورتي الى اسرائيل. فقد كان الحزبان الرئيسيان في اسرائيل (العمل والليكود) يحتاجان الى انضمام الاحزاب الدينية لتأليف الحكومة وكانت للاحزاب الدينية شروط للانضمام منها تغيير ما يسمى بقانون العودة الحالي يعرّف اليهودي بانه مَنْ وُلد من ام يهودية أو ممن تهوّد طبقاً للهلخا واضافة عبارة «طبقاً للهلخا» تخرج اليهود الاصلاحيون والمحافظون ممن ينطبق عليهم القانون اذ ان هؤلاء لا يهودون طبقاً للهلخا التي يؤمن بها الارثوذكس.

وعندما علم زعماء المحافظين والاصلاح في الولايات المتحدة بهذه المحاولة ثارت ثائرتهم وجاءت وفودهم تترى لتقابل المسؤولين في اسرائيل حول ما اطلقوا عليه خطورة التغيير. وقابلوا في اسرائيل زعماء الاحزاب وأعضاء الكنيست وعقدوا مؤتمرات صحافية واعلنوا بأن «قانون العودة» إذا تغير فانه سيؤثر كثيراً على علاقة يهود الشتات بالدولة العبرية اذ سيكون من نتائج ذلك ان اليهودي غير الارثوذكسي سوف لا يساعد الدولة مالياً بل ولا يساعد المؤسسات الصحية والاجتماعية كذلك. وان هؤلاء سوف لا يضغطون على حكومات الدول التي يعيشون فيها من اجل مصلحة اسرائيل. وبسبب ضغوط هذه الوفود على الجماعات المؤثرة في اسرائيل اتفق الحزبان الرئيسيان فيها على تشكيل حكومة وطنية تضم الحزبين ورأس الوزارة رئيسا الحزبين بالتناوب. (١٢)

ويطالب الاصلاحيون والمحافظون منذ فترة طويلة بإنهاء احتكار اليهود الارثوذكس للقضايا الدينية في اسرائيل. وفي عام ١٩٦٤ قدم المذهب الاصلاحي والماسورتي ومعهما منظمات علمانية طلباً الى رئيس الوزراء ليفي اشكول لإلغاء احتكار هؤلاء للسلطة الدينية. وفي عام ١٩٧٣ دعا مؤتمر اليهود المحافظين الدولة العبرية للاعتراف بالمذهبين الى جانب المذهب الارثوذكس وايقاف محاربتهما. وفي عام ١٩٨١ دعا مؤتمر اليهود الاصلاحيين الى الغاء رئاسة الحاخامية وإقرار المساواة بين المذاهب اليهودية. ومنذ الثمانينات يقوم حاخام اصلاحي اسمه اوري رغب مسؤول مركز العمل الديني التابع للمذهب الاصلاحي بحملة لتحقيق المساواة بين هذه المذاهب. ومنذئذ قدّم حوالى ٤٠ طلباً الى المحكمة العليا حول قضايا دينية مختلفة (١٣). لكن المحكمة ترفض طلباً للاعتراف بشرعية عقود الزواج والطلاق التي يؤديها المذهبان. وكانت المحكمة اصدرت امراً في عام ١٩٨٩ الى وزارة الداخلية تطلب منها ان تعترف بيهودية اليهودي الذي يتهود خارج اسرائيل أياً كان المذهب الذي تهود عن طريقه وان يسجل هذا الشخص يهودياً على بطاقة هويته في اسرائيل ولكنه في الوقت نفسه لا يعتبر يهودياً في حال الزواج والطلاق وغيرها من الاحوال الشخصية إذ في هذه الحالات عليه ان يتحول عن طريق اليهود الارثوذكس. (١٤) كما اصدرت المحكمة العليا عام ١٩٩٢ قراراً يدعو الحكومة الى مساعدة اليهود وغير الارثوذكس بالمنح المالية لتخصيص مقابر خاصة بهم. وفي عام ١٩٩٣ اصدرت المحكمة نفسها قراراً يطلب من وزارة الشؤون الدينية ان تمنح مساعدة مالية لمعهد اليهود الاصلاحيين في القدس الذي يدرب حاخاميهم والتربويين منهم. وكان المذهب الاصلاحي قد طلب من وزارة الشؤون الدينية ان تعتبر معهدهم يشيفاه (مدرسة دينية) حيث تمنح هذه الوزارة مساعدات مالية لكل هذه المدارس، لكن الوزارة رفضت طلب الاصلاحيين بحجة ان الذكور والإناث يجلسون سوية. وفي الشهر الأول من عام ١٩٩٦ حلّت المحكمة العليا المجلس الديني في القدس وفي مدينتين أخريين لانها رفضت قبول مرشحي الاصلاح والمحافظين. ويقول الحاخام اوري رغب بأن هذه القرارات هي انتصار للتعددية المذهبية في اسرائيل وانتصار للديموقراطية ودحض للثيوقراطية. وقال: اننا يجب ان نناضل ليس ضد الارثوذكس وحدهم لكن ضد المؤسسة السياسية التي سلمت زمام امورها لهم (١٥). ووصفت الصحف الارثوذكسية قرارات المحكمة العليا خصوصاً صحيفة «يتدنئمان» باشنع الاوصاف وأسوأها.

* باحث عراقي مقيم في بريطانيا.

مراجع

1William Frankel, Israel Observed, An Anatomy of the State. p. 217.
2 - Hertzel Fishman, The Challenge to Jewish Survival, p. 83.
3 - Gilbert S. Rosenthal, Contemporary Judaism, p. 355.
4 - Ibid, p. 96.
5 - Hertzel Fishman, op. cit. p. 81.
6 - S. Clement Leslie, The Rift in Israel, Religious Authority and Secular Democracy, p. 45.
7 - Ibid. pp. 45 - 46.
8 - S. Clement leslie, The Rift in Israel, Religious Authority and Secular Democracy, pp. 47 - 48.
9 - William Frankel, Israel Observed, An Anatomy of the State, p. 218.
10 - S. A. Cohen and E. Don - Yehiya, Conflict and Consensus in Jewish political life. p. 185.
11 - Ibid, p. 185.
12 - Hertzel Fishman, op. cit. p. 76.
13 - The Jerusalem Report, 8/2/1996.
14 - Hertzel Fishman, The Challenge to Jewish Survival p. 91.
15 - The Jerusalem Report, 8/2/1996.

تيارات تلفزيونية و... اعلامية

خالد المبارك *

■ اوردت الدكتورة فاطمة المرنيسي في كتابها «الإسلام والديموقراطية» الكثير من الآراء المثيرة للجدل، إلا ان الكتاب احتوى على بعض النظرات الثاقبة في جذور القضايا العربية والإسلامية. لا جدال - مثلاً - في صحة قولها ان تفاقم «التحدي الإسلامي» ارتكز على استغلال الاعلام بدهاء لترويج آراء تمهد لتقويض دعائم المجتمع الحديث.

والحاشية التي تخطر في الذهن هي ان تشجيع المنظمات الدينية - السياسية لم يجئ مصادفة، بل كان جزءاً من استراتيجية فرزتها الحرب الباردة وبلغت ذروتها في افغانستان. اقتضت الرغبة في احتواء الخطر الشيوعي إلى اطلاق العنان للترياق الديني المضاد وتمويله وحمله على اجنحة الاعلام إلى كل ركن وزاوية. بيد أن المنظمات الدينية المتشددة التي اعتلت هذه الموجة كانت لها اجندتها الخاصة بها. وقد شهد العالم طرفاً من جدول اعمالها في التفجيرات التي دبرها «الأفغان العرب» في عدد من البلدان.

وفي وسع المتأمل ان يزعم دون مغالاة ان حظر روايات الطيب صالح في السودان وطعن نجيب محفوظ في مصر واغتيال الكتّاب المسرحيين في الجزائر وغيرها من اعمال العنف ضد الآداب والفنون لم تحدث فجاة ودون مقدمات، بل هيأت لها المشهد والتبرير خطب وفتاوى أطلت على الشباب من الشاشة الصغيرة أو المذياع. وقد اوردت فلورا لويس معلومات مذهلة في «الانترناشونال هيرالد تريبيون» (١٩٩٦/٩/٢٧) مفادها أن جون كولي - وهو صحافي اميركي قضى سنوات يجمع معلومات عن مقدمات وعقابيل المواجهة بين المعسكرين الشيوعي والغربي في افغانستان، تقادته ابحاثه لفترة الستينات - لم يجد حتى الآن داراً تجرؤ على نشر كتابه!

فالعلاقة بين منظمات التطرف الديني وبين الدوائر الأمنية الأميركية التي احتضنتها وغذتها اكثر حساسية من أن تثار علناً حتى في ظل حرية النشر في مجتمع ديموقراطي مفتوح يتميز بالشفافية والمساءلة التي لا ينجو منها اي مسؤول مهما علا قدره.

يؤكد هذا كله الموقع الفعال للاعلام - بمختلف وسائله - في خضم التيارات الفكرية والسياسية، العلنية منها والخفية. وفي هذا السياق، فإن النسخة الانكليزية من كتاب فاطمة المرنيسي الذي سبقت الاشارة إليه بحاجة إلى مراجعة. فالأحكام التي تطلقها عام ١٩٩٤ عن اخفاق القمر الاصطناعي العربي في تكوين ارسال تلفزيوني عربي متحرر ومستنير تستند على مراجع تعود لعامي ١٩٨٦ و١٩٨٨. وواقع الامر ان محطات التلفزيون الفضائية العربية لم تشهد انطلاقتها الكبرى إلا عام ١٩٩٠ بالنسبة للفضائيات الحكومية (القناة المصرية) وعام ١٩٩١ بالنسبة للفضائيات المستقلة (مركز تلفزيون الشرق الأوسط). وتعددت وتكاثرت بعد ذلك القنوات من داخل وخارج المنطقة العربية، ومعظمها تبث برامج حديثة ودنيوية تتصل بهموم الانسان العربي المعاصر، كما لاحظ جون تاغليابو في «النيويورك تايمز» (١٩٩٦/٤/١٥).

غير ان هذه التطورات الايجابية لا تعني انعدام القضايا التي تستلزم وقفة متأنية. فالقنوات المستقلة عن الاشراف الحكومي يملكها ويمولها القطاع الخاص العربي. ويطبع هذه البرامج بطابع معين مثل اعطاء الأولوية للاهتمامات العربية (عملية السلام، حرب البوسنة، الانتفاضة الفلسطينية، مجزرة الحرم الإبراهيمي، التبرعات للبنان). والاحتمال الغالب ان تحاول الشركات الاعلامية الدولية الكبرى اقصاء القطاع العربي الخاص او ابتلاعه في مطلع القرن المقبل وضم المؤسسات التي انشاها. وقد يحدث هذا ببواعث مالية وتجارية في المقام الاول لكنه لن يخلو من ايحاءات اخرى.

والخلفية المتصلة بذلك هي ان تزايد نفوذ وانتشار الفضائيات يتزامن مع تنامي ظاهرة ايجابية تاريخية هي انتقال صناعة التلفزيون من «احادية المركز المصري» إلى تعدد مراكز الانتاج العربية. فقد صارت هناك الآن مواقع انتاج متميزة في سورية ولندن والأردن ودبي ولبنان. وافضل ما تنتجه هذه المواقع يضاهي النتاج المصري، بل يتفوق عليه احياناً. وقد تجلى الاخوة في مصر بسعة إفق حميدة حينما تخلوا في الآونة الاخيرة عن مواقف غير واقعية سممت الجو في الماضي وتجلت في عدم الاعتراف باي نتاج غير مصري، بداوا بث المسلسلات السورية، والبقية تاتي باذن الله!

فالجبهة واحدة، ولن تحافظ مصر على موقعها الفريد والرائد إلا بالتراضي والتنسيق مع الآخرين، لا بتجاهلهم وتحجيمهم والتعالي عليهم. فالتلفزيون - ارضياً كان أم فضائياً - اداة خطيرة. بيننا ان نحيله الى جهاز للثقافة والاستنارة والتحديث، وبيننا ان نجعله محراكاً يهيئ الأرض للعنف والتطرف، على النهج الذي لاحظته المرنيسي.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

حول ميزان القوى السياسي الجديد عالمياً وإقليمياً: تراجع أميركا!

منير شفيق *

■ لم يعد من الصعب ان يلحظ المرء الآن بروز سمات جديدة في الوضعين الدولي والشرق اوسطي، فقد شهدت هذه السنة متغيرات هزت الموضوعات التي صاغها البعض للوضعين الدولي والعربي بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج الثانية هزاً شديداً.

يجدر التنبه الى ان هذه المتغيرات التي فرضت نفسها خلال هذا العام لم تحدث بلا مقدمات فهي نتاج مسار الخمس سنوات الماضية. وقد وصلت في هذه السنة درجة اصبح من غير الممكن تجاهلها وان كان هناك من استمر بالعناد مصراً على الاستمساك بالصورة التي رسمت للمتغيرات العالمية اثر حرب الخليج الثانية وتفكك الاتحاد السوفياتي، بل ان هذه المتغيرات الجديدة تفرض ان تراجع تلك الصورة من اساسها لانها لم تلحظ ان المصالح الاساسية للدول الكبرى - عدا اميركا - وللدول العربية والاسلامية والعالم ثالثية متعارضة من حيث الجوهر واحكام هيمنة مطلقة لدولة كبرى واحدة على مصائر كل الدول وتحكمها بها، كانها الامر الناهي الذي لا مرد لارادته. وقد وصل الامر ببعض التحليلات الى الاستهزاء بدور عالمي قائم او محتمل لاية دولة كبرى او مجموعة دول غير اميركا. فروسيا اصبحت، وفقاً لتلك الصورة، بلا حول ولا طول لانها منهارة اقتصادياً اي لا قيمة في تقدير الموقف لامتلاكها قوة عسكرية تضاهي القوة الاميركية اذا ما اطلق العنان لاسلحة التدمير الشامل. والصين سيكون مصيرها التفكك كما تفكك الاتحاد السوفياتي وهي غير قادرة حتى على حماية وحدتها او نظامها. وان الامر كذلك بالنسبة الى فرنسا واوروبا واليابان فهذه الدول في حال تبعية لاميركا لا فكاك لها بالرغم من امكاناتها الاقتصادية. اما دول العالم الثالث لا سيما الدول العربية فهناك انهيار كامل امام اميركا والدولة العبرية وكم من جنازة علت امامها رايات الحداد على الوضع العربي.

هذه الصورة كانت تستتبع ان يشد من عنقه كل من يشكك فيها ولو جاء تشكيكه عبر توقع لمتغيرات خلال بضع سنين. فالمتغيرات الوحيدة التي يجب ان ترى هي خضوع العالم كله للارادة الاميركية وانقياد الشرق الاوسط للارادة الاسرائيلية - الاميركية، ومن ثم فإن الواقعية تقتضي التنظير للاستسلام الكامل واللحاق بركب ما يطرح من مشاريع اميركية - صهيونية لمنطقتنا. وقد شهدت السنوات الثلاث الاخيرة عددا من المحللين السياسيين الذين وجدوا انفسهم على «يمين» اكثر الدول العربية ضعفاً او تهافتاً امام المشروع الصهيوني في المنطقة. اي فقدوا التماس حتى مع السقف العربي الذي اعتبروه مستسلماً ومنهاراً. وكان امرهم كذلك امام كل قضية اشارت الى استعادة هذه الدولة او تلك من الدول الكبرى لموقف متوازن في مواجهة السياسات الاميركية، او في السعي للعب دور دولي وعدم ترك الميدان لاميركا وحدها. اي وجدوا انفسهم في اقصى «اليمين» بالنسبة الى السياسات الروسية والفرنسية والصينية بالخصوص.

طبعاً لا حاجة هنا الى تذكر البديهيات في فهم السياسات الدولية سواء كانت تلك المتعلقة بالقوة العسكرية، ام بتاريخ الدول وامجادها، ام بالمصالح الاساسية التي لا تسمح للدول الكبرى او الوسطى بالتخلي عنها لمن سيقلصها الى الحد الادنى ان لم يسحقها، ام بالمصاعب الداخلية والخارجية التي تجعل من المحال لدولة مهما بلغت من القوة ان تسيطر منفردة على العالم لا سيما عالم اليوم. ومن ثم فإن كل تلك البديهيات كانت تفرض ان تعامل الموضوعات التي روّج لها بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج حول الهيمنة الاميركية المنفردة على كل العالم تعاملاً حذراً. بل ان تعامل باعتبارها لحظة من اكثر اللحظات التاريخية استثنائية وسرعة في التلاشي، لانها منذ البداية لا يمكن تجاهلها. هذا دون الاشارة الى نقاط الضعف التي تعاني منها اميركا نفسها.

المهم الآن ملاحظة المشهد الذي ارتسم خلال العام الحالي. فقد جاءت نتائج حرب العدوان على لبنان كما عكستها اتفاقية وقف اطلاق النار لتسجل هزيمة لاميركا والدولة العبرية لحساب لبنان والعرب وفرنسا، وبصورة غير مباشرة لحساب روسيا والصين واوروبا والموقف الدولي عموماً. فاضطرار اميركا والدولة العبرية لتوقيع اتفاقية تقر بشرعية المقاومة اللبنانية في الشريط الجنوبي اللبناني المحتل ولان تقبلا بفرنسا شريكاً مساوياً لاميركا في مراقبة تنفيذ الاتفاقية المذكورة لا يمكن فهمه الا باعتباره انعكاساً او نتيجة لميزان القوى العربي والدولي في غير مصلحة اميركا والكيان الاسرائيلي. وقد اكدت ذلك غالبية مواقف الدول في مجلس الامن والجمعية العامة وفي مختلف المحافل الدولية. وجاء سحب مشروع القرار البريطاني من مجلس الامن اثر العدوان الاميركي الاخير على العراق ليشير، بصورة اكثر وضوحاً، الى ان اميركا لم تعد قادرة على السيطرة على مجلس الامن حتى لو كانت بريطانيا الى جانبها، وقد لوّح الروس باستخدام الفيتو، واستخدموا لغة اعادت انتاج لغة الحرب الباردة. ولم يكن الموقف الفرنسي والصيني اقل حزماً في مواجهة ذلك المشروع، وكان الامر كذلك بالنسبة الى باقي دول مجلس الامن من دول العالم الثالث. ولعل الدور الحاسم هنا في تشكل هذا المناخ كان كذلك للموقف العربي عموماً لا سيما الموقف المصري والسعودي والسوري، الامر الذي يفرض ان ترى متغيرات الوضع الدولي والعربي في هذه القضية باعلى درجات الشفافية، لان الوقوف في وجه اميركا، على تلك الصورة، في قضية ظنت اميركا انها رابحة بسبب خصوصية الوضع العراقي وما حمله غزو الكويت وحرب الخليج من تداعيات.

وجاء الموقف الدولي من فتح النفق تحت سور المسجد الاقصى ليظهر اميركا والكيان الاسرائيلي في وضع عزلة دولية شديدة لم يسبق لها مثيل، الامر الذي يؤكد بدوره تهافت تلك الموضوعات التي بشرت بعالم تحت قدمي اميركا، وبشرق اوسط تحت قدمي الدولة العبرية (الكل يذكر الذين تحدثوا عن الزمن الاسرائيلي او العصر الصهيوني في منطقتنا).

اذا اضيف الى هذه الصورة انعقاد القمة العربية في القاهرة في مواجهة حكومة نتانياهو، وما اتخذته اغلب الدول العربية من مواقف في رفض تلك السياسات رفضاً حازماً وصل بالسوريين الى الاستعداد لمواجهة عسكرية ميدانية، ووصل بالسعوديين الى وضع الثقل السعودي في مواجهة تلك السياسات الليكودية المدعومة، او المغطاة، حتى الآن اميركيا، واما السياسة المصرية فقد اتخذت من المواقف واطلقت من التصريحات ما لم يترك مجالاً للشك في قوة الموقف العربي وحزمه في التصدي لسياسات نتانياهو. كما عبر كثير من الدول العربية عن مواقف حازمة، وتراجعت المواقف العربية التي اسرعت الى التطبيع، وبعضها اعلن وقفه كما فعلت قطر مؤخراً.

بكلمة، ان ميزان القوى السياسي عالمياً وشرق اوسطياً ليس، في هذه المرحلة، في مصلحة اميركا والكيان الاسرائيلي. بل يمكن القول ان المبادرة في العملية السياسية انتقلت الى يد مصر بما في ذلك ممارسة الضغوط فعلى سبيل المثال لعبت تصريحات الرئيس المصري التي توقع من خلالها اندلاع انتفاضة فلسطينية ستكون اكثر من انتفاضة تستخدم الحجارة، دوراً مباشراً في قرار السلطة الفلسطينية في اعلان الاضراب والمسيرات الاحتجاجية فضلاً عن تشجيع تلك التصريحات للشعب الفلسطيني في الانطلاق لمواجهة جنود الاحتلال.

هذه الصورة لميزان القوى كانت تأكدت، بداية من خلال تجميد حكومة بيريز للمفاوضات على الجبهتين السورية والفلسطينية وشن حرب مدعومة اميركياً على لبنان ومحاصرة المناطق الفلسطينية وفرض التجويع والترهيب عليها، وذلك من اجل إحداث تغيير في ميزان القوى في مصلحة الدولة العبرية واميركا. وقد اسهم الاخفاق في ذلك الى جانب عوامل اخرى، في الاطاحة بحكومة حزب العمل. فمجيء نتانياهو كان نتاجاً لاختناق وصلته التسوية بقيادة بيريز نفسه، بل نتاجاً لميزان قوى سياسي دولي واقليمي شرق اوسطي في غير مصلحة اسرائيل واميركا.

فقد ظن الناخب الاسرائيلي، ولو بصورة غير واعية، ان تشدد ليكود وقبضته الحديد سوف تحدث التغيير المطلوب في ميزان قوى سياسي راح يتدهور في غير مصلحة الدولة الاسرائيلية. وهو ظن ستثبت الايام انه غير قادر للتحقق، فميزان القوى لا يعاند بالعنجهية والتجاهل والقرارات المغامرة. لان من يفعل ذلك سيجد نفسه قابلاً للكسر. وهو المصير الذي ينتظر ليكود بالرغم مما يمكن ان يشهده الوضع من مخاطر وتأزيم واختناق وتفجر. بل لعل ذلك شرط الانكسار الذي اذا ما حدث سيجعل من ليكود اداة اكثر طواعية للسير في التسوية من حكومة العمل.

المهم ان يلتقط ميزان القوى العالمي والاقليمي بدقة. اي يلحظ اتجاه السياسات الفرنسية، وبجانبها الاوروبية عموماً، لاستعادة دور سياسي فاعل في المنطقة. ولهذا ارضه الخصبة الواقعية. فالأرض العربية متعطشة لقوى دولية تعيد التوازن الذي اختل في المنطقة اثر حرب الخليج الثانية وتفكك الاتحاد السوفياتي. وهو ما يشجع روسيا لتقدم على استعادة دورها. وقد اصبح الاتجاه الروسي لاستعادة دور الدولة الكبرى اتجاهاً سائداً في ما بين مختلف القوى السياسية المتنفذة في روسيا. اما الصين فتتقدم لتزيد من ثقل دورها على طريقتها الحذرة لكنها بلا شك في حال صعود لتتبوأ مكانة مرموقة الآن، وكبرى متميزة خلال العشرين سنة القادمة. اما اليابان فهي في مرحلة المحاولة للخروج من اختزال دورها السياسي الذي جعلته اميركا قريباً من الصفر.

يجب ان يسجل هنا ان الوضع العربي الرسمي وبالخصوص المصري - السعودي - السوري والذي تعزز بالقمة العربية لعب ويلعب، دوراً بارزاً في تغذية التطورات الدولية المذكورة والتي عادت بدورها، وفوراً، لتزيد من قوة الموقف العربي. الامر الذي يترك بصماته على مجمل الوضع في العالم الثالث في اتجاه استعادة التوازن او استعادة وزن دول حركة عدم الانحياز في السياسات الدولية.

لعل من اهم التطورات التي زادت من خلخلة ميزان القوى في غير مصلحة اميركا والكيان الاسرائيلي في المنطقة كان وصول نجم الدين اربكان الى رئاسة الوزراء في تركيا بتحالف مع حزب تشيلر العلماني المتنفذ. ولم يكن الجيش التركي بعيداً عن القبول بهذه التجربة، او المغامرة، الفريدة. فإذا حمل حلول اربكان على رأس السلطة التنفيذية في تركيا بعداً هاماً خطيراً داخلياً لما مثله من اختراق للسور العلماني الاتاتوركي الذي حرم على الاسلاميين الوجود على الساحة التركية فكيف القبول بزعيمهم على رأس الحكومة. الا ان مجيء اربكان احدث تغيراً مهماً في ميزان القوى السياسي في المنطقة، المسماة بالشرق الاوسط. فقد برّد حتى التجميد العلاقات التركية - الاسرائيلية التي لو قدّر لها ان تتنامى الى حد التحالف لكانت كارثة حقيقية على العرب والمسلمين، كما نفّس الاحتقان التركي - السوري - الايراني. والتأزيم التركي - العربي ليبدأ رحلة تاريخية في تحسين العلاقات التركية - العربية - الاسلامية وهو تطور لاقى نجاحاً كبيراً على مستوى العلاقات التركية والايرانية والماليزية والاندونيسية. ويسير الاتجاه العام نحو النجاح في العلاقات التركية - العربية. مما عزز المعادلة في ميزان القوى السياسي في المنطقة في غير مصلحة اميركا والكيان الاسرائيلي.

اذا كان ما تقدم قريباً من التقدير الصحيح للموقف، اي ان المنطقة عندنا والعالم عموماً يشهدان ميلاناً لميزان القوى السياسي في غير مصلحة اميركا واسرائيل، فهذا يعني ان التسوية دخلت مأزقها على مستوى المشروع الاسرائيلي - الاميركي او في الاصح على مستوى المشروع الذي عمل رابين وكلينتون وبيريز وكريستوفر لفرضه على المنطقة. لأن الطرف الاسرائيلي، المدعوم والمغطى حتى الآن، من قبل الادارة الاميركية، على غير استعداد لقبول تسوية لا تحمل الشروط الاسرائيلية بصورة شبه كاملة.

من هنا يكون الوضع في المنطقة قد دخل حال الجمود او المراوحة في المكان، لكن المضي بهذه الحال لن يكون بدوره في مصلحة اميركا واسرائيل، ذلك ان الدور الفرنسي سيزداد قوة، وربما الدور الروسي، في المنطقة وسيتدعم اتجاه التضامن العربي الذي ترسخ في مؤتمر قمة القاهرة. هذا دون الاشارة الى توافر المناخ لاندلاع اشتباكات محدودة، على غرار تجربة الانتفاضة الاخيرة في الضفة وغزة او تصاعد المقاومة في جنوب لبنان وفلسطين، مما سيزيد من نمو الحركة الشعبية ويعزز مكانتها الى جانب المزيد من القوة التي سيصيبها الوضع العربي الرسمي. ولهذا فإن التجميد لمسار التسوية يشكل بديلاً قد يكون اسوأ بالنسبة الى اميركا واسرائيل من التعامل وميزان القوى السياسي الراهن. واذا كان كل من الخيارين المذكورين يحملان درجة من السوء والمضرة لكل منهما، فسيكون احتمال اللجوء الى خيار الضربة العسكرية قوياً جداً من اجل ارباك ميزان القوى الراهن في محاولة لاستعادة الدور الاميركي المنفرد في المنطقة، ولتعزيز الوضع التفاوضي الاسرائيلي حين يكون المزيد من الارض اللبنانية تحت الاحتلال الاسرائيلي، وخطر المواجهة، وربما الحصار، قائماً بالنسبة الى الجيش السوري في لبنان هذا اذا لم يدفع الى المواجهة في سورية نفسها.

ربما كان التفكير في اللجوء الى القوة العسكرية هو الذي ساد خلال الشهرين الفائتين. فالعدوان الاميركي على العراق حمل الى جانب اهدافه الاميركية في العراق او الانتخابية بالنسبة الى كلينتون، هدفاً يؤدي تحقيقه الى استعادة الهيبة الاميركية في المنطقة، بل الانفراد في القرار، بل ان فجاجة القصف الاميركي وهزال مسوّغاته عراقياً يدلان على هدف استعادة الهيبة والتفرد والتأثير في ميزان القوى السياسي ليس في العراق وانما على مستوى المنطقة عموماً.

ويمكن ان يدخل ضمن نطاق هذا التفكير ما شهدته سفوح جبل الشيخ من حشود عسكرية اسرائيلية والتي ارفقت بضجة اعلامية ضخّمت ابعاد اعادة الانتشار الذي قامت به القوات السورية في لبنان. وقد فاحت من تلك الضجة الاسرائيلية رائحة التهيئة لضربة عسكرية اسرائيلية استباقية ضد سورية في لبنان. ان حشد القوات وحملة التهيئة السياسية يؤشران الى احتمال الضربة العسكرية الواسعة ولا يمكن ان يؤخذا بخفة او بلا مبالاة. فهما حتى في مستواهما الحالي حرب على اعصاب سورية والعرب عموماً يهدفان الى تحقيق بعض التعديل في ميزان القوى السياسي الراهن.

ويمكن ان يلحظ ان القراءة العربية والدولية لكل من العدوان العسكري الاميركي على العراق والحشد العسكري الاسرائيلي في شمال فلسطين مع التهيئة الاعلامية والسياسية قد تلقت الرسالة تماماً. وهذا ما يفسر الرفض العربي والدولي للمسوّغات التي حملها العدوان الاميركي على العراق. كما يفسّر جملة التصريحات المصرية - السعودية - السورية - العربية عموماً، والفرنسية والروسية والصينية والاوروبية التي راحت تعارض السياسات الاسرائيلية - الاميركية في المنطقة، بدءاً من التحذير من خطر الحرب ومروراً بالضغط السياسي على حكومة نتانياهو وصولاً الى استنكار فتح النفق تحت سور المسجد الاقصى في القدس. ان هذه القراءة تعزز من جهتها الاستنتاج الذي يرى ان القيادتين الاميركية والاسرائيلية قد تفكر بعمل عنيف او اكثر من اجل استعادة ميزان القوى السياسي في مصلحتهما او وقف تدهوره في غير مصلحتهما.

لقد ادى اندلاع الاشتباكات خلال الهبة الشعبية التي شهدتها مدن الضفة الغربية وقطاع غزة الى تنفيس الاحتقان على الجبهة اللبنانية - السورية وانتقال المواجهة الى الارض الفلسطينية. هنا يجب ان يلحظ ان هذه الهبة نتاج فعل واع بدأ بالتحريض المصري المسبق عليها من خلال خطاب الرئيس المصري حسني مبارك الذي حذر نتانياهو من اندلاع الانتفاضة والمح الى انها قد تكون اكثر من انتفاضة حجارة. ومر هذا الفعل الواعي من خلال قرار اتخذته قيادة السلطة الفلسطينية للاضراب والنزول الى الشارع ثم اشتراك كل الاطراف الفلسطينية المحلية فيه، ثم انضمام مختلف القوى العربية والاسلامية الرسمية والشعبية لدعمه وتأييده الى جانب دعم فرنسي - روسي - اوروبي - صيني - عالمثالثي واسع النطاق.

هذه الملاحظة تسمح بقراءة هذه الهبة كانما هي ضربة استباقية في نقطة اكثر امناً تجنباً لحرب تمر من لبنان وقد تضع الدول العربية، وربما الجيوش العربية كلها امام مسؤوليات خطيرة ازاءها. وقد حققت هذه الهبة - المبادرة الواعية، المصرية اولاً، هدفها الاولي المذكور اذ ابعدت اجتياحاً عسكرياً اسرائيلياً في لبنان كان وشيك الوقوع، الا انها لم تلغِ احتمال العودة اليه لانه سيظل خياراً في مقدم العقل الاسرائيلي - الاميركي المتصهين.

تتمثل من الزاوية الفلسطينية اهمية المعركة التي دارت رحاها احتجاجا على فتح النفق تحت المسجد الاقصى من خلال شحنها للروح الكفاحية في الداخل الفلسطيني مرة اخرى، واستعادة هيبة لجماهير هذا الشعب غيّبت تحت ركام التراجعات والتخاذل والقبول بالاتفاقات شديدة الاجحاف. لكن اهميتها على المستوى العام كونها اظهرت مرة اخرى مدى الاختلال في ميزان القوى السياسي عربياً وعالمياً في غير مصلحة اميركا والكيان الاسرائيلي. وقد عبّر عن ذلك بالحملة الاعلامية العالمية التي لم يسبق لها مثيل في الغرب في استهجان او استنكار فتح النفق والبعض ذهب الى نقد الموقف الاسرائيلي في عمومه. كما عبر عن ذلك قرار مجلس الامن الذي انضمت اليه بريطانيا، في هذه المرة، تاركة السيدة اولبرايت مندوبة اميركا في هيئة الامم المتحدة تختنق في عزلتها. اما الموقف العربي فقد زاد تماسكاً وقوة، ويسجل هنا القرار القطري في تجميد التطبيع وهو ما يجب ان تلحق به تونس ومسقط ولعل قرار الاتحاد الاوروبي الاخير في المطالبة بدور سياسي شريك في المنطقة يشير الى المزيد من تدهور ميزان القوى السياسي في غير مصلحة اميركا والكيان الاسرائيلي.

ومن هنا تكون المعركة التي انطلقت تحت راية اغلاق النفق واستنكار فتحه قد فرضت عقد قمة واشنطن حيث بدا الموقفان الاميركي والاسرائيلي ضعيفين امام الموقف العربي - الفلسطيني خصوصاً مع رفض مصر للدعوة في المشاركة ورفض رئيس السلطة الفلسطينية توقيع بيان مشترك.

لكن يجب ان يسجل هنا خلل في التكتيك الفلسطيني وربما المصري حين لم يجعل من شعار اغلاق النفق شرطاً اولاً، وقبل بفتح مفاوضات راحت تركز على الانتشار في مدينة الخليل، لأن الامساك بشعار اغلاق النفق اولاً او اغلاق النفق قبل الانتشار في الخليل، قد يؤدي الى ليّ ذراع نتانياهو وكلينتون وهو اذا ما تحقق يسهل ما بعده. فقضية النفق، بحد ذاتها، قضية قوية جداً من الناحية السياسية ويمكن كسبها مهما كان عناء نتانياهو. وكان يجب ان يُمضى بها حتى النهاية لأن نتانياهو هنا شبه معزول حتى داخلياً وفي الولايات المتحدة الاميركية نفسها. فهذه فرصة ما كان يجب ان تفوّت لإنزال هزيمة سياسية به حتى لو لم تكن مقصودة لذاتها، بالرغم من اهمية هذه الذات. فهي مهمة بالنسبة الى مجمل عملية الصراع الراهن لأن نتانياهو قد يكون اشد جراة على التسوية من رابين وبيريز اذا ما كسر عناده واصطدم بحائط ميزان قوى سياسي لا يرحم. فسياسة الدول لا يحكمها، في نهاية المطاف الرغبات والاماني وإنما موازين القوى بمجمل، لا سيما حين يقع الفشل في اختراقها او تعديلها.

ان اضاعة فرصة اعطاء الاولوية من الناحية التكتيكية لاغلاق النفق سيجعل الاتفاق على اعادة الانتشار في الخليل اكثر اجحافاً لأهل الخليل اذا ما تحقق عبر المعادلة الراهنة التي كانت ستكون افضل لو ابقي نتانياهو وكلينتون في النفق ولم يخرجا منه الى الخليل.

على كل حال لا تظل هذه المسألة ضمن المقاييس الكمية في الحساب لأن المهم ان يرى، بوضوح على المستويين الرسمي والشعبي، فلسطينياً وعربياً واسلامياً وعالمياً، اننا دخلنا في مرحلة ميزان قوى سياسي عالمي جديد اصبح اكثر تبلوراً الآن في ميلانه في غير مصلحة اميركا والكيان الاسرائيلي. ومن هنا يجب ان تبدأ صياغة السياسات للمرحلة الراهنة والقريبة القادمة.

* كاتب فلسطيني.

١٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٥٢

بريطانيا تقطع علاقاتها الديبلوماسية مع ايران مصدق

■ بداية سنوات الخمسين كانت في الشرق الاوسط زمن الانقلابات المشرقية، ولكن ايضاً زمن محمد مصدق في ايران. فهذا السياسي الايراني المعتدل والذي تلقى دراسته في الغرب ولم يعرف عنه اي تشنج خاص ضد الغرب، عرف كيف ينتزع الاضواء بمواقفه المتتابعة التي قادته (رغم ارادته - على اي حال -، وتحديداً تحت ضغط الظروف الموضوعية، وخاصة بسبب ردود الفعل الطائشة التي ابداها الانكليز ازاء بعض المطالب العادلة والهادئة التي كان تقدم بها)، الى اتخاذ سمة الزعيم الراديكالي الذي لا يتردد دون توجيه صفعة عنيفة للإنكليز عبر تاميمه النفط الايراني، في وقت كانت كلمة تاميم نفسها عصية على الفهم.

بالنسبة الى الدكتور مصدق، كان كل ما يفعله حقاً مشروعاً لا يجوز، بأي حال، ان يستثير غضب العالم، خاصة وانه بنى بعض مواقفه انطلاقاً، كما قال هو، من رؤيا ظهرت له نودي خلالها ان «هيا يا مصدق، تحرك وانتزع الاغلال المكبلة للشعب الايراني». وكانت تلك الاغلال تتمثل اساساً في سيطرة الانكليز على نفط ايران. وحين حاول مصدق ان ينفذ «ما جاء في الرؤيا»، اضحى في طول ايران وعرضها بطلاً قومياً، يحترمه الاقوياء ويجله الشعب. وهو واصل خوض لعبته، بحيث انه حين اعلن انتزاع الشعب الايراني من الانكليز لحقه في ارباح تكرير النفط وتوزيعه، رفض دفع اية تعويضات لهم «لأن قيمة ما لم تدفعه الشركات البريطانية لإيران تزيد كثيراً عن قيمة الممتلكات المؤممة».

وكان ذلك اكثر مما يحتمله البريطانيون. لكنهم اكتفوا في مرحلة اولى برفع عقيرتهم بالشكوى امام محكمة العدل الدولية، ثم امام مجلس الامن التابع لمنظمة الامم المتحدة. والغريب ان محكمة العدل لم تر الامور كما يراها الانكليز، اما مجلس الامن فلم يحر جواباً.

جن جنون الانكليز لكنهم هدأوا بعض الشيء حين لاح لهم بارق من امل في سفارة مزدوجة قادها الرئيس الاميركي ترومان ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل وحاولت ان توجد تسوية. لكن مصدق كان قد غاص في لعبته ولم يعد بامكانه ان يتراجع. ولعل الاميركيين شجعوه على ذلك، موضوعياً ولو من طرف خفي، لذلك ثبت على موقفه، وكان الشعب وراءه يحمسه.

ولكن حين حل يوم السادس عشر من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٢، ووصلت الازمة الى ذروتها وصار اسم الدكتور مصدق على كل شفة ولسان، وحين وجد الانكليز ان ثمة في الافق ما لا يطمئن، عمدوا الى لعب لعبتهم الاخيرة، حتى ذلك الحين: قطعوا علاقاتهم الديبلوماسية مع ايران. وكان معنى ذلك ان بريطانيا لن تشتري النفط الايراني ولن تبيعه.

ايران بحاجة الى المال طبعاً، والمال لا يأتي الا من بيع النفط. فإذا كان الانكليز لا يشترون سيشتري الآخرون. عرض النفط على الاتحاد السوفياتي فلم يلق الامر لديهم اي حماس. اما البلدان الغربية التي تعاملت مع المسألة تعاملاً منطقياً، تبعاً لاحتياجات السوق، وحاولت ان تشتري من ايران نفط ايران، فإنها سرعان ما اثبط عزمها، حين راحت البحرية الانكليزية تصادر السفن الناقلة النفط الايراني اليها، بحجة انه نفط مسروق يخص، اساساً، شركة النفط الايرانية - الانكليزية. وبالتواكب مع ذلك قامت بريطانيا بمحاصرة ايران اقتصادياً حارمة اياها من معونة التقنيين والاعتدة الجيدة.

وكان من الطبيعي ان يسفر ذلك كله عن انهيار الانتاج النفطي الايراني، فبعد ان كان ذلك الانتاج قد بلغ ما يقارب الـ٣٢ مليون طن في ١٩٥٠، هبط في ١٩٥١ الى اقل من ١٧ مليوناً، ثم الى مليون واحد في عام الازمة ١٩٥٢.

وهنا، بدلاً من ان يذعن مصدق للضغط البريطاني، صلّب موقفه وراح يبادل الانكليز لعبة عض الاصابع، حيث نراه وقد حل البرلمان واجرى انتخابات جديدة اوصلت الى النيابة نواباً تقدميين من بينهم العديد من اعضاء حزب توده الشيوعي، وبعد ذلك طلب من الشاه ان يبارح البلاد الى خارجها. وبالفعل قبل الشاه بذلك، طواعية، وتوجه الى روما، حيث واصل متابعة ما سوف تسفر عنه لعبة الصراع بين الانكليز ومصدق. فما الذي رآه الشاه؟ رأى بكل بساطة شعبية مصدق تتهاوى طوال العام ١٩٥٣ على ضوء الازمة الاقتصادية التي حلت بايران، ورأى ايضاً، على ضوء وجوده في المنفى، كيف ان الاميركيين الذين سكتوا، اولاً عن مصدق - ان لم نقل شجعوه - بدأوا بعد ان اشتد الصراع بينه وبين الانكليز، يكشفون عن وجههم الآخر: صاروا الآن أميل الى التخلص من رئيس الحكومة الثوري، خاصة وان الازمة برمتها اضعفت الانكليز مما يعني ان بإمكان الاميركيين ان يتهيأوا للوثب مكانهم، وهكذا كان، لكن تلك بالطبع حكاية اخرى، من حكايات الصراع الاميركي - الانكليزي في المنطقة.

ابراهيم العريس



قراءة أعمال بصرية من الكلمات ومن الكاميرا (١ من ٢)

مرايا محمد ملص: صورة الآتي في ما مضى

محمد سويد*

■ الثامنة والنصف، صباح الاحد ٢١ تموز (يوليو) ١٩٩٦: رنّ جرس الهاتف في بيتي. مكالمة خارجيّة من دمشق. المتّصل محمد ملص.

لتوّي، كنت تناولت حبّة من المسكّنات، وصفها لي أحد جراحي العظم بعد تصوير مفاصل أصابع يدي اليمنى بالأشعة. لم تكن اصابتي خطيرة. الأحرى، كانت سخيفة من حيث الوقائع. مجرد نزوة صبيانية دهمت شاباً يقترب بخفر من الأربعين واستهوته فجاة فكرة الانخراط في مباراة للهواة في كرة القدم. فإذا به في منتصف اللعب يتعثّر بالكرة ويتعرض لجروح وتقطّع طفيف في بعض أوتار اليد، من جراء الوقوع على أرض مطلية بالزفت، ليست مهيأة اصلاً للقيام بنشاط رياضي من اي نوع كان.

قبل الحادث، لم اعط يدي اليمنى ايّ اعتبار. بعده، شعرت ان هذه اليد هي اغلى واعزّ وآخر ما بقي لي كرجل يتعاطى، ولو بكسل وجحود، مهنة الكتابة.

محمد ملص إعتبر الحادث ضرباً من «الشيطنة»، ونزوعاً الى فعل شيء ما غير منتظر.

«بسيطة»، قال، «مع ذلك، يظلّ المخرجون وكلّ من يتعاطى شأن السينما في العالم العربي شبّاناً... حتى وإن بلغوا مشارف الستين... تلك حقيقة نتذرّع بها لدرء انفسنا من مغبّة التلوّي بعذاب الروح من عدم تناسب قلة إنتاجنا مع الكبر الذي يطارد اعمارنا الذاهبة سدى، بحثاً عن ملامح سينما درجنا على وصفها بالشابة، ربّما تكفيراً عن تسميتنا لها سابقاً بـ«البديلة» (عن شيء لم يوجد بما فيه الكفاية لكي يستدعي بديلاً عن نفسه؟).

جاء إتصال محمد ملص إثر أشهر من انقطاع كلانا، ليس عن الآخر فحسب، وإنما بقدر ما كان ذلك إنقطاعاً الى النفس والذوبان في دائرتها... كلٌ على طريقته.

تحت تأثير المسكّن والاستيقاظ المبكّر على رنين الهاتف، لم أدر ما إذا كنت في حديثي اليه أواصل مناماً مبتوراً.

طلب مني إبداء الراي في مدى استعدادي لكتابة دراسة موسعة عن أفلامه وتجربته السينمائية. المودة الروحية القائمة بيننا حفزته للتفكير في طرح إسمي واقتراحه على ناشر تونسي انتُدب لزيارته في دمشق تحضيراً للدورة المقبلة من ايام قرطاج السينمائية، التي تقرّر إلتئام عقدها في خريف العام ١٩٩٦ ويتخللها تكريم لمحمد ملص، اذ يعتبر من المخرجين العرب والافارقة النادرين الذين فازوا مرتين بجائزة التانيت الذهبي في مهرجان قرطاج: مرة عن «أحلام المدينة» (١٩٨٤) ومرة أخرى عن «الليل» (١٩٩٢). ومن المعروف ان هذين العملين يبقيان حتى اليوم الفيلمين الروائيين الوحيدين اللذين اخرجهما محمد ملص منذ تخرجه من موسكو ومباشرة عمله السينمائي في سورية، اعتباراً من النصف الاول من السبعينات، ولا يُغفل في هذا المجال تحقيقه لعدد مهم من الاشرطة التسجيلية والروائية القصيرة.

على الهاتف، أخبرني محمد ملص انه في صدد كتابة سيناريو، يريده أن ياتي مختلفاً عن كل ما فعله من قبل. كان في خبره هذا إشارة مضمرة الى إستئناف نقطة البدء في السينما، موصولة برغبة دفينة في استهلال كلام آخر عن تغيير نمط ما في حياته. يدفعني الى هذا الاستنتاج – أو التكهن به على الاقل – نداوة نبرة الصوت في مكالمته الهاتفية العابقة بالأشواق. فمنذ مدة غير قصيرة، لم يكن يصلني من اخباره الاّ تبرّمه من السينما وهروبه منها الى الكتابة، نافضاً الغبار عن يومياته القديمة وعن اصدقاء رحلوا أو ابتعدوا الى الذكريات المتبقية من أفلام ومحاولات أولى حققها خلال دراسته السينمائية في بلد كان اسمه الاتحاد السوفياتي».

تلك يوميات امست مهددة بالموت في حماة النسيان، استعادها صاحبها نابضة بحلاوة الماضي وتعاسته بقدر ما تجلّت بلذتها في معانقة حاضر لا يقوى على لفظ انفاسه الاخيرة.

لم تكن نبرة صوت محمد ملص، صباح ذاك *الأحد الحار، تشبه انينه واحتجاجه المستمر* منذ سنوات. ما لم اكن مخطئاً، بدا صراخه بالافصاح عن نفسه على العلن في حفلة تابين الناقد السوري الراحل سعيد مراد. كان ذلك في أواخر الثمانينات. وقتها، وقف المخرج على منصة مسرح الحمرا وخاطب المحتفين بالذكرى الاربعين لوفاة الناقد الصديق، قائلاً انه لم يعد يريد لكلمات تلقى في مناسبة كهذه أن تتراءى فاقعة الرنين، على نحو فجاجة الاتساع التدريجي لحجم اللقطة المأخوذة بعدسة الزوم والمسخّرة لتغطية اللقاءات والمناسبات الرسمية في نشرات الاخبار التلفزيونية.

هذا الصراخ ما كان له ليستمر بالحدّة نفسها. وبدورها، لن تلبث الحدّة ان تنقلب إلى الم تنضح به كتابات محمد ملص في استعادته ليومياته الآنفة الذكر، على شكل مقالات ونصوص تحاكي الأدب، تواتر نشرها بين صحيفة «الحياة» الصادرة في لندن و«الملحق» الثقافي الاسبوعي، الصادر صباح كل سبت عن جريدة «النهار» في بيروت.

تحت تأثير المسكّن، ايضاً، انتابني شعور غير مبرّر بأن دعوة المخرج المقيم في دمشق، تزكية لاقتراح ناشر من تونس، بإعداد دراسة عن أفلامه بقلم ناقد لبناني، جاءت من ألم الغيبوبة التي اعقبت اصابته الخطيرة في حادث سير مروّع لدى توجهه في ساعات الصباح الباكر الى بصرى، حيث دار تصوير آخر فيلم طويل حمل توقيعه، «الليل».

آنذاك وهو ممدّد على فراشه في المستشفى، متورم الوجه فاقداً الوعي ومشوهاً بالكدمات وآثار النزف، لم أستطع أن أصدّق أن هذا الرجل الفائح برقته يمكن أن يقطر دماً.

بشيء من القسوة، حسبت أن دعوته إليّ اليوم للكتابة جاءت من تخثّر الدم، كما غطّى لونه الأحمر القاني الصورة القاتمة التي اختارها لملصق فيلمه المذكور: سكّين في جوار صحن نحاسي يحوي بقايا الدم السائل من ذبيحة.

ذلك عائد على الأرجح إلى شعور ايّ منا بالرغبة في التعبير عن الأسى في لحظة الذبح.

هنا، يقع سؤال بديهي قد يحمل رداً على إعتقاد أندريه تاركوفسكي في ما مضى بان العمل الفني يتحتّم فيه أن يكون معقوداً على الأمل – وهذا أقل ما ينبغي توقعه من «الايمان»، كما نادى به المخرج الروسي الراحل – السؤال هو: عن أي أمل يمكن لسينمائي عربي ان يتحدث بما يشكّل الحافز الكافي لديه، ليس لملامسة «الايمان» أو أضعف معانيه وانما للاستمرار في العمل والدعوة التي نذر نفسه لها... طالما أن كلّ ما يفكر فيه أو ينتج عنه يبقى وليد إحساس التلوّي بالذبح.

هذا التلوّي لم يعد لحظة في الزمن، وهذا الزمن تالياً لم يعد راهناً أو محطة مفروضة ومحددة لوقت ما. إنه التضحية التي لم تعد حالة بقدر ما اندغم تكرارها في الزمن لتصبح التاريخ بعينه.

بتعبير آخر:

ليس لدى السينمائي العربي من إيمان يسعى اليه. فهو لا يزال أقرب من يكون الى التضحية وابعد من أن يسمح له بتحويل هذه التضحية الى قربان.

ايضاً وايضاً، فتحت تاثير المسكّن، لم اكن لأعلم بمدى استعدادي لوضع دراسة عن أعمال محمد ملص. مضى وقت انقطعت فيه عن الكتابة قرفاً من الامل الموهوم بممارستها او في تبرير ممارستها. كل ما توقفت عنده في سياق المحادثة الهاتفية هو الزام الناشر التونسي لي بان تقع دراستي في خمسين صفحة. أيسع هذه الخمسين أن تقارب الخمسين سنة التي بدأ محمد ملص يتجاوزها؟ أستدرك ذلك بسؤال آخر: ما نفع رد الأفكار الى العمر طالما أن الحديث يجب الاّ يتجاوز أقلام محمد ملص؟ هل لأنّ السينما سارقة الأعمار بامتياز؟

أعترف أن التوقف عند هاجس الارقام (ولو من باب الاشارة الى الأعمار بوصفها أرقاماً للأسف والهوان!!) حملني على الالتفاف حول الموضوع. والموضوع في صلب هذه المشاعر يصبّ في الكتابة وكيفيّة الشروع في استنباط الكلمات المؤاتية لسرد السيرة السينمائية لمخرج، غالباً ما كان يستفزني بصداقته الحميمة الى قراءة افلامه بطريقة تستحث الايحاء باشياء غير محكيّة عنها. كانت هذه الطريقة أشبه بالدوران في فلك ذهب بنا، انا وهو، الى استشفاف الأحلام التي استظهر صورها في صنع الأفلام، أحلام حرضتني دائماً للتماثل مع افلامه اثناء مشاهدتها، او حتى قبل مشاهدتها في فترات الكتابة والتحضير والتصوير والمونتاج وكل ما يرافق ذلك ويستتبعه من مشكلات الانتاج.

التامل في أفلام محمد ملص لا يجد فراغ نفسه بمجرّد الانتهاء من عبثه. فهو سرعان ما يروح بالتماثل مع هذه الافلام من فعل التخاطر الى التذاكر. بالذاكرة والحلم. هكذا، حاولت التجرّد من علّة الأرقام في تقديم قراءة شخصية عن سينما محمد ملص.

الكتابة في هذا الشأن تبدأ بصعوبتها ومن صعوبتها كذلك. لعلّني هنا أبدأ مثلاً من ان اجد في إصابتي في يدي اليمنى عذراً جسدياً لنفي الكتابة من استحالة مزاولتها. وقد يكون أوّل ما افكر فيه، والحال هذه، هو ما يستدعي رجوعي الى صورة محمد ملص نفسه، عاجزاً عن العمل وعن القيام باية حركة، متوجساً فقدان أعزّ ما عنده بعد *اصابته المباشرة* في رأسه (في حادث السير): الذاكرة والحلم.

كنت في حاجة الى النظر في هذه المرآة حتى اباشر بالكتابة، وذلك لشعور متاصل فيّ بوقوع الكتابة تحت وطأة وجع أقوى من الوجع ذاته – صار هو الآخر جسدياً أكثر منه روحياً في حياتنا.

اسمح لنفسي بالقول أن محمد ملص إتكا على الوجع إتكاؤه على الذاكرة. فهي في وجدانه «الجوهرة الوحيدة» التي يمتلكها. لذا، شعر بما اسماه «لؤم القدر» حين تعرّض للضرب في ذاكرته. قال لي ذلك في أول حديث صحافي أدلى به بعد خروجه من المستشفى وعمله الدؤوب على فيلمه *الروائي الاخير* («ملحق النهار»، عدد ٣١، السبت ١٠ تشرين الاول/ أكتوبر ١٩٩٢).

ألفيته آنذاك متسائلاً بحسرة عما اقترفه من ذنب حتى نال مثل ذاك العقاب. لكن على حدّه: «يحتاج المرء احياناً الى الموت عقاباً له لكي يعود ويولد لعلاقة أنصع وأوضح مع عالمه» (المصدر السابق نفسه).

كان «الليل»، اذا جاز التعبير، تلك الولادة المبتسرة بطيف الموت – او العكس صحيح تماماً – ولقد بدا لي مخرجه قرين أحد أبطال روايته «إعلانات عن مدينة كانت تعيش قبل الحرب» حيث يقف مستفسراً حائراً في حضرة والده: «لماذا تنتفض الدجاجة المذبوحة يا ابي؟». وما كان من الأب إلاّ أن اجاب: «إنها حلاوة الروح يا ابني».

لا ندحة عن أن ثمّة في حلاوة الروح ما يبرّر الأسى العارم في مسار «الليل». اسى الماضي في لوعة المتذكر. ولئن نسب الى فدريكو فلليني قوله ذات مرة: «أن اتذكر يعني أن أخترع»، فهناك بين أصدقاء محمد ملص من يقول عنه أنه «يعيش ليتذكر». ولا يخفي ملص هو الآخر ما تشكله الذاكرة من تحدٍ يفرض طابعه الحضاري على المستوى الشخصي وفي ثنايا الأمور البسيطة والمعاشة كل يوم. حتى أنه يلزم جانب الغيرة في أخذ هذا التحدي على محمل الرقيّ في التعاطي مع القضايا المؤثرة على المصير العربي ولو أطل عليها من هوامشها أو من تناولها من باب الهذر السياسي. ففي استهلالية «اعلانات عن مدينة *كانت تعيش قبل الحرب*»، يبرز كاتب هذه الرواية «غيرته»، من وزير الخارجية الاميركي الأسبق، هنري كيسنجر، إذ يقتطف من مجلة «الديار» اللبنانية خبراً عن زيارة الوزير الأميركي لمدينة القنيطرة، جاء فيه، «... ومن عجائب كيسنجر ايضاً، ذاكرته القوية. فقد اثار دهشة الرسميين الاسرائيليين خلال المحادثات لعقد إتفاق فصل القوات بين سورية وإسرائيل. وقد كشف عن ذلك رئيس الأركان الاسرائيلي مردخاي غور حين قال أنه خلال بحث موضوع الانسحاب من القنيطرة اثبت كيسنجر انه يحفظ موقع كل بيت في المدينة».

يعتبر الروائي المصري صنع الله ابرهيم ان رواية «إعلانات عن مدينة كانت تعيش...» هي «من افضل ما كتب في الادب العربي الحديث عن موضوعات الحرب والاحتلال». قوتها نابعة من «الحنين الى لحظات بعينها، في الطفولة والصبا»، ومن «هذه اللحظات ما يتدنى الى مستوى الرغبة في كوب شاي، أو مجرد التوقف عن الحركة، ومنها ما يتعلق بمصير الأمة». ويخلص الكاتب المصري الى الاستنتاج بان رصد محمد ملص ومعاينته للحظات كهذه «هما وراء «مبرر الابداع الفني» لديه وخصوصية هذا الابداع».

ليست الذاكرة في عرف محمد ملص وأقلامه ضرباً في الوهم أو تحليقاً فوق واقع يهرب من نفسه الى الخيال ثم يتفلت منه ساخراً. الذاكرة ليست شيئاً يفصح عن حقيقته باختراعها. إنها وليدة تلك اللحظات التي أشار صنع الله ابرهيم اليها، وإعادة صياغة لحقيقة تنضح بالزمن وتنضج به مهما ساورها حنين الارتداد الى أشياء غابرة. فليس ثمة من فصل بين ماضٍ وحاضر، بين ما أمسى وما أصبح.

في مستهل سيناريو «الليل» الذي كتبه مع صديقه أسامة محمد، يفتتح محمد ملص أحداث الفيلم الموعود بكلمة «في البدء كان السكون»... صورة البدء هنا تأتي مغايرة لنظيرتها في سفر «التكوين». أو هكذا تبدو على الأقل. ففيما يتحدث «التكوين» عن «ظلمة على وجه الغمر»، يشير «الليل» الى «سكون» لكن اليس في ذلك، هنا وهناك، رسم لأرض «خربة وخالية»، على حد وصف «التكوين» لصورة العالم في البدء؟

يبني محمد ملص ذاكرته، لا بل يحاول ترميمها، فوق أرض جدباء. وهذا اقصى ما قد يمكن أن يذهب به الألم... إلى زمن لم يعد زمناً، زمن بات خلواً من الذاكرة التي سوّيت بتلك الأرض الخربة وفصلت عن سائر العناصر وعن كل شيء ما عدا العقاب. على هذا المنوال، يعود الزمن في «الليل» الى ظلمته، ويُحتفل بنصب تماثيل الزعماء في حلكة السواد. فعلى حد مخرج الفيلم «يتجوهر تراث القمع العربي في الليل». وكمن يقرأ في «عهد قديم»، يستشعر محمد ملص الآتي في ما مضى. ويتحوّل الزمن برمته الى مدار فصول قوامها الذاكرة. كنظام الوقت السنوي تبلغ الفصول حدودها الأربعة بالوان أربعة من: الذاكرة المحكيّة، الذاكرة المعاشة، الذاكرة المشتهاة، وذاكرة الراوي. ولا شكّ أن الذاكرة الأخيرة إتسمت في «الليل» بذاكرة الفيلم نفسه والمسار الذي قطعه بضنى طيلة السنوات الثلاث المرافقة لمراحل إعداده وتنفيذه وعرضه.

لكن، ومع كل ما تقدّم، أين يلتقي الرائي ومحمد ملص؟ وفي أيّ مدار من فصول الذاكرة المشار اليها أعلاه؟ إن الفصل ما بين هذه الذاكرة وتلك، او بين الليل وذاك النور، لا بدّ من أن يجعل الزمن يمرّ في حال من انعدام الوزن. لكن ثمّة ما ينقض هذا القول بالرجوع الى التسلسل الزمني الذي ارتكز اليه فيلم «الليل» على افتراض أن احداثه تدور طيلة الفترة الممتدة من ١٩٣٦ الى ١٩٤٩. كذلك تخرج نظرته من مسقط راس السينمائي السوري – القنيطرة – الى فلسطين. القنيطرة كما تركها الاسرائيليون مدمّرة «ما زالت مزروعة في روحي»، يقول ملص. وعلى هذا القدر من الحنين والوفاء نرى الفيلم مهدى الى أولئك «الذين جاهدوا بصمت وماتوا من الصمت».

يحزّ في نفس محمد ملص الموت من الصمت وبه. ربما علاقة فيلمه بالزمن والتاريخ لأحداثه تنحو نحو انتشال الرؤية من لحظة سكون، أسر، قد يكون قائماً بين حدّي الصمت والموت. ومن عود على بدء – مع ترك سفر التكوين جانباً والتذكير به في آن ولحد – يمكن التمثّل في فيلم «الليل» رجوعاً بالقهقرى إلى ما سبقه من فيلم «أحلام المدينة» والى ما قبل الفترة التي تطرّق اليها «أحلام المدينة»: الوحدة المصرية – السورية ويومياتها الطالعة من رحم حيّ الميدان الشعبي في دمشق أواخر الخمسينات وأوائل الستينات.

باسترسال أكثر، يجوز القول أن «الليل» رجوع بالقهقرى من نوع آخر الى زمن رواية «إعلانات عن مدينة كانت تعيش قبل الحرب» سبقت ظهور «أحلام المدينة»، وسبقت في الحقيقة مباشرة محمد ملص بتحقيق افلامه بعد الانتهاء من دراسة السينما. فقد بدا بكتابتها *في اثناء وجوده في معهد السينما* في موسكو. واصدرها للمرة الاولى في بيروت عن دار ابن رشد، عام ١٩٧٩، ثمّ في دمشق عن دار الأهالي سنة ١٩٩٠: في شكل آخر: الوصول الى فيلم «الليل» عام ١٩٩٤، إقتضى الرجوع الى زمن كتابتها في أواخر السبعينات وإعادة كتابتها في مطلع الستينات. لكن لا هنا ولا هناك إستطاعت السينما أو الكتابة أن تنتفي إحداهما بالأخرى. بينهما، كان الزمن يجري وحسب. والواقع أن إعادة إصدار الرواية مذيلة بعنوان فرعي «كتابة ثانية»، لم يحل دون تحرر فيلم «الليل» من كلٍ من الكتابة الأولى والثانية. وتقديم نفسه ككتابة ثالثة تترك القارىء – المشاهد حائراً إزاءها. ولا ريب أن السؤال هنا هو سؤال لغة. فبايّ عين نرى وماذا نقرا؟ وهل اللغة سواء أكانت مكتوبة أو مصوّرة ليست الاّ صياغة أخرى لذاكرة استحوذت على محمد ملص؟

لكانما كاتب الرواية ومخرجها شاء من العملية برمتها ليس إعادة النظر في ما كتب وإنما الامعان في تصحيح شيء ما، أخذ يعبّر عنه منذ أيام دراسته. وهكذا فإن كلاً من الرواية والفيلم المقتبس عنها بتصرّف كبير، يشكل حواراً مع الذات ارتقى بتعبيره من الكلمة الى الصورة وبطريقة تجعله حوار البصر والبصيرة.

* ناقد ومخرج لبناني.

حبّ أقلّ لتصبح الحياة ممكنة

«شتاء مهجور» رواية اللبنانية رينيه الحايك

الكتاب: شتاء مهجور (رواية)
الكاتبة: رينيه الحايك
الناشر: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٦

راجعته: نازك سابا يارد

■ تنجح الروائية والقاصة اللبنانية رينيه الحايك في خلق أجواء العزلة والوحشة والوحدة. عزلة ووحشة ووحدة تشعر بها شخصيات مجموعتها القصصية الرائعة «بورتريه للنسيان»، وتشعر بها الآن البطلة/ الراوية في «شتاء مهجور».

العنوان نفسه يلخص الجو الذي تدور فيه الاحداث وتتحرك فيه البطلة/ الراوية منى: أمطار تهطل بغزارة برد قارس ينخر عظام منى، ضباب يحجب رؤياها، العتمة في الخارج وفي بيتها الذي ترفض تهوئته لأنها لم تعد تطيق «ذلك النور القوي الذي يهجم من الخارج ويعكّر صمت الاسرّة والكنبات، ويفسد سكينتها.» (ص ٢٩) وبيتها المعتم صامت ابداً، تشغّل التلفزيون كي تبدّد صمته الثقيل. وابنتها الوحيدة سمر تختار أن تتزوج في الشتاء، فترافق العرس الرياح العتيّة والأمطار الغزيرة. أما التايور الذي ترتديه منى لعرس ابنتها فاسود. وكأننا بها تختار لتايورها اللون الذي يعكس السواد في قلبها، قلبها «المهجور». تقول منى: «يلزمنا احياناً أن نحبّ أقل كي نحيا». (ص ١٧) وفي هذه الجملة يكمن جوهر الرواية كلها. فالرواية ليست سرداً لأحداث تتحرك نحو عقدة فحل. ان زمن الرواية زمن مفكك، مبعثر بين حاضر تعيشه منى، وماضٍ يستعيد تيار وعيها ذكرياته، ومستقبل تخطط له وتحلم به. ومن خلال الحاضر والماضي والمستقبل تصوّر رينيه الحايك وحدة بطلتها ووحشتها وكابتها، قلبها «المهجور» كالشتاء، عنوان الرواية. ولا نخال هذا الصداع المؤلم الذي يعذب منى من الصفحة الاولى وخلال القصة كلها، الاّ نتيجة ما تعاني، حتى اضحى صداعها جزءاً من نفسها تفتقده اذا اختفى كأنها تفتقد جزءاً من نفسها (ص ٤٩).

فلماذا كان على منى ان تحبّ اقلّ لكي تحيا؟ لأن حبّها كان سبب ما تعاني. عندما كانت لا تزال طفلة احست بالغربة والوحدة في بيت اختها المتزوجة ندى التي أحبت وكانت قد جاءت لتساعدها (ص ٩). أبوها لا يزورها الاّ نادراً ولا يمكث لديها اكثر من ربع ساعة، وحين تذهب هي لزيارة والديها يستسلمان للنوم جالسين امامها (٢٥). ابنتها الوحيدة سمر ابتعدت عنها حتى قبل ان تتزوج ولأن منى «اشفقت على نفسها» خافت ان تقرا المذكرات التي كانت ابنتها تركتها لها بقصد ان تقراها (ص ٤١). فهي تعرف ان هذه المذكرات لن ترحمها. وفي عرس ابنتها تشعر انها وسط وجوه غريبة وفي عالم ما عادت تعرف قواعده.

الى جانب ذلك تعاني منى من حبها لانها امراة تعيش في مجتمع يقسو على المراة. زوجها الذي احبت خان هذا الحب وتركها لأخرى. ويوسف الذي احبت بعد ذلك، لا تعرف عنه الكثير مع انها عاشرته خلال سبع سنوات: إنه يكذب عليها، لا يقول لها شيئاً عن حياته، لا تعرف اين يسكن، وقد يختفي خلال اشهر، ومن دون انذار. ثم ياتي حين يعرف انها في عملها فيترك في بابها قصاصات ورق تنبئها بمروره؛ الى ان اختفى نهائياً من حياتها بعد ان سخر منها وسخّف آراءها (ص ١١).

فهل نستغرب بعد ذلك ان يرافق منى إحساس دائم بالوحشة، بالوحدة، حتى باتت تشعر انها ورثت هذه الوحشة عن اجدادها منذ ولادتها (ص ١٦)؟ ونتساءل: اتريد رينيه الحايك ان توحي هنا بان وضع المراة زري في مجتمعنا العربي منذ القدم؟

الاّ ان الكاتبة جعلت الحب ينقذ البطلة/ الراوية ايضاً، ينقذها من أن تصبح شخصية مقيتة تشفق على نفسها فينفر منها القارىء. في موضع آخر من الرواية تقول منى: «إننا نحكي عمن نحب كما نحكي عن الموتى، ندعهم يتخففون من وجوه لهم لم نحبها». (ص ٣٦) ففي مقابل قسوة والدها وسرعة غضبه عليها وعلى إخوتها وامهم، تتذكر منى القصص التي كان يقصها عليها والدها حين كانت صغيرة، وزهرة الفل التي كان يقدّمها لها كلما عادت من الجامعة مساء. (ص ٥٣) وفي مقابل الجفوة التي قابلتها بها ابنتها حين كبرت، تتذكر منى، بكثير من الحب، وتصف رينيه الحايك بكثير من الواقعية، كيف كانت سمر الطفلة تضع اصبعاً داخل عين امها لتوقظها كي تحملها وتضعها قربها فتغنيان وتلعبان معاً. حتى حين كبرت سمر أصرت على ان تتصور معها امها يوم عرسها، وارادت أن تطمئن الى انها لم تكن السبب في حرمان أمها البيت النائي الهادىء الذي طالما تمنته. (ص ٤٢).

فهذا القفز بين الماضي والحاضر، بين عواطف متضاربة في الذات المعنية، تعلله البطلة/ الراوية بقولها: المراة التي كنتُها، عندما أستعيد بعضاً من وجهها وعاداتها، أخالني أتذكرها كما شخصية قد قرات عنها في رواية نسيت أحداثها وفصولها، ولم يبقَ من تذكراها الاّ صورة مشوشة ضبابية، احياناً أراها في مناماتي، استيقظ مذعورة، وأعجب كيف يعيدني الحلم الى حالة شعورية عتيقة أخال انني أخيراً تمكنت من طيّها وطمسها. (ص ١٠٦) فنرى لماذا تقفز منى ابداً بين حاضر تعيشه وماض تعجز عن نسيانه، عذباً كان ام مرّاً.

ونظرة رينيه الحايك المتشائمة الى الحب ترافقها نظرة متشائمة الى الزواج الذي تكون المراة ضحيته ايضاً في معظم الاحيان. فوالد منى يشفق على النساء المنشغلات بالانجاب وتربية الاولاد. ولذلك لا يريد لابنته ان تتزوج. وننتظر ان يكون مثل هذا الرجل زوجاً حنوناً، متفهماً، فيفاجئنا العكس تماماً. انه زوج قاس، متسلط، سريع الغضب دائم التذمر من زوجته، دائم الانتقاد لها. ولعل هذه الصورة السلبية عن الحياة الزوجية هي التي جعلت ابنته ندى تعتبر تزويجها عقاباً، فتبكي طيلة يوم عرسها، حتى باتت اختها منى تعتقد لسنوات «أن كل من يُغضب والديه يعاقبانه بتزويجه». (ص ٤٥) وزواج منى نفسها انتهى سريعاً الى طلاق.

وتبين رينيه الحايك ان الزواج ليس عقاباً للمراة وحدها، وانما يذهب ضحيته الاولاد ايضاً، فوالد ندى ومنى المتسلط القاسي كان يحرم أولاده حتى فرحة الأعياد.

وكأننا بالكاتبة تصوّر قسوة المجتمع في حكمه على المراة. في تحميله المراة مسؤولية كل اخفاق، ولو كانت المراة منه براء. فزوج منى هو الذي تركها لأنه احب غيرها (ص ٩٠) ومنى هي التي اشتغلت وكافحت وحدها لتربي ابنتها. الاّ أن هذه الابنة ذهبت الى بيت والدها ليلة عرسها، والدها الذي اعترفت انها لم تعد تعرفه.

وعلى الرغم من ذلك فإن رينيه الحايك لا تصور المراة ضحية ضعيفة، مغلوبة على امرها. فمنى وصديقتها كوليت، وجاكلين، كلهن نساء ذوات مهن، مستقلات.

ومع ان الرواية رواية اجواء ومناخات وتاملات وتذكريات بالدرجة الاولى، الاّ ان الكاتبة عرفت كيف تشدّ القارىء لمتابعة قراءتها.

مثلاً، في آخر المقطع الاول من الرواية تفتح البطلة/ الراوية الباب ولا تنكر لمن تفتحه. ثم تصف الشخص القادم، حركاته، شوقها اليه، كيف غمرها، ثم ساعدها في المطبخ، الخ. كل ذلك ونحن لا نعرف من هو، ما اسمه، ما علاقته بها. ونقرا صفحات عدة قبل ان نعرف ان اسمه «يوسف». لكننا لا نعرف من هو يوسف هذا الاّ بعد قراءة ثلثي الرواية، فتطلعنا على أول اتصالها به، سبب هذا الاتصال، وتطور العلاقة بينهما.

الحرب والحرية وأحلام العصافير

هاني فحص*

■ قالت عصفورة الشوك لفرخها وهي تدغدغه: استعد، غداً ابدأ تعليمك الطيران.

نقرها بمنقاره نقرة في بطنها وقال: لا أريد أن أطير، كل الاولاد الذين مروا من هنا ورأوا عشنا نظروا اليّ بعطف وتركوني لاني وحيد، كانوا أرحم من ذلك الحمار الذي أفقدني أخوتي بصوته الكريه (١).

كان في أيديهم بنادق صيد وبنادق حرب، تشاوروا وقرروا انتظار عودتك ليصطادوك لاحقاً بعد ان تكوني قد ربيتني وأخذوني الى القفص الذي سوف يضعونه في مرأى منك فتأتين لزيارتي ويصطادونك بسهولة... انن فمصيري الى القفص، فلماذا أتعب نفسي بتعلم الطيران؟ دبري راسك ودعيني لمصيري.

قالت العصفورة: أعلمك الطيران بسرعة، نظام مرصوص، نبدأ الآن، وأنت تشد همتك حتى نطير معاً وننجو...

قال الفرخ: عبث .. اين نهرب؟ وطننا صغير المساحة والسلاح في ايدي الكبار والصغار، لقد اصبح بامكان أي مواطن ان يصطاد بطلقة واحدة نوايا واحلام وعواطف واسرار وآلام وآمال من يشاء ساعة يشاء من دون أن يراه احد، من دون أن يرى نفسه أو يرى القتيل نفسه، انهم يقتلون عشرين أسرة دفعة واحدة، فيها نساء حوامل، وعرائس، وصبايا تحب، وصبيان ينتظرون أفلام الكارتون، ورضّع يبكون فيما امهاتهم مشغولات بتحضير حليب المساء لهم، وعجائز لا يفرقن بين لينين وبينوشيه، وعمال عادوا لتوهم ونزعوا جواربهم ريثما تأتي الزوجة بمغطس الماء الساخن، وتلاميذ في الصفوف النهائية من الدراسة الثانوية ينتظرون نهاية العام الدراسي ليدخلوا الجامعة ويقرأوا شعراً كثيراً ويشمخوا على بنات الضيعة اللاتي يبادلنهم الصدود على رغبة بالوصل والاعتراف، ومارة لا يعرف الواحد منهم الآخر ولا الآخر يعرفه يقتلونهم جميعاً بضغطة خفيفة واحدة من سبابة مبتورة أو مقطوعة العصب، لانهم يريدون قتل رجل واحد. واضاف الفرخ: اتركيني، لا تتعبي نفسك، وانا لا اريد تعباً، لماذا أتعلم الطيران ومصيري الى القفص؟ وهو افضل من الموت بطلقة طائشة او عاقلة!

قالت العصفورة الام وهي تضحك وتحاول ان توهم نفسها بانه مزاح وكلام عيال:

يا ويلي من أين لك هذه الافكار والاخبار؟ ستقول أيضاً إنك لن تتعلم الزقزقة، تراث الاجداد، ولن تعرض نفسك لشمس الصباح حتى تزهو ألوان ريشك ويصبح منقارك بلون الورد الجوري!

قال الفرخ: العيال كبرت يا ماما، لم يعد هناك أسرار، واصبح في امكان الباشق ان يراك وانت مشغولة ليلاً بقضاء حاجتك، وهو ليس مضطراً ان يكلف نفسه عناء الطيران والانقضاض عليك من شاهق لافتراسك، بل يوجه اليك نفساً من انفاسه ينزلق على اشعة (ليزر) ويصل الى دماغك في ثوان فيسلبك ارادتك، وتذهبين اليه طوعاً وعلى عجل وتسالينه ما اذا كان يفضل التهامك بريشك او من دونه، وحتى لا تزعجي خاطره تنتفين ريشك بنفسك، وتتمددين بين مخالبه ليقطعك كيف يشاء، وتعتذرين لعدم قدرتك على تقطيع نفسك بنفسك... اما عن الزقزقة فلا داعي للتعب، إن في استطاعتك ان تعلميني لوناً واحداً – كلاسيك – بينما في القفص يعلمونني بالكاسيت ألواناً متعددة الجنسيات. واما عن زهو ريشي وورد منقاري فلا تقلقي فما زال في هذه المدن المكتظة فسحات تتسلل اليها الشمس. سوف تأتي الشمس اليّ تزورني وتلمع ريشتي فلماذا اذهب اليها؟

قالت العصفورة: يا ولدي الشمس على الشجرة في البرية مع نسيمات تهب وتداعب اغصان (الزنزلخت) غير الشمس في بيت من الباطون



المسلّح في حيّ متداع في مدينة محترقة... وما يزال الاحتراق فيها يحترق وسيبقى يحترق الى ان يفقد قابلية الاحتراق فيبحثون عن مدينة اخرى يحرقونها.

قال الولد: انت بطرانة يا ماما، اي شجر هذا؟ الا ترين الى الباطون كيف يزحف؟ ان احلامك ماضوية، بينما الواقع يسرع خطاه الى المستقبل، الى ما بعد الحداثة. ولو يا ماما... الم يستبدلوا بحليب الامهات العائدات من الحصاد على شوق لارضاع أولادهن، علب حليب تاترا وكيكوز – حسب الطبقة – وبالهندباء البرية اخرى مدجنة، وبصوت المؤذن الآتي مثل الندى، الآذان المسجل ومكبّر الصوت الكهربائي، وبمزهريات الحبق والدحنون صور القيادات والكوادر والشهداء الذين عرفوا لماذا ماتوا والذين لم يعرفوا ولا يبدو انهم سيعرفون... وبالحب والمواعيد السرية والانتظار الجميل، التعرف على العروس او العريس صدفة، على الصورة عند بائع الاحذية، والعروس او العريس غائبان في ام القيوين او سيدني او كوبنهاغن أو بروناي، ويتم اجراء مراسيم الزواج وكالة في المحكمة، في صباح اليوم التالي كما يتم تسجيل سيارة في دائرة الميكانيك او عضو جديد في حزب جديد وقد مضت ليلة واحدة على طرد العضو هذا من حزب آخر لاسباب مسلكية... ولا زغاريد ولا شراب ورد ولا ملبس ملفوفاً في محارم الورق، ولا منافسة بين أم العريس وأم العروس.. ولا غمز ولا لمز ولا فقش ولا طقش ولا!!! كذلك استحدثوا نوعاً من الاشجار التي تعيش في الظل، لا تحتاج الى الشمس، ولا تحتاج الشمس اليها، ولا الظل، وعندما ضاقت بها البيوت وهي مدجنة مطيعة تحكموا بنموها طولاً وعرضاً وعمقاً، وحتى بانفاسها. واذا لم يكن في امكان الواحد منهم ان يقتني شجرة من هذا النوع عوض بالبلاستيك... لماذا البحث عن الشمس والشجر وحبات الدخن والقنبز والمخبأ الذي يواري العصافير عن عيون الاولاد الاشقياء... وانا يصلني كل شيء من دون اي جهد او عناء؟؟ وانتبهت العصفورة الوالدة على لغط نظرت. رأت صبيين قادمين باتجاه الشجرة، سكتت وغمزت لفرخها بعينها وغمزت بطنه بمنقارها ليسكت فسكت.

جلس الصبيان يتحاوران.

قال الاول: مصيبة يا اخي، السنة الماضية كان قرب دار الحاج احمد أكثر من خمس شجرات مشمش، وكنا نسرق ما يكفينا ويبقى لهم ما يكفيهم... قصوها؟

قال الثاني: الارض تضيق والبناء يتسع والهجرة من المدينة الى الريف مستمرة بسبب الحرب، لماذا يقيمون وحدة عربية؟ اسمع إن البلاد العربية واسعة وخصبة وفيها نفط وسكانها قليلون وشجرها كثير...

قال الاول: وحدة؟ يعني بدك كل الرؤساء والاعلام، واحد، وتلفزيون واحد... لا.. ليس حسناً. والذين يحبون ان يكونوا رؤساء في المستقبل ماذا نفعل بهم؟ نحن بحاجة الى تجزئة لتلبية كل الرغبات القومية. قال الثاني: لو استطعت الوصول الى الرؤساء لألقيت عليهم هذه القنبلة.

وتحسس قنبلة يدوية متدلية من وسطه...

قال الاول: ومن اين اتيت بها؟ هجومية هي أم دفاعية؟

قال الثاني: دفاعية اميركية (رمانة) صادرتها من جعبة أخي الذي يعمل مرافقاً لمثقف يعمل في السياسة. أخي لديه الكثير وفي المرة القادمة سوف اصادر (صاروخ كاتيوشا).

قال الاول: يعني سرقتها!

قال الثاني: لا، صادرتها.

قال الاول: ما رأيك وغداً عيد الفطر، لو ربطناها بذيل هرة او كلب سائب وفجرناها به امام منزل الحاج احمد عقوبة له على قطع شجرات المشمش؟ وحانت منه التفاتة الى العش فقال: هذا عش حسون، انظر الى ذيل العصفورة تعال نفجّر القنبلة في العش.

لم تصدق عصفورة الشوك ما سمعت ولم تطر، ولو طارت لطارت وحدها وبقي فرخها الذي لم يتعلم الطيران بعد.

تناول الولد القنبلة. نزع مسمار أمانها، وقال لرفيقه: لنبتعد ونرمها من وراء الحائط ذاك. لانها دفاعية ولا بد من ساتر... أرادا ان يستعدا.. انفتلت قدم حامل القنبلة على كومة تراب هشة. انحلت الكتلة تحت قدمه، سقط أرضاً وانفجرت القنبلة.

(١) يذكر أبو حيان التوحيدي في «الامتاع والمؤانسة»، ان الحمار عندما ينهق تصاب فراخ الحساسين بالذعر اذا كان قريباً منها فتقفز من اعشاشها وهي غير كاسية تماماً فتموت.

* كاتب ورجل دين لبناني.

رأي تشومسكي في نشأة اللغة الانسانية

حمزة بن قبلان المزيني *

■ اشار الاستاذ علي الشوك (جريدة «الحياة»، ١٩٩٦/٨/٤م، في مقال عنوانه: «قراءة في كتاب ريتشارد ليكي، أصل الجنس البشري») الى ان هناك وجهتي نظر عن نشأة اللغة عند الباحثين. فالاولى «تعتبرها سمة فريدة عند البشر، وظاهرة نشأت كتطور جانبي في دماغنا الذي يزداد حجماً. وفي هذه الحالة، ينظر الى اللغة كظاهرة نشأت بسرعة وفي مرحلة حديثة. اما وجهة النظر الثانية فترى ان اللغة المحكية نشأت في سياق (الانتخاب) الطبيعي عبر القدرات المعرفية للاجداد غير البشريين. وفي هذا الاطار المتواصل، نشأت اللغة بصورة تدرجية في عصر ما قبل التاريخ البشري، ابتداء من ظهور جنس الهومو Homo (الكائن البشري)».

واشار الاستاذ الشوك كذلك الى ان العالم اللغوي نعوم تشومسكي ابرز القائلين بالرأي الاول، فهو الذي يقول: «ليست لدينا فكرة، في الوقت الحالي، كيف ان القوانين الفيزيائية تعمل عندما توضع عشرة مرفوعة للأس عشرة من النيورونات في جهاز حجمه بحجم كرة السلة تحت الظروف الخاصة التي تشبه ظروف تطور الانسان». وهو ما ادى ببعض الباحثين الى وصف رأيه هذا بانه ينسجم تماماً مع التقليد الفلسفي الغربي الذي يرجع تاريخه الى سفر التكوين في التوراة وكتابات افلاطون وأرسطو، والذي يذهب الى ان العقل والسلوك البشريين يختلفان نوعياً عما هما عند الحيوانات».

وأود هنا ان ابيّن ان هذا الانطباع عن رأي تشومسكي عن نشأة اللغة عند الانسان شائع عند كثير من المتخصصين. لكنه انطباع غير دقيق. ومن اجل توضيح رأيه في هذه المسألة يجدر بنا ان نتأمل في رده على احد هؤلاء. فقد كتب جون مايناردسميث John Maynard Smith (وهو واحد من ابرز علماء الأحياء) في مجلة «نيويورك لمراجعة الكتب» The New York Review of Books، في عددها الصادر في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، رأياً مماثلاً للرأي الذي اورده الاستاذ الشوك، وذلك في اثناء مراجعته لكتاب دانيال بينيت: Darwin's Dangerous idea: Evolution and the meaning of life.

ورد تشومسكي على سميث في المجلة نفسها في عددها الصادر في الاول من شباط (فبراير) ١٩٩٦ بما ترجمته: «اورد جون مايناردسميث (في هذه المجلة بتاريخ ٣٠ نوفمبر ١٩٩٥) عبارة من كلامي وجد انها «محيرة جداً» وان كانت «معبرة» عما اقوله دائماً عن عملية التطور. اما هذه العبارة التي اوردها سميث فإنها تحصيل حاصل، إذا نظرنا اليها من خلال السياق الذي وردت فيه، وهو ما فعله سميث بصورته الدقيقة تقريباً.

«وكان سميث يشير الى المحاضرات التي القيتها في سنة ١٩٨٦ وهي التي بدأت (كما تبدأ محاضراتي دائماً) بمسلمة مفادها ان اللغة جزء من «ارثنا الاحيائي المشترك» وانها يمكن ان تدرس بالكيفية التي تدرس بها الانظمة الاحيائية الاخرى. ولقد اشرت الى ان «نظرية التطور... ليس لديها الكثير مما تقوله، بالصورة التي هي عليها الآن، عن بعض الامور كاللغة، وان التقدم (في البحث) ربما يتطلب فهماً اعمق لـ «ماهية انواع الانظمة الطبيعية التي يمكن ان تتطور تحت ظروف الحياة على الارض» وهو ما يتماثل تماماً مع دراسة تطور انظمة الابصار. ومن مسارات البحث التي اقترحت، المسار الذي توحي به الحالات الاخرى حيث «تتطور بعض الاعضاء لكي تخدم غرضاً معيناً، ثم، تصبح صالحة، عندما تصل الى شكل معين في المسار التطوري، لكي تستخدم في اغراض اخرى، وحينذاك يمكن لعمليات الانتخاب الطبيعي ان تقوم بتشذيبها اكثر فاكثر من اجل هذه الاغراض». (وقد ذكرت بعض الاقتراحات الذائعة التي اقترحت من اجل تفسير تطور اجناس الحشرات بوصفها دلائل محتملة، كما اقترحت منذ ذلك الحين بعض البدائل الاخرى التي توضح هذه النقطة، وان كان هذا خارج الموضوع). ويتبين بصفة عامة، انه اذا ما نظرنا الى عدد الاحتمالات المادية والاستراتيجيات المحددة فإن المشكلة الظاهرية المتمثلة في انه «من الصعب ان نتخيل ابداً مساراً لعملية التطور لا يؤدي الى (ظهور اللغة او الاجنحة) يمكن ان يتغلب عليها».

«ولم يستشهد سميث الا بالعبارة الاخيرة، وقد فهمها خطأ على انها تضع اللغة والاجنحة خارج نظرية التطور، وهو امر «محير» من غير شك، وهو ما يعني النقيض التام لما تقوله عبارتي بصورة واضحة، وهي التي كررها بعد ذلك، ملاحظاً ان الصعوبة الظاهرية في تخيل مسار للتطور يمكن ان يتغلب عليها بالاقرار بان الاعضاء تجد في الغالب... بصفتها تعديلات للاعضاء الموجودة من قبل لخدمة وظائف مختلفة». وهو ما يماثل تماماً التدليل الذي اوردته للتعبير عن هذا الرأي نفسه. وقد نصح، بعد ذلك، «تلاميذ تشومسكي، ان لم يكن الرجل العظيم نفسه» بان «اللسانيات لا يمكنها ان تتجاهل الاحياء، او بصورة اقوى، ان «عضو اللغة» يمكن ان يدرس بالكيفية التي تدرس بها الانظمة الاحيائية الاخرى...».

وأجاب سميث تشومسكي في المجلة نفسها والعدد نفسه الذي نشر فيه رد تشومسكي قائلاً: «لقد سرني ان يتفق معي تشومسكي في ان عضو اللغة، مثله مثل الاعضاء المعقدة الاخرى، لا بد ان يفسر في نهاية الامر بمقتضى ما يراه داروين، اي انه نتيجة للانتخاب الطبيعي. واذا كنت اولت كتابات تشومسكي المبكرة عن هذه القضية تاويلا خاطئاً فإنني اعتذر عن ذلك، وان كان لا بد لي من ان اضيف، دفاعاً عن النفس، ان ملاحظته التي استشهدت بها لا توحي بالتاويل الذي يعطيه لها الآن. اما الموضوع المهم الآن، على كل، فهو ان الطريق صار مفتوحاً للسانيات وعلم الوراثة ان يعملا جنباً الى جنب في دراسة اصل المعرفة اللغوية في عملية التطور والنمو الفردي كليهما». ومن الطريف هنا ان نلاحظ ان قول سميث بان التاويل الذي جاء به تشومسكي في رده جديد ليس دقيقا. وذلك لان تشومسكي سبق ان اورد هذا التاويل بنصه في الكتاب الذي (اظن ان سميث يشير اليه) وهو: Language and the Problems of Knowledge Managua Lectures الذي نشرته MIT Press في ١٩٨٨، ص١٩٦٧، وكرره في مواضع عدة في الكتاب (وسبق ان ترجمت هذا الكتاب الى اللغة العربية، ونشرته دار توبقال - الدار البيضاء، في سنة ١٩٩٠. وتوجد المواضع التي اشار اليها تشومسكي في ص١٤٣ - ١٤٦ من الترجمة).

كما ذكر الاستاذ الشوك ان ستيفن بنكر يرفض مقولة تشومسكي، وقد «قدم... ادلة في صالح الاساس الجيني للغة المحكية التي تدعم النظرية القائلة بتطورها وفق الانتخاب الطبيعي». ويشير هنا الى كتاب The Language instinct: Hwo Mind steven pinker Creats Language الذي نشرته دار Morrow and Company, INC في سنة ١٩٩٤. (وقد انتهيتُ الآن من ترجمة هذا الكتاب المهم والممتع، ولم ينشر بعد).

اما بنكر نفسه فينفي اتهام بعض ناقدي تشومسكي بان آراءه تنسجم مع التقليد الفلسفي الغربي الذي يقول ان اللغة لا تفسير لها الا القول بانها نتيجة للخلق المباشر (ص٣٥٥). لكنه يقول ايضاً ان تشومسكي مخطئ ايضاً وذلك لانه يمكن ان يفهم من كلامه ان اللغة لم تتطور نتيجة للانتخاب الطبيعي مثل سائر الانظمة الاحيائية (الصفحة نفسها). والواقع ان فهم بنكر لراي تشومسكي مماثل تقريباً لراي سميث، ولذلك فإن رد تشومسكي يمكن ان يكون صالحاً للرد عليه. واشار تشومسكي صراحة الى ان الاساس الذي ربما نشأت اللغة عنه قد لا يكون لغوياً، وذلك الاساس هو الخصيصة التي سماها discrete infinity «اللانهائية المقننة»، او «التمايز اللانهائي». فهو يقول: «فمن المحتمل ان تغيراً بسيطاً حدث عند نقطة معينة في تطور النوع الانساني قبل مئات الآلاف من السنين، اي ان تغيراً بسيطاً مفاجئاً حدث في خلايا الكائنات التي سبقت وجود الانسان. وبسبب بعض قوانين الطبيعيات التي لم يتيسر فهمها بعد، ادى هذا التغير البسيط الى تمثيل عمليات «اللانهائية المقننة» في العقل/الدماغ وهذه الخصيصة هي المفهوم الاساس في اللغة، وكذلك في نظام العد. وقد جعل تمثيل هذه الخصيصة في العقل/الدماغ التفكير ممكناً، وذلك ان اخذنا التفكير بمعناه المتداول. وبسبب ذلك تمكن الانسان او اسلافه من القيام بما يتجاوز مجرد ردود الافعال للحوافز والقيام بصياغة بنى معقدة مستخلصة من الكون الذي يحيط به. ومن ثم من الكون الذي يتخيله. فربما كان أصل اللغة هو هذا» (ص١٥٦ من الترجمة العربية).

بل أشار تشومسكي الى دور عمليات التطور في نشأة اللغة صراحة. فهو يقول: «فقد يمكن لنا ان نتكهن ان تغيراً ضئيلاً حدث في فترة بعيدة جداً أدى الى ظهور خصيصة (اللانهائية المقننة) وربما كان الدافع الى ذلك التغير اسباباً تتعلق بالخصائص الاحيائية للخلية... وعند تلك النقطة ربما امكن للضغوط النشوئية التطورية ان تشحذ التطورات اللاحقة لهذه الملكة ولو جزئياً على الاقل». (ص١٤٥ من الترجمة العربية).

ولا يبدو في الواقع ان هناك تعارضاً واضحاً بين ما يقوله تشومسكي عن هذه المسألة وما يقوله بعض نقاده مثل بنكر. وذلك ان تشومسكي ينفي فقط ان يكون الانتخاب الطبيعي هو السبب في وجود اللغة في المقام الاول. فلا بد ان تكون اللغة قد اتت في البدء من خصيصة معينة ثم عمل الانتخاب الطبيعي عليها، فيما بعد، حتى وصلت الى ما هي عليه. وكذلك فان نقاد تشومسكي يرون ان الانتخاب الطبيعي كان العامل الوحيد الذي اخذ خصيصة معينة وشذبها بمرور مئات الآلاف من السنين حتى وصلت الى شكلها الحالي. ولناخذ ستيفن بنكر، وهو الذي يتوسع في نقد رأي تشومسكي، ممثلا لهؤلاء النقاد. فهو يرى «انه على الرغم من ان الانتخاب الطبيعي يتمثل في خطوات صغيرة تعمل على تقوية قيام القوالب Modulos بوظائفها فإن هذه التقوية لا يلزم ان تكون تقوية لقوالب موجودة من قبل. اذ يمكن لها ان تبني، بصورة بطيئة، قالباً ما مستخدمة بعض القطع العضوية التي لم تستخدم من قبل... ويمكن ان تعد العين مثالاً للقالب الجديد، وهي التي ظهرت من جديد ما يقرب من أربعين مرة في مسار التطور الحيواني... والمثال الآخر للقالب الذي نشأ من قطع صغيرة، لم تكن قالباً في الاساس، خرطوم الفيل. فهو عضو جديد، لكن التماثلات homologies توحي بانه تطور من اندماج الانوف مع عضلات الشفة العليا عند الجد المشترك المنقرض للفيل وحيوان الهايراكس، وتبع ذلك ببعض التعقيدات والصقل.

«وربما نشأت اللغة، بل ان ذلك محتمل جداً، بكيفية مشابهة: وذلك عن طريق تنقيح الدوائر التي لم يكن لها في الاساس دور في الاتصال النطقي في ادمغة الانواع العليا، وكذلك باضافة بعض الدوائر الجديدة. فقد اكتشف عالما التشريح الاعصابي، آل جالابوردا وتيرينس ديكون، بعض المناطق في ادمغة القرود التي تتشابه مع مناطق اللغة عند الانسان، من حيث المكان الذي تحتله، والتوصيل الدخلي - الخرجي، والتكوين الخلوي. فقد وجدا مثلا ان هذه المناطق تتماثل تماما مع منطقة فيرنيك ومنطقة بروكا، وحزام الالياف العصبية الذي يربط بين المنطقتين، عند بني الانسان. لكن هذه المناطق لا تشتغل بانتاج نداءات القرود كما انها لا تشتغل في انتاج ايماءاتها. فيبدو ان القرود تستعمل المناطق التي تماثل منطقة فيرينك وما يجاورها لتعرف التتابعات الصوتية وللتمييز بين النداءات التي تصدرها القرود الاخرى والنداءات التي تنتجها هي. اما المناطق المماثلة لمنطقة بروكا فإنها تستخدم في التحكم بعضلات الوجه، والفم، واللسان، والحنجرة، كما تستقبل المناطق الفرعية المختلفة لهذه المنطقة الدخول من اجزاء الدماغ المخصصة للسمع، وحس اللمس في الفم، واللسان، والحنجرة، والمناطق التي تتجمع فيها تيارات المعلومات من مختلف مصادر الاحاسيس. ولا يعلم احد على وجه اليقين سبب وجود هذا التركيب عند القرود، وعند السلف الذي يجمعها احتمالاً ببني الانسان، لكن هذا التركيب ربما زود عملية التطور ببعض الاجزاء التي يمكن لها ان تستغلها لكي تصنع دائرة اللغة الانسانية. وربما كان ذلك باستغلال اجتماع الاشارات النطقية والسمعية والاشارات الاخرى في ذلك المكان». (ص٣٤٩ - ٣٥٠).

ويتبين من هذا الاستشهاد الطويل ان تشومسكي وبنكر متفقان على ان دور الانتخاب الطبيعي انما هو في العمل على خصيصة، او بعض الخصائص، الموجودة من قبل. ثم الانتهاء بها الى اللغة. فليس هناك تناقض من حيث المبدأ، في ما يبدو لي.

بقي ان أشير الى ان ما ذكره الاستاذ الشوك من ان الحنجرة (وهو ما سماه صندوق الحبال الصوتية) تبدأ في التحرك، عند الاطفال، نمو أسفل القصبة الهوائية في حوالى الشهر الخامس عشر ليس دقيقاً. فالمعروف ان هذا يحدث بعد الشهر الثالث (انظر بنكر ص٣٥٤). كما انني أظن ان اسم الباحث الذي درس تطور اللغة عند الانسان من خلال بقايا الجماجم انما هو فيليب ليبرمان وليس «ايتمان» كما ورد في مقال الاستاذ الشوك (انظر مقاله الذي نشره في ١٩٨٨ وقد ترجمته بعنوان: «صوت في الخلاء: كيف اكتسب الانسان اللغة»، ونشر في مجلة العصور، المجلد السادس، الجزء الثاني، ذو الحجة ١٤١٤هـ، ص٣٩٣ - ٤٠٣).

* جامعة الملك سعود.

«المنجد» معجم انكليزي - عربي جديد عن منشورات المكتبة الشرقية

□ بيروت - «الحياة»

■ عرفت منشورات «المكتبة الشرقية» باعتنائها بالتاليف المعجمي والموسوعي، واصداراتها في هذا الحقل باتت منتشرة في البيوت والمدارس والجامعات وسائر المؤسسات التربوية والثقافية وهي بمثابة المراجع الاساسية التي يلجأ اليها الطلاب والدارسون والباحثون والمترجمون.

وبعد سلسلة من القواميس والمعاجم اللغوية العربية - العربية والعربية - الاجنبية انجزت المكتبة الشرقية اخيراً معجماً انكليزياً عربياً تحت عنوان «المنجد»، والقاموس الجديد بالالوان وفي قرابة ١٢٠٠ صفحة من الحجم الكبير. ويضم الى المعجم اللغوي معجماً بالاعلام. وهو من وضع قسطنطين تيودوري واسهم في تحريره نخبة من اللغويين الاجانب والعرب ومنهم: إدوار بنكس، صبحي حموي، لاو ارنولد، انطوان نعمة، عصام مدور، متري شماس، مأمون الحموي وسواهم...

واستهلت المكتبة الشرقية القاموس الجديد بمقدمة اوضحت فيها كيفية تاليفه، وجاء فيها: «بعد ما وضع لفيف من ذوي الخبرة في دار المشرق البطاقات الاساسية لمعاجم ثنائية اللغة، اصدرت الدار اولها وهو المنجد الفرنسي - العربي المعروف عهد الى الاستاذ قسطنطين تيودوري في اعداد المنجد الانكليزي - العربي، فانصرف الى هذا العمل سنوات طويلة.

«والقاموس اردناه ثقافة عامة، فتجنبنا الالفاظ والمعاني النادرة الاستعمال، ولكننا توسعنا في الالفاظ والمعاني الكثيرة الاستعمال، ولم نُهمل من المصطلحات الفنية ما لا يستغني العربي المثقف عن الالمام به.

«ولكي ننقل الى العربية الفاظ الثقافة العامة هذه، استفدنا من مراجع كثيرة نورد لائحتها في المصادر والمراجع. غير ان قلة التوحيد اللغوي بين البلدان العربية، تلك القلة التي تثبتنا منها حتى في القواميس التي تتوخى التوحيد، حملتنا على الاكثار من المترادفات العربية اذ وددنا لو اكتفينا بكلمة واحدة. وفضلنا بوجه عام اللفظ العربي على اللفظ المعرّب.

«وقد امتنعنا من جهة اخرى عن القيام بنحت الالفاظ الجديدة، علماً منا بان هذه المهمة لا تعود الى القواميس، بل الى استعمال الابناء ووسائل الاعلام الاجتماعي، وبأن مجمع اللغة نفسه يجب الا يقول كلمته الا في آخر الامر، فيفيد بان هذا اللفظ قد ولد، وذاك قد شاخ، وذاك قد بات مهجوراً.

«وسعينا في الترجمة وراء الدقة والطريقة العملية، متجنبين المترادفات التقريبية والترجمات النظرية التي يتعسر استعمالها. وما ساعدنا على الامر، وذلك من اهم ميزات هذا المنجد الانكليزي - العربي، هو اننا اخضعنا الترجمة لمعيار المثل، لانه بالمثل وحده يمكن التحقق من صحة الترجمة ومن صفتها العملية، وبالمثل وحده يُهتدى الى اللفظ المطلوب.

«وسعينا ايضاً في ان نترجم التعابير الانكليزية الخاصة والمعاني المجازية، لا بجمل تفسيرية، بل بعرباويات ومعان مجازية مماثلة، حيث عثرنا عليها.

«صرفنا في التحرير والطبع عناية كبرى، ومع ذلك فاننا نعترف بان مثل هذا العمل يحتاج الى تنقيح وتحسين دائم من حيث التحرير ومن حيث الطباعة».

عروة بن الورد العبسي صعلوك الصعاليك

الكتاب: شعر عروة بن الورد العبسي.
صنعة: أبو يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت.
تحقيق: محمد فؤاد نعناع.
الناشر: مكتبة دار العروبة - الكويت ومكتبة الخانجي - القاهرة - ١٩٩٦.

راجعه: سعادة سوداح.

■ يمثل عروة بن الورد حالة خاصة في اطار ظاهرة الصعاليك التي عرفها العصر الجاهلي، اذ استطاع ان يرفع من شان حركة التصعلك وان يضفي عليها، كما يرى الدكتور نعناع، صبغة محببة بما اشاع فيها من نزعة انسانية خلقية تهدف الى تحقيق التعاون الاجتماعي والتعاطف الانساني في المجتمع، بعد ان كان اتجاهها يميل الى السلب والغزو وسفك الدماء حباً في الانتقام والتشفي من الاعداء، كما يبدو في سيرة الشاعرين الصعلوكين الشنفرى الازدي وتابط شراً.

فعروة المنتمي الى قبيلة عبس، كما جاء في «الاغاني» لأبي الفرج الاصفهاني «شاعر من شعراء الجاهلية، وفارس من فرسانها وصعلوك من صعاليكها المعدودين المقدمين الاجواد. وكان يلقب عروة الصعاليك لجمعه إياهم وقيامه بارمهم اذا اخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى».

واتصف عروة بالفروسية والشجاعة والجود وايثار الآخرين والتضحية في سبيلهم وحسن القياد والحكمة والصبر والتفكير السليم، فتبوأ، لهذا كله، مكانة رفيعة في قبيلته ومجتمعه، فلم يضطر الى مغادرة حمى القبيلة على غرار الصعاليك الآخرين، حتى ان قبيلته كانت تاتم بشعره، وكانت تهتم بهذا الشعر اهتماماً كبيراً وتوليه عنايتها، الى حد ان المحقق لم يستبعد ان تكون عبس وراء تدوين اشعاره وحفظها.

والثابت ان ثلاثة من كبار العلماء والرواة القدامى اهتموا بجمع شعر ابن الورد وشرحه، هم: عبدالملك قريب الاصمعي (توفي سنة ٢١٦ هـ). لكن لم يصلنا شعر عروة الا عبر نسخة مخطوطة وحيدة موجودة في مكتبة لايبزغ الالمانية، عنوانها: «شعر عروة بن الورد، صنعة ابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت»، ويعود تاريخ كتابتها الى نهاية القرن الخامس الهجري، لكنها تحمل اشارات تدل على انها نقلت عن مخطوطة اصيلة اكثر قدماً.

ويصف المحقق هذه المخطوطة فيقول انها كتبت «بخط نسخي واضح، وخلت بعض الحروف من النقط وكتب بعضها ملتصقاً ببعضها الآخر بحيث صعب التمييز بين اداتي العطف الفاء والواو مثلاً. وكان يُرسم شكل صغير لبعض الحروف كالعين والصاد والطاء والحاء تحتها للتمييز بين الحروف المهملة والمعجمة. اما الضبط فيكاد يكون كاملاً، وخالياً من الاخطاء».

اما في العصر الحديث فقد طبع ديوان عروة ثماني مرات كانت اولاها واهمها ما قام به المستشرق الالماني تيودور نولدكه الذي طبع الديوان العام ١٨٦٣ في المانيا، وكتب مقدمة بالالمانية تحدث فيها عن عروة بن الورد وقيمة شعره وصنعة ديوانه ومخطوطته، ونقل اخبار عروة كما وردت في كتاب «الاغاني»، وترجم الاشعار الى الالمانية، وخرجها من بعض امهات الكتب التراثية. ويعتبر المحقق ان عمل نولدكه «كان عملاً علمياً رائداً يستحق الثناء، فقد تحقق هدف المحقق في اعادة نص ابن السكيت بكل امانة. وهذه الطبعة هي الوحيدة التي رجع محققها الى مخطوطة جامعة لايبزغ، وطبعات الديوان المتتالية كلها اعتمدت عليها وجعلتها أصلاً».

وهذه الطبعات المتتالية هي:

١) «ديوان عروة بن الورد العبسي المعروف بعروة الصعاليك مع شرحه لابن السكيت» الصادر عن المطبعة الوهبية في القاهرة العام ١٨٧٢.

٢) «ديوان عروة بن الورد» الصادر عن المطبعة الاهلية في القاهرة في أواخر العهد العثماني.

٣) «شعر عروة بن الورد واخباره» ضمن كتاب «شعراء النصرانية في العصر الجاهلي» للويس شيخو الصادر في بيروت سنة ١٨٩٠.

٤) طبعة الشيخ محمد أبو شنب في الجزائر سنة ١٩٢٦. وهي، حسب المحقق «أجود طبعات الديوان واكملها واضبطها».

٥) طبعة رينيه باسيه الذي ترجم اشعار عروة واخباره الى الفرنسية، ونشرها في باريس العام ١٩٢٨.

٦) طبعة كرم البستاني الصادرة مرات عدة في بيروت عن «دار صادر».

٧) طبعة عبدالمعين الملوحي الصادرة عن وزارة الثقافة والارشاد القومي في سورية العام ١٩٦٦.

وتعد طبعة الدكتور نعناع التاسعة التي تضم شعر عروة، لكنها الثانية التي تعود الى المخطوطة الاصلية الموجودة في لايبزغ بعد طبعة المستشرق نولدكه، في حين ان الطبعات الاخرى جميعها اعتمدت على نشرة المطبعة الوهبية. لكن المحقق يعود ايضاً الى مخطوطة «منتهى الطلب من اشعار العرب» لمحمد بن المبارك بن محمد بن ميمون الموجودة في دار الكتب المصرية، والتي يتضمن جزؤها الاول خمس قصائد لعروة بن الورد. ويرجح المحقق ان يكون ابن المبارك اعتمد على نسخة ثانية من ديوان عروة، قد تكون برواية الاصمعي، ذلك ان ابن المبارك اختار قصيدة من احد عشر بيتاً لم يروها ابن السكيت، وزاد في ابيات قصيدتين، واختلف ترتيب ابيات احدى قصائده المختارة. ويضاف الى ذلك اختلاف واضح في الرواية.

اما صانع الديوان الاصلي ابن السكيت فقد كان عالماً بنحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر، راوية ثقة، متصرفا في انواع العلوم. ولقي فصحاء العرب، وتعلم على يد البصريين والكوفيين، فاخذ عن ابي عمرو الشيباني ومحمد بن مهنا وابن الاعرابي والفراء والاثرم. وقام بالرواية عنه احمد بن فرج المقري، ومحمد بن عجلان الاخباري، وأبو عكرمة الضبي، وابو سعيد السكري، وميمون بن هارون الكاتب وغيرهم.

ولابن السكيت مؤلفات كثيرة، مما طبع منها: «كتاب الالفاظ»، و«كتاب الاضداد»، و«كتاب القلب والابدال»، و«شرح ديوان قيس بن الخطيم»، و«شرح ديوان عروة بن الورد»، و«اصلاح المنطق».

من الحياة

القدس: عودة الى الوراء!

■ لا اعتقد بأن هناك من يستغرب القول أو يدعي المفاجأة عندما نتحدث عن المؤامرة على الأقصى والاخطار التي تتهدد مصير القدس الشريف. وللتاكيد على ذلك لن أعود الى مقالات عدة كتبتها في «الحياة» أخيراً عن القدس، فهي حديثة نسبياً ولكنني بحثت بين أوراقي فوجدت «العجب العجاب»، اذ أن ما نكتب عنه اليوم بعد مجازر النفق هو نفسه الذي حذرنا منه منذ سقوط القدس العام ١٩٦٧.

ففي كتاب مشترك أصدرته مع أخي الحاج علي التجاني نائب القدس السابق بعنوان «القدس ايمان وجهاد» العام ١٩٧٠، مباشرة بعد جريمة احراق المسجد الأقصى المبارك، وأصدرنا الجزء الثاني المعدل منه العام ١٩٨٥، تحدثنا بالتفصيل عن مؤامرة التهويد وتفاصيلها والحفريات الجارية تحت الحرم القدسي الشريف وقلنا في مقدمته بالحرف الواحد:

فالقدس تستغيث وتنادي المسلمين والمسيحيين، والمسجد الاقصى المبارك مهدد بالانهيار في كل لحظة بعد الحفريات المتعمدة التي يقوم بها الاسرائيليون تحت الحرم القدسي الشريف كمقدمة للاستيلاء عليه بزعم انه «جبل البيت» اي المرتفع الذي كان يقوم عليه هيكل سليمان.

وقد مهد الاسرائيليون لهذه المؤامرة بارتكابهم جريمة حرق المسجد الاقصى المبارك والصاق التهمة بشخص زعموا انه معتوه... وهو الآن طليق السراح بعد ان قبض ثمن تمثيل الجريمة التي الفها واخرجها الاسرائيليون.

هذه المؤامرة هي التي دفعتنا الى وضع هذا الكتاب عن القدس وذلك بهدف كشف الحقائق للعالم الاسلامي والمسيحي وتبيان مدى خطورة الهدف السياسي الذي تسعى اليه اسرائيل من وراء تهويد القدس وهو هدف القضاء على الديانات الاخرى سواء كانت اسلامية أو مسيحية لتحقيق السيطرة على العالم، التي دعا اليها حكماء صهيون في بروتوكولاتهم المعروفة.

فما حدث ويحدث في القدس لجدير به ان يكون ملء الابصار والاذهان لان العلم الواقعي بالتغييرات الجذرية التي تشهدها والفهم الصحيح لابعاد هذه التغييرات وما تنطوي عليه من مأساة سوداء تحيق بهذه المدينة الصامدة، هو الحافز الذي ما بعده حافز لعمل جدي مخلص وهادف لتخليص المدينة المقدسة من ايدي الغزاة المعتدين.

فماذا يفعل المسلمون عندما يعلمون ان أول عمل قامت به القوات الاسرائيلية لدى دخول القدس بعد حرب حزيران، هو رفع العلم الاسرائيلي فوق قبة الصخرة المشرفة، وماذا يفعل المسيحيون عندما يعلمون ان الاسرائيليين يدنسون كل يوم قبر السيد المسيح؟

ان مدينة القدس، هذه المدينة المقدسة المجيدة المباركة التي تعاقب عليها في تاريخها الطويل قادة وفاتحون كثيرون ورنت الى شرفها شعوب كثيرة، الى ان استقر أمرها في يد المسلمين، آمنة مطمئنة في ظل الاسلام، لترفع على منابرها اليوم نداء الجهاد لانقاذها مما هي فيه من بلاء، وما ينتظرها من سوء المصير، كي يعود الى منائرها ومنابرها النداء الخالد: الله اكبر ولا اله الا الله.

ان مدينة القدس المجيدة تجرع اليوم آلام الغصب والاضطهاد والذل والمهانة، وتقع تحت ضغوط لا توصف من التعصب والحقد، على ايدي القوات الاسرائيلية والهيئات اليهودية والمنظمات الصهيونية، التي لجترحت جريمة حرق المسجد الاقصى المبارك يوم ٢١ آب (اغسطس) سنة ١٩٦٩.

والى الانسان العربي في الوطن العربي الكبير الذي يعتز بقوميته وكرامته ويطمح لاستعادة الكرامة العربية، وبناء المجتمع العربي القوي، والى الانسان المسلم في العالم الاسلامي الكبير الذي يبتئس ويحزن برؤية القدس بلد الاسراء والمسجد الاقصى أولى القبلتين في ايدي الصهاينة المغتصبين الاشرار.

والى كل انسان مسيحي يؤمن برسالة المحبة ويتجه بعقيدته وايمانه وفؤاده نحو مهد رسول السلام.

والى كل مناضل ومفكر شريف يؤمن بالحرية وكرامة الانسان.

نقدم هذه الدراسة الموضوعية، متضمنة الحقائق والوقائع التي تشهدها مدينة القدس المغتصبة، استنهاضاً لمنع عملية التهويد، ومخطط القضاء على المعالم الحضارية والدينية في المدينة المقدسة.

ان عالم العروبة والاسلام، مطالب، أمام العدوان الاسرائيلي، المتمادي في الاجرام، بالعمل لانقاذ مدينة القدس، من المحنة الظالمة التي تحيق بها.

●●●

من يصدق ان هذه الكلمات الصادرة من القلب التي تضمنها هذا النداء الصادق قبلت العام ١٩٧٠ أي قبل أكثر من ربع قرن، وما زلنا نرددها ونحذر من الخطر الماثل امام أعيننا بعد ان مشت اسرائيل خطوات واسعة في طريق التهويد: فهل تتحرك الضمائر لانقاذ ما يمكن انقاذه من زهرة المدائن ومقدسات المسلمين والمسيحيين؟ وماذا عن التفاصيل والانتهاكات؟ الاجابة غداً.

●●●

● لقطة

من نداء الملك فيصل بن عبدالعزيز الى العالم الاسلامي في ٢٤ آب (اغسطس) ١٩٦٩: «علينا نحن المسلمين لن ننادي ليوم قريب نلتقي فيه جميعاً على أرض القدس لتحرير أرضنا المغتصبة ومقدساتنا الدينية من براثن الصهيونية الغادرة ولنفوز باحدى الحسنيين: النصر أو الشهادة».

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة إن شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة»
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٠	٦.١٣	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٧.٥٧	١٩.٢٧
المدينة المنورة	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٥	١٩.٢٥
القدس المحتلة	٤.٢٨	٥.٤٠	١١.٢٦	١٤.٣٩	١٧.٠٧	١٨.٢٣
ابو ظبي	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٦	١٩.٠٧
المنامة	٤.١٧	٥.٣٣	١١.٢٤	١٤.٤٣	١٧.١١	١٨.٢٢
الجزائر	٥.٢٧	٦.٥٣	١٢.٣٥	١٥.٤٣	١٨.١٢	١٩.٣٣
الخرطوم	٤.٣٧	٥.٣٨	١١.٣٥	١٤.٥٨	١٧.٣٠	١٨.٣٧
الكويت	٤.٣٠	٥.٤٨	١١.٣٧	١٤.٥٢	١٧.٢١	١٨.٣٤
الرباط	٥.٠٦	٦.٣٩	١٢.١٣	١٥.٢٦	١٧.٥٣	١٩.١١
الرياض	٤.٣٣	٥.٤٧	١١.٣٩	١٤.٥٨	١٧.٢٧	١٨.٥٧
الدوحة	٤.١٣	٥.٢٩	١١.٢٠	١٤.٣٩	١٧.٠٧	١٨.١٨
القاهرة	٤.٢٨	٥.٥٤	١١.٤١	١٤.٥٨	١٧.٢٥	١٨.٤٤
بيروت	٤.١٧	٥.٤٠	١١.٢٤	١٤.٣٧	١٧.٠٤	١٨.٢٢
بغداد	٤.٤٢	٦.٠٣	١١.٤٨	١٥.٠١	١٧.٣٠	١٨.٤٧
تونس	٤.٥٩	٦.٢٤	١٢.٠٥	١٥.١٦	١٧.٤٤	١٩.٠٣
[illegible]	٤.٤٤	٥.٥٤	١١.٥٤	١٥.١٥	١٧.٥١	١٨.٥٦
دمشق	٤.١٥	٥.٣٦	١١.٢٢	١٤.٣٣	١٧.٠٢	١٨.١٩
[illegible]	٤.٥٨	٦.١٤	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٠٣
[illegible]	٤.٤١	٥.٥١	١١.٥٠	١٥.١١	١٧.٤٤	١٨.٥١
طرابلس الغرب	٤.٤٦	٦.٠٩	١١.٥٤	١٥.٠٧	١٧.٣٤	١٩.٠٤
عمان	٤.١٦	٥.٣٦	١١.٢٢	١٤.٣٧	١٧.٠٤	١٨.٢١
مسقط	٤.٤٥	٦.٠٠	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤١	١٨.٥١
[illegible]	٤.٣٩	٥.٣٨	١١.٤٥	١٥.٠١	١٧.٤٨	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٢	٦.٥٤	١٢.٥٠	١٦.١١	١٨.٤٢	١٩.٥١
[illegible]	٥.٢٧	٦.٥٦	١٢.٣٥	١٥.٤١	١٨.١٠	١٩.٣٣
[illegible]	٤.٤٢	٦.٠٥	١١.٤٨	١٥.٠٠	١٧.٢٧	١٨.٤٧
[illegible]	٦.٠٣	٧.٣٠	١٣.١١	١٦.١٩	١٨.٤٨	٢٠.١٠
برلين	٥.٥٠	٧.٣٠	١٢.٥٢	١٥.٣٥	١٨.١١	١٩.٤٥
بروكسل	٦.٢٥	٨.٠٣	١٣.٢٨	١٦.١٥	١٨.٥١	٢٠.٢٣
باريس	٦.٣٠	٨.٠٩	١٣.٣٧	١٦.٢٧	١٩.٠٢	٢٠.٣٣
[illegible]	٦.١٣	٧.٤٩	١٣.٢٢	١٦.١٨	١٨.٤٩	٢٠.٢١
روما	٥.٤٧	٧.١٩	١٢.٥٦	١٦.٠٠	١٨.٣٠	١٩.٥٦
[illegible]	٥.٣٣	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٣٣	١٨.٠٣	١٩.٢٢
ستوكهولم	٥.٤٢	٧.٢٤	١٢.٣٥	١٤.٥٨	١٧.٤١	١٩.١٧
كوبنهاغن	٥.٥٨	٧.٣٩	١٢.٥٦	١٥.٣١	١٨.١٠	١٩.٤٥
لندن	٥.٤٣	٧.٢١	١٢.٤٦	١٥.٣١	١٨.٠٧	١٩.٤١
مدريد	٦.٥٣	٨.٢٢	١٤.٠١	١٧.٠٦	١٩.٣٦	٢١.٠٠
نيقوسيا	٥.٢٦	٦.٤٩	١٢.٣٣	١٥.٤٣	١٨.١٢	١٩.٣٠
واشنطن	٥.٤٦	٧.١٥	١٢.٥٤	١٦.٠٢	١٨.٣٠	١٩.٥٣
[illegible]	٥.٤٠	٧.١٦	١٢.٥٠	١٥.٤٦	١٨.١٨	١٩.٤٩

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.
** يرجى مراعاة التوقيت

الظروف الانتاجية اوقفت فيلمه الأخير

سمير ذكرى ينطلق في «تراب الغرباء» عن حياة عبدالرحمن الكواكبي

□ دمشق - من جمال ربيع ومازن بلال:

■ سمير ذكرى من أوائل المخرجين السوريين الذين جددوا في السينما السورية، وكان من رواد ما سمي في سورية بسينما الثمانينات. هذه السينما التي توجهت للواقع الاجتماعي وهمومه اضافة الى البحث الفني والجمالي.

لكن مشروع سمير ذكرى تعطل لسنوات عدة، فبعد توقيعه على فيلمه الثاني «وقائع العام المقبل» (١٩٨٦) توقف عن العمل ما يقارب العشر سنوات، ليعود في فيلمه «الزورق» عن رواية حسن سامي يوسف والذي توقف بدوره لأسباب انتاجية بعد ان قطع شوطاً لا باس به في عمليات التحضير، ليعود الآن للعمل في فيلم «تراب الغرباء» عن رواية بالاسم نفسه للروائي فيصل خرتش. ويلقي «تراب الغرباء» الضوء على حياة المفكر عبدالرحمن الكواكبي ونهضويي القرن الماضي. وقبل اقلاع سمير ذكرى في تصوير مشاهد فيلمه بأيام كان لنا معه هذا اللقاء.

● لماذا توقف العمل في فيلم «الزورق» مع انكم قطعتم شوطاً مهماً في عمليات التحضير واختيار الممثلين؟

- «الزورق» توقف لأسباب انتاجية. وهو احدى ضحايا انهيار الاتحاد السوفياتي، لأن انتاجه كان مشتركاً بين الاتحاد السوفياتي والمؤسسة العامة للسينما. وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي اختلفت آلية الانتاج وتوقف العمل به. الفيلم لم ينته بالنسبة الي، وأكتشف الآن بانه معاصر وان الاحداث السياسية التي مرت على المنطقة العربية بعد «مؤتمر مدريد» كشفت معاصرته، بعد انكشاف الصراع العربي - الصهيوني ومشاريع «السلام» المطروحة التي اعادت اثارة مصير فلسطينيي ١٩٤٨. «الزورق» يتناول اساساً قضية لاجئي العام ١٩٤٨، وهو مأخوذ عن رواية بالاسم نفسه للروائي الفلسطيني حسن سامي يوسف.

● لكنك انتقلت من موضوع معاصر الى موضوع تاريخي مختلف، من «الزورق» الى «تراب الغرباء» عن عبدالرحمن الكواكبي!

- انا أدور حول محور واحد هو المجتمع العربي، حتى الآن لا استطيع ان اصنع فيلماً عن الحب او عن الكوميديا المجردة مع العلم بأنني من اكثر الكوميديين موهبة في الكتابة والتمثيل. ولكن ماذا يعني الفيلم الكوميدي الآن؟ ساكون عديم الحس والأمانة، والموال لن يعبر عن هذا الخراب من حولنا. كل الأفلام التي عملت فيها (اخراجاً او كتابة او مشاركة درامية وفنية) كان الهم العربي محورها. فمرة اعود الى العشرينات في «بقايا صور» لإلقاء نظرة على المجتمع السوري في تلك الفترة، ومرة اعود الى الثمانينات في «حادثة نصف متر» حتى اذكّر بأن الهزيمة في العام ١٩٦٧ قابلة لأن تحدث مرة ثانية لأن الظروف التي انتجت الهزيمة مستمرة. وفي «وقائع العام المقبل» عودة الى المجتمع بشكل معاصر للحديث عن المستقبل حيث النهاية هي الصحراء.

حتى في عملي التلفزيوني اليتيم «سحبان السرحان»، حيث نسبة المغامرة في التلفزيون كبيرة، قدمت محاولة لفهم الانتهازية الآتية من الريف ولقائها مع عصابات المدينة لتشكل، ليس فقط مشروع الأتمتة بشكل مشوه وتافه، بل ايضاً مشروع شركات استثمار يتآمر فيها الجميع على المواطن الفقير وينهبون البلد. ولاقى هذا المسلسل غضب الجميع ورفضهم له لأكتشف الآن بانني تنبأت بالكارثة قبل ان تقع، كارثة استنزاف الأموال والسيولة التقليدية عن البلد وإيقاعها بالركود الاقتصادي. في كل هذه الاعمال كانت فلسطين موضوعاً يتكرر، فهي الهم الاكبر الكائن في اللاوعي والعمق، وهي مفتاح الحاضر والمستقبل. فعندما تراجع دور منظمة التحرير الفلسطينية قدمت فيلم «الزورق» لإنني أدرك ان القضية الفلسطينية لن تتراجع ويجب التعاطي معها في هذه المرحلة الصعبة بالذات (الصديق عند الضيق)، لكن الضيق كان اكبر من الصديق، واقصد هنا «الانتاج»، وهو الذي ادى الى ايقاف العمل، ولكنني ما زلت ابحث عن فرصة لانتاجه.

اما العودة الى نهضويي القرن الماضي. وسط هذه الظلامية التي تلفنا، فهي محاولة لتذكر النور الكشاف الذي اضاءه تنويريو القرن الماضي وعلى راسهم عبدالرحمن الكواكبي، الذي يختصر اشكالية تردي العرب والإسلام في «الاستبداد والجهل». ولا يمكن لأي معاصر وحداثي ان يزيد الآن كلمة واحدة على ما قاله الكواكبي.

● فيلم «تراب الغرباء» اقتباس عن رواية بالاسم نفسه للروائي فيصل خرتش، ما هو مستوى التنسيق بين سمير ذكرى وفيصل خرتش؟

- تعرفت على الكاتب والروائي فيصل خرتش عن طريق روايته الصادرة عن دار الريس «الموجز في تاريخ الباشا الكبير»، وعند لقائي به وجدته مأخوذاً بمرحلة التنويريين. وعلى رأسهم الكواكبي، وأضاء لي فكرة عمل عن الكواكبي، فاتفقت معه على كتابة رواية عن الكواكبي تنشر مستقلة بعيداً عن فكرة امكان انتاجها للسينما. فجاءت روايته «تراب الغرباء» مخلصة جداً لشخصية كاتبها (فيصل خرتش) من ناحية إلمامه بحقيقة كاملة بكل ما فيها من انكشارية واسياد وولاة ومشايخ وعسكر ومهربين وقتل ونبح، ليأتي التنويريون كاصوات نشاز ضمن هذا العالم المروع من الظلم والهول، والذي عبر خلالها صوت الكواكبي منفرداً ضمن فكرة عبثية لفيصل تقول: «ان الواقع العربي لا يدل ابداً على ان اصواتاً مثل الكواكبي فعلت فيه الكثير» وله الحق في ذلك. انا لي موقف آخر كبطل غودار في «حتى النفس الأخير» قبل ان يموت يسحب آخر نفس من سيجارته. انا سأظل حتى النفس الأخير أحاول ان انفس صرخة، انذاراً، تحذيراً، فكرة تضيء. وهذا جزء من شخصيتي، لا اعتبره واجباً ولا مهمة نضالية ولا استنتاجاً فكرياً. انا منسجم مع ذاتي في ذلك كما ينسجم كل كائن حي مع الصوت الذي يصدره. الرواية لاقت صدى ايجابياً لدى وزيرة الثقافة نجاح العطار، اذ انها تؤكد مشروعية تقديم الكواكبي للسينما وضرورة طرح الفكر التنويري وتعميقه في مرحلة لا يجد فيها الناس سوى أبواق الفكر الاصولي المتطرف!

● لماذا اختيار الكواكبي بالذات في هذه المرحلة على رغم وجود اسماء اخرى في ذلك العصر؟

- فكر الكواكبي ذهب مباشرة نحو الجوهر، نحو الصميم، وتعاطى مع المجتمع كعالم اجتماع وليس كاديب او شاعر. وهو من مدينة حلب وابن سورية، ولم اجد من تنويريي ذلك القرن واحداً يختصر اشكالية الوضع العربي بهذا الاختزال (الاستبداد والجهل سبب تردي العرب والاسلام) ويملك في مسيرة حياته بعداً درامياً. عندما انتهيت من كتابة سيناريو فيلم الكواكبي (اقتباس حر) عن رواية «تراب الغرباء» رأيت نفسي اقرب الى فيلمي السابق «وقائع العام المقبل» الذي اخرجته في العام ١٩٨٦، وهو عن موسيقي عاد من شتات (دياسبورا) العلم، حيث درس الموسيقى في باريس وروما ورجع لتاليف اول فرقة سيمفونية عربية كلاسيكية حديثة، لكنه يصطدم بالتركيبة الاجتماعية والسياسية، وتفشل فكرته ويعيد النظر في مكونات فرقته الموسيقية ليألف فرقة منطلقة من الواقع وامكاناته واحتمالاته وكما يقول النفري: «العلم المستقر هو الجهل المستقر». كان من الممكن ان يكون بطل فيلمي «وقائع العام المقبل» طبيباً وليس موسيقياً او رجل فكر متنور يسعى الى منهج علمي للتفكير العربي، كما سعى الكواكبي... ولكن في النهاية يموت مهموماً او مغموماً او مسموماً كما مات الكواكبي. ولكن يبقى الفكر خالداً.

● هل اعتمدت في الكتابة الفنية للعمل على منطق السيرة الذاتية للكواكبي؟ أم ان هناك فكرة محددة لدى الكواكبي اعتمدت عليها في بناء الصيغة الفنية للفيلم؟

- حياة الكواكبي بحد ذاتها، ومن وجهة نظري، فيها عنصر درامي كبير بمسعاه لمقاومة الجهل والاستبداد في زمنه. وفي حياته لحظات وعناصر درامية قابلة لأن تكون عملاً فنياً درامياً اذا لاحظها الكاتب الدرامي. والفكرة الأساسية في تنفيذ العمل تتجسد في اننا نرى في نهاية الفيلم الكاميرا تبتعد عن قبر الكواكبي في القاهرة وتدخل في شوارع القاهرة المعاصرة الحديثة، وتعبر وجوه وعيون امام الكاميرا وفيها سؤال وكآبة وبؤس. من هذه النهاية سنعود لبداية التاريخ في الأماكن التي جرى فيها هذا التاريخ، ولكنها اقرب الى ان تكون كما هي الآن: شاخت، هرمت، تعبت، ولعلها تذهب بعيداً في عمرها قبل ان يولد فيها الكواكبي. ولا بد ان الكواكبي كان ينظر الى الشقوق والانهيارات في حجارة حلب العريقة بأسى كما نأسى نحن الآن لها وله ولنا جميعاً، ولهذا نحاول تجميع شذرات وأجزاء هرمة متناثرة كي نكون منها بيئة مدينة كانت اكثر تماسكاً زمن الكواكبي وان كانت قد بدأت تهرم منذ زمن بعيد. وهذا كان هم الكواكبي بالذات كما هو همنا الآن. ولهذا السبب سنجد ان العمل على الديكور حساس جداً، فقد اعدنا الى الامكنة احتمال ان تكون معاشة، لكننا لم نرجع لها شباباً اصطناعياً ولم نطلها بمساحيق ولم نخف الجرح بعمليات تجميلية، على العكس نبشنا ما تراكم من صديد لنعيده الى بؤرة الرؤية والهم.

المخرج سمير ذكرى.

مدى

صوت شهرزاد

■ كانت نيتي الصادقة أن ألبّي دعوة الاستاذ محمد بن عيسى سفير المغرب في الولايات المتحدة التي حملتها اليّ مكالمة شخصية منه منذ بداية العام، لأشارك في مهرجانات اصيلة بكلمة او قصيدة. ثم تقاعست آملة ان أشارك مستقبلاً. وعن بعد سعدت بمتابعة نجاح موسم اصيلة وقراءة ما تيسر من كلمات الملتقى مما نُشر في الصحف ومن بينها كلمة جميلة حول ماهية الابداع قدمها الاستاذ محمد الشدي مدير الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون. وجدت بعض العزاء اذ كانت السعودية حاضرة بخير تمثيل عبر من حضر من مبدعيها ومسؤولي الثقافة في هذا الملتقى الرائد المشهود لكل مواسمه السابقة بالتميز، ومع هذا ظل ضميري الادبي يعذبني لأن عدم الحضور يعني تضييع فرصة مشاركة فكر المرأة الخليجية المتهمة ابداً بأنها بلا فكر!

وكأنما كان مُخططاً لي ان أعوّض ذلك، فقد جاءتني بعدها دعوة اخرى مستعجلة لحضور ملتقى الشاعرات العربيات المقام على هامش احتفالات تونس بيوم المرأة التونسية. وبتشجيع من كل المعنيين بالأمر، وجدت نفسي في مدينة سوسة على شاطئ ازرق يعج بالسياح من اوروبا والعالم العربي، مدعوة لأعتق صوتي وأوقّع اسمي بين اسماء شاعرات تفخر بهن خارطة العالم العربي بين المحيط والخليج: فدوى طوقان من فلسطين، وزليخة ابي ريشة من الاردن، وعناية جابر من لبنان، ولينا الطيبي من سورية، ووداد الجوراني من العراق، ومنى عبدالعظيم من مصر، ووفاء العمراني من المغرب، وفضيلة الشابي وفوزية العلوي من تونس. ولم تحضر ميسون صقر من الامارات لمرضها آخر لحظة... ولكنها كانت معنا بالروح عبر معرض لوحاتها.

في اول صباح نزلت لأفطر اذ بي وحدي في قاعة الطعام، وإذ التفت لأرجع ادراجي وجدتني وجهاً لوجه مع اول شاعرة عشقت حرفها... وهل يمكن ألا أعرف ذلك الوجه بتقاسيمه النبيلة؟ فدوى طوقان؟ شهقت سعيدة بها: آه لو تعلمين ماذا كان يفعل بي شعرك الحزين يا سيدتي منذ كنت طفلة تلثغ بالحروف. تحدثنا بتعطّش، ثم اعتذرت لترتاح فهي الآن في السبعين: شابة الروح، والجسد ما عاد يحمل كل ما عانته منذ الطفولة... وكم عانت روحاً وجسداً!

في الافتتاح كلّل وزير الثقافة التونسي الاستاذ عبدالباقي الهرماسي الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان بوسام الاستحقاق كما كرّم ايضاً نازك الملائكة من العراق وفضيلة الشابي من تونس. وتوالت بعدها أنشطة الملتقى بين كلمات وشهادات وقراءات نقدية ومداخلات جادة. ثم ليلة غير كل الليالي: «ليلة شهرزاد» حيث كان لكل شاعرة منا ان تلقي قصيدة مختارة، بعد مقدمة موسيقية من وحي ما ألهمت به هذه القصيدة بالذات عازف العود العربي المميز تصير شماً. وهكذا ولدت كل قصيدة نصاً موسيقياً يحمل اسمها. وأجزم ان نجاح تلك المزاوجة الرائدة للشعر بالعزف سيشرع منعطفاً جديداً في الامسيات الشعرية القادمة.

عموماً كان الملتقى، الذي تضمنت توصياته ان يتسع مستقبلاً ليشمل المبدعات العربيات في مختلف الفنون والآداب، تجربة مثيرة في تفاعل الابداع بتفرّد الشخصيات، من العفوية الطفولية الى غرور النرجسية.

متأخرة، أشكر وزير الثقافة، ووالي مدينة سوسة، والاستاذ عبدالعزيز بالعيد مدير مهرجان سوسة، والاستاذة وفاء فرحات المنظمة للملتقى وكل من شارك من ادباء ونقاد تونس الكرام على تحملهم واحتفائهم الصادق.

ثريا العريّض

يعتبر أن فكرة نجوم الشباك «فكرة بلهاء»



محمود ياسين يستعد لرمضان بأبي حنيفة النعمان!

□ القاهرة - من محمد المرسي:

■ في شهر رمضان الماضي جسد الفنان محمود ياسين ثلاثين شخصية لكبار الأدباء والمفكرين والعلماء ضمن حلقات مسلسل «اعلام الفكر والادب». وفي هذه الأيام يجسد شخصية إمام اهل الرأي ابي حنيفة النعمان، في مسلسل يحمل الاسم نفسه، ويصور للتلفزيون المصري ليعرض في شهر رمضان المقبل.

حول شخصية الامام ابي حنيفة وكيفية استعداده لها، ومدى تاثيرها في حياته اليومية اثناء فترة التصوير كان الحوار التالي مع محمود ياسين:

● هل لك ان تعطي القارئ نبذة مختصرة عن اسهامات الإمام ابي حنيفة النعمان؟

- اسهامات ابي حنيفة معلومة لكل مسلم في انحاء العالم، فاسمه يذكر عند عقد قران اي عروسين لأن الزواج يتم على مذهبه. فهو اعلم علماء الرأي في الفقه، اعتمد القرآن الكريم كمصدر أول للأحكام الشرعية التي تنظم حياة الإنسان المسلم في معاملاته اليومية. كما لجأ الى القياس والاستحسان لاستنباط احكام تتناول أموراً مستجدة لم يكن هناك نص في القرآن والسنة يحكم فيها.

● هناك ثلاثة مذاهب أخرى للائمة احمد بن حنبل ومالك بن انس والشافعي، فلو عرض عليك تجسيد احدها هل تقبل؟

- سبق لي تقديم شخصيات كبيرة امثال عمر بن عبدالعزيز خامس الخلفاء الراشدين، وابن سينا، والعز بن عبدالسلام، وسيف الدولة الحمداني، بالاضافة الى ثلاثين شخصية مهمة في مسلسل «اعلام الفكر والادب»، واجتهدت في تجسيد كل واحدة قدر المستطاع. وحالياً اجسد شخصية الإمام ابي حنيفة، ولكن اذا عرضت علي شخصية احد الائمة الثلاثة الآخرين فلا يعني ان اعتذر عن تجسيد الشخصية لعوامل فكرية، لأن هذا يدخل في صميم عملي كممثل يستطيع اداء كل الشخصيات ما لم تعقني او تحدني خصيصة او صفة شكلية خارجية تحول دون توافق الشخصية معي. فإذا كانت الشخصية لرجل قصير وانا طويل القامة لا يمكن ان اجسدها، ولو كانت لشخص ضخم مثل مروان بن محمد آخر خلفاء بني امية فمن المستحيل ان أؤدي دوره. فمع الإمام ابي حنيفة كان التوافق في الشكل ولذلك تقمصت روح الشخصية، وهذا المسلسل اعتبر عرضه في هذه الفترة أمراً في غاية الأهمية.

● ولماذا؟

- لأنه ظهرت في الآونة الأخيرة نوعية من الناس تريد مصادرة فكر المواطن وعقله، ولذلك نحن في حاجة الى الرأي السديد للإمام ابي حنيفة الذي يحمل ثراء وغنى فكرياً صالحاً لكل زمان ومكان.

● كيف كان استعدادك لتجسيد شخصية الإمام ابي حنيفة؟

- لدي سيناريو مكون من ثلاثين حلقة كتبه الدكتور بهاء الدين ابراهيم بذل فيه جهداً كبيراً لجمع المادة التاريخية على مدى ٥٢ عاماً، هي عمر الإمام ابي حنيفة في الدولة الأموية، و١٨ عاما في الدولة العباسية الى ان مات في سن السبعين. ولكن الأمر تطلب مني ايضا ان اجتهد في قراءة المراجع التاريخية لمعرفة المزيد حتى لا اكون مجرد مؤدٍ للشخصية.

● هل يقتصر تعايشك مع الشخصية على فترات التصوير فقط أم يمتد لبقية الأوقات؟

- ابو حنيفة يعيش في عقلي ووجداني، ولولا مشاغل الحياة اليومية لما خرجت لحظة من تلك الشخصية الرائعة. وخلال فترة تنقلي بين القاهرة والاسكندرية حيث كانت ابنتي رانيا تعرض مسرحية «الاخوة الاندال» وزوجتي شهيرة ترافقها، كنت استقل الباص حاملاً معي بعض المراجع.

● لكنك كنت تؤدي في الوقت نفسه شخصية اخرى في مسلسل «والسلام ختام»؟

- ليس هناك اي تعارض او تداخل، لانني لم اصور مشاهد للشخصيتين في يوم واحد، فقد اشترطت ان يتم تصوير المشاهد الاخيرة في مسلسل «والسلام ختام» في ايام أخرى غير التي اصور فيها مسلسل «الإمام ابو حنيفة».

● في رأيك لماذا اتجهت غالبية نجوم ونجمات السينما إلى تقديم اعمال تلفزيونية؟

- كنت من اوائل نجوم السينما الذين مثلوا وانتجوا اعمالا للتلفزيون قبل عشرين عاماً مثل «القريبين» و«الابله» و«البريء» و«ميراث الغضب». وقد عتب علي آنذاك بعض الزملاء، فكان ردي عليهم اننا نستطيع من خلال الدراما التلفزيونية ان نقدم ارقى الاعمال بعيدا عن الحسابات التجارية لشباك التذاكر في السينما الذي قد يضطرنا الى تقديم تنازلات. وما هي إلا سنوات حتى وجدت زملائي وزميلاتي جميعاً يتجهون إلى التلفزيون. لذلك فاتجاهي الى الشاشة الصغيرة ليس وليد اليوم بالاضافة الى انني اسير على برنامج محدد لتقديم مسلسل واحد او اثنين في العام.

● الا يمكن تفسير ذلك بعرور السينما المصرية حاليا بأزمة طاحنة؟

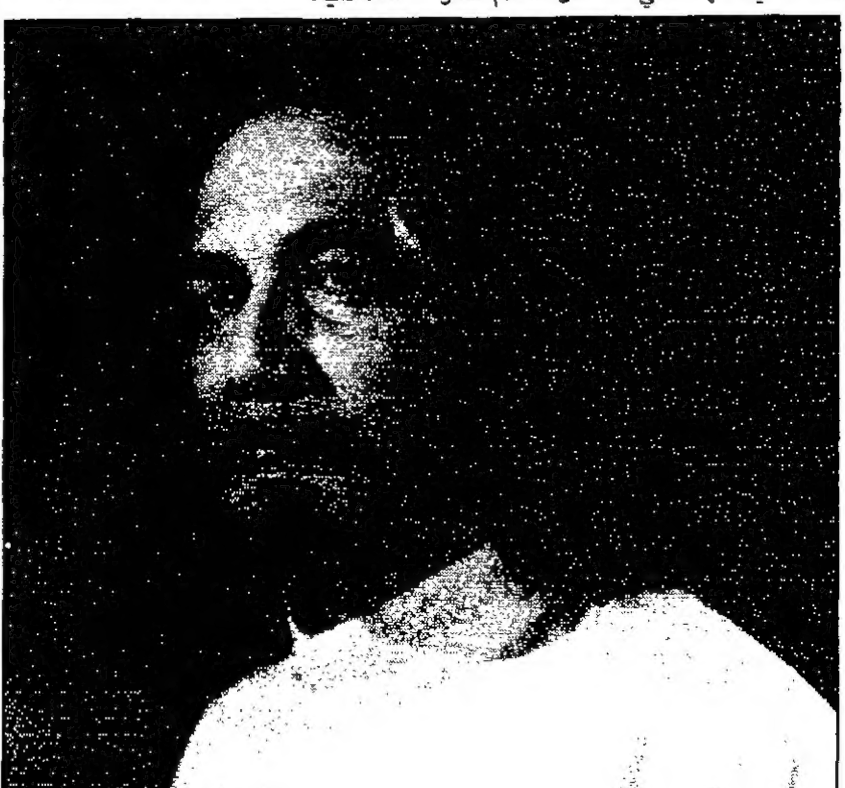
- في العام ١٩٧٤ قلت ان السينما متجهة الى طريق سيؤدي بها إلى الاغلاق، وهذا ما يحدث بالفعل. وأبرز دليل على ذلك مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي الاخير الذي اصبح بحق مأساة كبرى من حيث مستوى الاعمال المشاركة. ولكن قبل الازمة الحالية للسينما، قدم عادل إمام قبل نحو ١٥ عاماً مسلسل «أحلام الفتى الطائر» تلاه «دموع في عيون وقحة». وكانت السينما وقتها في حال معقولة، لذلك فإن سبب اتجاه النجوم والنجمات للتلفزيون يعود الى جودة الدراما التلفزيونية وليس ضعف مستوى الاعمال السينمائية.

● بعد فيلمك الأخير «قشر البندق» اين انت من السينما؟

- السينما اعطتني الكثير، وهي المعشوقة الأولى لي. فالخبرات التي اكتسبتها من عملي فيها ليس لها حدود، وارتباطي الوجداني بها عميق، ولذلك ستكون هناك اسهامات اخرى ولكن بعد اختيار دقيق. اشعر بالتفاؤل بعد تدخل الدولة لإنقاذ صناعة السينما.

● ما رأيك في نظام نجوم الشباك المسيطر حالياً؟

- فكرة نجوم الشباك فكرة بلهاء تحمل في داخلها اسباب انهيارها، ومع انني عملت أيضاً في ظل ذلك النظام الا انني لا أؤمن به. فيجب علينا ان نهتم بالشباب ونقدم للسينما وجوهاً جديدة ودماء جديدة، وهذا ما فعلته في فيلم «قشر البندق» اذ شاركني وحسين فهمي في البطولة ابنتي رانيا في العمل الاول لها، كذلك المطرب حميد الشاعري، والممثل الشاب ماجد المصري في ثاني عمل له، وغيرهم.



محمود ياسين



من اعمال وليد فتوني.

«حلم: أسود أبيض أم ملون؟»

سينوغرافيا وليد فتوني في القاعة الزجاجية

□ بيروت - من باسم زين:

■ «حلم: ابيض اسود او ملون» معرض للفنان المهندس وليد فتوني في القاعة الزجاجية التابعة لوزارة السياحة اللبنانية. ويحاول الفنان، كما يدل عنوان المعرض، تبيان الصراع القائم حول ماهية والوان الاحلام التي ترتاد الناس ليلاً، اذ يختلف الجميع على تحديد لون الحلم اذا ما كان في الاسود والابيض ام في الالوان.

لذا اختار فتوني (خريج معهد الفنون في الجامعة اللبنانية) هذا الموضوع لاقامة معرض سينوغرافي، وهي الطريقة التي يستطيع من خلالها فتح باب النقاش واسعاً خصوصاً أن الجميع لا يملكون جواباً دقيقاً. ووليد فتوني هو الذي شغل سينوغرافيا مسرحية «الحارس» لبطرس روحانا، والتي تبدلت السينوغرافيا فيها لأربع مرات متتالية نظراً إلى ارتباطها بالمكان المخصص للعرض، خصوصاً أن «الحارس» لم تعرض على خشبة مسرح بكل ما للكلمة من معنى، بل من منزل الى قاعة مهجورة فمقهى وصولاً الى مصر... وقد تغيير الديكور وتغيير شكل المسرحية تباعاً.

هنا برزت سينوغرافيا وليد فتوني بشكل واضح، إذ تمكن المهندس الشاب من تطويع امكنة العرض اولاً، كما تطويع فكره الهندسي لخدمة موضوع المسرحية وتنوع اماكن العرض، ما أعطى المسرحية شكلاً مختلفاً عن المتعارف عليه. ويعترف فتوني بأن هذا الامر اكسبه خبرة يحاول تبيانها من خلال تكريس مفهومه للحلم في معرض سينوغرافي يستمر حتى السابع عشر من تشرين الاول (أكتوبر) حيث تفتتح ابواب الحلم كل يوم من السادسة مساء وحتى الحادية عشرة ليلاً.

يؤكد فتوني ان المشاهد سيشارك في السينوغرافيا عوضاً عن كونه مجرد مشاهد غير متفاعل، فتستقبله «الوجوه»، وهي عبارة عن مرايا غير زجاجية رسم عليها عدد من الوجوه التي تحمل تعابير مختلفة. وللوهلة الاولى يرى الزائر نفسه في هذه المرايا حاملاً التعابير نفسها، ينتقل بعدها إلى مكان آخر تعرض فيه شرائط مصورة هي عبارة عن مشاهد من احلام غير مترابطة واحياناً غير منطقية (المشاهد بالأسود والأبيض وتمر بالالوان للحظات من دون انتباه الجمهور).

بعد «الوجوه» تأتي «البداية» حيث يبدأ الحلم الحقيقي وتبدأ الحركة البطيئة للانسان. وهذا ما لعب عليه فتوني في المعرض، ذلك ان الزائر يحسب ان حركته بدأت بالتباطؤ، ويرى خلال لوحات صغيرة هي عبارة عن حال الانسان الهارب من الحلم وصولاً الى باب في وسطه منظار وإلى جانبه مسماع يستطيع الزائر من خلالهما الدخول الى قصاصات من افلام خيالية ينتقل بعدها الى مرحلة السحر، وهي عبارة عن حال كبيرة تعرض على جدرانها وسقفها صور ضوئية لمشاهد مختلفة وغريبة تمثل بسرعتها سرعة الحلم والمشاهد غير الواضحة.

في النهاية تأتي مرحلة الكابوس التي يؤكد فتوني انها ليست مزعجة، بقدر ما تظهر الارتباك للخروج منها.

والكابوس في حلم وليد فتوني عبارة عن مجموعة من الجدران القماشية السوداء يضطر المشاهد الى اختراقها بصعوبة. وتعرض على الجدران صور ضوئية سريعة تبهر الزائر في سرعة مرورها وغموض الفكرة فيها لتتوضح تدريجاً، وصولاً الى المرحلة الاخيرة من الكابوس وهي باب الخروج الذي يظهر في وجوه عدة على الزائر اختيار الصحيح منها فيصبح في الشارع ويكون الحلم قد انتهى، اما اذا اختار الباب الخاطئ فيعود للحلم مجدداً بكل مراحله.

ويشير فتوني إلى أن الهدف من المعرض هو جمع متناقضات تفسير الحلم عند مختلف انواع الناس، وكيفية مشاهدتهم اياه بالاسود والابيض او بالالوان خصوصاً أن المعرض لا يعتمد على اسلوب العلم والفلسفة في تحليل الامور، بقدر ما هو محاولة من فتوني لمعالجة او فهم الفكرة بطريقة طريفة يطبقها بالوسيلة التي يعرفها ويمتهنها، مختاراً لذلك القاعة الزجاجية لإطلالتها على الشارع (شارع الحمراء) مما يولد تواصلاً بين القاعة والشارع، فيصبح المارة على الرصيف جزءاً من هذا العرض.

والعرض مفتوح امام الجميع، خصوصاً الحالمين منهم ليظل السؤال مطروحاً: الحلم: أسود أبيض أو ملون؟

كأس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم

قطر والامارات تختبران قوتهما والكويت ضد البحرين

□ مسقط – من تركي الدخيل:



■ يلتقي عصر اليوم في ثاني لقاءات دورة كاس الخليج العربي لكرة القدم الثالثة عشرة في مسقط منتخبا الامارات وقطر في لقاء من المتوقع الا يخلو من الإثارة.

وقد خلع المنتخبان الخليجيان منذ سنوات عباءات المراكز المتاخرة بعدما تطور المستوى الفني عندهما الى درجة جعلتهما من افضل الفرق الخليجية، وهذا ما يجسده تاهل المنتخب الاماراتي لمونديال ايطاليا العالمي عام ٩٠، اضافة الى حصول المنتخب القطري على كاس دورة الخليج الحادية عشرة في الدوحة العام ٩٢، بعدما كان قد نافس بقوة على لقب الدورة السابعة في مسقط العام ٨٤ وتقدم عليه المنتخب العراقي في المباراة الفاصلة التي انتهى وقتها الاصلي بالتعادل (١/١) ثم تفوق العراقيون بضربات الترجيح.

وكان المنتخب القطري قد تعرض لهزات جراء خروجه من تصفيات أمم آسيا في تموز (يوليو) الماضي عن طريق المنتخب السوري، اضافة الى تقديم رئيس الاتحاد القطري محمد بن همام استقالته قبيل دورة الخليج الحالية بايام.

كما تخطى القطريون منتخبات الهند وسيريلانكا والفيليبين في تصفيات مونديال ٩٨ وقد خلف بن همام في رئاسة الاتحاد الشيخ سعود بن خالد آل ثاني.

وقد اعتبر رئيس الاتحاد القطري الفوز على المنتخب الاماراتي (احد ابرز المرشحين للفوز بالبطولة) بمثابة تجاوز نصف المشوار للحصول على الكاس الخليجية الغالية.

ويشرف الهولندي جو بونفريري على تدريب المنتخب القطري، وهو الذي كان مساعداً للهولندي كليمنس فيسترهوف في تدريب منتخب نيجيريا في مونديال ٩٤، كما تولى تدريب نيجيريا في اولمبياد اتلانتا ٩٦ حين احرزت اللقب الاول للقارة الافريقية.

ويضع بونفريري فريقه في مصاف الفرق الاكثر ترشيحاً للبطولة مع السعودية والامارات.

ويبرز من الفريق القطري حارسه احمد خليل، ولاعب الوسط المتقدم الصاعد محمد سالم العنزي، اضافة الى مهاجميه البارزين محمود صوفي ومبارك مصطفى.

وفي المقابل فان المنتخب الاماراتي يدخل مباراة اليوم وقد استعد استعداداً يمكن تصنيفه الافضل بين استعدادات الفرق الخليجية، ويمكن الحكم على ذلك من خلال فوزه في جولته الاستعدادية على منتخبات اوروبية عريقة مثل رومانيا في بوخارست (١/٢).

ويشرف على تدريب المنتخب الاماراتي الكرواتي العجوز توميسلاف ايفيتش (٦٣ عاماً) منذ ٧ اشهر، وكان قد اشرف على عدد من الفرق الاوروبية البارزة.

ويهتم ايفيتش بتفاصيل دقيقة في مسقط وتساءل فور وصوله عن حالة الطقس وارضيات الملاعب ودرجات الحرارة والرطوبة وطبيعة العشب، وذلك في استعداد منه لمواكبة اي امر يمكن ان يفاجئه.

وفي الوقت الذي يريد الاماراتيون ان تبتعد عنهم الترشيحات بالفوز في البطولة حتى يتفرغ لاعبوهم للتركيز ولا يتكرر لهم ما حصل في البطولة الماضية التي استضافوها وكان الجميع يرشحهم للكسب، فإن مدربهم يرى ان ترشيح فريقه للقب لا يشكل اي ضغوط بالنسبة له، بل «يعني ان منافسينا يحترموننا».

وقد وجد لاعبو الامارات ضالتهم في ايفيتش الذي يبدو ان امكاناته الفنية وقدراته الادارية قد اذهلتهم، فها هو عدنان الطلياني يعتبره من افضل المدربين الذين مروا عليه خلال مشواره الرياضي الممتد لإثني عشر عاماً.

وسيشكو المنتخب الاماراتي من اصابة ثلاثة من لاعبيه قبيل مباراتهم امام قطر وهم خميس سعد وحسين سعيد ويوسف حسين. وسيشكو الثلاثي من تمزق في عضلات الفخذ قد تعيق مشاركتهم في اول لقاءين لفريقهم، الامر الذي يجعل البعثة الاماراتية تفكر جدياً في استدعاء لاعبين بدلاء لهم.

وقد اجرى الاماراتيون تدريباً استعدادياً للقاء اليوم على ملعب المعلمين استمر لساعة ونصف، وحرص المدرب خلاله على ان يطبق مقولته «يجب ان تكون لدينا هويتنا في اللعب بعيداً عن الخصم».

ويبرز في المنتخب الاماراتي نجمه المخضرم عدنان الطلياني، ومحمد علي المعروف بـ «كوجاك»، والمهاجم زهير بخيت. والاكيد ان لقاء الامارات وقطر سيكون الصراع فيه بين المدرستين الكرويتين الهولندية والكرواتية وهو ما يبشر بمباراة مثيرة حقاً.

التاريخ يميل لقطر

وفي عودة الى تاريخ لقاءات الفريقين خلال الدورات الخليجية الماضية نجد ان الفريقين التقيا احدى عشرة مرة فاز المنتخب القطري فيها ست مرات، فيما فاز المنتخب الاماراتي اربع مرات وتعادلا في لقاء واحد.

فالفريقان لم يتقابلا في البطولة الاولى لعدم مشاركة الامارات فيها فيما حصل المنتخب القطري على المركز الرابع (الاخير) في تلك البطولة بنقطة واحدة فقط فيما فازت الامارات (١/صفر) في البطولة الثانية، وتعادلا في الوقت الاصلي في البطولة الثالثة ثم تفوق القطريون في ضربات الترجيح (٢/٥). وواصل القطريون تفوقهم في البطولة الرابعة بفوزهم (١/٣)، و(١/صفر) في البطولة الخامسة، ثم فازت الامارات في البطولة السادسة (١/صفر) وفي السابعة (١/صفر)، ثم تفوقت قطر في البطولة الثامنة (٢/٣)، وفي التاسعة (١/٢)، ثم تعادل الفريقان في البطولة العاشرة (صفر/صفر)، وفي البطولة الاخيرة كسب المنتخب الاماراتي المباراة بهدفين نظيفين.

وسجل المنتخب القطري ١٥ هدفاً في احد عشر لقاء بنسبة ١,٣ هدف في كل لقاء فيما بلغت نسبة اهداف الفريق الاماراتي هدفاً لكل لقاء.

امجاد الكويت أمام طموح البحرين

اللقاء الثاني يجمع المنتخب الكويتي صاحب السجل الذهبي في البطولة مع نظيره البحريني.

وعلى رغم كون الترشيحات تضع المنتخبين الكويتي والبحريني في المرتبة الثالثة للترشيح (السعودية والامارات في القائمة الأولى، وعمان وقطر في القائمة الثانية) إلا ان الكويتيين والبحرينيين يرفضون هذا التصنيف بقوة ويؤكدون انهم قادمون للمنافسة ولا شيء غيرها.

ولعل اكبر هاجس يواجه لاعبي المنتخب الكويتي (الأزرق) هو التعامل مع فريقهم على أساس كونه البطل القوي سابقاً، نتيجة لخلو الفرق من اللاعب النجم بعدما كان في فتراته الذهبية يضم نجوماً حقيقيين على المستوى الخليجي والعربي مثل: جاسم يعقوب وعبدالعزيز العنبري وفتحي كميل وفيصل الدخيل واحمد الطرابلسي.

ويشرف على تدريب المنتخب الكويتي التشيكي ميلان ماتشالا، وهو الذي كان مشرفاً على فريق كاظمة الكويتي وحقق معه نتائج ايجابية كانت سبباً في استدعائه الى المنتخب.

وقد سعد لاعبو الكويت بماتشالا بعدما كان مدربهم السابق لويانوفسكي قد القى بظلال من الخيبة عليهم في فترة اشرافه على الفريق لمدة عامين كان آخرها التصفيات الآسيوية التي عجلت برحيله والاستعانة بماتشالا الذي قاد الكويت لنهائيات كاس آسيا في الامارات نهاية العام الجاري.

ويبرز في المنتخب الكويتي خالد الشليمي الذي عاد للتشكيلة الكويتية مع المدرب الجديد اضافة الى مهاجمه علي مروي ومدافعه وائل سليمان ولاعب الوسط عبدالله ويران.

عقدة

وفي المقابل فإن المنتخب البحريني عادة ما يقف حجر عثرة امام المنتخب الكويتي، وهذا ما يخشى الكويتيون تكراره.

وقد اقام المنتخب البحريني معسكرين خارجيين في فرنسا وسلوفاكيا ولعب اخيراً مع منتخبي لبنان وسورية.

وفي خطوة جريئة اوكل البحرينيون مهمة الاشراف على فريقهم للبحريني فؤاد حسن بوشقر، ويساعده مواطناه خليل ابراهيم شويعر وخليل حمد محمد. وكان فؤاد بوشقر قد شارك في المنتخب البحريني لاعباً في البطولة الثالثة بالكويت ٧٤ والخامسة والسادسة، وقد عمل مساعداً لمدرب المنتخب في خليجي ١٠ في الكويت ٩٠، وخليجي ١٢ في أبو ظبي ٩٤. كما درب منتخب البحرين للشباب في اكثر من مناسبة وكان ابرز انجازاته معه تاهله لنهائيات آسيا ٩٤.

الفريق البحريني اجرى تدريباً استعدادياً مساء الأحد الماضي للمرة الأولى على الملعب الغربي لمجمع السلطان قابوس الرياضي لمدة ساعة ونصف وركز على رفع الجانب اللياقي لدى لاعبيه، ثم حرص على تمرينهم على التجاوز بالكرة.

ويؤكد بوشقر ان فريقه لم يات إلا لاحراز اللقب، ويصف استعداد فريقه بانه افضل اعداد في تاريخ الفريق (الأحمر)، من دون ان يغفل ان البطولات الخليجية لا تخضع بحال لاي مقياس فني.

ومنذ انطلاقة دورات الخليج في ١٩٧٠ والكويت والبحرين تشاركان في كل بطولة، وتعدان «الحاضرين» دائماً.

لقاءات سابقة

وخلال ستة وعشرين عاماً (عمر الدورات الخليجية) التقى المنتخب الكويتي بنظيره البحريني احدى عشرة مرة وكانت حصيلة اللقاءات لصالح المنتخب الكويتي الذي كسب سبعة لقاءات، فيما كسب المنتخب البحريني ثلاثة لقاءات. وتعادل الفريقان في لقاء واحد.

حصيلة الاهداف تميل لصالح الكويتيين الذين سجلوا ثمانية عشر هدفاً في احدى عشرة مباراة بنسبة ١,٦٣ هدف في كل مباراة، فيما سجل البحرينيون ثمانية اهداف بنسبة ٠,٧٢ هدف في كل مباراة.

في البطولة الأولى فاز المنتخب الكويتي (١/٣)، وفي البطولة الثانية فازت الكويت ايضاً بهدفين نظيفين، على رغم ان نتائج البحرين الغيت بعد انسحابها قبل نهاية البطولة.

وفي البطولة الثالثة لم يتقابل الفريقان نظراً لتقسيم الفرق الى مجموعتين ووقوع كل فريق في مجموعة. وقد حصل المنتخب الكويتي في هذه البطولة على اللقب فيما جاء المنتخب البحريني خامساً. وفي البطولة الرابعة استمرت الانتصارات الكويتية (٢/٥)، وفي البطولة الخامسة (٢/صفر)، وفي السادسة (٢/صفر)، وفي السابعة فازت الكويت (١/صفر) ايضاً، ثم تعادل الفريقان (١/١) في البطولة الثامنة، وفي البطولة التاسعة اوقفت البحرين مسلسل الانتصارات الكويتية بفوزها (١/صفر)، ثم عادت الكويت للفوز في البطولة العاشرة (١/صفر)، ثم فازت البحرين في البطولة الحادية عشرة (١/صفر)، اما في آخر البطولات فقد اكدت البحرين تفوقها بفوزها (١/٢).

كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم: الأهلي ينفرد بصدارة مجموعته

□ جدة – من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تصدّر فريق الأهلي ترتيب المجموعة الثانية في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد فوزه مساء اول من أمس على الانصار (١/٣) في اللقاء الذي جمعهما على ملعب مدينة الأمير محمد بن عبدالعزيز الرياضية، بفارق نقطتين عن النصر الذي تعثر في اللقاء الذي جمعه مع القادسية وانتهى بالتعادل (٢/٢).

ولم يجد الاهلي صعوبة في اجتياز عقبة الانصار الذي لم ينجح في اصطياد خصمه على ارضه وبين جمهوره رغم ان الشوط الأول انتهى بالتعادل (١/١). وكان مهاجم الانصار غازي الفريدي السباق في التسجيل (٨) لكن ناصر بليه عادل النتيجة (١٣) مستثمراً كرة زميله حمزة صالح من ضربة ركنية. وفي الشوط الثاني تغير الأداء وامتلك لاعبو الأهلي زمام المبادرة وسجلوا هدفين بواسطة ابراهيم السويد (٥٣) وحمزة صالح (٦٨).

وفي الرياض خطف القادسية التعادل من النصر عن طريق ركلة جزاء سجلت في منتصف الشوط الثاني. وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل (١/١). سجل مهاجم النصر حسين هادي هدف السبق عند الدقيقة العاشرة وعادل للقادسية مهاجمه الاجنبي داين فاين (٢٤). وفي الشوط الثاني استطاع لاعب النصر ابراهيم الشويع تسجيل الهدف الثاني لفريقه (٧٤) وفي غمرة الاندفاع النصراوي للبحث عن هدف ثالث قاد فاين هجمة مرتدة وتعرض للاعاقة داخل المنطقة ليحتسب الحكم ركلة جزاء ليسجل بندر الخالدي هدف التعادل لفريقه.

وفي عنيزة لم يجد فريق الشباب صعوبة في الفوز على النجمة الذي استمر لاعبوه في تقديم العروض المتواضعة (٢/صفر). وجاء الهدفان على مدار الشوطين، الأول سجله عبدالله الشهراني (٣٥) من ضربة حرة والثاني المحترف المغربي سعيد ركبي (٧٦).

واكدت مصادر ان ادارة فريق النجمة بصدد اصدار قرار الغاء عقد مدرب الفريق المصري محسن صالح بسبب المستوى المتواضع الذي يقدمه الفريق يوسف الزواوي في مسابقة كاس الاتحاد وتعرضه لهزائم ثقيلة. وتشير المصادر الى ان المدرب البديل قد يكون المدرب السابق للفريق التونسي.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: اشجار منتشرة في المناطق الجنوبية الغربية في السعودية.

ح	د	ء	ا	م	ر	د	ر	ي	ن	ي	ن	ح
ن	ل	غ	ا	ب	د	م	م	ت	ت	ة	ا	ج
د	ف	م	ش	ط	د	ج	ن	هـ	ل	ا	م	ر
ق	ي	ل	ح	ت	ت	ب	ذ	و	ر	ج	ج	ي
و	ن	ج	ب	ا	ك	ف	م	ا	ح	ب	ج	د
ق	ة	غ	ض	م	ل	ا	ر	ا	م	ر	ع	ة
ر	ل	ي	خ	د	ح	ع	ف	ة	م	ت	خ	ت
د	ج	د	ة	ن	و	ف	م	و	م	ح	ج	ت
ع	م	ي	م	ط	ي	ة	ق	ج	ع	ب	ع	و
ث	ل	و	ج	ز	د	ا	ن	ح	ل	ش	ب	ن
و	ر	س	ح	ر	ي	ق	ة	ش	م	ي	ة	ا
ر	ح	و	ي	س	ا	ء	ح	و	ذ	ا	ن	ح
د	ح	د	ا	ح	ة	م	ص	ا	ص	د	ج	ن

ت: تاج، تخت، تدمر، تفرة، تنبك

ج: جب، جحش، جذام، جرموق، جريدة، جرذان، جعبة، جمل

ح: حال، حامولة، حانوت، حبشي، حريقة، حنتقوق، حنيني، حوذان، حويساء

د: دباغ، دبوس، دجن، دحداحة، دخيل، درماء، دعثور، دلفين

م: مجحاف، مشط، مصاص، مضغة، مطبة، معلم، مهرب، مؤونة

حل العدد السابق: إيمانويل أمونيكي.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
	■						■		٢
				■					٣
■					■				٤
			■			■			٥
	■	■	■	■					٦
		■					■		٧
				■				■	٨
				■					٩

افقياً

١- جبل لبناني – شعور
٢- نوائب
٣- قاطع الخشب – ضد وقوف
٤- حرف مجاه – عذراء
٥- يشاهد (مجزومة) – حب – منزل
٦- طحين
٧- ضد عاجز – ضد خير
٨ – عمل – فتيان
٩- بداية – ضد أصيل

عمودياً

١- مدينة يمنية
٢- علم مذكر – بين اثنين
٣- علم مؤنث – يسقطن
٤- قدح – حماية
٥- للنفي – مهرب
٦- لصقت – ضد غني
٧- رشيقة الحركات – بمعنى عظم الأمر وفخم
٨ – نصير – من المنبهات
٩- فرح – لبس الثياب

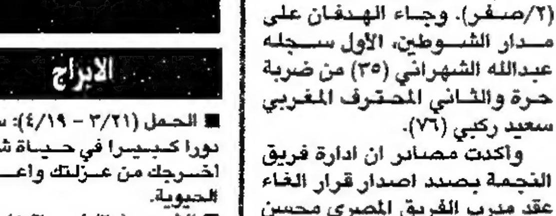
حل العدد السابق

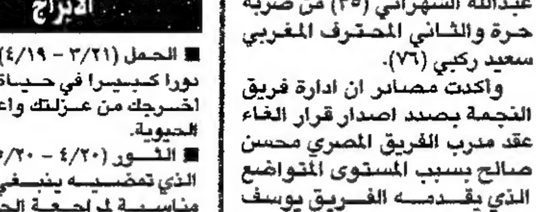
افقياً: ١- بوسي – بلشق ٢- ليندل ٣- ديس – سنجاب ٤- بر – بت – دنا ٥- سوداني – قن ٦- الخديوي ٧- عزف – يمان ٨ – و و – يلام ٩- تلازميه.

عمودياً: ١- بربيس – عدن ٢- برواز ٣- سلس – دلفوا ٤- ي ي – باخ – وز ٥- تستند ٦- بدن – ي ي ي ي ي ٧- الجد – وصله ٨ – انقياء ٩- قربان – نمط.



الابراج





■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ستلعب دورا كبيرا في حياة شخص اخرجك من عزلتك واعاد إليك الحيوية.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): الوقت الذي تمضيه ينبغي أن يكون مناسبة لمراجعة الحسابات والخطط والمشاريع.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): الفرنية لن تتيح لك الوصول إلى اهدافك وهي ليست سوى وسيلة للاستعراض والتباهي.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): مشكلتك احيانا انك طيب اكثر من اللازم خصوصا انك تعمل وسط ذئاب.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): تحتاج إلى جهد حقيقي لصون العلاقة مع شخص مهم جدا في حياتك.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): تنبه لكلام تخاله بسيطا في ظاهره، لكنه في الواقع بالغ الاهمية.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): يمكنك ان تحصل على ما تريد إذا احسنت الكلام والإقناع.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): إذا تجاهلت شخصا يطرق بابك بإصرار ستندم في وقت لاحق.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): ستسمع رفضا لما تطرح لان طريقة الطرح لم تكن مدروسة بما فيه الكفاية.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): عليك ان تطوي خلافا صديق حصل بينك وبينه سوء تفاهم لا يستحق الاستفحال والوصول إلى حد القطيعة.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): إبحث عن الطريق الأنسب الذي عليك سلوكه من اجل تامين مستقبلك.

الدورات الدولية في كرة المضرب

تقدم ارازي وخروج العيناوي في تولوز



■ لندن – الوكالات – تغلب اول من امس المغربي هشام ارازي (المصنف ٨٥ عالمياً) على الاسباني خوردي بوريللو في الدور الاول من بطولة تولوز الفرنسية البالغ مجموع جوائزها ٤٠٠ الف دولار.

غير ان مواطنه يونس العيناوي (المصنف ٦٥ عالمياً) خسر في المرحلة نفسها امام المصنف السابع الاسترالي مارك ودفورد (٦/٣، ٣/٦، ٦/٣).

وفاز السويدي ماغنوس لارسون على الفرنسي تييري شامبيون (٣/٦، ٦/٣، ٣/٦) والبلجيكي فيليب ديولف على الاسباني ايميليو الفاريز (٦/٣، ٤/٦، ٣/٦).

وتقام هذه الدورة على سجادة صناعية في قاعة مقفلة واحرز لقبها العام الماضي الفرنسي ارنو بوتش.

اوسترافا (تشيخيا)

صعد اول من أمس المصنف الأول الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الى الدور الثاني في بطولة اوسترافا التشيكية بعد فوزه على الروماني ادريان فوينيا (٦/٧، ٤/٦).

وتغلب لاعب بريطانيا الاول تيم هيتمان (المصنف ٢٦ عالمياً) على السويدي نيكلاس كولتي وقد يتواجه في الدور الثاني مع مواطنه غريغ روسيسكي.

وتميزت مباراة ايفانيسيفيتش بالارسالات الصاعقة والكرات القوية من الجانبين. وقد وجه ايفانيسيفيتش ١٤ ارسالاً نظيفاً (ايس) واعتبر ان الارضية الاصطناعية التي تقام عليها الدورة ملائمة لطريقة لعبه. وسيتواجه في المرحلة المقبلة مع التشيكي بتر كوردا او الاكوادوري نيكلاس لابينتي.

وفاز الالماني اليكس رادوليسكو على التشيكي بتر لوكشا (٦/٧، ٥/٧) والالماني باتريك باور على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/٧، ٥/٧) والتشيكي جيري نوفاك على الروسي الكسندر فولكوف (٢/٦، ٣/٦) والايطالي كريستيانو كاراتي على الهولندي بيتر فيسيلز (٢/٦، ٤/٦).

زوريخ

خسرت المصنفة الثامنة الجنوب افريقية اماندا كوتزر في الدور الأول من بطولة زوريخ السويسرية امام الروسية الناشئة انا كورنيكوفا (١٥ عاماً) (٢/٦، ٧/٦، ٦/٤). وتغلبت الهولندية برندا شولتز ماكارثي على الالمانية بترا بيغيرو (٣/٦، ٦/٤، ٤/٦) والبلغارية ماغدالينا ماليفا على الهولندية ميريام اوريمانز (٣/٦، ٥/٧).

وفازت البلجيكية سابين ابيلمانز على الأميركية ماريان فيرديل (٦/١، ٥/٧، ٣/٦) والرومانية ايرينا سبرليا على التشيكية ساندرا كليلنوفا (٣/٦، ٦/٧) والايطالية سيلفيا فارينا على السويسرية باتي شنايدر (٧/٥، ٤/٦، ٦/٧).

بكين

فازت المصنفة الأولى الاميركية ليندا وايلد على الاسرائيلية ليلا روزين (٣/٦، ٦/صفر) في الدور الأول من بطولة بكين الصينية. وتغلبت المصنفة الرابعة اليابانية ناوكو كيجيموتا على مواطنتها هاروكا اينوي (١/٦، ٤/٦) والمصنفة السادسة اليابانية مانا ايندو على مواطنتها ميهو ساهيكي (١/٦، ٥/٧) والصينية لي لي على الأميركية كورينا موراريو (٥/٧، ٣/٦).

نعي

زوجته لميليا مازوليني ريتشي

اولاده: – موراس ريتشي
– انيليو ريتشي وزوجته آن ماري آوست ريتشي وولداهما ناتالي وكلوديو
– جما وزوجها بوب بركوفيتز وولداهما كلودين وروبير
– سيلفيا وزوجها نبيل نصار وولداهما نادين وفريد

وعائلات ريتشي ومازوليني وبركوفيتز ونصار ينعون ببالغ الاسى فقيدهم الغالي

جورج ريتشي

المنتقل الى رحمته تعالى يوم السبت ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في باريس.

ويصلى لراحة نفسه في باريس وتقبل التعازي في منزل ابنته سيلفيا ريتشي نصار في لندن في موعد حدد لاحقاً.

برقياً:
– في باريس: H.Ricci
103 Rue Saint Charles
Paris 75015
– في المانيا: A.Ricci
Fax: 0049-7634-6689
– في بيروت: سيلفيا نبيل نصار بواسطة دار الهندسة فاكس: ١١-٨٦٩
– في لندن: سيلفيا نبيل نصار بواسطة دار الهندسة فاكس: ١٧١-٩٦٢١٣٢١

ولكم من بعده طول البقاء.

شكر على تعزية

يتقدم عبدالكريم المدرّس الأمين العام لغرفة التجارة العربية – البريطانية وجميع آل المدرّس، بخالص الشكر والامتنان الى كل من واساهم في فقيدتهم الغالية المرحومة فاطمة المدرّس، سواء كان بالحضور او الرسائل، والذي كان له الأثر البالغ في تخفيف الصدمة بالمصاب الأليم، راجين ان يكون ذلك شكراً خاصاً لكل من تفضل بالمواساة، لا أراكم الله مكروهاً.

وإنا لله وإنا اليه راجعون.

عبدالكريم المدرّس

*

الكرة الطائرة اللبنانية

دورة عربية مشتركة للبوشرية وغزير

□ بيروت – «الحياة»:

■ تبدأ مساء اليوم الدورة العربية للكرة الطائرة التي تحمل اسم «مهرجان الخريف» وينظمها كل من الشبيبة البوشرية بطل لبنان والرياضي غزير الصاعد حديثاً للدرجة الممتازة.

يستمر المهرجان في مجمع الرئيس فؤاد شهاب جونية حتى مساء الاحد المقبل بمشاركة فرق منتخب دمشق (سورية) والوحدة (الامارات) والجهراء (الكويت)، وتجرى المباريات بطريقة الدوري من دور واحد.

وكان فريق الوحدة الاماراتي اول الواصلين الى لبنان (اول من امس) بينما وصلت امس الثلاثاء بعثتا الجهراء ومنتخب دمشق، ويلتقي منتخب دمشق والوحدة الاماراتي، ثم الجهراء والبوشرية في الافتتاح اليوم ابتداء من السابعة مساء. ويلعب الوحدة والجهراء ثم منتخب دمشق وغزير غداً الخميس... وينتظر عشاق الكرة الطائرة في لبنان مباراة البوشرية وغزير عند التاسعة من مساء بعد غد الجمعة، وتعتبر قمة اللقاءات المحلية نظراً للندية التي تغلف لقاءات الطرفين، كونهما الابرز في لبنان، وذلك بعد موسم شتوي جاف، انعدمت فيه اللقاءات الكبيرة والمثيرة واقتصر النشاط الرسمي على اجراء مباريات التصنيف لمختلف الدرجات وبطولة لبنان للسيدات.

وسيكون المهرجان افضل استعداد للناديين المنظمين لبطولة لبنان المتوقع ان تبدأ قريباً، والمنتظر ان تنحصر المنافسة بينهما فيها، كما ان البوشرية يستعد للمشاركة في بطولة الاندية العربية في الرياض.

بطولة مصر الدولية لكرة المضرب

فوز سهل للاسباني بيراساتيغي وخروج مبكر للمصريين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ لم يجد الاسباني البيرتو بيراساتيغي المصنف الاول صعوبة في الفوز على مواطنه سولفيس غيرد (٤/٦، ٤/٦) في الدور الاول لبطولة مصر الدولية لكرة المضرب. وحضر اللقاء جمهور كبير في ملعب الجزيرة لمتابعة بيراساتيغي (١٨ عالمياً).

قدم بيراساتيغي عرضاً شيقاً في ضربات الارسال الصاروخية والضربات من الخط الخلفي في جانبي الملعب. وحقق البرازيلي فرناندو ميلليغيني المصنف الرابع فوزاً صعباً على الايطالي ديفيد سكالا (٦/٢، ٢/٦، ٤/٦). وفاز الايطالي دانييل بالديس على الالماني ليمي زينامسكي (٢/٦، ٣/٦) والارجنتيني بورت يوراه على الاسباني آتولا سافولت (٦/٢، ٢/٦، ٣/٦).

وخرج المصريان جهاد الديب وعدلي الشافعي من الدور الاول، اذ خسر الاول امام الايطالي ماركو مينيشيري المصنف الخامس (٦/١، ٧/٦). وكان الديب متقدماً (٤/٥) في المجموعة الثانية وخسر نقطة الفوز بالمجموعة مرتين قبل ان يحولها ماركو لمصلحته. وخسر عدلي الشافعي نجل اسماعيل الشافعي بطل مصر سابقاً امام الهنغاري جوزيف كيرسكو (صفر/٦، ٦/٢).

وحظي النجم المغربي كريم العلمي المصنف الثاني في البطولة والمصنف ٥٢ عالمياً بحفاوة ضخمة من الجماهير المصرية عند وصوله الى الملعب اول من امس لمشاهدة مباريات الدور الاول. وكانت القرعة اوقعته في الدور الاول ضد لاعب مصر الاول عمرو غنيم. وأكد العلمي انه لعب ضد المصريين ٣ مرات في كاس ديفيس وخسر الاولى العام ٩١ وفاز بالمباراتين التاليتين.

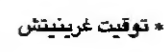


٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٩,١٥ برنامج للاطفال، ٩,٢٠ المسلسل العربي، ١٠,١٥ برنامج «مشوار» (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج الطاقة والنفط (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٠ التعليق على مباريات كاس الخليج، ١٤,١٤ مباراة بين فريقي الامارات وقطر، ١٦,١٥ مباراة بين فريقي البحرين والكويت، ١٨,٠٥ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «سحاب»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,١٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم، ٢,١٠ الختام.

* توقيت غرينتش

١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ كيف وليش، ١١,٣٠ ستوديو الفن ١٩٩٦، ١٣,٣٠ الكاميرا وين، ١٤,٠٠ روزا، ١٥,٠٠ موسيقى غربية، ١٥,٣٠ كيف وليش، ١٦,٠٠ يان يطبخ، ١٦,٣٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ صارت الساعة ٨، ١٧,٣٠ سمكي شو، ١٨,٠٠ بيت خالتي، ١٨,٣٠ استرليتا، ١٩,٣٠ فيلم اجنبي، ٢١,٣٠ تيلي اوتو، ٢٢,٠٠ موسيقى غربية.

* توقيت غرينتش



٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «اماني واغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ فيديو كتاب، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ غنوة في فيلم، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٢ مصريات، ٦,٤٥ رقم الستار، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ فنانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الألف إلى الياء، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ الأفق، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ أفلام ٩٦ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تايم ووتش، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم السفر، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ «التقرير العالمي»، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم أوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ تايم ووتش (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ The Fantasy World، ٣,٠٠ A Fight for Jenny، ٤,٣٠ البعض يذهب للمتون مرتين، ٦,٣٠ The Courtneys of...، ٨,٠٠ شقة للحب، ١٠,٠٠ تفاحة ثم، ١٢,٠٠ Tides of War، ١٤,٠٠ الصعاليك، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ جزيرة الاحلام، ١٩,٠٠ سر طاقية الاخفاء، ٢١,٠٠ Mob Justice، ٢٣,٠٠ رسالة غرام.

* توقيت غرينتش

٤,٠٥ اني راحلة (مديحة يسري/ عماد حمدي)، ٦,١٠ هارب من التجنيد (ايمان/ يونس شلبي)، ٨,٠٠ وداعاً يا ولدي (فاتن حمامة/ عماد حمدي)، ١٠,٠٥ حتى نلتقي (فاتن حمامة/ عماد حمدي)، ١١,٤٥ الزمار (بوسي/ نور الشريف)، ١٤,١٠ التصيب مكتوب (محمود مسعود/ عماد رشاد)، ١٦,٠٠ بنت اليوم (عبدالحليم حافظ/ ماجدة)، ١٨,٠٠ عروس البحر (رغدة/ جميل راتب)، ٢٠,٠٠ ليلة القتل (الصافي بوتلة/ صوفيا هادي)، ٢١,٤٠ لقاءات على أورويت: نجاح الموجي، ٢٢,١٠ ارزاق يا دنيا (يسرا/ نور الشريف)، ٠,٠٥ اسماعيل ياسين طرزان (فيروز/ اسماعيل ياسين)، ١,٥٠ وتمضي الأحزان (نجلاء فتحي/ محمود ياسين)، ٣,٤٠ معاً الى الأبد (شادية/ كمال الشناوي).

٢

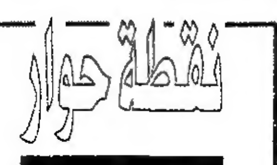
١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسترا»، ١٥,١٥ فقرات غنائية، ١٥,٣٠ دنيا الجمال – بليو لحود، ١٦,٠٠ برنامج ثقافي – كتاب، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ في سكون الليل، ٢٠,١٥ المسلسل المدبلج «احلام كلوديا»، ٢١,٠٠ جار القمر، ٢٣,٠٠ جلسة طرب، ٠,٣٠ سهرة غنائية، ١,٠٠ برنامج على الهواء، ٢,٣٠ المسلسل اليومي، ٣,٣٠ برنامج ثقافي – كتاب، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

* توقيت غرينتش



الاربعاء ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ٤ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢٨٧

AL HAYAT WEDNESDAY 16, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12287



■ اول الكلام:
● من شعر وليد الوهيبي:
– ترى... اي شيء سمعت من الطين – أغراك – حتى احترقت البكاء؟
ترى... أي شيء قرأت فناديت «أسمعت لو كانت ناديت حياً»!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:
– أبا وجدي: بالحب وحده أتحداك بين أن وأخر في رسائلي، فأنتصر عليك مرة وأهزم الزمان مرتين!!

أخطّ رسالتي اليك اليوم لاعترف اليك بأن سلطان الزمان هزمني ألف مرة!!

من كانت تملأ عيني وقلبي... مَنْ هي اكثر رقة من نصل عشبة، ومَن من شمس عينيها تنبعث الحياة... الشجرة الجميلة المشرئبة كحيزوم سفينة: انتعلت بالأمس صندلاً من الزهور، وخرجت تاركة خلفها طفلاً يخط المشيب المبكر مفرقه وسوالفه... يصرخ بتوسل ظمآن:

– يا نهري... فقير يا مولاتي... اتركي بالله عليك فسحة للرجاء... اتركي فسحة للجنون... اتركي فسحة للعودة!!

التفتت بغنج لوحة جميلة، وهدوء غصن نعناع ينام فوق تربة رطبة، وهمست كحوار ريشة تقبل خدّ لوحة:

– هذا ختام الختام!!

وشرعت في ترتيب حيرة الروح وأنا أمارس العدّ التنازلي الذي بدأ ينخر شراييني كمريض واجهه الطبيب بموعد وفاته... استمع الى اصوات الرحيل تدوي طبولاً في صدري، تخلخله كأسير يتشبث بالحرية.

لا أعي نظراتي نحوها... فألم الحقيقة سكاكين تتنزه في جروحي، وهذا الوجود لم يعد له وجود!

أمدُّ يداً تحتضن الخواء... لا صدى في رجع الصوت، ولا أنفاس فيها تقابل.

ارى ما بعدها وكأنها كانت تحجب ما حولها... لن تعود نعومة حرير يدها لتخدر شعث تاججي.

إن الأرق بعد وسادة صوتها لا يُطاق... شلال حنانها يبدده ذنب لا يغتفر.

تبحر... تطير... لتترك على شاطئي الجليدي وحدة بحجم بحر!

وحدي هنا وكل الاشواق هناك... اصبحت هي هناك وانا هنا!!

تخيلت ان الارض انشقّت، وان اليابسة انسحبت، وان القمر رحل، وان الدنيا قفرت، وان الكون أظلم، وان التوحش يعربد، وان الوحشة تتجول، وان العود جفّ، وان الكيان خمد... فالانفجار عندما يحدث تصبح الغربة الجسدية لا أهمية لها... فثمة لحظات يتمنى فيها المرء لو توقف الزمان، وتجمدت اللحظة الهاربة في لوحة وحطّ الفرح على مزلاج الباب!!

● المشهد الاخير: التفاتة دامعة، ثم توارت سعادتي في باب اخذها من جواري من يدي، من ذاتي، من ذرات الوجود... ليصبح بيننا بحر ومحيط وجبل وبلاد وأوطان، ونحن في نفس الكون!!

بماذا بالله عليك – يا بو وجدي – تملأ الفجوات العميقة الماثلة في نفسك في آخر الفصول عندما يحين الغياب بلا رغبة؟!

●●●

● يا أيها الصديق العزيز جداً الى نفسي:
– ما بالك هذا الاسبوع: شَجناً، دامعاً، حزيناً؟!

لقد اهديتَ المحبين (الوالهين) المطرودين من جنة الحب بأمر الحبيبة، وربما بافعال المحب: صندلاً من زهور... فعلى اي طريق يمشون به؟! وأهديتهم: بوابة خروج من جنة الحب الى صحراء الربع الخالي، وكأنك تقول لهم: إن حبيبتك قد تركت طفلاً وخطّ الشيب فوديه!

حرام عليك يا صديقي... كيف سيستمر الحب بعد «رثائك» هذا؟!

عبدالله الجفري

ملكة جمال واحدة للبنان تنتخب غداً

□ بيروت – من لينا خوري:

■ في قاعة «بيروت هول» في سن الفيل تستنفر مجموعة عمل كبيرة لتنجز اللمسات الاخيرة لاحتفال انتخاب ملكة جمال لبنان ١٩٩٦ الذي سيقام مساء غد الخميس، اما الملكة الجديدة فستكون خليفة دينا عازار الملكة الاولى المنتخبة بترخيص من وزارة السياحة في العام الماضي. والفارق ان هذا العام ستمثل الملكة المنتخبة لبنان في مباراة ملكة جمال العالم التي ستقام هذه السنة في الهند في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) بعد اللغط الكبير الذي أثير العام الماضي نتيجة تضارب محطتي تلفزيون «ال.بي.سي.» و«أم.تي.في» وقيام كل منهما بانتخاب «ملكة» واحدة مرخّص لها من وزارة السياحة واخرى تملك العقود الدولية لتمثيل لبنان في الخارج.

السيد انطوان مقصود، مالك الامتياز الحصري لتمثيل لبنان في مسابقة ملكة جمال العالم خصّ هذه السنة تلفزيون «ال.بي.سي.» بالعقد على اساس «أعط خبزك للخباز وإن أكل نصفه». ويضيف «وجدنا ان الامر انسب للملكة الجديدة وأفضل للتمثيل الخارجي». وهو يتابع الاحتفال بصفة مستشار.

وحفلة انتخاب هذه السنة تعد بمفاجآت جديدة، واستغرق تحضيرها اكثر من شهر ونصف الشهر من التمارين مع المتباريات. ويتحدث المعدّ والمخرج شارل صوايا عن هيكلية احتفال مشابهة للعام الماضي مع تغيير في اللوحات المقدمة. ويضيف: «الاغاني الخاصة التي استعملت للعام الماضي ستكون نفسها، الاولى من الحان اسامة الرحباني وغناء رونزا والثانية من الحان منصور الرحباني، لكن، باستثناء هذه الاغاني، لا شيء آخر يذكّر بالحفلة السابقة».

وكما تدرج العادة وتفرض الاصول، يتم تعتيم اعلامي كلّي على اعضاء لجنة الحكم المختارين، وعرف فقط من بين هؤلاء ملكة جمال اوروبا كلير – ماري هاريسون التي وصلت امس الى بيروت وتعقد اليوم مؤتمراً صحافياً، بالاضافة الى مندوب من وزارة السياحة واختصاصي تجميل. اما مقدّمو الحفلة فيأتي جميعهم من باريس: المذيعة غابي لطيف وشابان كان الجمهور اللبناني رآهما سابقاً ضمن برامج منوّعة قبل هجرتهما. وتتوجه طائرتان من المملكة العربية السعودية وفيهما شخصيات اعلامية لحضور الحفلة التي ستنقل مباشرة على «الفضائية اللبنانية».

ومن المتوقع ان يتم في الحفلة انتخاب عشر فتيات في مرحلة اولى ثم خمس، ملكة وأربع وصيفات. وثمة ألقاب متفرقة توزعها المتباريات بأنفسهن مثل ملكة الاناقة، وملكة الصداقة، وأفضل وجه.

اما المصاريف فبلغت نحو ٣٠٠ ألف دولار.

'ماستر كارد' تسحب اعلاناً تجارياً لاحتوائه تحقيراً لشعائر اسلامية

□ واشنطن – «الحياة»:

■ وافقت شركة «ماستر كارد انترناشونال» لبطاقات الائتمان على ان تسحب اعلاناً تجارياً لها في التلفزيون الكندي كان أثار احتجاجات لانه ينطوي على تحقير لشعائر الدين الاسلامي. وجاء قرار الشركة إستجابة لطلب «مجلس العلاقات الاسلامية – الاميركية» في واشنطن إلغاء الاعلان الناطق باللغة الفرنسية بعدما تلقى شكاوى من مسلمين كنديين.

وفي بيان أرسل بالفاكس الى المجلس قالت شركة «ماستر كارد» انها ستوقف فوراً استخدام الاعلان الذي بثه التلفزيون في مقاطعة كيبيك، وذلك نتيجة لردود فعل الجالية الاسلامية في الولايات المتحدة وكندا. واضافت انها كانت حرصت في اعداد هذا الاعلان على مراعاة الحساسية الثقافية ولم تقصد بأي شكل الانتقاص من اي جماعة قومية او دينية. وقال البيان ان الشركة «تود الاعتذار للمستهلكين الذين جُرحت مشاعرهم بسبب ما تضمنه الاعلان».

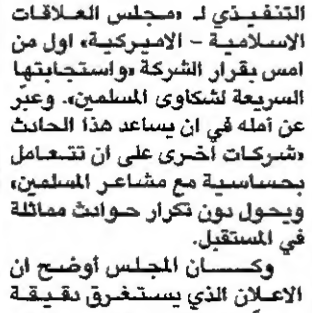
ورحّب نهاد عواد المدير التنفيذي لـ «مجلس العلاقات الاسلامية – الاميركية» اول من امس بقرار الشركة «واستجابتها السريعة لشكاوى المسلمين». وعبّر عن أمله في ان يساعد هذا الحادث «شركات اخرى على ان تتعامل بحساسية مع مشاعر المسلمين» ويحول دون تكرار حوادث مماثلة في المستقبل.

وكان المجلس أوضح ان الاعلان الذي يستغرق دقيقة يصوّر امرأة تزور المغرب وتفقد هناك بطاقتها من نوع «ماستر كارد» وتُضطر للبحث عنها. وقال ان الجزء الاكثر إهانة لمشاعر المسلمين يقع في آخر الاعلان، ويعتمد على اللعب على الشبه اللفظي بين كلمة «الله» بالعربية وتعبير آخر بالفرنسية.

ويظهر الاعلان في هذا المقطع مجموعة من المصلين وهم يذكرون اسم الجلالة، فيما تعتبر الممثلة انهم يقولون «إل لا» بالفرنسية، اي «انه «الكارد» عندها»، فترد عليهم «انه ليس عندي، لقد فقدته!». واعتبر المجلس ان الاعلان تقصّد اعطاء فكرة كاريكاتورية عن الصلاة الاسلامية، كذلك عن المغرب عموماً.



□ العارضة ياسمين تقدم فستاناً في «ازياء لصالح اطفال اثيوبيا» وذلك ضمن استعراض الموضة في باريس. (رويتر)



* لمناسبة افتتاح الموسم الثقافي الثالث للمكتب الثقافي الكويتي في لندن، دعا السفير السيد خالد الدويسان والبروفسور ابراهيم الرفيع للاستماع الى محاضرة تلقيها الشيخة حصة الصباح مساء غد الخميس عنوانها: التجربة الكويتية من خلال الفن الاسلامي في الحرب والسلم.

● تعرض مساء اليوم مسرحية «حكايات ١٨٨٢» للمخرج اللبناني روجيه عساف على خشبة مسرح سيد درويش في الاسكندرية في مناسبة مئوية خطيب الثورة العرابية عبدالله النديم.

● تقدم فرقة البوب البريطانية «ادوارد الثاني» عروضها الموسيقية مساء اليوم على المسرح المكشوف لدار أوبرا القاهرة.

● يلقي روبرت فيسك، مراسل صحيفة «ذي انديندنت» في الشرق الأوسط محاضرة مساء ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في The Royal Geographical Society في لندن.

ودعت «جمعية الخريجين اللبنانيين في بريطانيا» الراغبين في الحصول على بطاقات لحضور المحاضرة الى الاتصال بالرقم ٠١٧١-٤٨٦٣٦٤٨.

ويتحدث فيسك في المحاضرة وهي بعنوان «تهديدات، أكاذيب وشريط فيديو» عن تجربته الصحافية الطويلة في المنطقة.

● يقدم غاليري الكوفة في لندن معرضاً فوتوغرافياً في عنوان «كردستان» وتعقب الافتتاح مساء اليوم الاربعاء ندوة يشارك فيها هارولد بينتر، جون سنو، سرحات بوك، الدكتور هلوك جيرجير وإدوارد مورتيمر.

● وصل الى باريس المحامي اللبناني محمد أيمن داعوق وعقيلته أمل في زيارة عمل. وأقام على شرفه المحامي عبدالحميد الاحدب وعقيلته نهى حفلة غداء في منزلهما الريفي في فونتين بلو حضرها عدد من أركان الجالية اللبنانية في باريس، بينهم السفير ناجي ابي عاصي والمستشار حسين رمال وعقيلته زينة والسيد محمد دويدي وعقيلته باسمة. كذلك حضرها الدكتور ابراهيم نجار وعقيلته ماري روز اللذان يزوران باريس حالياً والسيد حكمت قصير وعقيلته فاطمة.

● رزق السيد احمد حسون وزوجته سمر مولودة سمياها «مريم» وهي الأولى في باكورة زواجهما، وتمت الولادة في مستشفى «نورث ميدلسكس» لندن.

عيون وآذان

كنت في احدى المكتبات العربية في لندن في نهاية الأسبوع الماضي عندما وقعت على كتيب بعنوان «الكلمة الممنوعة»، وتحته: نص الحوار الذي اجرته جريدة «الحياة» مع الدكتور أيمن الظواهري أمير جماعة الجهاد بمصر ورفضت نشره.

والكلام على الغلاف صحيح فقد اجرينا مقابلة مع الظواهري ثم رفضنا نشرها، الا ان ما تبع ذلك وحتى الغلاف الأخير ضم خليطاً من الكذب والدناءة، ما يفضح الفكر الوضيع لصاحبه المغرور الذي لطخ رأس الصفحات من الكتيب بعبارة «حوار مع د. ظواهري»، ثم ختم الصفحة الأخيرة بعبارة «دار المجاهدون» (هكذا في الأصل) للنشر والاعلان، القاهرة. وهي دار غير موجودة في القاهرة كأصحابها.

ولم أكن أعرف ان هناك دكتوراه في قلة الأدب حتى قرأت مقدمة الكتيب، وأعدت قراءة المقابلة الممنوعة. فقد طلبنا فعلاً مقابلة الظواهري، ما يعني اننا حاولنا ان نفسح مجالاً لرأيه. وعندما وجدنا المقابلة خليطاً من الكذب والدجل والتشجيع على الارهاب، لم ننشرها، ولكننا في الوقت ذاته لم نحاول ان نتاجر بها أو نهين صاحبها وانما طويناها، حتى عاد موضوعها الي وأنا في المكتبة قبل يومين.

لو كنا نخاف أحداً أو نستأذن أحداً لما طلبنا المقابلة أصلاً، وردي على صاحبها اليوم دليل آخر على اننا لا نخاف ان نقول كلمة الحق، ونحتقر الارهابيين وندين فكرهم المنحرف وشططهم، ونستطيع ان نكيل لهم الصاع صاعين أو ألف صاع. واذا لم نفعل فالسبب ان لنا وازعاً من أدبنا وتربيتنا البيتية وتعليمنا وتعاملنا مع الناس، وهي كلها صفات يفتقدها صاحب الكتيب، فهو لو كان تحدث عن جماعته بتهذيب، وعن أعدائها بمسؤولية، لنشرنا المقابلة كلها.

لن أسرّه اليوم بنشر المقابلة للرد عليها، فهي من نوع ينشر في صحف صفراء كلون غلاف الكتيب (نعترف له بأنه أحسن الاختيار)، ولكن اكتفي بنقطة أو نقطتين كحجتنا لعدم النشر.

كان أول سؤال: ما هي أهداف جماعة الجهاد في حربها على الحكومة المصرية؟ وكان أول الرد (حرفياً): العمل على اقامة الدولة المسلمة واقتلاع النظام المعادي للاسلام في مصر والموالي لاعداء الأمة من الأمريكان واليهود.

أي عداء للاسلام وأي موالاة للامريكان واليهود هي التي يتحدث عنها الظواهري؟ وهل هذا كلام انسان مسؤول يناقش الحجة بالحجة؟

وهو بعد ذلك يردد تهماً تافهة واشاعات وخرافات، بأسلوب موتور مجرد من المسؤولية، ثم يتوقع ان ننشر له السباب هذا.

ويبقى السباب أهون شأناً من رأيه التالي فعندما سأله المراسل عن عمليات التفجير واغتيال الأجانب، قدم مفصلاً في ١، ٢، ٣ وتحت كل منها أ، ب، ج تبريرات غير معقولة لقتل السياح الأجانب، فهم مفسدون يدعمون تجارة الدعارة وينشرون الايدز (طبعاً لم يكن للسائحات اليونانيات المسنّات في القاهرة هدف سوى ما يحلم به الظواهري كل يوم، فكلامه هو الايدز الأسوأ).

ووجدنا إن من المستحيل ان ننشر كلاماً لرجل يزعم انه يمثل جماعة اسلامية، يدعو فيه الى قتل اليهود عموماً، وقتل السياح، ويعارض الديموقراطية كأسلوب حكم، ثم يبرر قتل النساء في الجزائر، فهذا كله قد يعتبر قرائن ضد الاسلام والمسلمين كافة يستعملها الأعداء الذين يخدمهم الظواهري من حيث يريد محاربتهم.

ماذا نزيد؟ الظواهري يتحدث عن «تخريب الاقتصاد وتجويع الشعب»، وهذا على ما يبدو طموحه الشخصي لبلده. ولكن البنك الدولي يقول ان الاقتصاد المصري في أفضل وضع له منذ عقود طويلة، وان مصر ستكون من «نمور» الشرق الأوسط اقتصادياً وهو أمر لا بد حاصل بعد هزيمة الارهاب في مصر التي تحتفل هذه الأيام بمرور ١٥ عاماً على تسلم الرئيس مبارك الحكم. والاحتفال ما كان ليكتمل على الرغم من الانجازات لولا دحر الارهاب. ولا بد ان في مصر أخطاء كثيرة تحتاج الى تصحيح، وأشياء أكثر منها تحتاج الى اصلاح، الا ان جماعة الظواهري لا تستطيع تصحيحاً او اصلاحاً، وانما تخرب الأشياء العامرة.

واختتم كما بدأت، فقد طلبنا المقابلة فعلاً لأننا أردنا ان نعرض الرأي الآخر، واعتقدنا اننا نستطيع ذلك. ولكن عندما فوجئنا بآراء همجية ومعلومات مبالغ بها الى درجة ان تصبح كذباً، وبذاءة وتجريحاً، فضلنا عدم النشر، من دون ان نستغل ذلك بأي شكل.

ثم جاء كتيب الظواهري وقررنا هذا الرد خشية ان يعتقد اننا نخاف منه أو من جماعته، فنحن لا نخاف الا الله تعالى، وهو لا يكلف نفساً الا وسعها... نشراً أو حجباً.

جهاد الخازن

قضية خطف الأطفال في بلجيكا

صحن 'سباغيتي' يسحب ملف التحقيق من 'القاضي النظيف'

□ بروكسيل – من نور الدين الفريضي:

■ ما ان هدأت مشاعر البلجيكيين في الأسابيع الماضية بعد النتائج التي احرزتها فرق التحقيق في جرائم خطف الاطفال واغتصابهم وتفكيك «عصابة مارك ديترو» حتى تفجر الغضب من جديد ضد مؤسسة القضاء على اثر قرار أصدرته محكمة الاستئناف أول من أمس في بروكسيل، بسحب ملف التحقيق من القاضي جان مارك كونروت في دائرة «نوف شاتو». وثارت ثائرة الرأي العام لأن «القضاة – الحكماء» استجابوا الى طعن قدمه محامو مارك ديترو في حق القاضي كونروت. وتتوالى منذ أيام التجمعات الصامتة ومئات الآف العرائض والاضرابات العفوية للتضامن مع «القاضي النظيف».

كان محامو الدفاع عن مارك ديترو تقدموا بطلب الطعن في حياد القاضي كونروت لأنه تناول وجبة «سباغيتي» في ٢١ من الشهر الماضي خلال حفلة عشاء نظمتها عائلات الاطفال المفقودين، واستندت محكمة الاستئناف الى النص القانوني الذي يفرض حياد قاضي التحقيق ويحظر عليه الاتصال مع اي من الطرفين خارج أروقة المحكمة. وكاد قرارها يمر من دون مبالاة الرأي العام لو انه يتعلق بقضية جنائية عادية، اذ مسّ القرار هذه المرة وتراً حساساً لدى البلجيكيين كونه قضى بـ «عقاب» القاضي – النظيف في أعينهم – لمصلحة محامي الدفاع عن مرتكبي أفظع الجرائم التي شهدتها البلاد في النصف الثاني من هذا القرن. وفجرت الأزمة هستيريا في صفوف عائلات المفقودين والرأي العام الذي تشبث بالقاضي جان مارك كونروت وبوكيل النيابة العامة ميشال بورلي اللذين تحولا في الفترة الأخيرة الى رمز للبحث عن الحقيقة في محاولتهما كشف الجهات التي تدبر جرائم خطف الاطفال. وزادت ثقة الرأي العام بالثنائي في وقت تكشف التحقيقات كل اسبوع ضلوع بعض رجال السياسة وعدد من مسؤولي الأمن في جرائم الاغتيالات السياسية ونشاطات المافيا.

وتسبب قرار طعن محكمة الاستئناف في حياد قاضي التحقيق كونروت بأزمة الثقة بالقضاء. لكن المحكمة اكدت من خلال قرارها انها مستقلة لا تخضع لأي مجموعة ضغط سياسية كانت أم من صفوف الرأي العام. وكان رئيس الوزراء جان ليك ديهانه تنبه الى العواقب النفسية السياسية التي ستترتب على قرار سحب ملف التحقيقات من القاضي كونروت فناشد قبل ايام «القضاة – الحكماء» ان يستخدموا «خيالهم». ودعت الاحزاب المحكمة الى أخذ طلبات الرأي العام في الاعتبار لأن القانون قابل للتأويل وفق متغيرات الوضع البشري. وشاطرت غالبية اساتذة القانون في بلجيكا دعوات المحكمة الى الاجتهاد وعدم التوقف عند «العيب الاجرائي» الذي تمثل في تناول القاضي وجبة «سباغيتي» مع عائلات الضحايا الى النظر في واقع معاناة عائلات الاطفال الضحايا والمفقودين، خصوصاً ان المتهم مارك ديترو اعترف بارتكابه الجرائم المنسوبة اليه. الا ان «القضاة الحكماء» فضلوا في جلستهم، أول من امس الاثنين، التقيد بالنص الحرفي لقانون حياد القاضي وأمروا بسحب الملف من قاضي التحقيق. لكنهم أبقوا القضية في دائرتها (نوف شاتو) بإشراف وكيل النيابة العامة ميشال بورلي الذي كان تناول بدوره وجبة «سباغيتي» لكنه نجا من العقاب.

مادونا صارت أماً لطفلة

■ لوس انجليس – رويتر – وضعت المغنية مادونا مولودتها الاولى امس في مستشفى في لوس انجليس.

وقالت ليز روزنبيرغ سكرتيرة مادونا ان النجمة اطلقت على مولودتها اسم لورديس ماريا كيكون ليون وان وزنها بلغ ٢،٩٧ كيلوغرام، وهي في صحة جيدة.

ولم تنكر مادونا (٣٨ عاماً) وكارلوس ليون (٣٠ عاماً) الكوبي المولد وهو مدرب النجمة، ما اذا كانا يتجهان الى الزواج بعد ولادة لورديس.

وقالت روزنبيرغ في نيسان (ابريل) الماضي وقت الاعلان عن حمل مادونا اثناء تصويرها فيلم «ايفيتا» في بودابست في المجر ان الأب «ليس نجماً سينمائياً ولا يجب ان يكون كل شيء نجماً بالضرورة لكنه الرجل الحالي في حياة مادونا».

اما مادونا فقالت لمجلة «فانيتي فير» في تشرين الثاني (نوفمبر) انها لم تستغل ليون «كاداة تخصيب» كما انها لم تسع للحمل لمجرد «تحدي القيم».

الثعبان سافر في ثياب الأم ولدغ الابنة لدغة قاتلة

■ الدمام (السعودية) – ا ف ب – تسببت أم سعودية، عن غير قصد، في وفاة ابنتها بعدما عض ثعبان كان مختبئاً في ثيابها الابنة وتسبب في مصرعها.

وقالت وكالة الأنباء السعودية ان أهل الابنة القتيلة جاؤوا بالطائرة من جنوب المملكة العربية السعودية لزيارة ابنتهم ووليها الجديد.

واشتكت الأم من انها كانت تشعر طوال الرحلة بـ «تحركات غريبة» في ظهرها. وعندما انحنت ابنتها لتستكشف سبب هذه التحركات فوجئت بوجود ثعبان في ثياب أمها لدغها وتسبب في موتها.

الجرذان تغزو باريس... لأسباب أمنية

□ باريس – من أرليت خوري:

■ أتاحت خطة «فيجيبيرات»، التي طبّقتها السلطات الفرنسية عقب التفجيرات التي بدأت في باريس في تموز (يوليو) ١٩٩٥ تجنب عمليات ارهابية عدة، لكنها عرّضت العاصمة الفرنسية لغزو الجرذان.

وكان تم بموجب الخطة اغلاق سلال المهملات الموزعة على طرقات العاصمة للحؤول دون تفخيخها من قبل منفذي عمليات التفجيرات التي استمرت اشهراً عدة.

وبعد ان تمكنت أجهزة الامن الفرنسية من تفكيك الشبكة الارهابية التي تولت الاعداد لأعمال التفجيرات، قررت الدائرة المركزية للشرطة في باريس الابقاء على سلال المهملات مغلقة على سبيل الاحتياط.

لكن هذا الاجراء الاحترازي، وما نجم عنه من انتشار نفايات تقدر بحوالي ٧٠ طناً في اليوم في شوارع باريس، شجع الجرذان على الانتشار في المدينة، حيث باتت دائرة الشرطة تتلقى مئات الشكاوى اليومية من تكاثر الجرذان التي حلّت محل البلاغات الكاذبة التي كانت تتلقاها عن متفجرات.

ولمواجهة الشكاوى، تقرر العمل تدريجاً على اعادة فتح سلال المهملات البالغ عددها ٢٦ الف سلة كان معظمها أغلق. لكن الاختصاصيين يؤكدون ان اعادة فتح السلال، ليس كفيلاً بإبعاد الجرذان عن العاصمة، خصوصاً ان قدرتها على التكاثر تصل الى ٩٠٠ جرذ في السنة الواحدة.

وفيما يؤكد هؤلاء انه من الصعب التكهن بعدد الجرذان الغازية، فهم يتوقعون ان تشهد باريس حملة جديدة ضد الجرذان التي لم تجد لها صديقاً واحداً بين البشر على مرّ العصور، والتي نجحت المجتمعات في التخفيف من عددها لكنها لم تتمكن يوماً من ابادتها.

ويشير الاختصاصيون الى ان قدرة الجرذ على البقاء مردها الى بنيته القوية فيتراوح وزنه بين ٢٥٠ و٥٠٠ غرام وطوله بين ٢٠ و٢٧ سنتميتراً (من دون ذنبه) كما انه يتمتع بذكاء خارق.

ولذا، فان مكافحة الجرذان ليست بالعملية السهلة اذ تختبر المأكولات الجديدة التي تعثر عليها، فتختار واحداً منها لتذوقها، فاذا ما ادى ذلك الى موته يعمم الخبر في غضون ايام معدودة على باقي الجرذان، التي تحجم جميعها في هذه الحال عن الطعام الجديد.

وللتحايل على هذه الميزة، تعمل مختبرات «باير» على اعداد نوع من السم البطيء الذي يصيب الجرذان بنزيف داخلي يقضي عليها ولا يبدأ مفعوله الا بعد مرور بضعة ايام.

والأمل هنا، هو الا تكون الجرذان التي واكبت المجتمع البشري على مدى التاريخ، باتت تتقن التجسس الصناعي واطلعت بالتالي على ما تعدّه لها شركة «باير».